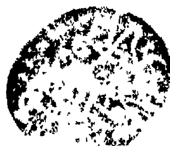
٩١

مختصر تهذيب الالفاظ مؤلفه ابو يوسف
يعقوب بن اسحاق السكيت

(١٩ × ١٢ سم)

ص ٤٤٣

840



كتاب مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكّيت



وقف على طبعهِ وضبطهِ وتعليق فهارسهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي



حقّ الطبع محفوظ للمطبعة



طُبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٧

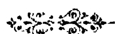
برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة عدد ١٠٣

كِتَابُ

مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو مَتْنُ كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت



وقف على طبعهِ وضبطهِ وتعليق فهارسهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي



حقّ الطبع محفوظ للمطبعة



طُبع في بيروت

بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين

سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة عدد ١٠٣

مقدمة

مصحح الكتاب

الحمد لله الذي خصَّ الانسان . بنطق اللسان . وجعل اللغات رُكنًا للعُمران .
بها يترجم المرء عن خفايا الاذهان . ويعبّر عن عواطف الجنان

امَّا بعد فانَّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطالعة كتب اللغة ممَّا وضعهُ الأئمة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونَشر تآليفهم النفيسة التي كثيرًا ما كنَّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن جملة ذلك كتاب طارت شهرتهُ وعزَّ وجودهُ مع وفرة مادَّتهِ وكثرة عائدتــهِ . ألَا وهو كتاب الالفاظ لابن السكّيت الذي كان قد اتخذهُ علماء العربيَّة في أيَّام بهائهــا كدستور يرجعون اليهِ ويعتمدون عليهِ . فتولَّينا طبعَهُ على نسختين قديمتين تُحفظان في خزانة كُتُب باريز وليدن . وفي الثانية شروح مطوَّلة للشيخ الخطيب ابي زكريَّاء يحيى التبريزيّ على مَتْن ابن السكّيت . وهذا هو الكتاب الذي دعاهُ شارحهُ بتهــذيب الالفاظ وانجزنا طبعَــهُ منذ زمن قليل

غير انَّ هذه الطبعة مع ما فيها من جليل الفوائد هي احقّ بالعلماء منهــا باهل المدارس فضلًا عن غلوّ ثمنها وكبر حجمهــا . فمن ثمَّ انشاطًا لطلبة المدارس ورغبة في تيسير اقتناء هذا الكتاب عليهم افردنا على حدةٍ مَتْن كتاب الالفاظ لابن السكّيت وجعلناهُ بصفــة كتاب مدرسيّ صغير الحجم ودعوناهُ بمختصر تهذيب الالفاظ لما اودعناهُ من بعض الزيادات التي الحقهــا التبريزيّ بالاصل ورأينا في ذِكرها افادةً للاحداث . وهي المشار اليها بمعكّفين [ ]

واعلم انَّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيَّــة للهمذاني الذي تولَّينا طبعهُ منذ بضعــة اعوام مشابهاتٍ عديدة ولا مراء ان صاحب الالفاظ الكتابيَّة اقتبس من فوائد سلفهِ ابن السكّيت . غير ان تأليف ابي يوسف اضبط نقــلًا واوثق

نصًّا وفي بعض الابواب اوسع مادَّة. فتسهيلًا للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقهُ في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أنَّنا بيَّنَّا ايضًا ما جاء موافقًا لهُ في كتاب فقه اللغة للثعالبيّ المطبوع سابقًا في مطبعتنا

ثمَّ أنَّنا تيسيرًا لإدراك مطالب هذا الكتاب قد الحقناهُ بفهرسين احدهما للابواب متتابعةً كما وردت في اصلها والآخر للموادّ مرتَّبةً على حروف المعجم. ولله الشكر على انجازه وهو حسبنا ونعم الوكيل



ملحق

ترجمة ابن السكيت

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السِكِّيت . والسكيت لقب ابيه
اسحاق عُرِف بهِ لأنَّهُ كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دَوْرق بلدة
من كُوَر الاهواز خُوزِسْتان . وبها وُلد ابنهُ ثم انتقل الى بغداد . وكان اسحاق رجلًا
صالحًا من اصحاب الكسائيّ حسن المعرفة بالعربيَّة فهمَّ بان يلقّن ابنهُ علوم الادب
يسعى طالبًا من الله ان يوفّقهُ على ذلك فأُجيبت دعوتُهُ . فلمَّا بلغ الولد اَشُدَّهُ اخذ
يختلف على الائمّة فروى عن الاصمعيّ وابي عبيدة والفرَّاء وابي عمرو الشيباني وابن
الاعرابيّ وغيرهم واخذ عنهم النحو واللغة والشعر فاضحى عالمًا مبرِّزًا وراويةً ثقةً
روى عنهُ ابو عكرمة الضبّي وابو سعيد السكَّريّ وغيرهما . قال ابو العبَّاس ثعلب : اجمع
اصحابنا انَّهُ لم يكن بعد ابن الاعرابيّ اعلم باللغة من ابن السكيت

وممَّا يخبر عنهُ انهُ كان وهو حَدَث يحضر مجلس ابي الحسن عليّ اللحيانيّ . فعزم
اللحيانيّ ان يملي نوادرهُ ضِعف ما املى سابقًا . فقال يومًا في مجلسهِ : تقول العرَب : « مُثقَل
استعان بذقنهِ » فقام اليهِ ابن السكيت فقال : يا ابا الحسن انما هو « مُثقَل استعان
بدَفَّيهِ » يريدون الجمَل اذا نهض بحِملِهِ استعان بجنبَيهِ . فقطع ابو الحسن الاملاء .
فلمَّا كان المجلس الثاني املى فقال : تقول العرب : « هو جاري مكاشري » فقام اليهِ
ابن السكيت فقال : اعزَّك الله وما معنى « مكاشري » انما هو « مُكاسِري » اي
كَسْرُ بيتي الى كَسرِ بيتهِ . (قال) فقطع اللحيانيّ الاملاء فما املى بعد ذلك شيئًا

وكان يعقوب يقول : انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة . وقال
البعض ان ابن السكيت كان باللغة اعلم منهُ بالنحو . اخبر ابو العثمان المازنيّ قال :
اجتمعتُ بابن السكيت عند محمَّد بن عبد الملك الزيَّات الوزير . فقال محمَّد بن عبد
الملك : سَلْ ابا يوسف عن مسألةٍ . فكرهتُ ذلك وجعلتُ اَتباطأُ واُدافع مخافةَ ان
اُوحشهُ لانهُ كان صديقًا لي . فألحَّ عليَّ محمَّد بن عبد الملك وقال : لِمَ لاتسألهُ

فاجتهدتُ في اختيار مسألةٍ سهلة لأقارب يعقوبَ فقلتُ لهُ: ما وزنُ «نَكْتَلْ» من الفعل من قول القرآن «فأرسل معنا اخانا نَكْتَلْ» فقال لي: نَفْعَلْ. قلتُ: ينبغي ان يكون ماضيه «كَتَلَ». فقال: لا ليس هذا وزنهُ انَّما هو «نفتَعِل». فقلتُ: نفتعل كم حرف هو. قال: خمسة احرف. قلتُ: فنَكْتَلْ كم حرف هو. قال: اربعة احرف: فقلت: ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف. فانقطع وخجل وسكتَ. فقال محمَّد بن عبد الملك: فانَّما تأْخذ كلَّ شهر الفَيْ درهم على انك لا تحسِن وزن «نَكْتَلْ». (قال) فلمَّا خرجنا قال لي يعقوب: هل تدري ما صنعتَ. فقلتُ لهُ: واللهِ لقد قاربتُكَ جهدي وما لي في هذا ذنب

وكان بدء امر ابن السكيت وترقِّيه عند الخلفاء انَّهُ كان يؤدّب مع ابيهِ صبيان العامة بمدينة السلام في درب القَنْطَرة حتَّى احتاج الى الكسب فجعل يتعلَّم النحو واللغة ويتخلَّفُ الى العلماء مهتمًّا بذلك. وكان ابوهُ رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربيَّة والادب فسعى طالبًا من الله تعالى ان يعلِّم ولدهُ النحو واللغة فأُجيبت دعوتهُ. وجعل يعقوبُ يختلف الى قومٍ من اهل القَنطرة فاخرجوا لهُ كلَّ دفعةٍ عشرة دراهم حتَّى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون وكانا يكتبان لمحمَّد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردَّد اليهما والى اولادهما. وهذا الى ان احتاج ابن طاهر الى رجلٍ يعلِّم ولدهُ وكان في حِجْر ابرهيم بن هارون فقطع ليعقوب خمسمائة درهم ثمَّ جعلها الف درهم. ولمَّا خرج يعقوب الى سُرَّ مَن رأى في ايَّام جعفر المتوكل صيَّرهُ عبد الله بن يحيي بن خاقان عند المتوكل فضمَّ اليهِ ولدهُ واسنى لهُ الرزق وارغد عليهِ العيش. قال عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عبد العزيز: ونهيتُهُ حين شاورَني فيما دعاهُ اليهِ المتوكِّل من منادمتهِ فلم يَقْبل قولي وحملَهُ على الحسد وأجابَ الى ما دُعي اليهِ. وكان المتوكل قد أَلزمهُ تأديب ولدهِ المعتزّ بالله فلما جلس عندهُ قال لهُ: باي شيءٍ يُحبّ الامير ان نبدأ (يريد من العلوم). فقال المعتزّ: بالانصراف. قال يعقوب: فأقوم. قال المعتز: فأنا اخفُّ نهوضًا منك. فقام فاستعجل فعثر بسراويلهِ

فسقط والتفت الى يعقوب خجلًا وقد احمرّ وجهه. فانشد يعقوب:

يُصابُ الفتى من عَثرةٍ بلسانهِ — وليس يُصابُ المرء من عثرةِ الرِجلِ

فعَثرَتُهُ بالقول تُذهِبُ رأسَهُ — وعثرتهُ بالرِجلِ تَبرا على مَهلِ

فلما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فأخبرهُ بما جرى. فأمر لهُ بخمسين الف د... قد بلغني البيتان

ثمَّ ما لبث ان تغيَّر المتوكل عليهِ وكان سبب ذلك انَّ ابن السكيت كان شيعيًّا يميل في رأيهِ واعتقادهِ الى مذهب من يرى تقديم علي ابي طالب وابنيهِ الحسَن والحُسَين يغالي في محبَّتهم والتوالي لهم. فبينما هو مع المُتوكِل في بعض الأيام اذ مرَّ بهما ولداهُ المُعتزّ والمُؤيَّد فقال لهُ: مَن اَحبُّ اليك أَ ابنايَ هذانِ ام الحَسَن والحُسَين. فغضَّ يعقوبُ من ابنَيهِ وقال: قُنبَرُ خيرٌ منهما. وأثنى على الحسَن والحُسَين. فامر الأتراك فداسُوا بطنَهُ فحُمِل الى دارهِ فعاش يومًا و بعضَ آخر. وقيل حُمِلَ ميتًا في بِساطٍ. وقيل قال: سُلُّوا لِسانَهُ من قَفَاهُ. ففعلوا بهِ ذلك فمات. وروي في قتلهِ غير ذلك قيل انَّ المتوكل امرهُ بشتم رجلٍ من قريش فلم يفعل. فامر القُرَشيَّ ان ينال منهُ ففعل فاجابهُ يعقوب. فعند ذلك قال المتوكل: امرتُك ان تفعل فلم تفعل فلمَّا شتمك فعلتَ. فامر بضربهِ فحُمِل من عندهِ صريعًا وقيل مقتولًا. ثمَّ وجَّه المتوكل من الغد الى ابنهِ يوسف عشرة آلاف درهم. وقال هذه دية والدك رحمهُ الله تعالى. وقال ابو جعفر احمد بن محمَّد المعروف بابن النحَّاس كان اوَّل كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحًا ثم صار جِدًّا. فقال عبيد الله بن عبد العزيز وهو الذي كان نهى يعقوب عن اتصالهِ بالمتوكل:

نهيتُكَ يا يَعقُوبُ عن قرب شادنٍ — اذا ما سطا اَربَى على كلّ ضَيغَمِ

فذُق واَحسُ ما استحسيتَهُ لا اقول اذ — عثرتَ لعًا بل لليدينِ وللفَمِ

وكانت وفاة يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلونَ من رجب سنة اربع واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب. وبلغ عمرهُ ثماني وخمسين سنة

ولابي يوسف تصانيف كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب وهي جيّدة منها كتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب النافعة المُمتّعة الجامعة لكثير من اللغة لا يُعرَف في حجمهِ مثلُهُ في بابهِ. قال ابو العبّاس المبرّد: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولم ارَ للبغداديين كتاباً خيرًا منهُ. وقد عُني بهِ جماعة فاختصرهُ الوزير ابو القاسم الحُسَين بن علي المعروف بابن المَغربي وهذّبهُ الخطيب ابو زكرياء التِبريزي وتكلّم على الابيات المودعة فيهِ لابن السيرافي وهو كتاب مفيد. ولابن السكيت ايضاً كتاب الزِبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سَرِقات الشعراء وكتاب فَعل وأَفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والغابات وغير ذلك من الكتب ومع شهرتهِ لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ. ولابن السكيت شعر رائق بيد انّهُ قليل فمن ذلك قولهُ:

نفسي ترومُ اموراً لستُ مُدرِكَها ... ما دمتُ احذرُ ما يأتي بهِ القَدَرُ
ليسَ ارتحالُكَ في كسبِ الغِنَى سفرًا ... لكن مُقامُكَ في ضَرٍّ هو السَّفَرُ

ومن ذلك ايضاً قولهُ:

ومِن الناس مَن يُحبُّك حبًا ... ظاهر الحبِّ ليس بالتقصيرِ
فاذا ما سألتَهُ عُشرَ فَلس ... أَلحقَ الحُبَّ باللطيف الخبيرِ

ومنهُ: اذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ ... وضاق لِما بهِ الصدرُ الرحيبُ
وأَوطنَتِ المكارهُ واستقرّت ... وأرست في أَماكنِها الخطوبُ
ولم تَرَ لانكشاف الضُرِّ وجهًا ... ولا أَغنى بحيلتهِ الاريبُ
أَتاكَ على قُنوطٍ منك غوثٌ ... يمنُّ بهِ اللطيفُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهت ... فموصولٌ بها فَرَجٌ قريبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغِنَى والخِصْب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الاستغناء (الصفحة ٤١). وباب خفض العيش (ص: ٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغِنى (ص : ٥١). والباب التاسع في الكنز[١] (ص : ٣٦)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَمُكْثِرٌ ، وَإِنَّهُ لَمُثْرٍ يَا هٰذَا ، وَقَدْ أَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي إِثْرَاءً ، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرْوَةً ، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ أَنَّــهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ ، قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ ... لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ أُقُرِ

وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ :

أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي ٱلثَّرَاءُ عَنِ ٱلْفَتَى ... إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا ٱلصَّدْرُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ ، [وَذُو فَرْوٍ وَفَرْوَةٍ] ، وَيُقَالُ قَدِ

• ما هو بين قوسين كهذين [ ] لم يُرَوَ في نسخة باريز

اَسْتَوْنَجَ مِنَ اَلْمَالِ ، وَاَسْتَوْثَنَ اِذَا اَسْتَكْثَرَ ، ويقال اِنَّهُ لَمُتْرِبٌ . قَالَ اَبو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ اَلكَثِيرُ اَلْمَالِ مِثْلُ اَلتُّرَابِ كَثْرَةً ، (قَال) وَمِثْلُهُ : اَثْرَى . وَهُوَ مَا فَوْقَ اَلِاَسْتِغْنَا ، وَهُمَا اَلتَّخَرُّقُ . وَاَلتَّخَرُّقُ اَنْ تَكُونَ لَهُ اَلْاِبِلُ وَاَلْغَنَمُ وَاَلرَّقِيقُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّ لَهُ لَمَالاً جَمًّا اَيْ كَثِيرًا ، وَيُقال رَجُلٌ مَالٌ وَمَيِّلٌ إِذَ كَانَ كَثِيرَ اَلْمَالِ ، ويقال اَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ اَمَرًا وَاَمَرَةً وَآمَرَهُ اَللّٰهُ . وَاَنْشَدَ اَبُو زَيْدٍ :

أُمٌّ جَوَارٍ ضِنْئُهَا غَيْرُ اَمِرْ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ اِمْرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ اَلْاَنْبَارِيُّ قَالَ اَبُو زَيْدٍ : آمَرَ اَللّٰهُ مَالَهُ اِيمَارًا اِذَا اَكْثَرَهُ] . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ اَلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ اَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَاَلسِّكَّةُ اَلسَّطْرُ مِنَ اَلنَّخْلِ اَلْمُسْتَطِيلِ . وَاَلْمَأْبُورَةُ اَلَّتِي قَدْ اُبِرَتْ اَيْ لُقِحَتْ . وَاَلْمَأْمُورَةُ اَلْكَثِيرَةُ اَلْوَلَدِ . قَالَ اَلْاَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ اَلْمَالِ نِتَاجٌ اَوْ زَرْعٌ . وَاَلسِّكَّةُ اَلْحَدِيدَةُ اَلَّتِي تُشَقُّ بِهَا اَلْاَرْضُ . وَاَلْمَأْبُورَةُ اَلْمُصْلَحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا اِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ اَيْ سَابِغٌ ، وَفُلَانٌ ضَافِي اَلْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ اَيْ سَابِغٌ ، قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

اِذَا اَلْهَدَفُ اَلْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَاَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ اَلثَّلَّةِ اَلْخُطْلِ

ضَنَأَ اَلْمَالُ يَضْنَأُ ضَنْئًا ، وَحَكَى اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ اَضْنَى اَلْقَوْمُ

اَضنَوْا اِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهم ، وَالْمَشَاءُ وَالْفَشَاءُ وَالْوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ) تَنَاسُلُ الْمَالِ يُقَالُ امْشَى الْقَوْمُ وَافْشَوْا وَاوْشَوْا قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

وَيُمْشِي اِنْ اُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

ويُقَالُ مَشَ... مِنْ مَالٍ اي تَنَاتُجٌ . وناقَةٌ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةُ الْاَوْلَادِ. وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ اي نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [امْشَى الْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى الْمَالُ وَامْشَى . وَبَيْتُ الْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدِ ارْتَعَجَ الْمَالُ ، وَاِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا ، وَعُكَابِسًا ، وَعَكَمِسًا ، وَعَكَبِسًا . (هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ وَالْاِبِلِ). وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ عِكَبَاسٌ] ، وَيُقَالُ اِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍّ . وَالْمِزُّ الشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَاِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلَبِطَةً ، وَلَا يُقَالُ اِلَّا فِي الْغَنَمِ ، وَيُقَالُ اِنَّ لَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ . اَيْ يَعِيرُ فِيهِ الْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ لِاَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهُمَا . [قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ اِذَا بَلَغَ الْمَالُ اَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ الْعَيْنُ عَنْهَا فَكَاَنَّهُ يَعُورُ الْعَيْنَ فَيُرَادُ اَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ الْعَيْنَ] ، وَالرَّغْسُ النَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ اللّٰهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ:

حَتَّى اَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أُكْلٍ (وَيُضْبَطُ أَكْلٍ أَيْضًا) مِنَ الدُّنْيَا يَعْنِي حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي الآكَالِ أَيْ ذَوِي الْقِسْمِ الْوَاسِعِ ، أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبْلٌ أَيْ كَثِيرٌ . قَالَ [الْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ

حَتَّى افْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ ، وَعَلَيْهِ مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ أَمْشَرَ الطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مُجْنِبٌ وَشَرٌّ مُجْنِبٌ أَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ أَتَوْنَا بِطَعَامٍ مُجْنِبٍ وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ أَيْ كَثِيرٍ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وَيُقَالُ أَبَادَ اللهُ غَضْرَاءَهُ أَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمٌ ، وَهُمْ فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَبُلَهْنِيَةٍ . وَرُفَهْنِيَةٍ . وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ) ، وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَغَضْرَاءَ مِنَ الْعَيْشِ (مَمْدُودٌ) ، وَقَد غَضَرَهُمُ اللهُ ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ) . كُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ . أَبُو عَمْرٍو: نَشَأَ فُلَانٌ

في عَيْشٍ رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي اَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، الاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَمُخْضَمٌ اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَخْبَرَنَا اَبُو اَبِي طَرَفَةَ قَالَ : قَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ : اِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱلْقَضْمُ يُدْنِي اِلَى ٱلْخَضْمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ ٱلْخَضْمُ بِٱلْقَضْمِ . وَيُقَالُ اَخْضَمُوا فَاِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ . اَلْاُمَوِيُّ : اَلنَّدْهَةُ ٱلْكَثْرَةُ مِنَ ٱلْمَالِ اَيْضًا . وَاَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي ... وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي

اَبُو زَيْدٍ : اَلْكُثْرُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ] :

فَاِنَّ ٱلْكُثْرَ اَعْيَانِي قَدِيمًا ... وَلَمْ اُقْتِرْ لَدُنْ اَنِّي غُلَامُ

وَٱلْحِلْقُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِٱلْحِلْقِ ، اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، اَبُو زَيْدٍ : اَحْرَفَ ٱلرَّجُلُ اِحْرَافًا اِذَا نَمَى مَالُهُ ، وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : اِنَّهُ لَمُرْكِحٌ اِلَى غِنًى ، وَاِنَّهُ لَمُرْزٍ اِلَى غِنًى . مَعْنَاهُ مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا وَذٰلِكَ اِذَا عَادَ اِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ ٱلشَّجَرُ اِذَا نَبَتَ فِيهَا ٱلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ اِذَا جَاءَ بِٱلْكَثِيرِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : اَلطِّمُّ اَلرَّطْبُ وَالرِّمُّ اَلْيَابِسُ . مَنْ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: اَلطِّمُّ اَلْمَاءُ اَلْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يَتَرَمَّمُ مِنَ الْيَبِيسِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ الْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ الْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِأَنَّهُمَا أَصْلُ لِمَا فِي الدُّنْيَا . (قَالَ) وَالْقَنَعُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْإِعْطَاءِ . قَالَ [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيُّ]:

وَلَا أَعْتَالُ فِي قَنَعٍ بِمَنْعٍ   إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي

وَقَالَ أَبُو مِحْجَنٍ [الثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ   وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

وَيُقَالُ لِمَنْ أَخْصَبَ وَأَثْرَى : وَقَعَ بِالْأَهْيَغَيْنِ أَيِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ أَحَدٌ : أَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ الْكَلَإِ . وَذَلِكَ لِأَنَّ قَرْنَ الْكَلَإِ أَنْفُهُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ الْبِطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ اللَّبَبِ إِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ (فِي مَوْضِعِ التَّكْثِيرِ) . وَالضِّحُّ الْبَرَازُ الظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِالْخَطِرِ الرَّطْبِ ، وَالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ زُكَأَةٌ أَيْ حَاضِرُ النَّقْدِ . وَيُقَالُ زَكَأْتُهُ أَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهِلِمَّانِ ، وَجَاءَ بِالْبَوْشِ الْبَائِشِ ،

بِدَبا دُبِيٍّ ، وَدَبا دُبَيَّيْنِ اِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الكَثِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَفَا لَمَالُ يَعْفُو عُفُوًّا ، وَوَفَى يَفِي وَفَاءً ، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً . كُلُّ ذٰلِكَ فِي السَّعَةِ وَ] الكَثْرَةِ ، (قال) وَسَمِعْتُ رَدَّادًا الكِلَابِيَّ يَقُولُ : تَأَبَّلَ الرَّجُلُ إِبِلًا ، وَتَغَنَّمَ غَنَمًا ، وَيُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةِ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَذٰلِكَ اَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ مِنْ اَقَارِبِهِ فَتِلْكَ الضَّرَّةُ . (قال) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ اَيْ قِطْعَةٌ . (قال) وَاَنْشَدَنِي اِبْنُ الاَعْرَابِيِّ [لِلاَشْعَرِ الرَّقْبَانِ] :

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ اَنْ يَعْلَمُوا ... بِاَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو قَالَ : يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي الهَيْءِ وَالجَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قال) وَالهَيْءُ الطَّعَامُ وَالجَيْءُ الشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّخَلِّي مَا نَفَعَهُ . وَهِيَ الدُّنْيَا ، الاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا اَيِ اتَّخَذَ . وَمَالٌ اَثِيلٌ اَيْ مُؤَثَّلٌ مُكَثَّرٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَلَا يُجْدِي اُمْرَءًا وَلَدٌ اَجَمَّتْ ... مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ اَثِيلُ

اَبُو زَيْدٍ : اَصَبْتُ مِنَ المَالِ حَتَّى فَقِمْتُ فَقَمًا ، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ فَيْدًا اِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ . وَالاِسْمُ الفَائِدَةُ . وَهُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ اَوْ فِضَّةٍ اَوْ مَمْلُوكٍ اَوْ مَاشِيَةٍ . (وقال) قَدِ اسْتَفَادَ مَالًا اسْتِفَادَةً . وَكَرِهُوا اَنْ يَقُولُوا : اَفَادَ مَالًا . غَيْرَ اَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ اَفَادَ مَالًا اِذَا اسْتَفَادَهُ ، الاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَبَتَ لِبَنِي

فُلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
(قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ
وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ يَجُثُّ ٱلدُّنْيَا اَيْ يَجُرُّهَا
مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ اَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَاَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ
ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ مَرِعَةٌ ، وَقَدْ اَمْرَعَتِ ٱلْاَرْضُ [وَمَرُعَتْ]
وَاَكْلَاَتْ ، (وَقَالَ) ٱلرَّغَدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا
هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَاَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْاِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ
رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ اَيْ
لَا يُفَزِّعُ اَهْلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ
اَغْرَلَ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : اَغْرَلُ . وَاَرْغَلُ . وَاَغْضَفُ . وَاَوْطَفُ .
وَاَغْطَفُ . وَاَغْلَفُ اِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ
غَيْدَانٌ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ
رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَةِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَاَنْشَدَ لِتَاَبَّطَ شَرًّا :

بِوَابِلِهِ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَاْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَاْسَهُ مِنَ
ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ . وَاَثَاثَهُمْ اَيْ
هَيْاَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِيَّهُمْ (مِثْلُ رِءْيِهِمْ) . اَيْ

لباسهم. وهو ما رأيت وظهر]، وما أحسن أمارتهم اي ما يكثرون
ويكثر أولادهم وعددهم، ومثل ذلك: ما أحسن نابتة بني فلان
اي ما تنبت عليه أموالهم وأولادهم، ويقال رجل حسن الشارة اذا
كان حسن البزة. ويقال واشتارت الابل اذا لبست سمنا وحسنا.
وهو شارتها ايضا، (الأصمعي) يقال: رجل حسن الجهر يريد به
الحسن والنبل، أبو عبيدة: عيش خرم اي ناعم (وهي عربية)، ويقال
عيشة رفلة اي واسعة، أبو زيد: الأثاث المال أجمع الابل والغنم
والعبيد، ويقال أضعف الرجل اضعافا فهو مضعف اذا فشت ضيعته
وكثرت، الأصمعي: يقال ارتع القوم اذا وقعوا في خصب ورعوا،
ويقال ان فيه أغدنا اذا كان فيه لين ونعمة. وفلان في حبرة من
العيش اي في سرور، ويقال ارض بني فلان لا توبي. وجبل لا
يوبي اى به نبت لا ينقطع، أبو عبيدة: يقال انهم لفي قماة (مثل
فعلة). اي في خصب وسعة من العيش ودعة، ويقال تركناهم على
سكناتهم. وربعاتهم. [ونزلاتهم]. وربعاتهم. ومنوالهم اذا كانوا
على حالهم وكانت حسنة جميلة ولا تكون في غير حسن الحال



٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الفقر (ص: ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص: ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص: ٥٢)

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ . فَقَالَ: لَا وَٱللّٰهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ . وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ . وَٱلْإِقْلَالُ . وَٱلْإِحْوَاجُ . وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنْ نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ: إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً . وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ . يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْخَلَّةُ ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ أَسْوَأُهُمَا حَالًا . يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَوَزُ ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَفِي ٱلْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ . وَإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ) ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ . يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُدْمُ ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَعْلَكَ) ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ .

هُوَ مِثْلُ ٱلصُّعْلُوكِ. وَٱمْرَاةٌ سُبْرُوتَةٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي نُمَيْرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيتَ، وَمِنْهُمَا ٱلْكَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ. يُقَالُ كَنَعْتُ أَكْنَعُ كُنُوعًا. وَرَجُلٌ كَانِعٌ اِذَا خَضَعَ. وَٱلْمُكَنَّعُ ٱلَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ أَصَابِعُهُ مِنْ غَلٍّ اَوْ ضَرْبٍ، اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُدْقِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ اَخَذَهُ وَاِنْ قَلَّ. وَاَدْقَعَ فُلَانٌ اِلَى فُلَانٍ فِي ٱلشَّتِيمَةِ فِي اَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ. وَاَدْقَعَ لَهُ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلْمُدْقِعُ ٱلَّذِي لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهِيَ ٱلتُّرَابُ، اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْقَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي اَيْدِي ٱلنَّاسِ. يُقَالُ قَدْ قَنِعَ فُلَانٌ اِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ ٱلطَّمَعُ حَيْثُ كَانَ. ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ وَٱلْقُنُوعُ ٱلْمَسْاَلَةُ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

لَمَالُ ٱلْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ‌ مَفَاقِرَهُ اَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ

اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُمَاِطُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصُّعْلُوكِ. [ٱلْمُمَاِطُ وَٱلْمُبَاِطُ بِٱلْبَاءِ]، ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلْمُمْلِقُ ٱلْفَقِيرُ، وَٱلضَّرِيكُ ٱلْفَقِيرُ، وَٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلْخِرَقِ مِنَ ٱلْجُوعِ. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي عَصَبَتِ ٱلسُّنُونَ مَالَهُ، وَٱلْمُسِيفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ. يُقَالُ اَسَافَ يُسِيفُ اِسَافَةً. وَٱلسُّوَافُ ٱلْمَوْتُ، وَٱلْمُعْتَرُّ ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ، وَاِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ اَخْفَقَ وَاَخَفَّ، وَيُقَالُ قَدْ

أَلْفَجَ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ إِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَّا مِنْ حَاجَةٍ. قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ :

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وَجَلَائِلِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُلْفَجُ ٱلَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ. وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ). قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ: أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمُكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي. وَيُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ غِلَظًا. وَأَكْدَى ٱلْغَارُ فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا ٱمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا، وَيُقَالُ أُبْلِطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: أُبْلِطَ إِذَا لَزِقَ بِٱلْأَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ)، أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمُقِلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ. يُقَالُ أَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ، وَيُقَالُ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَأَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ. وَيُقَالُ مَا أَمْعَرَ مَنْ أَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ أَيْ مَا أَفْلَسَ، وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ إِذَا

ذَهَبَ شَعرُهُ. وَيُقَالُ: أَمعَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيهِ، أَبُو زَيدٍ: يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزْمَرُ زَمَرًا، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفَرُ قَفَرًا. وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ، ٱلأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ فِي ٱلْخَفَافِ أَيْ فِي قَدْرِ مَا يَكْفِيهِ، وَيُقَالُ: بَذَّ ٱلرَّجُلُ يَبُذُّ بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ إِذَا رَثَّتْ هَيْأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبْعَثُ ٱلْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعْنِي فِي شِدَّةِ ٱلْحَاجَةِ يُثِيرُهَا، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ بَهْصَلَهُ ٱلدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَخْرَجَهُ مِنْهُ. وَكَذٰلِكَ بَهْصَلْتُ ٱلْقَوْمَ أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَفُلَانٌ نَفَقَتُهُ ٱلْكَفَافُ أَيْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ، وَٱلْخَصَاصَةُ ٱلْحَاجَةُ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ أَيْ فَقْرٍ، وَيُقَالُ فِي عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَظَفٌ أَيْ يُبْسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ، وَيُقَالُ تَرِبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ إِذَا لَزِقَ بِٱلتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ: تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ ٱلْقَوْمِ. وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ، وَيُقَالُ أَرْمَلَ ٱلرَّجُلُ إِرْمَالًا، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ، وَيُقَالُ أَقْفَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، ٱلأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ ٱلْقَوَاءَ يَا هٰذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ، وَبَاتَ ٱلْوَحْشَ ٱللَّيْلَةَ (فَلَا أَدْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنَ

ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ : اَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ اَيَّامٍ اِذَا اَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا اُدْمٍ ، وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ ، وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ]:

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ اِنْفَاضًا اِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ ٱللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنِّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ . (يَقُولُ اِذَا اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضِنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَاَرَامِلُ وَاَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَٱلْعُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَاَنِّقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ[1] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ اُرْمَاقَّ يَرْمَاقُّ اُرْمِيقَاقًا ، اَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا

ريشٌ إلّا قذُّ ٱلسَّهمِ ٱلَّذي لَيسَ عَلَيهِ رِيشٌ . (وَٱلمَرِيشُ ٱلَّذي عَلَيهِ ريشٌ) ، وَيُقالُ: ما لِفُلانٍ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعةٌ اي ما لَهُ جَديٌ وَلا عَناقٌ ، الأصمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعنَةٌ وَلا مَعنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلا رائِحَةٌ ، وما لَهُ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ (النَّافِطَةُ ٱلعَنزُ وَٱلعافِطَةُ ٱلضَّانِيَةُ) . [عَفَطَ إذا ضَرَطَ] ، وما لَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ ، وما لَهُ حانَّةٌ وَلا آنَّةٌ ، وما لَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ اي ما لَهُ شاةٌ وَلا ناقَةٌ ، وما لَهُ هُبَعٌ وَلا رُبَعٌ (فَٱلهُبَعُ ما نُتِجَ فِي ٱلصَّيفِ . وَٱلرُّبَعُ ما نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ) ، وما لَهُ زَرعٌ وَلا ضَرعٌ ، وما لَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ ، وما لَهُ دارٌ وَلا عَقارٌ ، وما لَهُ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ (اَلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلإبِلِ) ، أبو عُبَيدَةَ : قَدِمَ فَما جاءَ بِهَلَّةٍ وَلا بِلَّةٍ (هَلَّةٌ اي فَرَجٌ . وَبِلَّةٌ اي بِأدنى بَلَلٍ مِنَ ٱلخَيرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلا بِبِلَّةٍ [وَفِي حاشِيَةٍ : هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلفَتحِ فِيهِما] ، الأصمَعِيُّ : هَلَكَ نِصابُ إبِلِ بَنِي فُلانٍ اي هَلَكَت إبِلُهُم فَلَم يَبقَ إلّا إبِلٌ ٱستَطرَفُوها ، ٱلفَرّاءُ : يُقالُ شِسعُ مالٍ وَهُوَ ٱلقَلِيلُ ، وَجِذلُ مالٍ (مِثلُهُ) ، أبو عُبَيدَةَ : يُقالُ ما بَقِيَت لَهُم عَبَقَةٌ (مَفتُوحَةُ ٱلباءِ) . اي ما بَقِيَت لَهُم بَقِيَّةٌ مِن أموالِهِم ، أبو زَيدٍ : يُقالُ ذَهَبَت ماشِيَةُ فُلانٍ وَبَقِيَت لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجِماعُها ٱلشَّلايا) . وَلا يُقالُ إلّا فِي ٱلمالِ ، الأصمَعِيُّ : يُقالُ عَسَرَنا ٱلزَّمانُ اي ٱشتَدَّ عَلَينا ، وَيُقالُ أصابَنا مِنَ ٱلعَيشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ) . وَٱلْمَاءُ ٱلْمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (اِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُوهٌ (اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْاَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْاِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) اَيْ لَا يُتْرَكُ فِي اَخْلَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ اِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ . (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : اَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ اِذَا قَلَّ ذَاتُ اَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ اَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (اَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ : ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ . (يَقُولُ : اَتَقَلَّلُ بَعْدَمَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي) ، وَاِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ : اَلْقَى ٱللّٰهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اِذَا اُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [اِذَا اَذْهَبَهُ وَاَفْسَدَهُ اَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ ، وَيُقَالُ : اَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] اِسْحَاتًا وَهُوَ اسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجَرَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ

كَثُرَ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (اَيْ جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اَسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا ٱلزَّمَانُ اَيِ ٱشْتَدَّ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ اِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ اَيْ بِحَالِ سَوْءٍ ، وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَلَّجٌ اَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ ٱلنُّجُومُ تَخْوِي خِيًّا ، وَاَخْلَفَتْ اِخْلَافًا اِذَا اَمْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ ٱلْخِيُّ [بِٱلْخَاءِ] وَٱلْاِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ اِذَا خَوَتِ ٱلنُّجُومُ فَاِنَّهُمْ لِلضَّائِفِينَ ٱلنَّازِلِينَ مَقَارِي

وَيُقَالُ هٰذِهِ اَرْضٌ فِلٌّ وَاَرَضُونَ اَفْلَالٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَاَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَاَرَضُونَ خَطَائِطُ اِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَاَجْدَبَتْ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْاَرْضُ ٱلَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ اَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ جَدْبٌ وَاَرَضُونَ جُدُوبٌ ، وَاَرْضٌ مَحْلٌ وَاَرَضُونَ مُحُولٌ . وَاَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَاَرْضٌ مُمْحِلَةٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَصَابَتْهُمُ ٱلضَّبُعُ يَعْنِي ٱلسَّنَةَ ٱلشَّدِيدَةَ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ ٱلسِّنُونَ اِذَا ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ] :

لَسْنَا كَاَقْوَامٍ اِذَا كَحَلَتْ اِحْدَى ٱلسِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وَيُقَالُ : اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَـةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً . وَارَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ ، وَقَدْ اَسْنَتَ ٱلْقَومُ ، وَٱلْأَزْلُ ٱلشِّـدَّةُ . يُقَالُ اَزَلَهُ يَأْزِلُهُ اَزْلًا إِذَا ضُيِّقَ عَلَيْهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْأَزْلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ اَصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ اَيْ سَنَـةٌ شَدِيدَةٌ ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَشْصَـابُ [ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ ، وَٱللَّزْبَةُ وَٱلْأَزْمَةُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ اَصَابَتْهُمْ اَزْمَةٌ مُنْكَرَةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : اَزَمَتْ اَزَامِ يَا هٰذَا (مَخْفُوضٌ) . وَاَنْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ] :

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَـامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ إِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً . وَقَالَ اَبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَـا مَطَرٌ . ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ . فَٱلشَّهْبَاءُ اَمْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ . وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَـا خُضْرَةً ، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ . وَكَهْبَاءُ . وَقَتْمَاءُ . وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ ، وَيُقَالُ عَامٌ اَرْمَلُ فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ ، وَعَامٌ اَبْقَعُ اَيْ يَقَعُ فِيـهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ . وَاَخْرَجُ . وَاَشْهَبُ . كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَرْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْبَوَازِمُ

ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ :

وَنَحْنُ ٱلأَكْرَمُونَ إِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلْقُحْمَةُ لُهْوَةٌ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ أَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحْمَةٌ أَيْ جَدْبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلتَّحُوطُ ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيطُ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا

وَيُقَالُ أَزَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ أَزْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَأَةٌ حَصَّاءُ أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيّة (ص : ٢٧٤) وفي فقه اللّغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص : ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي أَبٍ وَاحِدٍ . وَجَمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلأَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ عِدَفٌ ،

وَٱلكِرسُ ٱلكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱلاَصمَعِيُّ : جاءَتنا زِمزِمةٌ مِن بَني فُلانٍ ، وَصِمصِمَةٌ اي جَماعَةٌ . قالَ [بعضُ بَني اسدٍ]:

اِذَا تَدانَى زِمزِمٌ لِزِمزِمِ

وقالَ [سَهمُ بنُ حَنظَلَةَ ٱلغَنَوِيُّ]:

وَحالَ دُونِي مِنَ ٱلاَبناءِ زِمزِمَةٌ كَانُوا ٱلاُنوفَ وَكَانُوا ٱلاَكرَمِينَ اَبا

(قالَ) وَمِثلُهُ ٱلصُّبَّةُ . وَٱلاَزفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ . وَٱلزَّرافَةُ ، (قالَ) وَٱلعَماعِمُ ٱلجَماعَاتُ . يُقالُ قَومٌ عَماعِمُ . (قالَ) وَلا اَعرِفُ لَها وَاحِدًا . قالَ ٱلعَجَّاجُ :

سَالَت لَنا مِن حِميَرَ ٱلعَماعِمُ

(قالَ) وَاحِدُ ٱلعَماعِمِ عَمٌّ ، وَيُقالُ عَدَدٌ قُماقِمٌ اي كَثيرٌ . وَقُماقِمٌ ، وَيُقالُ حَيٌّ حادِرٌ اي مُجتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَٱلعَمُّ ٱلجَماعَةُ . قالَ ٱلمُرقِّشُ:

وَٱلعَدوَ بَينَ ٱلمَجلِسَينِ اِذَا آدَ ٱلعَشِيُّ وَتَنادَى ٱلعَمّ

(قالَ) وَاِذَا بَلَغَ ٱلحَيُّ اَن يَنفَرِدَ فِي ٱلغارَةِ وَحدَهُ فَلا يُحلَبَ اَي يُعانَ فَهوَ رَأسٌ . يُقالُ بَنو فُلانٍ رَأسٌ عَظِيمٌ . قالَ [عَمرُو بنُ كُلثُومٍ]:

بِرَأسٍ مِن بَني جُشَمَ بنِ بَكرٍ نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلحُزُونا

(قالَ) وَٱلعِمارَةُ ٱلحَيُّ ٱلعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفسِهِ ، وَٱلكِرشُ مُعظَمُ ٱلقَومِ وَٱلجَمعُ كُرُوشٌ . وَيُقالُ بَنو فُلانٍ كِرشٌ لِلقَومِ اي مُعظَمُهم . وَانشَدَ [لِلفَضلِ بنِ ٱلعَبَّاسِ ٱللَّهَبِيّ]:

وَافَأْنَا ٱلسَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَاقْمنا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا

(قَالَ) وَٱلْكِرْكِرَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ايضًا. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

مِنَّا بِبَادِيَةِ ٱلْأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ اِلَى كَرَاكِرَ بِٱلْأَمْصَارِ وَٱلْحَضَرِ

(قَالَ) وَرَحَى ٱلْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ، ابو عُبَيْدَةَ: اَلزَّعَانِفُ ٱلْأَحْيَاءُ ٱلْقَلِيلَةُ فِي ٱلْأَحْيَاءِ ٱلْكَثِيرَةِ، (قَالَ) وَٱلْأَوْرَمُ ٱلْجَمَاعَةُ. يُقَالُ مَا ادْرِي اَيُّ ٱلْأَوْرَمِ هُوَ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِاِضَامَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ، وَٱلْوَضِيمَةُ ٱلْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ، وَيُقَالُ فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا اخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ، [ابو عَمْرٍو: اَلْهِلَاثَاءُ (مُمَالٌ) اَكْثَرُ مِنَ ٱلْوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ، وَٱلشَّعْبُ (وَٱلشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) ٱلْقَبِيلَةُ، وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ]، وَٱلْحَصَى ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَلَسْتُ بِٱلْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَاِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

(قَالَ) وَٱلْقِبْصُ ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ، وَٱلْحِزْقَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ ٱلْحَزِيقَةُ ايضًا، ابو زَيْدٍ: اَلزِّمْزِمَةُ ٱلْخَمْسُونَ اَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْاِبِلِ وَٱلْغَنَمِ، ابو عَمْرٍو: اِنَّهُ لَفِي وَضْمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اي فِي جَمَاعَةٍ. (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ: اِنَّ لَفِي جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ، [ابو عَمْرٍو: وَضَمَةٌ فِيهِمَا. مُحَرَّكٌ]، ابو زَيْدٍ: اَلشَّكَائِكُ ٱلْفِرَقُ ٱلْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ و

ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ اَيْ فِرْقَتَيْنِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْاَكَارِيسُ ٱلْاَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَــةُ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يَصِفُ فَرَسًا]:

كَاَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَنْهَضُونَ اِلَى فِئَامِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْهِلْثَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَٱلْهِدْفَةُ . وَٱلرِّثْدَةُ . وَٱللِّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَــةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَٱلرِّثْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَٱلْحَفَدَةُ . وَٱلْاَعْوَانُ . وَٱلْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ . اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَــاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَاِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلزَّرَى ، وَاَيُّ ٱلْبَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخُمِ هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَى هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَزَ ٱلْجِلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَنَ ٱلْجِلْدَ ، ٱلْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي اَيُّ خَالِقَةَ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلنَّخْطِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْهَوْزِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، وَاَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ . اَيْ

ايْ ٱلنَّاسِ اَخَذَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ ايْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ] :

إِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ فِي عَيْنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ إِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ ٱلْعَثْرَاءِ ايْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ ٱلنَّاسِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غِمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَغَمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَرِ ٱلنَّاسِ ايْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ ٱلنَّاسِ ايْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلْجَفَلَى ايْ دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ ٱلنَّاسِ ايْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، اَبُو زَيْدٍ : هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى ٱلْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْاَحْمَرُ وَٱلْاَسْوَدُ إِذَا ٱجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ إِنَّ ٱلْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ ٱلنَّاسِ ايْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمُ ٱلْاَخْلَاطُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ايْ فِرَقٌ . قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

اَحَلَلْتَ بَيْتَكَ بِٱلْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِٱلْاَوْزَاعِ

(قَالَ) وَٱلْجُمَّاعُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَسْلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

(قَالَ) وَٱلْأَشَابَةُ ٱلْأَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ أَشَايِبُ وَأُشَابَاتٌ. وَيُقَالُ أَوْبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ أَخْلَاطٌ. [وَأَصْلُهُ ٱلْجَرَبُ. يُقَالُ بِهَا أَوْبَاشٌ وَأَوْشَابٌ]، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ بِهَا أَوْقَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقَسٌ وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ وَٱلْعَبِيدُ وَأَشْبَاهُ ذٰلِكَ. وَذٰلِكَ مِثْلُ ٱلْأَوْبَاشِ، وَٱلْأَعْنَاءُ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلْأَعْنَاءِ عِنْوٌ، وَٱلْأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلْأَخْلَاطِ خِلْطٌ، وَلُزَّقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَزَلَ بِي أَسْوِدَاتٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَأَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ. وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا

(قَالَ) وَيُقَالُ أَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَبَجْدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَدَهْمٌ. وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ. قَالَ [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ]:

تَلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِأَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي أَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ. وَجَمَاعَةُ ٱلْقُنُفُ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ، وَفِي نَاهِضَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظُهَرَتِهِ]، وَفِي أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ. يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. وَلَا تَكُونُ ٱلْأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَضِبْنَةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ

وَعِيالُهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ . يَقُولُ مع مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِـهِ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ اِلَيْهِ ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلْخَاصَّةُ . وَٱلْحَامَّةُ ٱلْعَامَّـةُ ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي ارْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْـلٍ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لُمَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَعُثَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُثَجٌ اِلَيْـهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا

وَيُقَالُ عَـدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ اَيْ كَثِيرٌ ، يُقَالُ زَبَلَ ٱلْقَوْمُ يَزْبُلُونَ اِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ: جَاءَتْنَا جَبْهَـةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْاَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ اَيِ ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي اِبِلِي عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ اَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْفَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَـا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَّاءَ غَفِيرًا اَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ يَطْرَاُ عَلَيْـكَ مِنْهُمْ ، وَاَتَتْنَا طَخْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَـةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَـدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ اِبِلٍ اَوْ بَقَرٍ اَوْ غَنَمٍ . وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّـةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا قُلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ

إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى اَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَالْاَئِكَ ٱلْقُلَلُ. فَاِذَا ٱجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ ٭ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْجُفَّةُ . وَٱلضَّفَّـةُ . وَٱلْقَمَّةُ جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ كُلِّهَا ٭ اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ اَيْ جَمَاعَتُكُمْ. قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَقُلْتُ لِاَعْرَابِيٍّ : اَبَنُو جَعْفَرٍ اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : اَمَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَاَمَّا جَهْرَاءُ ٱلْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصَّ» عَلَى طَرِيقِ ٱلصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ. وَكَذٰلِكَ جَهْرَاءُ)[1] ٭ اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَضَى خِدٌّ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ٭ وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ ٱلْاَعَارِيبِ مِنَ ٱلْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

---

١) حاشية : نصبُ الخواصّ على الصفة مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال : امّا في هذه الحال . قال ابو الحسن : نَصَبَهما على التفسير كانهُ قال : بنو جعفرٍ اشرف من بني فلان خواصَّ رجالٍ اي خواصُّها اشرفُ من بني جَهراء هولاء. كما تقول : هذا احسنُ وجهًا من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا

٤ بابُ ٱلكتائِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطليعة والجيش (الصفحـة ٢٧٥–٢٧٧) . وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩–٢٢٠)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغزَى بِهِم ٱلْعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ [قَالَتْ سَلْمَى ٱلْجُهَنِيَّةُ] :

يَرِدُ ٱلْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وِرْدَ ٱلْقَطَاةِ إِذَا ٱسْمَالَّ ٱلتُّبَّعُ

وَقَالَ [أَبُو شِهَابٍ] ٱلْهُذَلِيُّ [مَعْقِلٌ] :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ مِنَ ٱلدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا ٱلْحَضَائِرُ

[وَٱلْجُفُّ ٱلْجَمَاعَةُ] . وَٱلْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ . وَٱلْهَيْضَلَةُ ٱلْجَمَاعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ ٱلْقَذَالُ فَإِنَّهُ كَمْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَٱلْكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ . وَٱلْأَرْعَنُ ٱلْجَيْشُ ٱلْكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ رَعْنِ ٱلْجَبَلِ . وَٱلرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلْأَرْضِ . وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ ٱلْيَدَانِ

وَٱلْجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْأَثَرْ

وَٱلْمجرُ اَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِن كَثْرَتِهَا .
قَالَ اَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْاَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ اُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ رَّامِزٌ اِذَا مَضَغَ رَاَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ اُخْرَى) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحْمِيهِمِ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ اَنْ يُحْرَبُوا

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَاِ ، وَٱلْخَضْرَاءُ نَحْوٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ ٱحْتَرَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَاَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : اِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ لِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِاَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ] ، وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ (اَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً :

يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مُرِشٌّ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقِرْطَفِ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . وَاِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِاَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ ٱخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ [ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلوَيلاتُ هَلْ أنتَ تارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تارَةً وَبِمِنْسَرِ

وَقالَ ابو عُبَيدَةَ : ٱلمِقْنَبُ وَٱلمِنْسَرُ ما بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلى ٱلعِشْرِينَ مِنَ ٱلخَيلِ ، فَإِذا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلفَيلَقُ ، وَٱلمَجْرُ أكْثَرُها ، وَإِذا لَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قالُوا ارعَنُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلجَرَّارُ . يُقالُ جَيشٌ جَرَّارٌ وَارعَنُ ، وَٱلخَمِيسُ اكْثَرُ مِنَ ٱلكَتِيبَةِ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِمُقَدَّمِ ٱلجَيشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدامِيسُ ، وَٱللُّهامُ ٱلكَثِيرُ . وَاصْلُهُ [مِنْ] انْ يَلْتَهِمَ ما وَقَعَ فِيهِ فَلا يُرَى ايُّ يَبْتَلِعُهُ . قالَ ٱلعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدامِيسَ لُهامٍ قَدْ دَسَرْ

وَٱلسُّرْبَةُ ما بَيْنَ عِشْرِينَ فارِسًا إِلى ٱلثَّلٰثِينَ . وَانْشَدَ لِأَبِي ٱلقائِفِ ٱلأَسَدِيِّ :

امسى ٱلفِراشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ اراني خَيرَ فارِسْ

زَوْلًا أُفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيلُ دامِسْ

وَقالَ [طُفَيلٌ ٱلغَنَوِيُّ :

لا يَظْعَنُونَ عَلى عَمْياءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلا يُطِيلُونَ إِخْمادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ

وَٱلضَّبْرُ ٱلجَماعَةُ (يُقالُ مِنْهُ إِضبارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبَرَ ٱلفَرَسُ اي جَمَعَ قَوائِمَهُ وَوَثَبَ) . قالَ [ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

بَيْنا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ راعَهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلحَدِيدُ مُؤَلَّبُ

وَقالَ ٱلعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَما ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

ابُو عَمْرٍو: ٱلْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ ، وَانْشَدَ لِحَاتِمٍ :

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلاصْمَعِيُّ: وَٱلْعَدِيُّ اوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلْغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

لَنِعْمَ مَا احْسَنَ ٱلْابْيَاتَ نَهْنَهَةً اولَى ٱلْعَدِيِّ وبَعْدُ احْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ اي شَدِيدٌ . وَقَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : كَثِيرٌ . قَالَ اوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

تَرَى ٱلْارْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابَا ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اوِ ٱلْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ[1] يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُهْ

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ انْفُسٍ إِلَى ثَلْثِ مِائَةٍ ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ . [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَالْجِنَّةِ م يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ

١) المرجحنُّ الجيشُ الكثيرُ

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا] :

فَيَوْمًا بِهَضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ اَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَثِيفٌ اَيْ غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ . (وَاَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَاِنَّمَا هُوَ كَارَوَانُ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ . اَيْ مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ ٱلْخَيْلِ اَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَرَكُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، اَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ . وَٱلْمَأْزِمُ . وَٱلرَّحَى ، وَٱلْمَرْحَى مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمُعْتَرَكُهُمْ

٥ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب احتشاد القوم (ص : ٦٨) وباب الجماعات من الناس (ص : ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧ — ٢١٩)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ اَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ اِذَا ٱسْتَدَارُوا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

خَرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى اِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْأَدَمِ (لِاَنَّ بَيْتَ ٱلْأَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ اَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ اِذَا ٱجْتَمَعُوا قَدِ ٱعْصَوْصَبُوا .

وَٱسْتَحْصَفُوا. وَٱسْتَحْصَدُوا. وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً، وَيُقَالُ ٱجْلَخَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَخِمُّونَ. قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ]:

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا ٱجْلَخَمُّوا

وَيُقَالُ أَلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. أَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا:

وَإِنْ تَغَاوَى نَاهِلًا أَوِ ٱعْتَكَرْ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزِقْنَ ٱلْجَزَرْ

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ. وَتَحَبَّشُوا أَيْ تَجَمَّعُوا. وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ. وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَجَمَّعُوا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

بِٱلرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْأَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَجْمَعُ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَجْمَعُ، وَيُقَالُ تَأَشَّفُوا. وَتَأَجَّلُوا. وَتَضَافَرُوا، وَيُقَالُ أَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ. وَأَطْبَقُوا، وَيُقَالُ أَحْلَبُوا. وَأَجْلَبُوا. وَٱلْمُحْلِبُ ٱلْمُعِينُ، وَتَرَافَدُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَدَامَجَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ أَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ أَيْ

مُجتَمِعٌ . وَقَدْ دَامَجْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ ٭ اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَعَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ اَيِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ . قَالَ [ٱلْخَادِرَةُ] :

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ ٱلنَّمْلِ

وَيُقَالُ ٱحْرَنْجَمُوا إِذَا ٱجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجِمِ

وَيُقَالُ ٱتَّقِ قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ إِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ اذَا ٱنْدَفَعُوا



٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرُّق القوم في الالفاظ الكتابيَّة (ص : ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا إِذَا تَفَرَّقَ ٭ وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا . وَٱشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَقَدَّدُوا ٭ اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا . مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا ٭ وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا . وَاَيَادِي سَبَا . قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ] :

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطَا مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : اَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرَوْنَ اَنَّ ذٰلِكَ ٱشْتُقَّ

مِنْ سَبَاحِينَ أُفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ ٱلْعَرِمِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَمَالِيلَ بِقِرْذَحْمَةَ . وَبِقِنْدَحْرَةَ . وَبِقِدَّحْرَةَ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ . وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْذَحْمَةُ وَقِذَّانُ وَقِدَّةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً)، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى ٱلْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ ٱلْأَنْقَدِ . وَٱلْأَنْقَدُ ٱلْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ . (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ] . قَالَ [ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ ٱلْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشِذَرَ بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ عَبَادِيدَ . وَعَبَابِيدَ . وَأَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَعَّبَ أَمْرُهُ أَيْ تَفَرَّقَ ، ٱلْفَرَّاءُ : طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَأَنَادِيدُ . وَهِيَ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ٱلَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَأَنْشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ ٱلْحَنْظَلِيِّ مِنَ ٱللُّصُوصِ]:

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ ٱلْيَنَادِيدِ

وَيُقَالُ : بَحْثَرُوا مَتَاعَهُمْ أَيْ فَرَّقُوهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُمْ بَقَطٌ

في ٱلأَرْضِ اي مُتَفَرِّقون. وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

رَأَيتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا فَهُمْ بِقَطٌ فِي ٱلأَرْضِ فَرْثُ طَوَائِفُ

(قَالَ) وَٱلعَرَبُ تَقُولُ: ٱللَّهُمَّ أَقْتُلْهُمْ بَدَدًا. وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا. وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. وَأَصْلُ ٱلبَدَدِ ٱلتَّفَرُّقُ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي ٱلمِقْطَرَةِ اي فَرَّقَهُمَا. وَيُقَالُ أَبَدَّ بَيْنَهُمْ ٱلعَطَاءَ. اي أَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَتِهِ. وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

وَقَالَتْ أَمُبِدٌّ سُؤَالَكَ ٱلعَالَمِينَا

٧ بَابُ ٱلجَمَاعَةِ مِنَ ٱلإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص: ٢٢١)

قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلإِبِلِ مِنْ ثَلْثٍ إِلَى عَشْرٍ. (وَمِثْلُ مِنَ ٱلأَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلإِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلبُعْرَانْ

قَالَ ٱلقَاسِمُ ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِ إِلَى ٱلعَشْرِ وَلَا يُقَالُ ٱلذَّوْدُ إِلَّا لِلنُّوقِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَٱلإِنَاثِ، وَٱلرَّسَلُ ٱلإِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ إِلَى ٱلحَوْضِ]. (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مِسْمَعٍ:

وَيَكُنْ رَسَلًا ايضًا حَيْثُ مَا كُنَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصِّرْمَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفَ ٱلْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلْقُرَيْعِيُّ] :

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ اقْرَانِهَا سَيَحِيدُ

قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى ثَلْثِينَ . (قَالَ) وَقَالَ افَّارُ بْنُ لَقِيطٍ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِينَ وَخَمْسَةٍ وَارْبَعِينَ ، وَٱلْقَطِيعُ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ ، (قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صُبَّةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ إِلَى ٱلثَّلْثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ :

إِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصُبَّةِ شَوْلٍ ارْبَعِينَ كَأَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شُرُوفٌ وَلَا بُكْرُ

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، ابُو عُبَيْدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ اكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلْثُ مَرَّاتٍ اقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ :

اعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ انْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِاخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ

وَيُقَالُ اَتَانَا بِغَضْبَى[1] (مَعْرِفَةً لَا تُنَوَّنُ). وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ.
قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً فَاَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَاَحْرِيَا

(وَقَالَ) وَيُقَالُ اَعْطَاهُ هُنَيْدَةَ (غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ). يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْاِبِلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

اَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ

(قَالَ) وَٱلْكُورُ مِائَتَانِ وَاَكْثَرُ، وَٱلْخِطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَٱلْعَرْجُ اِذَا بَلَغَتِ ٱلْاِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ اِلَى ٱلْاَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ. قَالَ [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

اَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ ٱلتُّـرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ اِبِلُ اَهْلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ وَاِنْ كَانَتْ اُلُوفًا. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

فَاَبْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ اَجْمَعَا

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَاَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةُ: ٱلْخِطْرُ اَرْبَعُونَ وَٱلْهَجْمَةُ اَكْثَرُ مِنْهَا. (قَالَ) وَقَالَ اَبُو ٱلْعَلَاءِ: بَلِ ٱلْخِطْرُ [مِائَةٌ]. (قَالَ) وَقَالَ اَقَّارُ بْنُ

[1] وقيل انها غضيا بالياء. وقيل غضياء

لَقيطٍ: بَلِ ٱلْخِطْرُ] أَلْفٌ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرَا يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرَا

وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزًى عَشْرَا

(قَالَ) وَٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ وَٱلْمِائَةِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيِّ:]

هَلْ لَكَ وَٱلْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا ٱلْقَابِضُ

(قَالَ) وَقَالَ أَقَارُ: بَلِ ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ، وَٱلْحَرَجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّهَا ٱسْمٌ لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ وَفُوَيْقِ ٱلْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ. ٱسْمٌ لِلْأَسَدِ). فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَٱلْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ. وَٱلْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَوْرِ. ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلْخَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمِائَةِ. (قَالَ) [وَقَالَ أَقَارُ: أَكْثَرُهُ إِلَى ٱلْأَلْفِ]، وَٱلْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَٱلْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَرْجِ. ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلدَّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدَّبْرِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ مِثْلِ ٱلْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلْمَاءِ

اَوْ بِالْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اَوِ الشِّبَعِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَاحِدَةُ بَارِكَةٌ . عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَهُوَ الْأَعْشَى]:

آثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا اِلَيْـهِ حُدَاتُهَا

وَقَوْلِهِ:

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفْرٍ اَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسَ اَبْتُ الْجَمْرِ

(قَالَ) وَاِذَا عَظُمَتِ الْاِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ اَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ الْاِبِلِ مُدَفِّئَةً لِاَنَّهَا تُدَفِّئُ بِاَنْفَاسِهَا . وَاِذَا كَثُرَ وَبَرُ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلِدَةً قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَاِبِلٌ مُدْفَاءَاتٌ . قَالَ الشَّمَّاخُ:

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاءَاتٍ عَلَى اَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

(قَالَ) يُقَالُ اَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا . وَهُنَّ الْعِظَامُ الْاَجْرَامِ . قَالَ الْاَعْشَى:

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَالِ

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْاِبِلِ اِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا اُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً: هٰذِهِ جُمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءٌ اَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عُكَنَانٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عُكْنَانٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْحَرَجَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْاِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالْجَمِيعُ الْحَرَجُ . وَالْاَحْرَاجُ جَمْعُ حَرَجٍ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ حَرَجَةٌ . وَالْجَمِيعُ حِرَاجٌ . وَالسَّوَامُ

يَقَعُ عَلى مَا دَعَى مِنَ ٱلْمَالِ ، وَٱلضَّفَّاطَةُ ٱلعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ ، وَٱلدَّجَّالَةُ ٱلرُّفْقَةُ ٱلعَظِيمَةُ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ اَي كَثِيرٌ . وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ ، وَٱلمُحْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْاِبِلِ اِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ . وَمُحْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَيُقَالُ ٱلتَكُّ ٱلوِرْدُ اِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلتِكَاكِ ٱلدَّوْسِ

قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرٌ هَمْهُومٌ ٱلكَثِيرُ ٱلاَصْوَاتِ ، وَٱلزِّمْزِيمُ ٱلجَمَاعَةُ مِنَ ٱلاِبِلِ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ . قَالَ نُصَيْبٌ :

يَعُلُّ بَنِيهِ ٱلمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُهَا ٱلمُتَجَرْثِمُ

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ] : زُمْزُومُهَا اَصَحُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

زُمْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلخِيَارُ لَا ٱلنِّيبُ وَٱلهُزْكَى وَلَا ٱلكِبَارُ

قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَقِيَ لَهُ حُنْشُوشٌ اَي بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلاِبِلِ ، (قَالَ) وَٱلمُؤَبَّلَةُ مِنَ ٱلاِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَاِبِلٌ سَابِيَاءُ اِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَاِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ اِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ ٱلشُّحِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب البُخْل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٦٢)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اَشِحَّاءُ وَاَشِحَّةٌ. وَقَدْ شَحَحْتَ يَا رَجُلُ تَشِحُّ وَشَحِحْتَ تَشَحُّ. وَيُؤَكِّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اَضِنَّاءُ. وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً، اَبُو عَمْرٍو: اَلْحَصْرَمَةُ اَلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ اِغَارَةِ اَلْحَبْلِ وَٱلْوَتَرِ اَيْ فَتْلُهُ. يُقَالُ قَدْ حَصْرَمَ قَوْسَهُ اِذَا شَدَّ وَتَرَهَا. وَيُقَالُ رَجُلٌ حِصْرِمٌ اِذَا كَانَ بَخِيلًا، وَٱلصَّامِرُ اَلْبَخِيلُ اَلْمَانِعُ. (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا). قَالَ زِيَادُ ٱلْمِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا اِلْوِعَائَيْنِ صَامِرَا

وَقَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ:

فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

فَلَنْ تَجِدِينِي فِي ٱلْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَلْعِرْصَمُ اَللَّئِيمُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ يَنْكَسِرُ عِنْدَ ٱلْخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ ٱلْمَعْرُوفِ: اِنَّهُ لَكُبُنَّةٌ. وَاَنْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ ٱلْجَعْدِ:

يَسَرٍ اِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَمُطْعِمٍ] لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ. وَفِيهِ مَسَاكَةٌ، وَٱلْاَنُوحُ ٱلَّذِي يَزْحِرُ عِنْدَ ٱلْمَسْئَلَةِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

جَرَى ٱبْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ ٱلسَّبُوحِ   جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا اَنُوحِ

(قَالَ) وَٱلْاَزُوحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُتَقَبِّضُ ٱلَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. (يُقَالُ سَأَلْتُهُ فَأَزَحَ اَيْ تَقَبَّضَ. وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَأَرَزَ)، وَيُقَالُ لَئِيمٌ اَعْقَدُ لَيْسَ بِسَهْلِ ٱلْخُلُقِ. وَيُقَالُ كَلْبٌ اَعْقَدُ وَكَبْشٌ اَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي ٱلذَّنَبِ اَعْقَدُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْزٌ لِلْبَخِيلِ ٱلَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ ٱلْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ ٱلْمُرُوءَةِ. وَاَصْلُ ٱلزَّمَرِ قِلَّةُ ٱلصُّوفِ وَقِلَّةُ ٱلرِّيشِ. قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً:

مِنَ ٱلزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا   وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَقَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ ٱلْقَطَاةِ:

مُطْلَنْفِئًا لَوْنَ ٱلْحَصَى لَوْنُهُ   يَحْجُزُ عَنْهُ ٱلذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

وَقَالَ [صَنَّانُ بْنُ ٱلنَّارِ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

اِنَّ ٱلْكَبِيرَ اِذَا يُشَافُ رَاَيْتَهُ   مُقْرَنْشِمًا وَاِذَا يُهَانُ ٱسْتَزْمَرَا

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْحَاتِرُ وَٱلْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى اَهْلِهِ ٱلنَّفَقَةَ. يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا. وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا. وَاَنْشَدَ [لِلشَّنْفَرَى]:

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ   اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

(قَالَ) والُّلكَعُ وَالُّلكُوعُ وَالْمَلْكَعَانُ كُلُّهُ اللَّئِيمُ فِي خِصَالِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

اِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِنْدِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعَانُ

وَقَالَ [اَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيُّ]:

أُطَوِّدُ مَا اُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي اِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وَالْوَجْمُ اللَّئِيمُ. وَاَنْشَدَ:

قَالَ لَهَا الوَجْمُ اللَّئِيمُ الْخِبَرَهْ اَمَا عَلِمْتِ اَنَّنِي مِنْ اُسْرَهْ

لَا يُطْعِمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ

(وَقَالَ) رَجُلٌ جَحِدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ الْاَنْكَدُ الْقَلِيلُ خَيْرًا الضَّيِّقُ مَسْكًا. وَقَدْ جَحِدَ الرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحَدًا وَاَجْحَدَ اِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَاَنْشَدَ لِلفَرَزْدَقِ:

لِبَيْضَاءَ مِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَئِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

وَاَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلعَنْسِ اَقْرِبِي بِالْبَرْدِ بِالْقَوْمِ مَاءَ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ

هُنَالِكِ تُرْوَيْنَ بِغَيْرِ جُهْدِ بِسَعَةِ الْاَكُفِّ غَيْرِ الْجُحْدِ

(قَالَ) وَالْفَصْعَلُ اللَّئِيمُ. [وَهُوَ الْقَصِيرُ اَيْضًا. وَالْفَصْعَلُ اَيْضًا الْعَقْرَبُ]. وَاَنْشَدَ:

قُبِّحَ الْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَاَرَّضَ لِلْقِرَى

سَأَلَ ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ فُصَّلُ حَدَّ ٱلضُّحَى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ. (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا). وَٱللَّحِزُ ٱلضَّيِّقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ اِذَا اُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا. ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا يُنَدِّي ٱلرَّضْفَةَ اَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى. وَيُقَالُ اِنَّهُ لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ اَيْ جَامِدُ ٱلْكَفِّ. وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ [طَرَفَةُ]:

وَاَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ. وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلَامَةً. وَقَدْ اَلْاَمَ اِذَا اَتَى بِٱللُّؤْمِ. وَيُقَالُ اَعْطَى ثُمَّ اَكْدَى. وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ. وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَاَكْدَى. وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيءٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ. وَاَصْلُهُ اَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيءٌ وَبَكِيئَةٌ اِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

وَسَانَيتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ] :

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا ٱللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْمُفَانَاةِ :

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا

وَقَالَ مُزَرِّدٌ :

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ] :

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص: ٤٨) . وفي فقه اللُّغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص: ١٧٢)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا اِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا . وَحَرِبَ حَرَبًا اِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ . وَحَرَّشْتُهُ . وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

(قَالَ) وَيُقَالُ : اَغَدَّ عَلَيْهِ اِغْدَادًا . (وَاَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ) . وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] ، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْهِ اِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَاَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ ، وَيُقَالُ اِنَّـهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ قَدِ ٱزْمَاكَّ . وَٱسْمَاكَّ اي غَضِبَ ، وَقَدِ ٱصْفَادَّ ٱصْفِيدَادًا اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ اِذَا غَلَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ . وَاِنَّمَا اُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلْيُهَا ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ اَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ . وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

يا مَنْ رَاى ٱلبَرقَ يَشْرَى فِي مُلَمَّعَةٍ كَالنَّارِ اذكَى لَهَا ٱلْمُسْتَوقِدُ ٱلسَّعَفَا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَظَّى اي تَلَهَّبَ ، [وَٱسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] اِذَا ٱنْفَتَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ اِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ ٱسْتَشَاطَ عَلَيْهِ اَيْ تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ ٱلْغَضَبُ ، وَيُقَالُ ٱمْتَاقَ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي مِنَ ٱلْغَيْظِ . وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيُّهَا عَلَى مَأْقَةٍ . وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ ٱلْجَوفِ قَلْعًا . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : اَنْتَ تَئِقٌ وَانَا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . (قَالَ) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلْمُمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَٱلْمَئِقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْبُكَاءِ . يَقُولُ اِذَا كُنْتَ مُمْتَلِئًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَانَا ابْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . يُقَالُ رَجُلٌ تَئِقٌ . وَرَجُلٌ نَزِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ ، وَيُقَالُ ٱسْمَادَّ مِنَ ٱلْغَضَبِ وَهُوَ ٱلْوَرَمُ وَٱلِٱنْتِفَاخُ . وَهُوَ ٱلِٱسْمِئْدَادُ ، وَيُقَالُ ٱخْتَجَرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا ٱنْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ اَيْ يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱرْبَدَّ ٱلرَّجُلُ اِذَا ٱنْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَغْرَبَ فِي ٱلْحِدَّةِ اِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلْغَضَبِ كَانَّهُ يُسْتَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَلَ ٱلرَّجُلُ اِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا اَعْرِفَنَّكَ اِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا وَٱلْتُمِسَ ٱلنَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضَ تُحْتَمَلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذٰلِكَ اِذَا غَضِبَ . وَاِذَا خَفَّ ٱلْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمَ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلغَيظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ اِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ ازْدِهَافٌ اي ٱسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ يَعْبَدُ ، وَابِدَ يَأْبَدُ ، وَاَسِفَ عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَاضِمَ عَلَيْهِ ، وَٱلتَهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاء مُبْرَطِمًا اِذَا تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ ٱلْاَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْاَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ فِيهِ مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْاُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْاَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَنْ قُلْتُ اَسْقَى عَاقِلًا فَاَظْلَمَا [جَوْدًا وَاَسْقَى ٱلْحَرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا]

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا ٱلعِتَابَ حَرْقَ ٱلْاُرَّمِ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ اِذَا ٱسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ اَحْفَظْتُهُ اِحْفَاظًا اِذَا اَغْضَبْتُهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلحَفِيظَةُ] ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَوْاَبْتُهُ اِيئَابًا . وَاَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ اِذَا اَغْضَبْتُهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْاِبَةُ وَٱلحِشْمَةُ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا اِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هٰؤُلَاء حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ . وَاَنْشَدَ :

وَلَمْ يُفَتِّشْ لِيَانِ حَشَمَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَوْبَأْتُهُ اِذَا حمَلْتَ عَلَيْهِ اَمْرًا يَرَاهُ عَارًا يَسْتَحِي مِنْهُ ، وَيُقَالُ كُلْ لَيْسَ بِطَعَامِ تَوْبَةٍ . وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كَانَ عِنْدِي اَعْرَابِيٌّ فَاَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ : اِزْدَدْ . فَقَالَ : يَا اَبَا عَمْرٍو وَٱللّٰهِ لَيْسَ طَعَامُكَ بِطَعَامِ تَوْبَةٍ ، الكِسَائِيُّ : يُقَالُ وَمِدْتُ عَلَيْهِ . وَوَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا . كِلَاهُمَا مِنَ ٱلْغَضَبِ ، الأُمَوِيُّ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ اَيْ غَضْبَانُ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَدْ نَقِرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقَرًا يُرِيدُ ٱلْغَضَبَ . وَقَالَ ٱلْغَنَوِيُّ : تَقُولُ هٰذِهِ عَنْزَةٌ نَقِرَةٌ وَتَيْسٌ نَقِرٌ وَلَمْ اَرَ كَبْشًا نَقِرًا . وَهُوَ ظُلَاعٌ يَأْخُذُ ٱلْغَنَمَ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ ٱلْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ . [قَالَ رُؤْبَةُ :

وَكُنْتُ مِجْذَامًا اِذَا عُصِيتُ اِذَا ٱلْتَوَى بِيَ ٱلْاَمْرُ اَوْ لُوِيتُ
حَتَّى يَبُوخَ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ

(وَقَالَ) وَٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ اِذَا كَانَتْ اَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا . هٰذِهِ اَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هٰذِهِ ، وَٱلْمُتَهَكِّمُ ٱلَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْغَضَبِ كَٱلتَّحَمُّقِ . وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ قَدْ تَهَكَّمَتِ ٱلْبِئْرُ اِذَا تَهَدَّمَتْ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْحُمَيَّا شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ . وَحُمَيَّا ٱلْكَأْسِ سَوْرَتُهَا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ قَدْ مَحَكَ مَحَكًا وَهُوَ ٱللَّجَاجُ ،

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ ٱلْحِدَّةِ . يُقَالُ أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيْ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنْبَرٌ] وَرَجُلٌ هَزَنْبَرَانٌ أَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ ، وَٱلْحَتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّزِقُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُحْدُودٌ أَيْ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَقْرَمَّطَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ ٱلسَّرِيعِ ٱلرَّجْعَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَبِدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدُ عَبَدًا وَٱلْاسْمُ ٱلْعَبِدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ ٱلْمَأْقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ ٱلْإِبِلِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَٱلْمُخْطَئِبُّ ٱلسَّرِيعُ ٱلْغَضَبِ ، وَٱلِازْمِهْرَارُ ٱلْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ :

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا ... وَنَثَرَ ٱلْجَبْهَةَ وَٱزْمَهَرَّا
وَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ أَوْ أَحَرَّا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبَا ... وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا

(وَقَالَ) قَدِ ٱشْتَأَوْا غَضَبًا إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ . قَالَ :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَٱخْرَنْطَمَا ... لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا

(وَقَالَ) هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ . أَيْ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ ٱلْبِلَادِ لَا أَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ اِدْلَالٌ ، ﴿ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اَطِرِّي اِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ اَدِلِّي فَاِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ اَيْ فِي ٱلْغَلَظِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَــلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْاَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَاِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْــهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا اِذَا ٱتَّقَدَ عَلَيْــهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ فِلٌّ اِذَا اَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ اَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ اَخِيــهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ اِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْفِلُّ ٱلَّذِي اَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُحْظَنِي ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ اَنْشَدَهُ اَبُو زَيْدٍ :

اَبْذِلُ نُصْحِي وَاَكُفُّ لَغْيِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ اَوْ يَحْظَنِي

وَيُقَالُ اِذَا ٱمْتَــلَاَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْنَنْظَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ :

فَلَا اَمْشِي ٱلضَّرَاءَ اِذَا ٱدَّرَانِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ اِذَا غَضِبَ ، اَبُو عُبَيْــدَةَ : يُقَالُ هٰذَا

---

* (حاشية المصحح) ما اوردناه بين هلالين منحنيين قد سقط من اصل النسخة الليدنيّة لسهو صدر من الكاتب

غَضَبٌ مُطِرٌ فِيهِ إِدْلَالٌ .... ﴾ ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ ازرَقُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِأَعْدَاءِ أَرَاهُمْ زُرْقَا

اَلْأَزْرَقُ اَلشَّدِيدُ اَلْعَدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ اَسْوَدُ اَلْكَبِدِ اي قَدِ اَحْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ اَلشَّرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَإِحْنَةً وَاَلْجَمِيعُ إِحَنٌ . وَقَدْ اَحِنَ يَأْحَنُ اَحَنًا ، وَدِمْنَةً وَاَلْجَمْعُ دِمَنٌ ، وَضَبًّا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَحَسِيفَةً وَحَسَائِفَ . وَحَسِيكَةً وَحَسَائِكَ . وَكَتِيفَةً وَكَتَائِفَ . وَسَخِيمَةً وَسَخَائِمَ . وَوَغْرَةً . وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [وَوَغْرًا] اي تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَاَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ اَلْحَرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ اَضِغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا . وَغِلًّا . وَحِقْدًا . وَغِمْرًا وَاَلْجَمِيعُ اَغْمَارٌ ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ . وَنَائِرَةٌ . قَالَ اَلشَّاعِرُ :

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنٍ ضَيِّقِ

وَقَالَ خِدَاشُ [ابْنُ زُهَيْرٍ]:

تَمَاءَرْتُمْ فِي اَلْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا اَهْلَكَ اَلْغَارُ اَلنِّسَاءَ اَلضَّرَائِرَا

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَمَاءَرْتُهُ مُمَاءَرَةً ، وَشَاحَنْتُهُ مُشَاحَنَةً مِنَ اَلشَّحْنَاءِ ، وَوَاحَنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ اَلْإِحْنَةِ ، وَاَلْحِشْنَةُ اَلْحِقْدُ . قَالَ :

أَلَا لَا اَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمْجِمُهَا اِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا

اَلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَحْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِعْثٌ . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا اِذَا نَظَرَ اِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ

ٱلْبُغْضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ يَشْنَفُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شِنْءٌ بِكَسْرِ ٱلشِّينِ أَيْ عَدَاوَةٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَشَنِئْتُهُ فَأَنَا أَشْنَاهُ شَنَآنًا وَشَنْآنًا وَشُنُوءًا [وَشَنْئًا وَشُنْئًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً أَيْ حِدَّةً ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ :

لَا تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ

يُونُسُ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةً أَيْ حِقْدًا وَضِغْنًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَيَّأَ غَضَبُهُ تَسَيُّئًا] . وَتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بِٱلشِّينِ أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ مِنْهُ : ٱللّٰهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى أَيْ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا أَيْ سَكَنَ وَطَفِئَ . وَقَدْ فَثَأَ غَضَبُهُ . وَٱنْفَثَأَ ، وَهَدَأَ هُدُوءًا ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] . وَذٰلِكَ إِذَا ٱنْكَشَفَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ ٱضْرَغَطَّ ٱضْرِغْطَاطًا . وَٱسْمَادَّ ٱسْمِيدَادًا إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَشَنِفْتُ ٱلرَّجُلَ أَشْأَفُهُ شَأْفًا إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَشَنِفْتَ لَهُ

١١ بابُ ٱلِٱخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمه (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَيُكْسَرُ اَيْضًا فَيُقَالُ: حِيصَ بِيصَ . قَالَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

(قَالَ) وَيُقَالُ هُمْ يَتَهَوَّشُونَ اِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ . وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ شَدِيدٍ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَاِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كَوَّفَانٍ (بِٱلتَّثْقِيلِ) . وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ . اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي اُفُرَّةٍ . اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ [مِنْ اَمْرِهِمْ] . وَقَدْ يُفْتَحُ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: فُرَّةٌ بِغَيْرِ اَلِفٍ ، وَيُقَالُ بَاتَ ٱلْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا . اِذَا بَاتُوا فِي ٱخْتِلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ . وَٱلدَّوْكُ ٱلسَّحْقُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ مِنْ اَمْرِهِمْ ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ ، ٱلْاُمَوِيُّ : وَيُقَالُ اِيتَلَخَ ٱلْاَمْرُ بَيْنَهُمْ اِيتِلَاخًا اَيِ ٱخْتَلَطَ . (قَالَ)

وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلِٱيتِلَاخُ ٱخْتِـلَاطُ ٱللَّبَنِ بِٱلزُّبْدِ فِي ٱلسِّقَاءِ فَلَا يَخْرُجُ. وَٱخْتِلَاطٌ فِي ٱلْكَلَامِ. وَٱخْتِلَاطُ ٱلطَّعَامِ فِي ٱلْبَطْنِ. يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَٱلسِّقَاءِ قَدِ ٱيتَلَخَ. قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيُّ:

لَمَّا وَنَى عَبْـدُ ابِي شَمَاخِ وَهَمَّ مَا فِي ٱلْبَطْنِ بِٱيتِلَاخِ

وَهَرَّ جَرْيَ ٱلْخُنُفِ ٱلْمَرَاخِي

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَحِجَ بَيْنَهُمُ ٱلشَّرُّ يَعْنِي نَشِبَ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِيَ ٱلنَّهَابِيرُ. اي حَمَلَتْنِي عَلَى امْرٍ شَدِيدٍ، وَٱهْتِهْتَـةُ ٱلْفَسَادُ وَٱلِٱخْتِلَاطُ. يُقَالُ هَتْهَتُوا فِي ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اي خَلَّطُوا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا لَمْ يُصِبِ ٱلْاَمْرَ قَدِ ٱشْتَغَرَ عَلَيْهِ ٱلشَّأْنُ. وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَٱشْتَغَرُوا عَلَيْـهِ. (يَقُولُ كَثُرُوا فَٱخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ. وَمِنْـهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ اِذَا رَفَعَهَا)، ابُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ ٱلْقَوْمُ امْرَهُمْ يَبُوكُونَ اِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ امْرٌ مَنِرٌ وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ انْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِـهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغَلِّسَ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَـةُ، ابُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَوَقَعَ فِي اُمِّ ادْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ. اي فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْبَلَاءِ (لِاَنَّ اُمَّ ادْرَاصٍ جَحَرَةٌ مُخْتِيَةٌ اي مَلْاَى تُرَابًا)، وَيُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْحَابِلُ بِٱلنَّابِلِ. يُقَالُ فِي ٱلِٱخْتِلَاطِ. وَٱلْحَابِلُ ٱلسَّدَى [مِنْ] سَدَى ٱلثَّوْبِ. وَٱلنَّابِلُ ٱللُّحْمَةُ. قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْحَابِلُ صَاحِبُ ٱلْحِبَالَةِ يَسْتُرُهَا بِحَبْلٍ

بِهَا ٱلظِّبَاء . وَٱلنَّابِلُ ٱلَّذِي يَرْمِي ٱلنَّبْلَ . يَقُولُ ٱنْكَشَفَ ٱلْأَمْرُ حَتَّى ٱخْتَلَطَ ٱلظَّاهِرُ بِٱلْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ اِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِاَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْاِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاء فِيهَا) ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . اَيِ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيء وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِاَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ اَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادَ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهَا . (لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًى اِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ اَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ ، وَيُقَالُ بَقَّثُوا عَلَيْنَا اَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . اَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يُبَقِّثُونَ ٱلطَّعَامَ اَيْ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ اَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . اَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . لَا يَدْرُونَ اَيَظْعَنُونَ اَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ اِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ اَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا . اَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ اِذَا ٱخْتَلَطَ . اُخِذَ مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ اِذَا طُبِخَ لِيُسْلَا ، وَيُقَالُ رَهْيَاً فِي اَمْرِهِ . اِذَا جَعَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فَقُلْ لِلأَعدَاءِ أَرَاهُمْ زُرْقَا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرْهِبُونَ ٱلْحُمْقَا

وقَالَ وتجنج فِي أَمرِهِ خَاطَ ، يعقوب: وَيُقَالُ أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ٱلِاسْتِقَامَةِ وَٱلقَصْدِ عَلَى ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ . قَالَ ٱلْفَرَّاء: قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْخَظِرِ ٱلرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلعَرَبَ تَجْمَعُ ٱلشَّوْكَ ٱلرَّطْبَ فَتَحْظِرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ أَرْتَهَا[1] ٱلْقَوْمُ إِذَا ٱخْتَلَطُوا ، ٱلأَصْمَعِيُّ: وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا ٱنْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَرَ] ، وَوَاءَلَتْ بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقَتْ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ . أَيْ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ أَيْضًا ، ٱلأَصْمَعِيُّ: وَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ[2] فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ ٱلزُّبْدَةُ فِي ٱلْقِدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱخْتِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبْدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخْثُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَجَنَتِ ٱلْقِدْرُ إِذَا ٱخْتَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَصْفُو مِنَ ٱلسَّمْنِ ، ٱلْفَرَّاء: يُقَالُ وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، ٱلأَصْمَعِيُّ: وَتَشَاخَسَ هٰذَا

---

١) كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللغة . ولعلّها ترَهْيأ

٢) اي يَدهَشُ ويتحيّر

ٱلأَمْرِ إِذَا ٱخْتَلَفَ. وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ نَبْتَتُهَا، وَوَكْعَةُ ٱلأَمْرِ دُفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ. وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُوَلَةٍ أَيْ عَجَبٍ، وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ، وَأَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ، ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ. وَعَاثُورِ شَرٍّ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ أَتَيْتُ غُولًا غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا. وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ أَلْطَفُ مِنْهُ. وَهِيَ أَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ رِيحًا. فَشَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ. وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ. أَيْ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ أَيِ ٱصْطِكَاكٌ وَتَدَافُعٌ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: وَأَمْرُكُمْ هٰذَا أَمْرُ لَيْلٍ. يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَمِسٍ. وَرَبِسٍ أَيْ شَدِيدٍ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

[وَلَنْ أَبُثَّ مِنَ ٱلأَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي أُمِّ صَبُّورٍ. أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ، وَٱلْعَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ، وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رَبَاذِيَةٌ أَيْ شَرٌّ. قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ:

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي أُبَيٍّ رَبَاذِيَةٌ فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ

وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ أَيْ شَتْمٌ. وَأَنْشَدَ:

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَأَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى ٱلْبَازَلَهْ

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص: ٢٣٧ و٢٣٨)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا ، وَٱلدَّامِيَةُ أَيسَرُ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَٱلْبَاضِعَةُ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱللَّحْمَ ، وَٱلْحَرِصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ ٱلْجِلْدَ ، وَٱلْحَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرُصُ ٱلْجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَأَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي أَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي نَدْعُوهَا ٱلسِّمْحَاقَ [ٱسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَٱلسِّمْحَاقُ ٱسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱلْمُقْرِشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِشَ عَظْمُهُ فَأُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ:

ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرِجُ مِنْهَا ٱلْعِظَامُ ، ابو زَيْدٍ: وَٱلْآمَّةُ وَهِيَ اشَدُّ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي تَصِلُ الى ٱلدِّمَاغِ . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا يَصْعَقُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ ٱلرَّعْدِ وَكَرُغَاءِ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ فِي ٱلشَّمْسِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْآمَّةُ هِيَ ٱلَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ ٱلرَّأْسِ وَهِيَ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ . وبعضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، ابو زَيْدٍ: ثُمَّ ٱلدَّامِغَةُ ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَانَا اسْلَعُهُ سَلْعًا . وَٱلسَّلْعَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَجُّ انْ يُقْدَحَ بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفِيحُ بِٱلدَّمِ .

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختصّ به (الصفحة ٩٦ و٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِٱلسَّيْفِ] اصْقَعُهُ صَقْعًا . بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ وَذٰلِكَ فِي اعْلَى ٱلرَّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا . وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ ، وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلْعَصَا اوِ ٱلْحَجَرِ وَهُوَ اخَفُّ ٱلضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ تَقْنِيعًا . وَذٰلِكَ اذا علا رَأْسَهُ بِهَا فَضَرَبَهُ ايْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ،

وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا . وَٱلصَّفْقُ بِٱلْكَفِّ أَوْ بِٱلسَّوْطِ أَوْ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ ٱلرَّأْسِ ، وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْنَخُهُ فَنْخًا . وَيَكُونُ ٱلْفَنْخُ أَيْضًا فِي ٱلْغَلَبَةِ وَٱلْقَهْرِ ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ بِٱلْعَصَا أَوْ بِٱلْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ أَوِ ٱلْعَصَا تَعْصِيبًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلِقُهُ صَلْقًا ، وَقَفَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَقْفَخُهُ قَفْخًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ شَدْخًا ، وَفَدَغَهُ فَدْغًا ، وَثَلَغَهُ ثَلْغًا ، وَثَمَاهُ ثَمْأً ، وَثَمَغَهُ ثَمْغًا ، وَيُقَالُ عَفَتَ يَدَهُ عَفْتًا ، وَلَوَاهَا لَيًّا ، وَلَفَتَهَا لَفْتًا ، هٰذَا كُلُّهُ ٱللَّيُّ ، وَلَمَاهَا إِذَا كَسَرَهَا ، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا . وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ ، وَصَفَقْتُهَا أَصْفِقُهَا صَفْقًا ، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ ٱللَّقِّ . وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً ، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا ، يُقَالُ صَمَخْتُ وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلْحَجَرِ . وَٱلصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ . فَأَمَّا سِوَى ٱلصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ ، وَضَمَخْتُ عَيْنَهُ أَضْمَخُ ضَمْخًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا، وَلَهَزْتُهُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ فِي اللَّهَازِمِ وَالرَّقَبَةِ، وَنَخَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْخَزُ نَخْزًا، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا، وَالنَّخْزُ وَالْبَهْزُ بِالْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ، وَلَكَزْتُ أَلْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِالْجُمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَالْوَكْزُ مِثْلُهُ، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ الصَّيْدَ وَهُوَ حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَزْتُهُ بِالْعَصَا أَهُزُّهُ هَزًّا. وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ، وَلَبَذْتُهُ بِالْعَصَا أَلْبَذُهُ لَبْذًا وَهُوَ ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ أَعْصَى عَصًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ، الأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِالْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا أَفْسَؤُهُ فَسْئًا، [وَبَزَخْتُهُ أَبْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ الرَّجُلِ بِالْعَصَا]، وَلَبَبْتُهُ أَلُبُّهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ [أَلْبُنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا. وَالدَّثُّ الرَّمْيُ الْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ أَلِثُ وَلْثًا. وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ الْوَجَعِ وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا الْمُغَلَّثُ تَغْلِيثًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْوَلْثُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرْبٍ

أَوْ وَجَعٍ أَوْ عَهْدٍ . قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، وَقَالُوا لَمَطْتُ ٱلْمَطُ لَمْطًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْكَفِّ مَنْشُورَةً اَيِ ٱلْجَسَدِ اَصَابَتْ ، وَمِثْلُهَا : ٱلذَّحُّ . يُقَالُ ذَحَحْتُ اَذُحُّ ذَحًّا ، وَحَطَأْتُ اَحْطَأُ حَطْئًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلذَّحِّ وَٱللَّمْطِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَغَفَقَهُ غَفَقَاتٍ اَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ . يُقَالُ لِقْهُ بِٱلسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ ٱلضَّرْبِ اَيْ غَلُظَ وَٱنْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ اَيْ اَثَرُ ضَرْبَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَّرٌ مُوَقَّحٌ اِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ ٱلْأُمُورَ ، وَيُقَالُ عَفَجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا اِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ . وَاَنْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ وَمَنْ يَغْشَ بِٱلظُّلْمِ ٱلْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

قَالَ اَبُو عَمْرٍو : ٱلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِٱلْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ اِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِٱلْعَصَا ، وَلَكَاهُ (مَهْمُوزَانِ) ، وَيُقَالُ اَشَرَهُ بِٱلْمِنْشَارِ اَشْرًا ، وَوَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا ، وَنَشَرَهُ يَنْشِرُهُ نَشْرًا ، وَحَكَى اَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِ ٱبْنِ ٱلْاَعْرَابِيِّ : نَتَشَهُ بِٱلْعَصَا نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَرَحَهُ جَرْحًا. وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا اِذَا شَقَّهُ. وَاَنْشَدَ [لِجُبَيْهَاءَ ٱلْاَشْجَعِيِّ]:

لَجَاءَتْ كَاَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيجُهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ

(قَالَ) وَخَذَعَهُ بِٱلسَّيْفِ اَيْ قَطَّعَهُ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ، وَقَدْ بَكَّمَهُ بِٱلسَّيْفِ اَيْ ضَرَبَهُ بِهِ، وَجَلَفَهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً اِذَا قَطَعَهَا، وَخَبَلَ يَدَهُ اِذَا اَشَلَّهَا، وَيُقَالُ اُقْتُبَّ وَٱلِاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا، وَيُقَالُ هَذَاهُ اِذَا قَطَعَهُ، وَجَلَمَهُ، وَجَذَّهُ مَعْنَاهُ قَطَعَهُ. وَعَطَّهُ شَقَّهُ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ اَيْ صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ ٱلْاَكْوَاعِ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ اِذَا مَشَى فِي ٱلرَّمْلِ: هُوَ يَكُوعُ اِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَهُ. اَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ ٱلْقَوَائِمِ، وَيُقَالُ اَشْعَرَهُ سِنَانًا اِذَا اَلْزَقَهُ بِهِ. وَٱلْاِشْعَارُ اِلْصَاقُكَ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ، وَٱلْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَٱخْتَلَّهُ بِٱلرُّمْحِ، وَٱخْتَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا ٱنْتَظَمَهُ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ اَيْ صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ (مُخَفَّفٌ)، وَطَعَنَهُ فَجَنَّلَهُ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ

[مُخَفَّفَاتٌ] ، وَطَعَنَــهُ فَجَفَاهُ [مَهْمُوزٌ] . كُلُّ هٰذَا اَنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنَ الْاَصْلِ ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَــهُ فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَاَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَــهُ . قَالَ اَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ: سَلْقَاهُ بِمَعْنَى سَلَقَهُ ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَاَلْقَاهُ عَلَى اَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ ، وَاِذَا اَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْفُتُــلُ

(قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ . وَقَرِيحٌ . وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ الْقَوْمُ فُلَانًا . وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ:

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ اِذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَاِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . فَاِنْ سَالَ مَا فِيــهِ قِيلَ: قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا . وَاُنْشِدَ لِلْقَطِرَانِ:

فَاِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَاِنَّ اللّٰهَ يَفْعَــلُ مَا يَشَاءُ

وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آيَةُ الْجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَــةُ الْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُــهُ . وَقَدْ اَغَثَّ اِذَا اَمَدَّ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا اِذَا سَالَ قَيْحُــهُ . وَالْمِدَّةُ وَالْقَيْحُ وَالْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ الْجُرْحُ قَيْحًا . وَاَمَدَّ اِمْدَادًا ، وَالصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَاَنَّهُ الْمَاءُ وَفِيهِ شُــكْلَةُ دَمٍ . وَالْقَيْحُ الْاَبْيَضُ الْخَاثِرُ الَّذِي لَا يُخَالِطُــهُ دَمٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرَضًا وَأَرْضًا ، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا ، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا ، وَيُقَالُ أَيِهَتَ ٱلْجُرْحُ إِيهَاتًا إِذَا أَنْتَنَ ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنْتًا إِذَا ٱسْتَرْخَى وَأَنْتَنَ ، وَقَدْ يُقَالُ نَثَتَ يَنْثِتُ نَثْتًا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى « ٱلْغَرَبَ » ٱلْغَاذُّ حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا « ٱلْغَرَبَ » إِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرَتَ يَقْرِتُ قُرُوتًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ أَدْسِمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ [ٱلشَّيْءِ] ٱلدِّسَامُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرِفَ يَزْرَفُ زَرَفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلُهُ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ ، وَيُقَالُ ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ إِذَا ٱهْتَزَّ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مِمَّا ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ

(قَالَ) وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَتَغَرَ ٱلْجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا . وَهُوَ جُرْحٌ تَغَّارٌ إِذَا دَفَعَ ٱلدَّمَ ، أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ. وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا، وَٱنْخَاتَ ٱنْخِتَاتًا، ٱلْأَمَوِيُّ: فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ. وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ. وَأَجْلَبَ لُغَةٌ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ. وَأَبْلَادٌ، وَبِهِ نُدُوبٌ. وَبِهِ عُلُوبٌ. وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ. قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْأَبْلَادِ بَلَدٌ. قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ:

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها). وفي فقه اللُّغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ — ١٣٠)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ٱلْمَرَضُ جِمَاعٌ. ٱلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ]. وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى ، وَهٰذَا رَجُلٌ وَجِعٌ مِنْ قَوْمٍ وِجَاعٍ . اَلنَّضْرُ قَالَ: وَأَمَّا ٱلشَّاكِي فَٱلَّذِي يَمْرَضُ أَوَّلَ ٱلْمَرَضِ وَأَهْوَنَـهُ . يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ ٱشْتَكَى ٱلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [مُمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَٱلشَّكَاةُ جَامِعَـةٌ لِلشَّدِيدِ وَٱلضَّعِيفِ) ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي يَجِدُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ مِنَ ٱلْوَجَعِ وَٱلْفَـتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ : أَجِدُنِي خَاثِرًا أَيْ مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا . وَإِنَّهُ لَخَاثِرُ ٱلْعِظَـامِ وَخَاثِرُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ إِنِّي أَجِدُنِي مُخْتَثِرًا [وَمُخَثَّرًا] . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَمُخَـثَّرًا بِٱلتَّاءِ وَٱلثَّاءِ ، وَٱلْوَصَبُ ٱلْمَرَضُ . ٱلْقَلِيلُ وَٱلْكَثِيرُ مِنْـهُ كُلُّهُ ٱلْوَصَبُ . يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ . وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا . وَٱلْجَمَاعَـةُ ٱلْأَوْصَابُ كَٱلْأَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ] ، قَالَ ٱلنَّضْرُ: وَٱلْمُوَصَّمُ ٱلَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَوْ ظَهْرِهِ أَوْ قَوَائِمِهِ أَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ : إِنِّي لَأَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي ، أَبُو زَيْدٍ: وَأَخْطَفَ ٱلرَّجُلُ إِخْطَـافًا إِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِـيرًا وَبَرَأَ سَرِيعًا ، قَالَ وَقَـالَ ٱلْأَمَوِيُّ : وَأَوَّلُ ٱلْمَرَضِ ٱلدَّعْثُ [وَٱلدَّعْثُ] . وَقَدْ دُعِثَ ٱلرَّجُلُ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : وَٱلْمُرْغَادُّ ٱلَّذِي قَـدْ وَجِعَ بَعْضَ ٱلْوَجَعِ فَأَنْتَ تَرَى خَمَصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً فِي طَرْفِـهِ وَهُوَ بَدْءُ ٱلْوَجَعِ . يُقَالُ إِنِّي لَأَرَاكَ مُرْغَادًّا . أَبُو زَيْدٍ : أَرْغَادَّ ٱلرَّجُلُ ٱرْغِيدَادًا وَهُوَ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي لَمْ يُجْهَـدْ وَٱلنَّائِمُ ٱلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَٱسْتَيْقَظَ

وَفِيهِ ثِقْلَةٌ . [قَالَ ابُو مُحَمَّدٍ: ٱلعَرَبُ إِنَّمَا تَقُولُ: اجِدُ فِي نَفْسِي ثَقْلَةً]. وَٱلْمُرْغَادُّ ايضًا ٱلغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ ايضًا ٱلشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ ٱلَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَٱلْمُلْهَاجُّ مِثْلُ ٱلْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَايِهِ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : ٱلدَّنِفُ ٱلثَّقِيلُ وَٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَاشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ . وَإِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ . وَقَدْ ادْنَفَ ٱلرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا ، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا ارَى بِهِ حَيَاةً . وَٱلدَّوَى ٱلْهَالِكُ مَرَضًا ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ ٱللَّحْمُ ، وَجَوِيَ . وَٱلْجَوِيُّ ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ اي خَامَرَهُ دَاءٌ فَاسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًى وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ ، وَٱلْمَنْهُوكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَاذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نُهِكَ نَهْكًا ، وَٱلْمُثْبَتُ ٱلَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَاثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ ٱلْفِرَاشَ ، وَٱلشَّكِمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَلَزِ وَٱلْاذَاةِ وَٱلْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِمَ ٱلرَّجُلُ شَكَمًا . وَٱلشَّكِمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَزَعِ ٱلضَّجُورُ ، ابُو زَيْدٍ: قَالَ قَالُوا وَاصَابَ ٱلْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ يَعْنُونَ ٱلْعَلَزَ . وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا وَسَقَمًا . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : ٱلسُّقْمُ ٱلْمَصْدَرُ وَٱلسَّقَمُ ٱلْاِسْمُ ، وَثَقُلَ ثِقَلًا اِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَٱلْعَلَزُ كَثْرَةُ ٱلْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ ، وَٱلسَّقِيمُ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ اثْقَلَهُ وَاثْبَطَهُ . وَٱلْكَثِيرُ ٱلْاَوْجَاعِ ايضًا يَشْتَكِي يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا ، وَٱلنَّصِبُ ٱلَّذِي قَدْ اوْجَعَهُ ٱلْمَرَضُ فَاسْهَرَهُ

وَأنصَبَهُ وَجَزِعَ مِنهُ . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ إِمَّا مِن مَرَضٍ وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ اسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَاشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اي هَزَلَهُ وَايبَسَهُ يَشُفُّهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ اَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ اَقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ اَضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ اَهْلَكَهُ . وَضَنِيَ ضَنًى وَاُضْنِيَ ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ اِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَارْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْثِرُ اَوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَاُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ . اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا اَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ اَنْ يَتَمَاثَلَ فَيَعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ فَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا كَانَ لَا يَبْرَاُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْاَخْيَلِيَّةُ تَمْدَحُ ٱلْحَجَّاجَ :

شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ اِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا، وَٱلرُّدَاعُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْجَسَدِ. قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ]:

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَٱلْخِدَاعِ

ٱلرَّثْيَةُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ. وَأَنْشَدَ [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]:

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ

وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فَقْرَةٌ مِنْ فَقْرِ ظَهْرِهِ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ. وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ)، وَأُدِيمَ بِي. وَأُدِيرَ بِي. وَهُوَ ٱلدُّوَامُ وَٱلدُّوَارُ إِذَا دَارَ رَأْسُهُ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ ٱلْمَرَضِ وَٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْعِشْقِ: عَقَابِيلُ. وَعَقَابِيسُ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلسُّحَافُ ٱلسِّلُّ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ ٱللّٰهُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْبَدَلُ وَجَعٌ فِي ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا. قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ:

وَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى ٱلْأُصُلْ

(قَالَ) وَٱلنَّكْفُ [وَٱلنَّكَفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْيَدِ وَٱلْأَصَابِعِ. يُقَالُ نَكِفَ يَنْكَفُ نَكَفًا، وَٱلنَّكْفُ ٱلِاسْمُ. وَٱلنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

اَصل ٱلأُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكَفَــةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ ، (قَالَ) وقَالَ مُنْقِذٌ ٱلغَنَوِيُّ: وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلإِنْسَانَ مِنْ اَكْلِ ٱلتَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى . وَقَدْ غَمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَاَفصَحُ مِنْهَا اُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ (بِٱلتَّخْفِيفِ) مِثْلُ مُعْطًى ، وَحُكِيَ رَجُلَانِ غَمَيَانِ وَقَوْمٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلْجَمْعِ] اَغْمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ غَمًى مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي ٱلتَّثْنِيَــةِ اَنْ يُقَالَ رَجُلَانِ غَمًى كَمَا يُقَالُ فِي ٱلْجَمْعِ . وَمَنْ ثَنَّاهُ اَخْرَجَهُ مُخْرَجَ ٱلِٱسْمِ وَجَمَعَهُ اَغْمَاءٌ حِينَئِذٍ) ، وَرَجُلٌ مَخْرُوقٌ . وَقَدْ خُرِقَ اِذَا ٱنْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلوَرِكِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا:

يَشُولُ بِٱلمِحْجَنِ كَٱلمَخْرُوقِ

وَيُقَالُ بَحِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْحَرُ بَحَرًا . وَكَذٰلِكَ ٱلبَعِيرُ اِذَا ٱجْتَهَــدَ فِي ٱلعَدْوِ اِمَّا طَالِبًا وَاِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ اَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ . وَٱسْتَبَلَّ . وَاَفْرَقَ . وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ اَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : اَبَلَّ بِٱلاَلِفِ يُبِــلُّ اِبْلَالًا اَفْصَحُ ، وَقَدِ ٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا وَهُوَ ٱلإِقْبَالُ فِي

ٱلْبُرْء ، وَٱنْدَمَلَ اِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ اِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْء ، ابُو عَمْرٍو: وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيء ، وَتَطَشَّا ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا دُووِيَ اِلَّا ثَلٰثًا اَوْ ارْبَعًا حَتَّى مَاتَ اَوْ بَرَا ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ انْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وَقَدْ عَادَهُ يُعَادُّهُ عِدَادًا وَمُعَادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعَادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي   اَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي اَرَقِي ٱلْعِدَادُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

اُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى   كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: عِدَادُ ٱلسَّلِيمِ انْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ ايَّامٍ فَاِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْء وَمَا لَمْ تَمْضِ لَهُ سَبْعَةُ ايَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ اَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ اَسْهَلْتُ اَنَا. وَهِيَ كَالْهَيْضَةِ وَٱلْخِلْفَةِ وَٱلْفِقْحَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ اَخْلَفَنِي ٱلدَّوَاء . وَاَصْبَحْتُ خَالِفًا لَا اَشْتَهِي ٱلطَّعَامَ (وَخُلُوفُ ٱلْفَمِ تَغَيُّرُهُ. وَوَجَدْنَا ٱلْقَوْمَ خُلُوفًا اَيْ غُيَّبًا) ، وَيُقَالُ اَمْغَسَنِي بَطْنِي وَهُوَ ٱلْمَغْسُ وَٱلْمَغَسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ . (وَيُقَالُ اَمْتَغَسَ رَأْسُهُ بِصِنْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ اَوْ سَوَادٍ اَيِ ٱخْتَلَطَ) ، وَيُقَالُ غَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الحُمّيات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤).
وفي فقه اللغة فصل الحمّيات والقاجا (ص : ١٢٨ و١٢٩)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: اوّلُ مَا يَجِدُ ٱلْإِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ انْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ. وَإِذَا اخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلعُرَوَاءُ. وَقَدْ عُرِيَ، فَإِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ. اَيْ عَرِقَ حَتَّى رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلعرَقِ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ، وَٱلنَّافِضُ حُمَى ٱلرِّعدَةِ، وَٱلوَعْكُ ٱلْحُمَّى. وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا، وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا، وَٱلوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى، وَٱلقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ فَهُوَ ٱلْمُومُ، فَإِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ: ارْدَمَتْ عَلَيْهِ. وَاَغْبَطَتْ. وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ إِذَا لَزِمَهُ. قَالَ [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

فَعَادَيتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَأَنَّمَا يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ. وَقَدْ اُرْبِعَ إِذَا حُوِّلَ إِلَى اَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا. قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ

وَيُقَالُ اَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً، وَيُقَالُ اَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي اذَا

وَجدَ كَالْمَلِيلَةِ ، وَقَدْ رَمِضَ إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ ٱلْحُزْنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلنُّحَوَاءُ ٱلرِّعْدَةُ وَٱلتَّمَطِّي . قَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ:

وَهَمٍّ تَأْخُذُ ٱلنُّحَوَاءُ مِنْهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِٱلْمُلَالِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ قَفْقَفَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ ٱلرِّعْدَةِ . وَٱغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ ٱلْبَرْدِ . قَالَ [ٱبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى إِذَا بَرَدَ م اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُ ٱلْقُفُوفُ وَهُوَ ٱلْقُشَعْرِيرَةُ . قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا ، وَمِنْهَا ٱلطَّابِخُ وَهِيَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ ٱلصَّالِبَ . وَٱلصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ ٱلصُّدَاعُ مِنَ ٱلْحُمَّى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا ٱلرَّاجِفُ وَهُوَ ٱلرِّعْدَةُ . قَالَ [هُدْبَةُ ٱبْنُ ٱلْخَشْرَمِ]:

وَأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتِنِي لَدَى ٱلْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ ٱسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ

(قَالَ) وَٱلنَّافِضُ . وَٱلرَّاجِفُ . وَٱلطَّابِخُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ مِنَ ٱلصَّالِبِ : قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ ٱلنَّافِضِ: نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكَتْهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدَتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ ٱلرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْإِرْجَادُ ٱلْإِرْعَادُ . وَأَنْشَدَ : أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

أُرْجِدَ أَيْ أُرْعِدَ . وَٱلْعَيْصُومُ ٱلْأَكُولُ

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٣) . وفي فقه اللُّغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا ، وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَأَكْبُدُهُ أَيْضًا) إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَٱلِٱنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ أَفْرِصُهُ فَرْصًا إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ . وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا ، وَأَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاطًا ، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْحَاصًا مَكَانَ أَمْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخُطُ مُخُوطًا ، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أُنْفِذُهُ إِنْفَاذًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ

طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُـهُ بِٱلسَّهْمِ اَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ اَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ الرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلآخَرِ ، وَاَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ اُذْمِيهَا اِذْمَاءً . وَذَمَا يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا . وَٱلذَّمِيُّ ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ ٱلضَّبُّ اَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً اَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ ، وَاَنْشَدَ اَبُو ٱلْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِاَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَاَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ اَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وَرَمَيْتُهُ فَاَشْوَيْتُهُ اِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّى ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَاِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ اِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَاَمَّا فِي ٱلِاسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَاِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذَكَّرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ اَتِنُهُ وَتْنًا اِذَا اَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ اِذَا اُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ اِذَا اُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ اَطْحَلُهُ طَحْلًا اِذَا اَصَبْتَ طِحَالَهُ . وَرَجُلٌ مَرْنِيٌّ اِذَا اَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَاَيْتُهُ اِذَا اَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْاَرْقَطُ] :

وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَاَمْعَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَمَعَطَهُ بِعَيْنٍ اِذَا اَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَاَنْمَى . وَهُوَ اَنْ يَتَحَامَلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ ٱلرَّامِي ، وَرَمَى فَاَصْمَى . وَهُوَ اَنْ يَقْتُلَـهُ

مَكَانَهُ .وَفِي ٱلْحَدِيثِ: كُلْ مَا اَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا اَنْمَيْتَ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَهْوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: رَمَاهُ فَاَدْعَصَهُ فِي مَعْنَى اَقْعَصَهُ .
وَاَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ ٱلنَّصْرِيِّ:

وَفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِزُرْقِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمُدْعِصَاتِ زَجُومُ

وَٱلْاِخْطَافُ اَنْ تَرْمِيَ ٱلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ . قَالَ ٱلْعُمَانِيُّ :

فَانْقَضَّ قَدْ فَاتَ ٱلْعُيُونَ ٱلطُّرَّفَا اِذَا اَصَابَ صَيْدَهُ اَوْ اَخْطَفَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ :

فَارْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْاَظْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِٱنْعِطَافِ
يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْاِخْطَافِ

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه اللغة فصولَ الشقّ والكسر (ص: ٢٣٦ – ٢٣٨)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَثَمْتُ ٱلشَّيْءَ اَرْثِمُ رَثْمًا (رَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ كَسَرْتُ). [وَرَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ اَسَلْتُهُ بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ]، وَحَطَمْتُ اَحْطِمُ حَطْمًا ، وَكَسَرْتُ اَكْسِرُ كَسْرًا ، وَدَقَقْتُ اَدُقُّ دَقًّا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْاَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وُجوهِ ٱلْكَسْرِ)، وَرَضَضْتُ أَرُضُّ رَضًّا، وَرَفَضْتُ أَرْفِضُ رَفْضًا، وَفَضَضْتُ أَفُضُّ فَضًّا. (فَهٰؤُلاءِ ٱلثَّلٰثَةُ فِي ٱلْكَسْرِ سَواءٌ)، وَهَرَسْتُ [أَهْرُسُ وَأَهْرِسُ] هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْراسِ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ وِقايَةٌ لا تُباشِرُ بِهِ ٱلْأَرْضَ، وَوَهَسْتُ أَهِسُ وَهْسًا، وَسَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلدَّقِّ. وَسَحَقَتِ ٱلْأَرْضَ ٱلرِّيحُ إِذا عَفَتِ ٱلْآثارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقاقَ. وَأَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ إِذا سَقَطَ عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ. وَقالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ: ٱلسَّحْقُ ٱلْخَلَقُ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ أَسْهَكُ سَهْكًا. وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَما تَسْحَقُ، وَرَهَكْتُ أَرْهَكُ رَهْكًا، وَجَشَشْتُ أَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ سَواءٌ. وَٱلرَّهْكُ ما جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. وَٱلْجَشُّ ما جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ، وَطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا. وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ. وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ. (وَمِثْلُهُ ٱلذِّبْحُ وَٱلذَّبْحُ. فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ. وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ)، وَهَشَمْتُ أَهْشِمُ. وَلا يَكُونُ إِلَّا فِي يابِسٍ مِنَ ٱلطَّعامِ أَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضْخًا، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا، وَثَمَغْتُ أَثْمَغُ ثَمْغًا، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدْغًا، وَثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا. (فَهٰؤُلاءِ ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا، وَفَصَمْتُ أَفْصِمُ فَصْمًا. (قالَ أَبُو ٱلْعَبّاسِ: فَصَمْتُ ٱلْخَلْخالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلسّاقِ وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ)، وَعَفَتُّ أَعْفِتُ عَفْتًا. (فَهٰؤُلاءِ ٱلثَّلٰثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ

وَٱليَابِسِ. وهُوَ ٱلكَسْرُ ٱلَّذِي لَيسَ فِيهِ ارْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ اغْضِفُ غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ اخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ اغرِضُ غَرْضًا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ مِن رَطْبٍ اوْ يَابِسٍ) ، وَقَالُوا تَمَّمْتُ ٱلكَسْرَ تَتْمِيمًا . وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ عَنِتًا فَابَنْتَهُ ، وَوَقَرْتُ ٱلعَظْمَ اقِرُهُ وَقْرًا . وَذٰلِكَ اَنْ تَصْدَعَ ٱلعَظْمَ ، ابُو عَمْرٍو : عَفَتُّ عَظْمَ فُلَانٍ اعْفِتُهُ عَفْتًا ، وَلَعَمْتُهُ اِذَا كَسَرْتَهُ ، فَاِنْ بَرَاَ ٱلكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وجَبَرْتُهُ ، فَاِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلاعْوِجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغْيًا ، وَاجَرَ يَأْجِرُ اَجْرًا . (ٱلاَصْمَعِيُّ : يَأْجُرُ أُجُورًا) ، وَ اِيتَشَى ٱلعَظْمُ اِذَا بَرَاَ مِن كَسْرٍ كَانَ بِهِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ وَهَصَهُ يَهِصُهُ . وَوَهَطَهُ . وهَزَعَهُ اِذَا كَسَرَهُ وَانْغَرَفَ عَظْمُهُ انْكَسَرَ ، وَقَالَ ابُو ٱلجَرَّامِ : ٱلمَعْصُ ٱلتِوَاءُ مَفْصِلِ ٱلرِّجْلِ يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ اِذَا اكْثَرَ ٱلقِيَامَ وَٱلمَشْيَ

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلخَلْقِ وَٱلضَّخَمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب وصف بِنيــة الرُجل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحوالهِ (ص : ٥٤) وفصــل الضخم وترتيبهُ (ص : ٢٨)

ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلصِّيَمُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلمُجْتَمِعُ ٱلخَلْــقِ ، وَٱلقُمُدُّ ٱلغَلِيظُ ٱلضَّخْمُ ، وَٱلعَلَنْدَى ٱلغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ . اِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، وَ اِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ . اِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلهُزَالِ

غِلَظُ ٱلْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ ٱلْكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلْجِبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَٱلْجِبْزُ ٱلْغَلِيظُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجِرْفَاسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخِلْقَةِ ٱلشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَٱلْعِضُّ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّدِيدُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ ٱلْحِمَارَا

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى ٱلشَّرِّ وَعَلَى ٱلْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظِبَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ ، وَٱكْتَنَبَ عَلَيْهِ ، وَٱلْخُبَعْثِنَةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَشَنْزَرُ وَٱلْعَشَوْزَنُ جَمِيعًا مِثْلُهُ ، وَٱلصُّمُلُّ وَٱلْأُنْثَى صُمُلَّةٌ ، وَٱلْعَصْلَبِيُّ وَٱلْعُصْلُبِيُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ

وَٱلصَّمَحْمَحُ وَٱلدَّمَكْمَكُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدَّلَنْظَى ٱلسَّمِينُ ٱلْغَلِيظُ ، وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَلَدٌ ، وَيُقَالُ لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ (مُشَدَّدُ ٱلدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَنِعْمَ ٱلرَّجُلُ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ مَدْحٌ . وَرَجُلٌ هَدٌّ وَقَوْمٌ هَدُّونَ ضُعَفَاءُ . وَأَنْشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدُّكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَامِلٌ وَأَنَّ لَهُ جَلَدًا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ .

ٱلَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلشِّدَّةُ . وَٱلْقُوَّةُ . وَٱلصَّلَابَةُ . وَٱلْآدُ . وَٱلْأَيْدُ . وَٱلرُّكْنُ .
وَٱللَّوْثُ كُلُّهُ مِنَ ٱلشِّدَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصُلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَأَصْلِبَاءُ . وَشَدِيدٌ
وَأَشِدَّاءُ . وَقَوِيٌّ وَأَقْوِيَاءُ ، وَمِنْهُمِ ٱلْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعْيَا
بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمُ ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْفُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ
ٱلْبَطْشِ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْقُصَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ، وَٱلصَّمَيَانُ
[ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلْمِصَكُّ وَهُوَ ٱلْمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَدِ ٱجْتَمَعَتْ قُوَّةُ
شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ ٱلسِّنُّ ، وَٱلصِّفْتَاتُ وَٱلْمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي
ٱلشِّدَّةِ أَيْضًا شَابَّيْنِ كَانَا أَوْ شَيْخَيْنِ ، وَٱلصُّمُلُّ أَسَنُّ مِنَ ٱلصِّفْتَاتِ
وَٱلْمِصَكِّ ، وَٱلْمِسْفَرُ أَخُو ٱلْأَسْفَارِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أَنْ تَعْدَمَ ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا

وَٱلْبَجَالُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ٱلْبَشِيرُ ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسَّفَّارُ مِثْلُ ٱلْمِسْفَرِ ،
وَٱلْقُصَمِلُ وَٱلْقُصَمَلُ وَٱلْقِصَمِلُ أَيْضًا ٱلشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ
ٱلْقُصَاقِصِ) ، وَٱلْعَضِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَضَلِ . يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا ،
وَٱلْمُصَامِصُ . [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

ثُمَّ أَعَدِّي قُلُصًا سَوَاهِمَا كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَةِ ٱلصُّمَاصِمَا بَيْنَ ٱلْعُرَى مَا يَفْضُلُ ٱلْبَهَائِمَا

ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَازٌّ وَٱمْرَأَةٌ جَازَّةٌ . يَعْنُونَ
ضَخْمًا [غَلِظًا] . وَهٰذَا أَجَازُّ مِنْ هٰذَا ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

يحكي عن بعضهم قال: تقول للرجل اذا كان جلدًا منيعًا: كان ازاءَ شرٍ، والمِدْلَظُ الشديدُ الدَّفعِ، ورجلٌ صَمِكيكٌ وصَمَكُوكٌ وهو الشديد، قال [الراجز]:

وَصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ ابنِ عجوزٍ لم يَزَلْ في ظِلِّ

والمُقْسَئِنُّ الشديدُ اليابسُ. قال الراجز:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنّي إنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فإنّي

ما شِئْتَ مِنْ أشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

والصَّمْعَرِيُّ الشديدُ. قال [الراجز]:

وَصاحِبٍ لي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ كالليثِ خَنّابٍ أشَمَّ صَقْعَبِ

والعَمَرَّسُ من الرجالِ الشديدُ، والمُشْدَّنُ الكثيرُ اللحمِ. قال [الشاعر]:

فازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ العِظامِ مُشَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوا

الأصمعي: والجُراضِمُ الضخمُ، أبو زيد: والمُوَثَّقُ الخَلْقِ الشديدُ الخَلْقِ، وإنّه لَمَلاحِكُ الخَلْقِ (مثلُه). يقالُ ذلك في الإبلِ، والنَّحِضُ الكثيرُ اللحمِ، ويقالُ إنّه لَذو مُضْغَةٍ إذا كان من سُوسِهِ اللَّحْمُ، والعَتَرَّسُ الضابطُ الشديدُ، الأصمعي: ويقالُ رجلٌ نَشْزٌ إذا كان قد غَلُظَ وعَبُلَ، ورجلٌ بعيدُ الصَّدْرِ إذا كان لا يُعْطَفُ، ورجلٌ عُجْرُمٌ وعُجارِمٌ شديدٌ، ويقالُ لكلِّ شديدٍ: صَمَعْرٌ، والعَضَنْفَرُ الغليظُ الخَلْقِ،

ٱلْمُتَغَضِّنُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ
ما بِخُبْزَتِهِ جِبِزًا اي فَطِيرًا ، وَٱلْجَهْضَمُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْاَكْبَدُ
لْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحَشُورُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلدُّلَامِزُ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ،
رَجُلٌ مَشْبُوحُ ٱلْعِظَامِ اِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ
ٱلْخَلْقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ ٱلضَّبَارَةِ ، وَٱلزُّفَرُ ٱلْقَوِيُّ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ
لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَٱزْدَفَرَهَا اي ٱحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ
اِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ ٱعْتَلَى بِهِ اي مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَٱلْعِلَوْدُ
[بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ] ٱلْغَلِيظُ [وَقِيلَ ٱلْكَبِيرُ ، قَالَ ابو اَسِيدَةَ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

كَاَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ كَبِيرَانِ عِلَوْدَانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَاِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَاِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا

[وَٱلْمُضْفَئِدُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ] ، وَٱلصُّنْتُعُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ،
وَٱلْجِرْنَفْشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ .
قَالَ [ابو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغِرَاءِ

وَقِيلَ اِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجَشَمِ اي ٱلْجَوْفِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ
قِيلَ : اِنَّهُ لَحَظًا بَظًا ، وَاِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَاِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا
قِيلَ : اِنَّهُ لَدَنَاَصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ : دَنِصٌ (مِثَالُ
فَعِلٍ) ، فَاِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ

مِنْكَ قِيلَ: إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ: أَنَّهُ لَدُمَلِصٌ. وَدُمَالِصٌ. وَدُلِمِصٌ. وَدُلَامِصٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجُثَّةِ: قِنَّغْرٌ وَقُنَاخِرٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلضَّخْمِ ٱلْأَسْوَدِ: دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ، وَبَدُنَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ، فَإِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخِفَضَاجٌ. وَعِفْضَاجٌ. وَعُفَاضِجٌ. وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ: إِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ. قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ:

عَبْلَ ٱلسَّرَاةِ سَنِمًا عُفَاضِجَا

فَإِذَا ٱسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَٱتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ: إِنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ، وَٱلْقِدْعَمُ ٱلضَّخْمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلزَّهِمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلشَّحْمِ، وَٱلْخَادِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلرَّيَّانُ ٱلْكَاسِي ٱلْقَصَبِ ٱلْمُسْتَوِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلضَّفَنْدَدُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمِبْدَانُ ٱلشَّكُورُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسِّمَنِ وَٱلْبَادِنُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِنِ ٱلْحَيُّ أَخْصَبُوا وَفِيَّ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزَّمَانُ شُحُوبُ

وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلزَّاهِقُ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْقَى مُخُّهُ كُلُّهُ. وَٱلْإِنْقَاءُ وُقُوعُ ٱلْمُخِّ فِي ٱلْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى ٱلسِّمَنِ، وَٱلْبَخْتَرِيُّ ٱلْجَسِيمُ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَسَنُ ٱلْمَيْسِ بِيَدِهِ، وَٱلشَّخْشَاحُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْمُشَايِحُ عَلَى ٱلضَّيْمَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

فَإِنْ تَأَبَاهَا تَرَدَّى ٱلْأَصْبَحِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي

وَمِنْهُمُ ٱلْحَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهِلْقِسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ . وَٱلعَشَوَّزُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسِ   تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ ٱلعَضَمَّزُ ، وَٱلْجَحَادِيُّ . وَٱلْجُخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَٱلْعُكَمِصُ ٱلْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْأُنْثَى عُكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ يُكَنَّى أَبَا ٱلْعُكَمِصِ ، وَٱلْعُمَلِطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ أَيْضًا ، وَٱلْمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْعَبَنْبَلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ [ٱلْبَوْلَانِيُّ] :

قَالَتْ لَهُ مُتَّ وَشِيكًا عَجِلَا]   كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِيًا عَبَنْبَلَا

وَٱلثَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ   بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ

وَٱلْكُدُرُّ ٱلشَّابُّ ٱلْحَادِرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ



٢٠ بَابُ ضَعْفِ ٱلْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللؤم والخسّة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ. وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ). قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ، وَيُدْعَى ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا. وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ. (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلرِّطْلُ ٱلَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ ٱلرَّاءِ. وَٱلرَّطْلُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُنْبَعِثٍ فِي ٱلْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُحِبُّ ٱلدَّعَةَ مَفْتُوحُ ٱلرَّاءِ). قَالَ [أَبَاقُ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ حِسْلِ وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ ٱلرَّطْلِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا. وَٱلِٱنْقِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ. وَأَنْشَدَ:

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ وَقَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسُوا بِهِدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

ٱلأُمَوِيُّ: وَٱلطَّفَنْشَأُ وَٱلزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: [ٱلزِّنْجِيلُ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً لَا يَمْلِكُ ٱلْفَصِيلَا

ٱلأَصْمَعِيُّ: وَيُقَال إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَ كَانَ ضَعِيفًا، وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَٱلعَوَاوِيرُ ٱلضُّعَفَاءُ. ٱلْوَاحِدُ عُوَّارٌ. قَالَ ٱلأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي ٱلْهَيْـ ـجَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ

(قَالَ) وَٱلضُّغْبُوسُ وَٱلْجَمْعُ ضَغَابِيسُ ٱلضُّعَفَاءُ. شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالَ لَهُ ٱلضَّغَابِيسُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَنِينُ ٱلضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْوَغْبُ ٱلضَّعِيفُ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ:

لَا ضَرَعٍ إِذَا غَدَا وَلَا نَابْ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ ٱلأَوْغَابْ

وَٱلضَّرَعُ وَٱلْخَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلصَّبْرِ، وَٱلْغُسُّ ٱلْفَسْلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُمُ ٱلأَغْسَاسُ. قَالَ [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ]:

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَـةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ

(قَالَ) وَٱلرَّكِيكُ ٱلْفَسْلُ ٱلضَّعِيفُ. قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثَنْتَلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلضَّعِيفُ، ٱلأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱنْكَسَرَ عَلَيْهِ: إِنَّهُ لَجَخِرٌ، وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَٱمْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةُ

ٱلشَّغَلِ. وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ أَعْصَلُ وَٱمْرَأَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَٱلْوَغْدُ ٱلضَّعِيفُ . وَٱلْوَغْدُ ٱلصَّبِيُّ أَيْضًا ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقَرْقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُحْثَلِ [إِحْثَالًا] ، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجْحَنُ إِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ] . أَبُو عَمْرٍو : وَٱلسَّطِيحُ أَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحٌ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ ، وَٱلْمُتَازِفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ ٱلدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ : أَتُرَانِي ضُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبه (ص : ٥٠)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا ، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : نَحِلَ يَنْحَلُ

أيضًا ، ومنهم المَدخول وهو الذي غبنه شرٌّ من مرآته في الهُزال ، والمُخرنشم وهو الضامر المهزول ، والمُجرَّف تجريفًا الأعجف من بعد سمن ، والمسلهمّ المُذبِر في جسمه الذي لا ترى عليه نعمة ، والساهم الذابل الشفتين المتغيّر الوجه ، والرازح الشديد الهُزال وبه حراك . رزح يرزح رزاحًا ، والرازم الذي لا يقدر على القيام . يقال رزم يرزم رزامًا ، الأصمعي : والإقورار الضمر وتغيّر السِبر . (والسِبر الماء الذي يظهر من الطلاوة والحسن) . يقال اقوارّ فهو مقوارّ اقويرارًا . واقورّ فهو مقورّ اقورارًا ، والشُحوب الهُزال شحب يشحُب ويشحَب ، واصبح فلانٌ منضمًّا اي ضامرًا ، ورجلٌ منقوف الوجه اي ضامر الوجه ، ومختلّ الجسم ضامر الجسم ، وضارع الجسم بيّن الضُروع . واما الضَراعة فهي الذُلّ . يقال رجلٌ ضارعٌ بيّن الضَراعة ، وهو قافل الجسم ، وقاحل الجسم اي يابس الجسم . ويقال لما يبس من الخشب القفل ، وشزب يشزب شزوبًا اذا ضمر ، وشسب مثلها ، وشسف يشسف ويشسُف شسوفًا يبس ، وتخدّد هزل واضطرب لحمه ، وانّه لمنخوب الجسم ، ابو عمرو : والدانق الساقط المهزول من الرجال . قال [زيادٌ الملقطيّ] :

آقَ علينا وهو شرٌّ آيقِ] حتى تراه كالسليم الدانقِ

ويقال قد خلّ جسمه وهو يخلّ خلًّا واختلّ أيضًا اختلالًا ،

يُقَالُ هَزَلَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتَـهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ اَهْزَلَ ٱلنَّاسُ اِذَا فَشَا فِي اَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِنَّا اِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُعْضِـلِ ... يَهْزِلْ وَمَنْ يُهْزِلْ وَمَنْ لَا يُهْزِلِ
يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ (١)

وَيُقَالُ اَنضَيْتُ نَاقَتِي اِنضَاءً ، [وَاحْرَفْتُهَا اِحْرَافًا] ، وَاَحْرَثْتُهَا اِحْرَاثًا اِذَا هَزَلْتَهَا فَاَذْهَبْتَ لَحْمَهَا ، وَقَدْ اَرْذَيْتُهَا اِرْذَاءً اِذَا تَرَكْتَهَا لَا تَنْبَعِثُ هُزَالًا

٢٢ بَابُ ٱلْقَضَافَةِ

راجع باب خفَّة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غُلَامٌ فِيـهِ ضَاوِيَّةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَٱلضَّوَى الْهُزَالُ ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . وَاِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيـلَ لَهُ صَدَعٌ . وَكُلُّ وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ

(١) قال ابو الحسن: يَهزِلْ موضعهُ رَفْعٌ ولكنَّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فِعلٌ للزمان نزَلَهُمْ الزمان يَهزِلُهُم بفتح الياء. وقولهُ « ومن يُهزِلْ » مَنْ جَزاء ويُهزِلْ معناهُ تُهزَلْ ماشِيَتُهُ . يُقال اَهزَلُوا ويُهزِلونَ اي هُزِلَتْ مواشيهم. ومَنْ لا يُهزِلْ جزاءٌ ايضًا. ويُعِهْ جواب الجزاء اي تَصيرُ بابلهِ عاهةٌ وبليَّةٌ كلُّ ذلك يبتليـهِ الله بهِ اي بما نزلتْ بهِ من عاهات ذلك الزمان فمن اَهزل ومن لم يُهزِلْ يُصاب في مالهِ

وَٱلظِّبَاء صَدَعٌ ، وَٱلسَّمْسَامُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْقَضِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱلدَّقِيقُ ٱلْعَظْمِ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمَمْشُوقِ ، [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً ، وَٱلْمُشَلَّى وَٱلْمَمْشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَٱلسَّمَعْمَعُ ٱللَّطِيفُ ٱلدَّقِيقُ ٱلْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَٱلْمُرْهَفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱللَّطِيفُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْعَشُّ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمَلُوسُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَٱلْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) ٱلَّذِي لَا عَقْلَ] ، وَٱلْمَنْهُوشُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقَشْوَانُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاء ٱلْعِجْلِيِّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِٱلْعُلَى لَجَدِيرُ

(قَالَ) وَٱلزَّلْحَاحُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّجْوَرِيُّ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْخُضْرِيُّ :

جَاء يَسُوقُ ٱلْعَكَرَ ٱلْهُمْهُومَا ٱلسَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ ٱلْغَضَنْفَرَ ٱلشَّتِيمَا



٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكِبْر (ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اي كِبْرٌ وَانْشَدَ:

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ

الاَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌّ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ انفَهُ ورأْسَهُ. وزَمَّ بِأَنفِهِ اِذَا تَكَبَّرَ، ورَجُلٌ مُخْرَنطِمٌ اِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَانفِهِ، وَٱلْمُتَنَجِّسُ ٱلْمُتَنَفِّخُ ٱلْمُتَفَخِّزُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهًى اخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ. وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ، وَفِيهِ شُمَخْزَةٌ اي كِبْرٌ، وَٱلْمُصِنُّ ٱلشَّامِخُ بِأَنفِهِ. قَالَ [مُدرِكُ بْنُ حِصْنٍ الاَسَدِيُّ]:

اَلْإِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا

اَلاَصْمَعِيُّ: وَاِنَّهُ لَذُو اُبَّهَةٍ. وَعُبِّيَّةٍ، وَاِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِٱلزَّاي]. وَاِنَّهُ لَيَفْخَزُ عَلَيَّ اي يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْفَخْزُ ٱلْفَخْرُ بِٱلْبَاطِلِ وَاِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَٱلزَّهْوُ ان يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَذُو جَخْفٍ. وَجَفْخٍ شَدِيدٍ، وَذُو عُرْضِيَّةٍ. وَعُنْجُهِيَّةٍ. وَعَيْدَهِيَّةٍ. وَخُنْزُوَانَةٍ. وَخُنْزُوَةٍ. وَنَخْوَةٍ. وَبَأْوٍ، وَقَدْ بَأَى عَلَيْهِمْ (وَلَا اَعرِفُ بَأْوَاءَ. وَقَدْ رَوَاهَا ٱلْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةَ بَأْوَاءُ). [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ ٱلتِّيهِ وَٱلْكِبْرِ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِأَنفِهِ مِثْلُ شَمَخَ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلَ

مُخْرَنطِمًا ، اَبُو زَيدٍ: وَالْعِرْضِيَّةُ اَنْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ ، اَبُو عَمْرٍو: وَاَطْرَغَمَّ اِذَا تَكَبَّرَ وَالِاطْرِغْمَامُ التَّكَبُّرُ. قَالَ [الرَّاجِزُ] :

اَوْدَحَ لَمَّا اَنْ رَاَى الْجِدَّ حَكَمْ وَكُنْتُ لَا اُنْصِفُهُ اِلَّا اطْرَغَمْ

(قَالَ) وَالتَّزَنُّحُ التَّفَتُّحُ بِالْكَلَامِ وَرَفْعُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ اَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

تَزَنَّحُ بِالْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَاَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ اِذَا فَخَرَ. وَالْفِيَاشُ الْمُفَاخَرَةُ ، الْفَرَّاءُ: وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى فَهُوَ مَزْهُوٌّ. (وَكِلَابٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ، وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا. اِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، الاَصْمَعِيُّ يُقَالُ: رَجُلٌ اَصْيَدُ. وَقَوْمٌ صِيدٌ اِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِاَنْفِهِ. وَاَصْلُهُ مِنَ الصَّادِ وَالصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْاِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي اَحَدُهَا رَأْسَهُ. وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْاَنْفِ مِثْلُ الْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ الزَّبَدِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ الصَّادِ فَبَرَاَ اِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَابِخِ اِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ]:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْاَمْلَاكِ نَابِخَةً مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الزَّرِمِ

اَبُو عَمْرٍو: وَالْبَلِخُ الْمُخْتَالُ. بَلِخَ بَلَخًا. الاَصْمَعِيُّ: وَالْاَبْلَخُ التَّائِهُ. وَاَنْشَدَ لِاَوْسٍ [بْنِ حَجَرٍ]:

يَجُودُ وَيُعْطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ   وَيَحْطِمُ أَنْفَ ٱلْأَبْلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلتَّدَكُّلُ ٱرْتِفَاعُ ٱلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا ٱلطُّبَنْ   وَنَحْنُ نَغْدُو فِي ٱلْخَبَارِ وَٱلْجَرَنْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَ. . لٌ. وَذُو خُيَلَاءَ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ]:

يَا ٱبْنَ ٱلْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا ٱلْإِلَاهُ وَمَا   قَالَ ٱلرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ ٱلْخَالَا

(وَقَالَ) ٱلْكِسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ أَيْ خُيَلَاءُ، وَٱلتَّجْخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ ٱلرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ ٱلْمَطِيطِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا. وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ ٱلتَّكَبُّرُ، ٱلْأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُّورَةٌ. قَالَ [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَى   عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجَبُّورَةِ ٱلْمُتَغَطْرِفُ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ جَايَضْنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَأَخَرْنَاهُمْ بِهِ. وَجَاخَخْنَاهُمْ بِهِ. وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: ٱلشُّمَّخْزُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَشُمَّخْزِيَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ رُؤْبَةُ:

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي   مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى

فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

٢٤ بَابُ ٱلْأَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٣١)

اَلْأَصْمَعِيُّ: إِنَّــهُ لَمِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ اي مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ، وَٱلْأَرُومَةُ ٱلْأَصْلُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمِ أَرُومَتِهِمْ. قَالَ [صَخْرُ ٱلْغَيِّ]:

تَيْسَ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقِدُ

وَيُقَــالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ. وَمَحْكِدِ صِدْقٍ. وَمَحْقِدِ صِدْقٍ. وَجِنْثِ صِدْقٍ. وَإِرْثِ صِدْقٍ. وَقِنْسِ صِدْقٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِنْ قِنْسِ مَجْـدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ [فِي ٱلْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْحَبْسِ]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ[وَٱلنُّحَاسِ] اي ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي قَصِّرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي

اَلْفَرَّاء: وَيُقَــالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَــارِ، وَٱلْجِذْمُ ٱلْأَصْلُ، وَٱلسِّنْخُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْأَرُومُ. وَٱلْأَرُومَةُ. وَٱلْبُنْكُ. وَٱلْعُنْصَرُ. وَٱلْعُنْصُرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا)، وَٱلْعِرْقُ. وَٱلْعِيصُ. وَٱلْأُسُّ. وَٱلسِّرُّ. وَٱلْمُرَكَّبُ. وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ ٱلْأُمَوِيُّ:

أَنَا مِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ بَخْ وَفِي أَكْرَمِ حِذْلِ

مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَـهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْـلِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَصْلُ. وَمِثْلُهُ ٱلْإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ.

أبو عُبَيدَةَ: وَمِثْلُهُ ٱلْحِنْجُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْعِكْرُ. يُقَالُ رَجَعَ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ وعِكْرِهِ، وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قُحَاحِ ٱلْأَمْرِ] وَقُحَاحِ ٱلْأَمْرِ أَيْ أَصْلِهِ خَالِصِهِ، وَقَدْ أَصَبْتُ قُحَاحَ ٱلْأَمْرِ أَيْ خَالِصَهُ. وَقَوْلُهُمْ لَئِيمٌ قُحٌّ أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هٰذَا. وَقَالَ ٱلْقُلَاخُ فِي ٱلْإِصِّ:

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ وَلُؤْمِ إِصِّهِ عَلَى
ٱلرَّغْمِ مَوْطُوءَ ٱلْحِمَى مُذَلَّلَا

(قَالَ) وَٱلْبُؤْبُؤُ ٱلْأَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ:

حَتَّى تَنَاهَيْنَ بِنَا إِلَى ٱلْحَكَمْ خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِي بُؤْبُؤِ ٱلْمَجْدِ وَضِنْضِيِّ ٱلْكَرَمْ

قَالَ أَبو عَمْرٍو: وَيُقَالُ هُوَ ٱلْأَمُّ طِخْسًا أَيْ أَصْلًا، وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْإِرْسِ أَيِ ٱلْأَصْلِ. قَالَ أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

إِنَّ ٱمْرَءًا آخَرَ مِنْ أُسْرَتِنَا أَلْأَمُنَا طِخْسًا إِذَا مَا نَنْتَسِبْ

وَقَالَ أَيْضًا:

إِنَّ لَئِيمَ ٱلْإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذْءِ جَارَيْهِ ٱلْقَرِيبِ وَٱلْجُنُبْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ. قَالَ [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاسٍ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

مُشْتَدَّ ٱلْمَشْيِ قَلِيلًا نَفْرُهُ أَكْرَمُ نَجْرِ ٱلنَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ

قَالَ وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْقِرْقِ أَيِ ٱلْأَصْلِ. قَالَ دُكَيْنٌ ٱلسَّعْدِيُّ:

لَيْسَتْ مِنَ ٱلْقِرْقِ ٱلْبِطَاءِ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب كَرَم الطِباع (الصفحة ١٦٢) وباب سلَكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص : ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ. وَٱلطَّبِيعَةِ. وَٱلسَّلِيقَةِ. وَٱلْخَلِيقَةِ. وَٱلضَّرِيبَةِ. وَٱلْغَرِيزَةِ. وَٱلسُّوسِ وَهِيَ ٱلْخَلِيقَةُ. وَٱلتُّوسِ. وَٱلسُّرْجُوجَةِ. وَٱلسِّرْجِيجَةِ. وَٱلسَّجِيحَةِ. وَٱلسَّجِيَّةِ. وَٱلسَّلِيقَةِ. وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِٱلسَّلِيقِيَّةِ مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعْلِيمِ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلسُّعُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ وَهِيَ ٱلطَّبَائِعُ وَٱلْوَاحِدَةُ ضَرِيبَةٌ. وَلَيْسَ لِلسُّعُوفِ وَاحِدٌ، إِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلتَّخُومِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلسُّعُوفِ. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلتُّخُومُ أَيْضًا بِضَمِّ ٱلتَّاءِ، وَٱلشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ. وَٱلشِّيمَةِ. وَٱلْقَرِيحَةِ، ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ، وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ، وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ. يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ، وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ أَبِيهِ. وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ: شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ. يَعْنِي طَرِيقَةً، وَيُقَالُ تَقَيَّلَ أَبَاهُ، وَتَصَيَّرَ أَبَاهُ، وَتَقَيَّضَهُ، وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ). وَلَا مَغْدًى وَلَا مَرَاحًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ إِذَا ٱسْتَوَتْ أَخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ: هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَرِنٍ وَاحِدٍ، وَمَرِسٍ وَاحِدٍ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ. وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ،

ٱلفَرَّاء: يُقَالُ وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ. وَنَزِلَاتِهِمْ. وَرَبِعَاتِهِمْ [وَرَبَعَاتِهِمْ مَعًا]. إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاء

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣). وفي فقه اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلَين التابعين لهُ (ص: ١٤٧ و١٤٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ. وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ. وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ. وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ: مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا. (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمِنَزَّ). قَالَ رُؤْبَةُ:

[عَلَى حَزَابِيِّ جُلَالٍ وَنَزِّ] أَوْ بَشَكَى وَخْدَ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ

(قَالَ) وَٱلْفُؤَادُ ٱلْأَصْمَعُ وَٱلرَّأْيُ ٱلْأَصْمَعُ ٱلذَّكِيُّ. وَٱلْأَصْمَعَانِ ٱلْقَلْبُ ٱلذَّكِيُّ وَٱلرَّأْيُ ٱلْعَازِمُ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ قَوِيَّهُ. وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي أَيْ قَبَضَتْهُ. وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ ٱلْأَمْرِ مُشَمِّرًا. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي ٱلْأُمُورِ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

أَوْ يَنْسَـأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِيٌّ وَأَنِّي حَـذِرْ

(قَالَ) وَٱلْخَشَاشُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيْ عَالِمٌ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ ، وَإِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ إِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ ، أَبُو ٱلْجَرَّاحِ : إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ، وَٱلْحَوْلَوْلُ ٱلْمُنْكَرُ ٱلْكَمِيشُ . (قَالَ) أَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ:

حَوْلَوَلٌ إِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ عَسٌّ أَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمُ ٱلنَّسَلْ

(قَالَ) وَٱلزُّلْزُلُ ٱلْخَفِيفُ . وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ]:

يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ ، وَٱلْقُلْقُـلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ ٱلْمِعْوَانُ ، وَمِثْـلُهُ ٱلْبُلْبُلُ . وَقَوْمٌ قَلَاقِـلُ وَبَلَابِلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ

(قَالَ) وَٱلزَّوْلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ. قَالَ [كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ]:

لَقَدْ اَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْأَزْوَالْ مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ ٱلْمُجْزِئُ. بَزُعَ بَزَاعَةً، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى اَفْئِدَتِهِمْ، وَمِنْهُمْ ٱلشِّمَّرِيُّ. وَٱلْاَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا اَخَذَ فِيهِ ٱلْمُجْزِئُ لَهُ وَاَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَشَمَّرَتْ وَٱنْصَاعَ شَمَّرِيُّ [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا اَلِيُّ]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَاَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ. وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ اِذَا كَانَ شَاعِرًا. وَٱمْرَاَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ. وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْاَيْدِي. وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ. وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةُ ٱلصَّادِ). قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَاَيْقَنَ اَنَّنِي صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْاَصْيَدُ

فَاِذَا قَالُوا صَنَعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ، اَبُو زَيْدٍ: وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَاَةٌ فَطِنَةٌ، وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ، وَلَبِقٌ وَلَبِقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ، ٱلْاُمَوِيُّ: وَٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ. قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

اَلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ ٱلظَّنَّ كَاَنْ قَدْ رَاَى وَقَدْ سَمِعَا

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ. وَاِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ

ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَـلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، ابو زَيْدٍ: ورَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَأَنْشَدَ يَصِفُ مَاءً مِلْحًا:

يُعْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَـةِ ٱلْوَحِيَّا   اَنْ يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

(قَالَ) ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلشَّفْنُ ٱلْكَيِّسُ، أَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ إِذَا كَانَ فَطِنًا، وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ، ٱلْفَرَّاءُ. رَجُلٌ رُوَاعٌ إِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا. قَالَ [أَنْشَدَنَا] أَبُو ٱلْوَلِيدِ:

سَارَ لِأَشْيَـاعِ أَبِي مُسْلِمٍ   سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ

---

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختصُّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: اَلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَـاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً. وَهُوَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ اي يُبَالِغُ فِيهِمْ. وَنَهِكَتْهُ ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً. وَٱنْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَـامِ اي بَالِغْ فِي أَكْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ اي بَلَغَ مِنْـهُ

لوَجع. قَالَ ابو زَيدٍ: وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ. (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ، ٱلأَصْمَعِيُّ: وَٱلْكَمِيُّ ٱلشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ. وَكَمَى شَهَادَتَهُ اي قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا. قَالَ ابو زَيدٍ: هُوَ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَٱلْجَمْعُ كُمَاةٌ، وَٱلْغَشَمْشَمُ ٱلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى، وَٱلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ. قَالَ ابو زَيدٍ: هُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْخُلُقِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْجَافِي. ٱلأَصْمَعِيُّ: وَٱلصِّهْمِيمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ. وَبِالرَّجُلِ وَٱلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا لَا رَاحِمَ ٱلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

(قَالَ) وَٱلرَّابِطُ ٱلْجَأْشِ ٱلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ ٱلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْأَتِهِ، وَٱلْمِسْعَرُ ٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلْحَرْبَ، وَإِنَّهُ لَأَحْوَسُ وَهُوَ ٱلْبَطِيءُ ٱلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي ٱلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ وَأَبْطَأَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ. وَإِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ ٱلتَّحَرُّكِ عَنْ مَرْعَاهُنَّ. يُقَالُ جَمَلٌ أَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْحَوَسِ، وَٱلْمِغْوَارُ ذُو ٱلْغَارَاتِ. وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ، وَٱلْبَاسِلُ ٱلشُّجَاعُ. وَٱلْبَسَالَةُ ٱلشَّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ اي كَرَّهَ مَنْظَرَهُ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ. وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ. قَالَ ابو ذُؤَيْبٍ:

وَكُنتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَٱلنَّجْدَةُ ٱلْبَأْسُ ، وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ . وَهُوَ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى . وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُصْمَتُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْأَمِ] فَهَزَمَتْ ظَهْرَ ٱلسِّلَامِ ٱلْأَبْهَمِ

قَالَ وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُبْهَمُ ٱلَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ . وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ لَوْنَهُ سِوَاهُ . وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْفِئَةِ . وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ . وَثَبِيتٌ ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ ، وَٱلْمِجْذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ ، وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ ، وَٱلْهَصُورُ وَٱلْهَصِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ . [يُقَالُ] : هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا . وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ مُهَاصِرٌ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُجَعَاءَ . وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ . ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَعَةٌ مِثْلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثْلُ صِبْيَةٍ . وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ . وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ] :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ

وَٱلسَّبَنْدى . وَٱلسَّبَنْتَى . وَٱلسَّرَنْدى . وَٱلسَّنْدَرِيُّ ٱلْجَرِيءُ من كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيءِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْأَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطَـلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ ، وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَـاعُ ٱلشَّدِيدُ (اُشْتُقَّ مِنَ ٱلْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضُبَارِمٌ) ، وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، وَٱلزَّمِيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيـهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِاسْمُ ٱلزَّمَاعُ) ، وَٱلْفِرْنَاسُ وَٱلْفُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلصِّمْصَامَـةُ ٱلْجَرِيءُ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ ، وَٱلْأَشْوَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ . وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ أَيْضًا ، [وَٱلْحَلِبْسُ] وَٱلْحَلَبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيءُ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَـةِ ، وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تُدْرَهِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَعْطَى وَأَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي تَنُوشُهُ مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهْ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُهُمْ اِلَّا اَنْ يُضِيفُوا اِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، وَٱلنَّجُدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْاِجَابَةِ اِلَى ٱلدَّاعِي اِنْ دَعَاهُ اِلَى خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ . اَنْجَدَ يُنْجِدُ اِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجِدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱلْاَنْجَادُ . فَاَمَّا ٱلنَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ ٱلْفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ ٱلْفَزِعُ فِي اَيِّ وَجْهٍ مَا كَانَ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: نُجِدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ نَجْدًا اِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَمَلِ اَوْ رَهِبَ اَمْرًا فَفَزِعَ مِنْهُ بَعْدَ ٱلْاَيْنِ وَٱلنَّجْدِ . وَيُقَالُ نَجِدَ نَجْدَةً اِذَا فَزِعَ وَاُرْعِدَ فَيُقَالُ اَصَابَتْهُ نَجْدَةٌ مِنْ ذٰلِكَ اَيْ شِدَّةٌ وَثِقَلٌ ، وَٱلْعَرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ ، وَهُوَ ٱلْحَاسُ اَيْضًا ، وَٱلْحَرِجُ ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلطَّائِيُّ]:

مِنَّا ٱلزُّوَيْرُ ٱلْحَرِجُ ٱلْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَزَاجُرُ]

(قَالَ) اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعِلَاجِ وَٱلْبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِاَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيْلِ بَرُودُ ٱلْمَضْجَعِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلْغَدَرِ اِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي ٱلْقِتَالِ اَوِ ٱلْكَلَامِ . اَيْ يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ اَنْدِلَاثٌ اَيْ رُكُوبٌ لِرَاْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِرَاْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصِّمِّيَانُ ٱلْمُنْقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . اِنْصَمَى اَنْقَضَّ ، وَاِنَّهُ

[مُبَرِّحٌ] مُبْزٍ بِذَاكَ اَيْ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَاةٌ سَلْفَعٌ جَرِيئَةٌ عَلَى ٱللَّيلِ ، يُونُسُ: وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ. هُوَ اَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ ، [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ اَغَرْ ثَبْتٍ اِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ]

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعِلْكِزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا

(قَالَ) اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ . [وَيُقَالُ: ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بَحِيرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ]:

اُكَلَّفُ اَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ ٱلْاثْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِيُّ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ اَيْ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعْفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبَنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِٱلْفَتْحِ) ، ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : يَرَاعَةٌ . (وَاَصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْاِنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ ، وَٱلْجُبَّأُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ] :

فَمَا اَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّاٍ ... وَلَا اَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْاِلَاهِ بِيَائِسِ

وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا اِجْفِيلٌ وَٱلْاِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَاَحْدَبَ اَسَارَتْ ... مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً اِجْفِيلَا

وَاِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهَوَاهٌ اِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ . وَاِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوْهَاءَةٌ . وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا . وَاَنْشَدَ :

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِينِي وَٱسْتَحِي بِإِزْبِ وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نِخَبِّ

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيْبَانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ] ، أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ. وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبُنًا. وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِاسْمُ ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ. وَقَدْ رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا]. وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ ، وَمِنْهُمْ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ . وَٱلْفَرُوقَةُ . وَٱلْفَرِقُ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا. وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ. بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا ، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَأُهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُئِفَ أَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ نَأْنَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ نَأْنَأَةً. وَأَنْشَدَ:

فَــلَا اَسْمَنْ فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَأْنَإٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَالْهِرْدَبَّــةُ الْمُنْتَفِجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، الْاَصْمَعِيُّ: وَالْوَرَعُ الْجَبَانُ ، اَبُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ. وَاَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ الْقُعُودِ وَالسَّوِيَّهْ
تُزْزِمُ مِنْ عِرْفَانِهِ الْخَلِيَّهْ يَجِيءُ يَوْمَ الْوِرْدِ كَالْبَلِيَّهْ
بِئْسَ كَمِيعُ الْحُرَّةِ الْحَيِيَّهْ

(قَالَ) الْاَصْمَعِيُّ: وَالْبِرْشَاعُ الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَالْاَكْشَفُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ يَنْكَشِفُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَالْوَجْبُ الْجَبَانُ. وَكَفِحْتُ وَكَفَحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفِحَ وَكَفَحَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ الْجُبْنُ ، وَاِنَّكَ لَهَيْدَانٌ اِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ اَبُو عَمْرٍو: الْهَيْدَانُ هُوَ الْهِدَانُ اِلَّا اَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ] ، وَرَجُلٌ هَيِّبٌ اِذَا كَانَ هَيُوبًا ، وَرَجُلٌ فَرُوقَــةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُّوقَةٌ ، وَنِفْرِجٌ . وَنِفْرَاجٌ . وَنِفْرِجَاءُ . وَنِفْرِجَةٌ ، وَخَامَ عَنْهُ اِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ . وَكَاعَ يَكِيعُ ، وَقَدْ نَكَــلَ عَنْــهُ ، [وَاَجْحَمَ]. وَاَحْجَمَ ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ . وَمَجْؤُوفٌ . وَمَجُوفٌ . وَمَجُوثٌ . وَمَزْؤُودٌ ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ اِلَيْهِ اِهْرَاعًا وَهِيَ الرِّعْدَةُ اِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ ، الْاَصْمَعِيُّ: وَالرِّعْدِيدَةُ الَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ. قَالَ اَبُو الْعِيَالِ:

[فَتًى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جَنِبُ]

وَلَا زُمَّيْـلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَلَأَ مِنِّي رُعْبًا ، وَٱلْهَلَلُ ٱلْفَرَقُ . وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ] :

وَمُتَّ مِنِّي هَلَـلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ

وَٱلتَّخْنِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدٍ ٱلْمُرِّيِّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَجَنَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى

وَصَيٌّ لَهُنَّ فَدَنَصْنَ دَاصَا

وَيُقَالُ أُلِيصَ ٱلرَّجُلُ ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ ، وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلٌ أَيْ رِعْدَةٌ . وَقَدْ رَعِشَ ٱلرَّجُلُ رَعَشًا ، وَٱلْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْأَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ، وَقَدْ خَجِلَ ٱلْبَعِيرُ بِٱلْحِمْلِ أَيِ ٱضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَلَّلْتُ ٱلْبَعِيرَ جُلًّا خَجِلًا أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى ٱلْأَرْضِ



٢٩ بَابُ ٱلعَقْلِ وَٱلحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

ٱلاَصْمَعِيُّ: اِنَّهُ لَاَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ اُصَلَاءَ بَيِّنِي ٱلاَصَالَةِ ، وَرَأْيٌ اَصِيلٌ لَهُ اَصْلٌ ، وَجدَعَهُ ٱللهُ جَدْعًا اَصِيلًا اَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ [ٱللهُ] ، وَاِنَّهُ لَذُو اُكْلٍ اِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَثَوْبٌ ذُو اُكْلٍ كَثِيرُ ٱلغَزْلِ ، وَاِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ اِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَٱلحَصَاةُ ٱلعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ اَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَاِنَّ لِسَانَ ٱلمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَاِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى ، وَذُو حَصَافَةٍ . وَٱلحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيسَ فِيهِ خَلَلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلاَمْرِ ، وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْلٍ . وَاَصلُ ٱلمِرَّةِ اِحكَامُ ٱلفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ ٱلفَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ

[ٱلرَّكِينُ ٱلحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلفِكْرَ اِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ ٱلاُمُورُ ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلاَمْرِ اَعْيَا اِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ] ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلاَرِيبُ ٱلعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ اُرْبَتِهِمْ ، وَٱلاَدِيبُ ٱلحَسَنُ

ٱلْأَدَبِ، وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ، ٱلْفَرَّاءُ: وَإِدٌّ آدَادٍ، وَفِلْقٌ أَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً)، أَبُو زَيْدٍ: ٱلزَّمِيتُ ٱلْعَاقِلُ ٱلْمُتَّقِي لِلْقُبْحِ بَيِّنُ ٱلزَّمَاتَةِ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبْطُهُ أَيْ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْأَلَدُّ ٱلْجَدِلُ ٱلْأَرِيبُ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَبَلُّ. وَمِمَّا يَكُونَانِ فِي ٱلْفَاجِرِ وَٱلصَّالِحِ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْأَبَلُّ ٱلَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا. وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّحْتُ ٱلْعَاقِلُ ٱللَّبِيبُ وَجَمَاعُهُ ٱلنُّحُوتُ، وَٱلْأَصِيلُ ٱلْمُشْبَعُ عَقْلًا ٱلْحَلِيمُ، وَٱلْأَزِيمُ ٱلظَّرِيفُ، وَٱلْقَبِيضُ ٱلسَّرِيعُ ٱلثَّقْفُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِبَطِيءٍ وَلَا مُتَثَاقِلٍ، وَٱلطَّبِنُ ٱلْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ ٱلْفَطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطَنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَٱللَّحِنُ ٱلْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ ٱلْقَوْلِ وَجَوَابِ ٱلْكَلَامِ. وَهُوَ مُبِينُ ٱللَّحَنِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ لِينَ ٱلْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلْبَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَٱللهِ ٱلْمَاعِزُ ٱلْمَقْرُوظُ أَيْ بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ أَيْ هُوَ تَامٌّ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ ٱلرَّمَازَةِ، وَوَجِيحٌ بَيِّنُ ٱلْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلزَّرِيزُ ٱلْعَاقِلُ ٱلسَّدِيدُ ٱلرَّأْيِ. وَأَنْشَدَ لِغَالِبٍ ٱلْمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِٱبْنِ غَالِبٍ]:

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيدٍ فَكُلُّهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيزِ

ٱلنِّبْطِلُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ ٱلصِّلُّ. وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ وَٱلْاَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ
هٰذِرِي اِذَا تَهَافَتَ ٱلرُّؤَالُ [وَٱحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ ٱلشَّبَا ٱلثُّفَالُ]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْاَرِيبُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَلَاحِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ. قَالَ [ابو جُنْدُبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

اُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِٱبْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ اُنُوفُهُمُ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْخُلَاحِلِ

وَٱلسَّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو: [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ وَيُقَالُ ٱلنَّدِسُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْاَذْمَارُ وَٱلِاسْمُ ٱلذَّمَارَةُ

---

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب المَسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٦٣) . وفي فقه اللُّغَة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ اَهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هَجَاجَةٌ ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ . وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ ٱلْاَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَاِ ، وَفِيهِ خَدَبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَدِبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ، وَاِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ اِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ ، وَاِذَا كَانَ اَحْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: اِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ ، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ اِذَا كَانَ اَحْمَقَ ، وَقَصْلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْثَعِنٌّ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلٌّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ ، أَبُو زَيْدٍ: وَالْمَائِغُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُونُسُ قَالَ: يَقُولُونَ وَأَحْمَقُ مَاجٌّ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌّ . وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ . وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ ٱلْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ ٱلْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ ٱلْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ . كُلُّ ذٰلِكَ يُعْنَى بِهِ ٱلرَّجُلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ ، وَٱلْمُسَبَّهُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ ... مَا ٱلسِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ ٱلْمُدَلَّهِ

وَٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ ، وَٱلْمَأْفُونُ ٱلَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ . يُقَالُ أَفَنَهَا يَأْفِنُهَا . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ يَصِفُ إِبِلًا :

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكِ أَفْنُهَا ... وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى ٱلْوَطْبِ حِينُهَا

وَيُقَالُ رَجُلٌ فَيِلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَالُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَائِلُ ٱلرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

بَيْنَ رَبِّ ٱلْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا ... فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا ... وَجُرِّبَتِ ٱلْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا

وَٱلْأَعْفَكُ ٱلْأَخْرَقُ ، وَٱلْخَالِفُ ٱلْفَاسِدُ ٱلَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ يُقَالُ خَلَفَ فَفَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ وَٱمْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ

وَٱلْحَمْقَاء ، ٱلْفَرَّاء وَابُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ هَمَجَةٌ وَٱمْرَاةٌ هَمَجَةٌ . وَهُوَ ٱلْاَحْمَقُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْاَلَفُّ ٱلْاَخطَلُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ ٱللَّفَفُ وَٱلْخَطَلُ ، وَٱلْخَوْعَمُ ٱلْاَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ جُولٌ اَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ ٱلْبِئْرِ. وَهِيَ اِذَا طُوِيَتْ كَانَ اَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَا كَلٌ اَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ اَيْ ضَعْفٌ . وَهَبْتَةٌ . اَيْ ضَرْبَةٌ يُقَالُ هَبَتَهُ بِٱلْعَصَا هَبَتَاتٍ. وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ. وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَأْفُوكُ وَٱلْمَأْفُونُ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اَيْ رَأْيٌ يَرْجِعُ اِلَيْهِ ، وَٱلْاَلْفَتُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ: ٱلْاَحْمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : ٱلْاَعْسَرُ ، ٱلْاَمَوِيُّ: وَٱلرَّطِيُّ ٱلْاَحْمَقُ ، ٱلْفَرَّاء : وَٱلْبَاجِرُ . وَٱلْهَجْرَعُ . وَٱلْبَجْمُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَاَلْتُ اَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ ٱلْقَصْلِ وَٱلْبَاجِرِ قَالَ: هُوَ ٱلَّذِي لَا يُمَاطُ اَيْ لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا كَاَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمْقًا ، قَالَ اَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي اَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَاَيْتُ لَهُ [زُكْوَةً . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ ٱلْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفِلٌ وَاَرْفَلُ وَٱمْرَاةٌ رَفْلَاء اِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ ٱللِّبْسَةَ وَٱلْعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْاَحْمَقِ ٱلَّذِي اِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ: اِنَّهُ لَهُكَكَةٌ تُكَكَةٌ ، وَاِنَّهُ لَتُكَاَةٌ مُجَمَةٌ ، وَاِنَّهُ لَهُكَعَةٌ وَتُكَعَةٌ ، [وَتُكَاَةٌ وَمُجْمَةٌ] (بِٱلتَّحْرِيكِ وَٱلتَّسْكِينِ) . وَقَدْ مَجَّ مَجًّا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي عَمْيَائِهِ يَعْنِي يَخْبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ اِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةِ

عَقْلِهِ. وَالبُقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى غَزْلِهِ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ اليَوْمِ إِلَّا تُمَرِّثُنِي الوَدْعَ. إِذَا عَامَلَكَ الرَّجُلُ فَطَمِعَ فِيكَ أَنَّكَ أَحْمَقُ. ضُرِبَ هٰذَا لَهُ مَثَلًا. وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدْعٍ فَيَمُصُّهَا، وَالأَنْوَكُ الأَحْمَقُ عِيًّا إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ الحُمْقَ، يَعْقُوبُ: وَالأَهْبَنْكُ الكَثِيرُ الحُمْقِ، وَالأَهْوَكُ الَّذِي فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَالِاسْمُ الهُوكُ، وَالأَهْوَجُ مِثْلُ الأَهْوَكِ وَالِاسْمُ الهَوَجُ، وَالهَبِيتُ مِثْلُ الأَهْوَجِ، وَالأَخْرَقُ الأَعْفَكُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ العَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي المُعَامَلَةِ. يُقَالُ: خَرِقَ يَخْرَقُ خُرْقًا، [وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا]، وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا، وَالعَنِيفُ الأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ. يُقَالُ عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً، وَالغَبِيُّ الغَرِيرُ يُقَالُ: غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنْهُ غَبَاوَةً وَهِيَ الغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ الشَّيْءِ، وَالعَيِيُّ الَّذِي لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ، وَالأَوْرَهُ الَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَالمَرْأَةُ وَرْهَاءُ. الأَصْمَعِيُّ: وَالأَوْرَهُ الَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ. وَكَثِيبٌ أَوْرَهُ، أَبُو زَيْدٍ: وَالدَّائِقُ. وَالدَّاعِكُ. وَالمَائِقُ الهَالِكُ حُمْقًا، وَالهِدَانُ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ الوَخْمُ [وَالوَخْمُ وَ] الوَخِيمُ، وَالرَّقِيعُ الأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ الهِدَانِ، وَالهَبَنْقَعُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَامْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ،

وَٱلْمُدَلَّهُ تَدْلِيهاً ٱلَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَٱلْمَطْرُوقُ ٱلَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَيْ بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخِمُ] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى ٱلْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرُعَا

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَمِهْزَرٌ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَا تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ أَيْ يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَإِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شَبِيهٌ بِٱلْحُمْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً . وَطِرِّيقَةً ، وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ . (وَقَالَ) أَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَأَبْرَأُ مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيٌ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْإِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْأَحْمَقُ . وَأَنْشَدَ [لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ] :

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تُوَكِّنِي عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ الدَّهْدَنِ

وَٱلْجُعْبُسُ ٱلْمَائِقُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا لَيْلًا دَجُوجِيَّ ٱلظَّلَامِ خِرْمِسَا

وَضَمَّ كِسْرَاهُ ٱلْعَبَامَ ٱلْجُعْبُسَا

وَٱلْمَأْقُوطُ ٱلْوَخِمُ ٱلثَّقِيلُ . وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ

(قَالَ) وَهُوَ ٱلضُّوَيْطَةُ . قَالَ رِيَاحٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أَيَرُدُّنِي ذَاكَ ٱلضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ]

---

٣١ بَابُ رُذَالِ ٱلنَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الخمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللغة فصل اللؤم والخسة (ص : ١٣٩)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلشَّرَطُ ٱلدُّونُ . يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَٱمْرَأَةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا

وَٱلْقَزَمُ ٱللِّئَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَالِ . يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ ٱلنَّاسِ أَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ . وَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ صِغَرُ ٱلْأَخْلَاقِ وَفِي ٱلْمَالِ صِغَرُ ٱلْجِسْمِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[شَفَعُ تَمِيمٍ بِالْحَصَا الْمُتَمَّمِ] وَالسُّوْدَدُ الْعَادِيُّ غَيْرُ الْأَقْزَمِ

وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَاصلُ الزَّمَعِ الرَّوَادِفُ الَّتِي خَلْفَ الظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَآخِيرِ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ . وَالْوَشِيظَةُ الشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ لِيَسُدَّهُمَا وَذَلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي الْقَوْمِ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَخْزَى الْوَشِيظُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا الْحَصَا ثُمَّ قِيسُوا بِالْمَقَايِيسِ

وَإِنَّهُ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَالرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَمِنْ أَنْكَاسِهِمْ . وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ . وَأَصْلُهُ أَنْ يُنْكَسَ أَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ الَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي السَّهْمِ فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ النَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونُ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَوْغَالِهِمْ . وَأَوْغَادِهِمْ . وَأَوْغَابِهِمْ أَيْ مِنْ أَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ أَوْغَالٌ وَالْوَاحِدُ وَغْلٌ . وَوَغْدٌ . وَوَغْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ] :

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ وَغْبُ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَأَوْغَابُ الْبَيْتِ الْبُرْمَةُ وَالرَّحَيَانِ وَالْعَمَدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءِ مَتَاعِ الْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ . وَالْحَمَكُ الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ ، وَكَذَلِكَ

ٱلْحَسْكَلُ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حِسْكِلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْأَمْرِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ

وَٱلْقَمَلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّأْنِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ

تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ

وَخَمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَثْرَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ أَذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ :هُمْ سَوَاسٍ [وَسَوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا تَرَى لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلسُّخَّلُ ٱلْأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا خُسَّلٌ . وَسَخَّلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِخَطِّ ٱبْنِ حَيُّوهِ : سَخَّلْتُهُمْ وَخَسَلْتُهُمْ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَا كُنتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ]

اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلرِّثَّةُ ٱلْخُشَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحِطِيُّ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلأَنْبَارِيِّ : ٱلْحِطِيُّ بِلَا هَمْزٍ]، اَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ . وَمَفْسُولٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ ٱلْحُرْضَانُ اَيْضًا . وَٱلأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلدُّثَمَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ . وَهُوَ اَيْضًا ٱلسَّاقِطُ فِي ٱلنَّسَبِ . وَٱلسَّاقِطُ اَيْضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلأَمْرِ اَوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْمُمَزَّةُ [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ اَحَدٌ ، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، ٱلأَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلطِّمْعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ ، وَٱلأَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ ٱلأَعْشَى :

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ اَزْيَبَا

اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَٱلنِّسِيُّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ اَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاء

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النوال والصِلة (ص: ٤٤) . وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاء وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ ، وَسَفِيطُ ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاء . غَيْرَ ٱبْنَ ٱلْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ] ، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ : إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ . وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمَكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ . فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا : هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ . وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقَدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ : إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ . وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا

فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ اَيْ عَطَاءٍ ، وَٱلْهَضُومُ ٱلْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى ٱلْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْاَرْيَحِيُّ ٱلسَّخِيُّ ٱلْكَرِيمُ ، وَٱلْاَرْوَعُ . وَٱلنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلْقُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلُقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِٱلْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْغِطْرِيفُ ٱلسَّخِيُّ ٱلسَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَٱلْخِضْرِمُ وَٱلْخِضَمُّ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ ٱلْحَجَّاجُ يُرِيدُ ٱلْيَمَامَةَ فَٱسْتَقْبَلَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ: اَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ: ٱلْيَمَامَةَ . قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْمُخْضَمُ ٱلْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : ٱلصَّوَابُ ٱلْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ ٱلضَّادِ . وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ لِٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ : إِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اَخْضِمُوا فَإِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَٱلْخِيرُ ٱلْكَرَمُ [وَٱلْفَضْلُ] ، وَٱلدَّهْثَمُ ٱلسَّهْلُ ٱللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ وَرَهْشُوشٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَٱلرُّهْشُوشُ ٱلنَّدِيُّ ٱلْكَفِّ ٱلْكَرِيمُ ٱلنَّفْسِ ، وَٱلْكُهْلُولُ . وَٱلْبُهْلُولُ . وَٱلْبَحْرُ . وَٱلْفَيَّاضُ صِفَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي ٱلْاُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْخُلُقِ ٱلْوَاسِعِ ٱلصَّدْرِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ

ٱلذَّرْعِ ، وَرَجُلٌ لُهْمُومٌ وَهُوَ ٱلْغَزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لُهْمُومٌ غَزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لُهْمُومٌ غَزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ وَاسِعُ ٱلصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ إِذَا كَانَ سَلِسًا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلْحَشِدُ [وَٱلْحَشْدُ] ٱلْمُحْتَشِدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ ٱلْجَهْدِ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَذِلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذْلُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمَلْثُ ٱلْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوءَةِ . وَقَوْمٌ مَرِيئُونَ وَمُرَاءٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا أَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوءَةَ بِنَقْصِنَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱللَّافِظَةُ ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ ٱلْعَنْزُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا وَنَالَنِي إِذَا أَعْطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ [ٱلْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ   يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

(قَالَ) وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِٱلْخَيْرِ ، وَمَا أَنْوَلَ فُلَانًا أَيْ مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ ٱلنَّوَالَ يَنُولُ

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَٱلْبَسِيطُ ٱلَّذِي إِذَا

رَأَيْتَهُ أَنْبَسَطَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَعَرَفْتَ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ . وَكَذٰلِكَ الدَّهْشَمُ . قَالَ ابْنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ اللُّومِ   لِعَطَنٍ رَابِي الْمَقَامِ دَهْشَمِ

٣٣ بَابُ الْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحُسن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسن (ص : ٢٨١) . وفي فقه اللُّغة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص : ١٤٧ – ١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ : رَجُلٌ صَيِّرٌ وَامْرَأَةٌ صَيِّرَةٌ وَفَرَسٌ صَيِّرٌ يَعْنُونَ حُسْنَ الصُّورَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْمُطَرْهِفُ الْحَسَنُ . وَأَنْشَدَ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًّا نَوْهَدَا

أَبُو زَيْدٍ : وَالْجَمِيلُ الْحَسَنُ ، وَالْأُسْحُوَانُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ ، وَالصَّبِيحُ الْحَسَنُ . صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وَالْمُخْتَلَقُ الْحَسَنُ الْكَامِلُ فِي وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَالْغُرَانِقُ وَالْغُرْنُوقُ الْأَبْيَضُ الْجَمِيلُ الْغَضُّ الْحَدَثُ ، وَالطَّرِيرُ الظَّاهِرُ الْجَمَالِ ، وَالرُّوقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا . يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوَقَانًا وَرُوُوقًا ، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهُمَا سَوَاءٌ يَعْنِي الرَّائِقَ وَالْفَائِقَ ، وَالْبَهِيجُ وَالْبَهِجُ ذُو الْمَنْظَرَةِ . بَهُجَ يَبْهُجُ بَهْجَةً وَبَهِجَ بَهَاجَةً . وَهُوَ الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ [ابْنُ

كَيْسَانَ] اَبُو ٱلْحَسَنِ : بَهَاجَةٌ مَعَ « بَهُجَ » اَوْلَى مِثْل كَرُمَ كَرَامَةً وَنَبُلَ نَبَالَةً . وَبَهْجَةٌ مَعَ « بَهِجَ » اَوْلَى ، الْاَصْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ زَوْلٌ يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ . وَٱمْرَاةٌ زَوْلَةٌ . وَٱلزَّوْلُ ٱلْعَجَبُ ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَٱمْرَاةٌ قَسِيمَةٌ اِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ . وَٱلْمُقَسَّمُ ٱلْمُحَسَّنُ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ]: يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا ٱلْقَسَامُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَرَبِّ هٰذَا ٱلْاَثَرِ ٱلْمُقَسَّمِ

[وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَٱمْرَاةٌ وَسِيمَةٌ] . وَٱلْمِيسَمُ ٱلْجَمَالُ . قَالَ [حَكِيمُ ٱبْنُ مُعَيَّةَ]:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

وَٱلْمُطَهَّمُ ٱلَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ ، وَٱلْمُسَرَّجُ ٱلْمُحَسَّنُ يُقَالُ : لَا سَرَّجَ ٱللّٰهُ وَجْهَهُ اَيْ لَا حَسَّنَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا

وَٱلْاَرْوَعُ ٱلَّذِي يَرُوعُكَ اِذَا رَاَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَٱمْرَاةٌ بَشِيرَةٌ . وَاَنْشَدَ لِلْاَعْشَى :

وَرَاَيْنَ اَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱللَّذَاذَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

وَٱلْاَحْوَرِيُّ ٱلْاَبْيَضُ ٱلنَّاعِمُ مِنْ اَهْلِ ٱلْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ] :

خَرِيعٌ كَسِبْتِ ٱلأَحْوَزِيِّ ٱلمُخَصَّرِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُونِقٌ بَيِّنُ ٱلإِينَاقِ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ شَيِّرٌ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ ، وَرَائِعٌ وَعَمَمُ ٱلخَلْقِ ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ ٱلخَلْقِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلغَرِيُّ ٱلحَسَنُ ٱلخَلْقِ وَٱلغَرَى ٱلحُسْنُ . وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ . وَفُلَانَةُ خَلِيقَـةٌ أَيْ تَامَّةُ ٱلخَلْقِ ، وَٱلغُرْطُمَانِيُّ ٱلفَتَى ٱلحَسَنُ . [قَالَ بَشِيرٌ ٱلفَرِيرِيُّ] :

ٱلغُرْطُمَانِيَّ ٱلوَأَى ٱلطِوَلَّا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلمَرْآةِ . وَأَنْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ ٱلجُسُومُ

وَٱلسَّنِيعُ ٱلجَمِيـلُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلمَجْدُولُ ٱلحَسَنُ ٱلخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ فَتْلِ ٱللَّحْمِ ، وَٱلشَّطْبُ ٱلطَّوِيلُ ٱلحَسَنُ ٱلخَلْقِ ، وَٱلمَعْصُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱكْتِنَازِ ٱللَّحْمِ ٱلمَعْصُوبُهُ . يُقَالُ هُوَ حَسَنُ ٱلعَصَبِ ، وَٱلخُوطُ ٱلجَسِيمُ ٱلحَسَنُ ٱلخَلْقِ ٱلخَفِيفُ ، وَٱلمُجَلْجَلُ ٱلَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي ٱلظَّرْفِ ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ وَهِيَ ٱلخَلَائِقُ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ حُلْوُ ٱلعَطَلِ أَيِ ٱلجِسْمِ ، وَٱلمَشْبُوبُ ٱلَّذِي إِذَا رَأَيْتَـهُ شَهَرْتَهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ . قَالَ [ذُو ٱلرُّمَّةِ]:

إِذَا ٱلأَرْوَعُ ٱلمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلشُّورَةِ وَٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلهَيْـئَةِ ،

وَحُكِيَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: وَهِيَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ. يَعْنِي أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحُسَّانٌ. وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ. وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ. قَالَ [ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعَدْوَانِيُّ:

قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هُدَاكِرٌ أَيْ مُنَعَّمٌ

٣٤ بَابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ*

راجع في فقه اللُّغة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ – ٢٧٦)

هِيَ ٱلْخَمْرُ. وَٱلشَّمُولُ. وَٱلْقَرْقَفُ. وَٱلْعُقَارُ. وَٱلْقَهْوَةُ. وَٱلْخَنْدَرِيسُ. وَٱلْمُعَتَّقَةُ. وَٱلشَّمُوسُ. وَٱلْمُدَامُ. وَٱلْمُدَامَةُ. وَٱلرَّاحُ. وَٱلْكُمَيْتُ. وَٱلصَّهْبَاءُ. وَٱلْجِرْيَالُ. وَٱلرَّحِيقُ. وَٱلْخُرْطُومُ. وَٱلْحَانِيَةُ. وَٱلسُّلَافُ. وَٱلسُّلَافَةُ. وَٱلْمَاذِيَّةُ. وَٱلسِّخَامِيَّةُ. وَٱلْعَانِيَّةُ. وَٱلْإِسْفَنْطُ. وَٱلْقِنْدِيدُ. وَٱلْمُزَّةُ. وَٱلْمُشَعْشَعَةُ. وَأُمُّ زَنْبَقٍ. وَٱلسَّبِيئَةُ. وَٱلْفَيْهَجُ. وَٱلْغَرَبُ. وَٱلْخَمْطَةُ. وَٱلْخَلَّةُ. وَٱلْحُمَيَّا. وَٱلْمُسْطَارُ. وَٱلْمُصْطَارُ.

* انّ هذا الباب والباب الذي يليهِ رواهما البعض قبل باب الحَرّ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ. وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّهَا شَمِلَتِ ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا اَيْ عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] اِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [اٰبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ اِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ عَنْهَا اِذَا شَرِبَهَا اَيْ يُرْعَدُ. يُقَالُ اَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ. اِذَا اُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ م سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ اَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ اِذَا لَازَمَهُ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأُ اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ اَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِاَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ اَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَاَقْهَمَ اِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهِمٌ اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ. قَالَ اَبُو ٱلطَّمَحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءً اَرْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

فَاَصْبَحْنَ قَدْ اَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا اَبَتْ حِيَاضَ ٱلْاِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ

وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اَيْ قَدِيمَةٌ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ

اَلَّتِي اَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلشَّمُوسُ هُوَ مِثْلُ اَيْ اِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِاَنَّهَا اُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِاَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ اِذَا شَرِبَهَا . اَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاء وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَاَنَا اَرَاحُ لَهُ رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَاَنَا اَرْتَاحُ لَهُ اَرْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ اَرْيَحِيٌّ وَقَدْ اَخَذَتْهُ اَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ لِلسَّخَاء . وَقَالَ [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْاَسَدِيُّ] :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِاَنَّهَا حَمْرَاءُ اِلَى ٱلْكُلْفَةِ . وَيُقَالُ لَهَا اِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ اِلَى ٱلسَّوَادِ كَانَهَا ، وَٱلصَّهْبَاءُ هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ (عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ . وَذٰلِكَ اِذَا ضَرَبَتْ اِلَى ٱلْبَيَاضِ ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا . وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ اَحْمَرُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ اَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلرَّحِيقُ صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يُنْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ اَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ اِنَّهَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِاَنَّهَا تَاْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا أَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَعَلَى هٰذَا يُنْشَدُ بَيْتُ ٱلْأَعْشَى:

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا

وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ. وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ أَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ]:

يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَأَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفَسَّأُ بِٱلْمَرْءِ صَرْفًا عُقَارَا

سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ، وَٱلْإِسْفِنْطُ ٱسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي أَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْإِسْفِنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ. قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: وَقَالَ أَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ: ٱلْإِسْفَنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ. قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ * أَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ أَحْيَانًا، وَٱلْقِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْإِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ: إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي. قَالَ: أَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجمين كما ترى

صُدَاعٌ . قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَا كَذَا . قَالَ : اِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ ، وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلَّتِي قَدْ اُرِقَّ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَاُرِقَّ مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

اَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ٱلْاَنْدَرِينَا
مُشَعْشَعَةً كَاَنَّ ٱلْحُصَّ فِيهَا اِذَا مَا ٱلْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ اِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ ٱللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ . فَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ رِيحًا . وَٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ ، وَاُمُّ زَنْبَقٍ اَسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا ، وَٱلْقَهْجُ ٱلْخَمْرُ . قَالَ مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ :

اَلَا يَا اَصْبَحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ ٱلْحَقَّ بَاطِلِي

وَٱلْغَرْبُ ٱلْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ :

ذَرِينِي اَصْطَبِحْ غَرْبًا فَاُغْرِبْ مَعَ ٱلْفِتْيَانِ اِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا

وَسَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَاَخْذُهَا بِٱلرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ) ، وَٱلْمُسْطَارُ ٱلَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَٱلْحَانِيَّةُ ٱلْمَنْسُوبَةُ اِلَى ٱلْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

قَدْ اَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
كَاْسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلْاَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ اَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو ٱلْخَمْرَ مِثْلَ ٱلذَّرِيرَةِ : ٱلْقُمَّحَانُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلَاهُ يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَةٍ اي ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْأَوَّلِ

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا :

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَةُ م إِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيلَةُ ٱلنَّدَمِ

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُخْتَدِمِ

جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اي ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَأَنَا أَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلْثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ ، وَغَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ أُنُفٌ اي لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ .

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا اَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ :

إِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيلَ وَٱلرُّغُفْ وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْأُنُفْ لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْلُ خُنُفْ

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ اَيْ دَائِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

إِنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ اَبُوهُ حُجُرْ
بَنَتْ عَلَيْهِ ٱلْمُلْكَ اَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ اَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَارْهَنَ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ اَيْ اَثْبَتَهُ لَهُمْ وَادَامَهُ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهِلُوا

وَيُقَالُ قَدْ اَتْرَعْتُ ٱلْكَأْسَ [إِذَا مَلَأْتَهَا . وَاَتْاَقْتُهَا ، وَدَعْدَعْتُهَا] إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ ٱخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْاَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَيُقَالُ اَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا ، وَيُقَالُ اَدْمَعْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ ، وَقَدْ مَلَأْتُهَا إِلَى اَصْبَارِهَا . وَإِلَى اَصْمَارِهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاءَ تَمْلَاُهَا إِلَى اَصْبَارِهَا

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْآنِيَةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

حَدَّثني أَبُو عَمْرٍو قالَ : وَذَمَّ أَبُو حِزَامٍ ٱلعُكْلِيُّ رَجُلًا فقالَ : دَعاني إِلَى بَسِيلٍ لهُ ، وقد مَزَجَ شرابَهُ ، وقَطَبَهُ وأَصلُ ٱلقَطْبِ ٱلجَمْعُ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ ٱلماء وٱلشَّرابِ . وَمِنْـهُ قِيلَ قَطَبَ أَيْ جَمَعَ . وَيُقالُ لِما بَيْنَ ٱلعَيْنَيْنِ ٱلمُقَطَّبُ . وَمِنْهُ قِيلَ جاءَ ٱلنَّاسُ قاطِبَةً أَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . قالَ نابِغَةُ بَنِي شَيْبانَ :

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَيَّاها وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْها قُطابِي وَمِنْها غَيْرُ مَقْطُوبِ

وَقالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيانِيُّ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ :

فَراحَ يُرِيدُ ٱلعَيْنَ عَيْنَ مُتالِعٍ] يَشُلُّ بَناتِ ٱلأَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ

وَقَدْ شَعْشَعَهُ إِذا أَرَقَّ مَزْجَهُ . وٱلخَمْرُ مُشَعْشَعَةٌ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : فَإِذا أَرَقَّها قِيلَ أَمْذاها ، قالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : وَإِذا أَقَلَّ ماءَها قِيلَ أَعْرَقَها وَأَخْفَسَها . قالَ [بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ ٱلطَّائِيُّ] :

وَنَدْمانٍ يَزِيدُ ٱلكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذا تَغَوَّرَتِ ٱلنُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلامَـةَ مَنْ يَلُومُ

فَإِذا شَرِبَها صِرْفًا بِغَيْرِ مِزاجٍ قِيـلَ : قَدْ صَرَفَها . قـالَ ٱلهُذَلِيُّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهـا بِرِيءٍ وَعَلَى مِرْجَلٍ

وَجَنادِعُ ٱلخَمْرِ ما يَنْزُو مِنْها إِذا مُزِجَتْ ، وَقالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : صُفِّقَتِ ٱلخَمْرُ إِذا حُوِّلَتْ مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ لِتَصْفُوَ . وَقِيلَ صَفَقَها مَزَجَها ،

وَقَدْ اَمهَى شَرَابَهُ اِذَا اَرَقَّهُ . وَلَبَنٌ مَهُوٌ اِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ دَمُ ٱلْمَهْزُولَةِ اَمهَى مِنْ دَمِ ٱلسَّمِينَةِ

٣٥ بَابُ ٱلنِّدَامِ وَٱلشَّرَابِ *

يُقَالُ نَادَمْتُ ٱلرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَانِي وَهٰؤُلَاءِ نَدَامَايَ وَهُوَ نَدْمَانِي وَهُمْ نَدْمَانِي . وَقَدْ يَكُونُ ٱلنَّدِيمُ ٱلصَّاحِبَ وَٱلْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَلَا يَا اُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي   اِذَا ٱحْتَضَرَ ٱلنَّدَامَى وَٱلْمُدَامُ

وَٱلشَّرْبُ ٱلْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ . كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ . وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ . وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَقِيلُونَ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَٱللّٰهُ سَمَّى نَصْرَهُ ٱلْاَنْصَارَا

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ . يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

* في نسخة ليدن هذا الباب لم يُفرَز من الباب المتقدّم وانّما مُيّزة في نسخة باريس

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيَّ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجِلْسَ نَحْلًا قِتَالُهَا

وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَٱلْيَوْمَ فَأَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرْوشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ . قَالَ وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ اَكُ مِسْكِيرًا فَلَا اَشْرَبُ م ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ:

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِيرٌ وَسِكِّيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسُّكْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ . وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌّ اَيْ وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ اَيْ مَا يَقْطَعُ اَمْرًا . وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ إِذَا

قَطَعْتَهُ] . وَٱلْتَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ اَيْ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . اَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ اَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[فَقَدْ اَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] اَزْمَانَ لَا اَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ : هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي اَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى ٱعْتُقِلَ لِسَانُهُ اَيِ ٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلْكَلَامِ

---

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الاقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخِرْسُ ، وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّى بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ

وَٱلْخَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ انَّ مَا عِنْدَ ٱبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تُكَرُّ عَلَيْهَا بِٱلْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ

وَٱلنَّاجُودُ ٱلْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ ٱلايَادِيُّ ابُو كَعْبٍ:

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ اسْقَى عَلَى ظَمَإٍ خَمْرًا بِمَاءٍ اِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِنِ ٱبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عِيَّ بِهِ زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ اِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

اوفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ اِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلاَصْمَعِيُّ انَّ ٱلنَّاجُودَ اوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ اِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلاَخْطَلِ:

كَانَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ ارْحُلِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي

فَٱحْتُجَّ عَلَى ٱلاَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ]:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلِيدُ اعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ

وَٱلْكَاْسُ ٱلاِنَاءُ . وَٱلْكَاْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ. وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ اِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ. قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا]:

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجُرْ

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

الَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَشِبُ ٱلنَّحْتِ ٱلَّذِي لَمْ يُنَقَّحْ وَيُسَوَّ • (قَالَ) وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ • قَالَ ٱلْأَعْشَى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ • قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : ٱلْوَأْبُ ٱلْمُعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ • (قَالَ) وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي ٱلْحَافِرِ • وَٱلْعُسُّ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ • وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ • وَٱلْأَحَمُّ نَحْوُهُ • وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْإِبِلِ *

٣٧ بَابُ ٱلْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَيْ أَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ • وَيُقَالُ أَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكَعَةِ] . وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ • وَإِنَّ أَنْفَهُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ إِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ • وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْأَسْوَدُ • وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

* قال ابو الحسن : الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. وباب صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والحِدّة والعداوة وبعد قولهِ وشَنِفْتُ الرَّجُلَ مثل شَمِفتُ أَشْأَلُهُ شَأْفًا اذا ابغضتهُ وترجم الى سائر الابواب

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شَبْرَمُ ارْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

وَيُقَالُ هُوَ اشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ. وَقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْاَسْوَدُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ، وَٱلْحَالِكُ اَشَدُّهُمْ سَوَادًا، وَٱلْاَدْلَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ، وَٱلدُّحْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْخَادِرُ فِي اُدْمَتِهِ. قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْخَادِرُ ٱلْغَلِيظُ. وَيُقَالُ دُحْمُسَانِيٌّ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَمِثْلُهُ ٱلدَّحَامِسُ، وَٱلْاَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ، وَٱلْاَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَةِ، وَٱلْاَصْدَى ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ، وَٱلْاَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْاَشْقَرُ هُوَ ٱلْاَحْمَرُ. وَٱلْاَنْمَرُ ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ وَوَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْاَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْاَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَاشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ اَبْيَضُ وَهُوَ اَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ اَدْعَجُ اَسْوَدُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[حَتَّى ارَى اَعْنَاقَ صُبْحٍ اَبْلَجَا] تَسُورُ فِي اَعْجَازِ لَيْلٍ اَدْعَجَا

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ، وَمِثْلُهُ ٱلدُّغْمَانُ، وَٱلْحِمْحِمُ ٱلْاَسْوَدُ، وَٱلْاَصْحَمُ ٱلْاَسْوَدُ اِلَى ٱلصُّفْرَةِ، وَٱلْاَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْاَصْفَرِ، وَيُقَالُ لَهُ اِذَا بَرِقَ: اِنَّهُ لَدُلَمِصٌ، وَدُمَلِصٌ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ، وَٱلْاَمْقَهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ. يُقَالُ اَمْرَاَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ، قَالَ ابُو عَمْرٍو: وَٱلْحُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ. قَالَ [ابُو غَرِيبٍ ٱلنَّصْرِيُّ:

إمّا تَرَوْنِي ٱلْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصَا   أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا
[فَقَدْ طَلَبْتُ ٱلظُّعُنَ ٱلشَّوَاخِصَا   عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ ٱلْمَرَاهِصَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱمْرَاةٌ ظَمْيَاءُ إذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ. وَرُمْحٌ أَظْمَى إذَا كَانَ أَسْمَرَ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْأَخْطَبُ وَٱلْخَطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ. وَٱلْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ. وَٱلنَّاقَةُ تُدْعَى خَطْبَاءَ ٱللَّوْنِ إذَا كَانَتْ خَضْرَاءَ ٱللَّوْنِ. وَٱلْأَخْطَبُ ٱلصُّرَدُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا. وَيُقَالُ ٱلْيَدِ عِنْدَ نُضُوِّ سَوَادِهَا مِنَ ٱلْحِنَّاءِ: خَطْبَاءُ. (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي ٱلشَّعَرِ. قَالَ ٱلْغَنَوِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي ٱلْخِضَابِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَطْبَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ. وَأَبَاهَا ٱلْغَنَوِيُّ، وَيُقَالُ لَمْيَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ. وَٱللَّمَا ٱلسَّوَادُ وَهُوَ ٱللَّعَسُ، وَقَالَ أَحْمَرُ قَاتِمُ ٱلْحُمْرَةِ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ أَيْ قَبِيحٌ. وَأَنْشَدَ لِزُنَيْبٍ ٱلدُّبَيْرِيِّ:

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ ٱلدَّمَامَةِ رَبُّهُ   كَمَا كُسِيَ ٱلْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرَا

(قَالَ) يَعْقُوبُ وَٱلنُّقْبَةُ ٱللَّوْنُ. وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِذَاتِ ٱلنُّقْبَةِ ٱلنَّقِيَّهْ   قُومِي فَغَدِّينَا مِنَ ٱللَّوِيَّهْ

وَحَكَى هُوَ قَتُومُ ٱلْوَجْهِ. وَقُتُومُهُ تَغَيُّرُهُ. وَقَدْ [قَتَمَ وَقَتِمَ] يَقْتُمُ قُتُومًا، وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْفَحْمِ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ، وَغِرْبِيبٌ وَأَسْوَدُ حَالِكٌ. وَحَانِكٌ، وَمِثْلُ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ

وَحَنَكِهِ . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَاسْوَدُ حَلْكُوكٌ وَحُلْكُوكٌ ، وَمُحْلَوْلِكٌ ، وَسُحْكُوكٌ ، وَمُسْحَنْكِكٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَاسْوَدُ حُلْبُوبٌ ، وَابْيَضُ يَقَقٌ . وَلَهَقٌ . وَوَابِصٌ . وَلِيَاحٌ . وَلَيَاحٌ ، وَاحْمَرُ قَانِئٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ . وَنَاصِعٌ . وَيَانِعٌ . وَاكْلَفُ . وَصَيْغَرِيٌّ ، وَاصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَاخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ الْاَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَاكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ . وَاشْقَرُ بَهِيمٌ . وَادْهَمُ بَهِيمٌ ، [وَاخْضَرُ دَجُوجِيٌّ] ، وَيُقَالُ لِلْاَسْوَدِ الْاَكْفَحُ . وَالْاَسْفَعُ . وَالْجَوْنُ وَالدُّحَامِسُ . قَالَ اَبُو الْحَسَنِ : الْجَوْنُ الْاَبْيَضُ وَالْجَوْنُ الْاَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ الشِّرِّيرِ الْمُسَارِعِ اِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

اَبُو زَيْدٍ : الْمُقْذَحِرُّ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ الْمُتَعَرِّضُ لَهُ الْفَاحِشُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ اَشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَهَيَّاَ لِقِتَالِهِ . وَالدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلعَبْدَ مُشْرَحِفًّا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا
أَغْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَٱلكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلأَنْفَا]

(قَالَ) ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلخَبِيثُ ٱلمُنْكَرُ ، وَمِثْلُهُ ٱلعِفْرُ وَٱلعِفْرَةُ [ٱلمَرْأَةُ] ، وَٱلمَاسُ ٱلَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيَّحَانٌ وَتَيِّحَانٌ فِي ٱلأُمُورِ أَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا ، وَٱلفَلَتَانُ ٱلمُتَفَلِّتُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلمِلْغُ ٱلشَّاطِرُ . قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلأَعْرَابِيُّ] :

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغَا

وَٱلمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلشَّتِيمُ ٱلفَاحِشُ . قَالَ أَبُو ٱلحَسَنِ : وَٱلشَّتِيمُ أَيْضًا ٱلقَبِيحُ ٱلمَنْظَرِ . قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلفَقْعَسِيُّ] :

يَلْتَمِسُ ٱلمَالَ بِأَرْضِ ٱلمُومِ وَأَرْضِ ذِي ٱلعِمِّيَّةِ ٱلشَّتِيمِ

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ إِلَيْكَ : إِنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهَدِمٌ ، وَإِنَّ حَبْلَكَ إِلَيَّ لَأُنْشُوطَةٌ ، وَإِنَّهُ لَتَرِعٌ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَرِعْتَ إِلَيْهِ أَيْ تَسَرَّعْتَ ، ٱلفَرَّاءُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ ، وَنِكْلُ شَرٍّ ، وَحِكُّ شَرٍّ ، وَحِكَاكُ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزُّ وَلَزِيزٌ] . وَلِزَازُ شَرٍّ ، ٱلكِسَائِيُّ : هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى ٱلشَّرِّ ، ٱلأُمَوِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ أَيْ كَثِيرُ ٱلشَّرِّ ، ٱلكِسَائِيُّ: ٱلعِتْرِيفُ ٱلخَبِيثُ ٱلفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ ، ٱلأَصْمَعِيُّ

وَٱلدَّحِلُ وَٱلدَّمِنُ ٱلْخَبُّ ٱلْخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اي لَا يَرْتَدِعُ . فَاذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتْيَحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اندَرُوبَسْتَ ، قَالَ لَنَا ابُو ٱلْحَسَنِ : هُوَ ٱلْفُضُولِيُّ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْفِتَنِ وَفِي ٱلشَّرِّ اِذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ ٱلدَّمُ يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ . وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ: نَعَرَ يَنْعِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَدُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ] بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعْرَاتِ ٱلدُّعَرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ ، ابُو عَمْرٍو : اَللَّطَاةُ ٱللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَاِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا . فَتَقُولُ: لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَٱلْمُخْتَرِسُ ٱلَّذِي يَسْرِقُ ٱلْاِبِلَ وَٱلْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا . قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ ٱلْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْتَرَسُ اي تُسْرَقُ مِنَ ٱلْجَبَلِ ، اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلِّصِّ : خَيْعَمٌ . وَلِلذِّئْبِ خَيْعَمٌ . وَيُجْمَعُ اخْمَاعًا ، اَلْاَصْمَعِيُّ وَقَوْمٌ عَمَارِطَـةٌ اِذَا كَانُوا مُرْطًا وَٱلْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ . وَهُوَ ٱلْاَمْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ ٱلْمَارِدُ ، اَلصُّعْلُوكُ وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، وَٱلْقَرَابِضَةُ وَٱللَّهَاذِمَـةُ ٱللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ ٱلشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرَضْتُهُ وَهَذَمْتُهُ اي قَطَعْتُهُ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : اَلْقَرْضَبَةُ فِي ٱلْيَابِسِ خَاصَّةً . وَٱلْهَذْمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ اِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قِرْضَوْبِ

(قَالَ) ابُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ اَحَصُّ اِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَّاءُ اِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً ، وَٱلْمُتَغَطْرِسُ ٱلظَّالِمُ . قَالَ ابُو ٱلْمُسَاوِرِ [ٱلْعَبْسِيُّ وَقِيلَ ٱلْعَنْسِيُّ]:

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ

سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُوافُ ٱلْقَفْرِ

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

---

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٢٩)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ . وَٱلْخَنُّ . وَٱلشَّوْذَبُ . وَٱلشَّرْجَبُ . وَٱلْهَيْقُ . قَالَ [ٱلْبُحْتُرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ

[وَٱلشَّرْمَحُ . وَٱلْجُسْرُبُ . وَٱلسَّلْهَبُ . وَٱلسَّلِبُ . وَٱلْاَتْلَعُ . وَٱلْبَتِعُ .

وَٱلشَّعْشَعُ . وَٱلشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

نَزَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ يَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا ٱلْبَتِعَاتُ]

وَٱلشُّمْحُوطُ . وَٱلْخَجَوْجَى . وَٱلشَّجَوْجَى . وَٱلْأَشَقُّ . وَٱلْأَمَقُّ . وَٱلْخِبِقُّ . قَالَ :

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ ٱلْفَتَى وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّرْجَبُ

شُقُّ ٱلْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لِيثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٍ وَشَنَاحِيَةٌ لِلذَّكَرِ ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَإِنَّهُ لَهَجْرَعٌ . وَمُسَنْطِلٌ . وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ ، وَنُغْنُغٌ . قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنُّغْنُغُ ٱلْمُضْطَرِبُ فِي طُولِهِ ٱلرِّخْوُ ، وَقُوقٌ . وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ لَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ ، وَإِنَّهُ لَعَنَطْنَطٌ . وَعَشَنَّقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَّطٌ . وَشَنَّخْفٌ . وَصَلْهَبٌ . وَصَقْعَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَٱلْأَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [أَبُو ذُؤَيْبٍ] :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

وَٱلْعَنَشْنَشُ ٱلطَّوِيلُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضِّبَابِيِّ :

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُهُ ، عَنَشْنَشَهْ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

وَٱلشِّرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ اِبِلًا]:

يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ اي طَوِيلٌ ، وَٱلْمِخَنُّ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [اَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ] :

لَمَّا رَآهُ جَسْرَبًا مِخَنَّا اَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَارْثَعَنَّا

وَٱلْقِسْيَبُّ ٱلطَّوِيلُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلسَّرْعَرِعُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْهِلْقَامُ ٱلطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِذَامٌ ٱلْاَسَدِيُّ :

اَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ

حَدِبُوا عَلَى ٱلظُّعُنِ ٱلَّتِي اَخْطَرْتُهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي

ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقْمَقٌ . وَشِمِقٌّ . [وَشِمَقٌّ] . وَخَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ ٱلْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عِلْيَانٌ . وَٱمْرَاَةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ . وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ ٱلْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَٱلْاَسْفَعُ] . وَٱلْاَشْفَعُ . [وَٱلْاَسْنَعُ . وَٱلْاَشْنَعُ . وَٱلْاَسْقَعُ]. وَٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلَانِ . قَالَ اَنَا اَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْجَافِي ، وَٱلسِّمَغْدُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ اِيَاسٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَاَيْتُ ٱلْعَزَبَ ٱلسِّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

[وَٱلسَّمَرْوُدُ] . وَٱلسِّبْرُوتُ . [وَٱلسُّمْرُوطُ . وَٱلسَّبْرُوطُ] ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْاُمْلُودُ . وَٱلْاُمْلُدَانِيُّ . وَٱلْاَمْلَدَانِيُّ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلطِّرِمَّاحُ

ٱلطَّوِيلُ . يُقَالُ قَدْ طَرْمَحَ بِنَاءَهُ ، وَٱلْهَقَوَّرُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [بِجَادُ ٱلْخَيْبَرِيُّ] :

لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ]

وَٱلشَّرَمَّحُ . وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ . وَٱلْأُنْثَى شَرَمَّحٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ . وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ . قَالَ [أَبُو قُصَاقِصٍ ٱلْأَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ] :

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ] :

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَٱزْدَادَهَا وَأَيُّمَا ٱزْدِيَالِ

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ] :

وَهِيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَّا

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ . وَأَنْشَدَ :

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ



٤٠ بابُ ٱلقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

قَالَ اَبو يُوسُفَ: قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: يُقالُ اِنَّهُ لَجَيْدَرٌ اِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا. وَاِنَّهُ لَحَبْتَرٌ. وَحَبْتَرٌ. وَكُلْكُلٌ. وَاِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ. وَكَلاكِلٌ. وَحَنْبَلٌ. وَبُهْتُرٌ. وَبُحْتُرٌ. وَجَأْنَبٌ. وَمُجَذَّرٌ. وَمُزَلَّمٌ. وَتِنْبَالٌ. وَضَكْضَاكٌ. وَحِنْزَقْرَةٌ. وَدِنَّامَةٌ. [وَدِنَّابَةٌ]. وَدِنَّمَةٌ. وَدِنَّبَةٌ، وَاِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلًا سَمْجَ ٱلْخَلْقِ قِيلَ: اِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ اَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ. وَكُنْدُرٌ. وَكُنَادِرٌ. وَقُصْمُصَةٌ. وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هٰذَا اِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ، وَاِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ اِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ: اِنَّهُ لَحَبَنْطًا. وَحَفَيْتأ. وَحَفَيْسأ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَزَوَازٍ. وَزَوَازِيَةٌ. [وَزُوَازٍ. وَزُوَازِيَةٌ] اِذَا كَانَ غَلِيظًا اِلَى ٱلْقِصَرِ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ، وَاِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ: اِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ، وَٱلْكَنَيْدَرُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ. وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ اِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ]، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى اَرْبَعٍ. قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ:

مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

(قَالَ) وَٱلْإِرْزَبُّ ٱلْقَصِيرُ ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْجَيْفَسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَٱمْرَأَةٌ جَيْدَرِيَّةٌ . قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ

[(قَالَ) وَمِنْهُمُ ٱلْمُوَدَّنُ وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّاوِيُّ ، وَٱلْجِعْظَارَةُ . وَٱلْجِعْظَارُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدِّعْظَايَةُ] . وَٱلدِّعْكَايَةُ ، وَٱلصَّدَعُ وَهُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبُدْنِهِ ، وَٱلزَّوَنَّكُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ٱلْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا. وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا . وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَٱلْيَتَيْهِ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَٱلتِّنْبَالُ . وَٱلتِّنْبَالَةُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ وَتَنَابِلَةٌ ، وَٱلْجِنْبَارَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُجْفَرُ . وَٱلْمُجْفَرُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ ، وَٱلْحَزَنْبَلُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ تَوْثِيقًا ، وَٱلْمُتَآزِي ٱلْخَلْقِ ٱلْمُتَدَانِي ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ] ، وَٱلدَّحْدَاحُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ، وَٱلْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ . قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا وَٱلْمُبَرِّدَ يَقُولَانِ : ٱلْقَفَنْدَرُ ٱلْقَبِيحُ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا . وَكُلُّ قَبِيحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَفَنْدَرٌ ، وَٱلشُّبْرُمُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ . قَالَ هِمْيَانُ ٱبْنُ قُحَافَةَ :

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

ٱلْعِظْيَرُّ وَٱلْعِظْيَرُ ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ . وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ ٱلْعِظْيَرِ :

شَارِبَ ٱلْبَانِ ٱلْخَلَايَا أَعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا

وَٱلقِمَطْرُ ٱلقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي أَسَدٍ :

سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلسُّؤْرَ وَٱلْحُسَى قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْجَحْرَبُ [وَٱلْجَحْدَبُ . وَٱلْجَخْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجَحْنَبُ . وَٱلْجَحَنَّبُ أَيْضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَحَنَّبٌ جَحْنُ ٱلشَّبَابِ كَادِي أَرْصَعُ مِثْلُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلرَّقَّادِ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْكَهْمَسُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْجُنَادِفُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُلَزَّزُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ ٱلرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِٱلرَّاسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ أَيْ قَصِيرُ ٱلْبَاعِ بَيِّنُ ٱلْجُذُوِّ . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ٱلْغَنَوِيِّ]:

إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

(قَالَ) وَٱلْخِنْظَابُ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزَّبَنْتَرُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ :

تَمَهْجَرُوا وَأَيَّمَا تَمَهْجُرِ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بِٱلْأَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي ٱسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزَّبَنْتَرِ

وَٱلْقَلَهْزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى ٱلْمُجْنَحِ ٱلْجَاذِي ٱلْأَنُوحِ ٱلْقَلَهْزَمِ

وَٱلشِّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

وَمَرَّ يَذْآهَا وَمَرَّتْ عُصَبَا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ إِفْرًا أَنْجَبَا

وَٱلْأَقْدَرُ. وَٱلزِّعْنِفَةُ ٱلْقَصِيرُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ)، ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلزَّوَنْكَلُ. وَٱلْحَنْكَلُ مِثْلُهُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ. وَيُقَالُ لِهٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ. وَأَنْشَدَ:

يُحَابِي بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ لَثَى ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ

وَٱلْحُنْتُبُ ٱلْقَصِيرُ. وَأَنْشَدَ:

فَأَدْرَكَ ٱلْأَعْثَى ٱلدَّثُورَ ٱلْحُنْتَبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

كَمَا رَأَيْتَ ٱلْعَنَبَانَ ٱلْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُعَنِّي ٱلطَّلَبَا

وَٱلزَّوَنْزَى ٱلْقَصِيرُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ رَمَاهُ سَوَّارُ ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ

وَأَنْشَدَ:

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ إِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَغْطَى]

وَٱلْجَعْبَرُ [وَٱلْجِنْعِرُ ٱلْقَصِيرُ، وَٱلْقِنْثِلُ مَهْمُوزٌ]. وَٱلزَّأْبَلُ. وَٱلْبَلَازُ، وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

دِحَوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ

وَأَنْشَدَ:

بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلدَّحَيْدِحَةُ ٱلْمُلَزَّزُ ٱلْخَلْقِ أُخِذَ مِنَ ٱلدَّحْدَاحِ وَهُوَ

ٱلقَصِيرُ ٱلْمُكْتَنِزُ ٱللَّحمِ . قَالَ [جُرَيٌّ ٱلكَاهِلِيُّ] :

اَغَرَّكِ اَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَاَنِّي عَيْطَمُوسُ

اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَــةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَٱلزُّعْبُوبُ وَٱلازْعَبُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ] :

مِنَ ٱلزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ وَبِٱلْفَأْسِ ضَرَّابٌ اُصُولَ ٱلكَرَانِفِ

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو :

اِنِّي لَاَهْوَى ٱلْاَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا وَاُبْغِضُ ٱلْمُشَيَّبِينَ ٱلزُّغْبَا

وَٱلتَّأْلَبُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْحَادِرُ

---

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص : ١٤٢)

اَلْقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهِجَفُّ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

هِجَفٌّ تَخِفُّ ٱلرِّيحُ فَوقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلعُكُومِ نَصِيبُ

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ [اَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ] :

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ

(قَالَ) وَٱللَّعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّعْوُ ٱلْفَسْلُ ايضًا) . قَالَ:

اُوصِيكِ يَا لَيْلَ انْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي

انْ لَا تُبَلِّي بِجِبْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ وَلَا بِغُسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ اِزْمِيلِ

كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلَ مَصْدَقَهُ لَعْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ

وَٱلضَّيْفَنُ ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَاَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱللَّعْمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، ابُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ . وَٱلْجَشِعُ . وَٱلشَّرِهُ . وَهُمَا اقْبَحُ ٱلْحِرْصِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ انَّ قَسِيمَهُ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَانْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ . وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي اكْلِ ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا ، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ ، قَالَ ابُو عَمْرٍو : وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

(قَالَ) وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ . وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ اِلَّا بَطْنُهُ ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلنَّهِيمُ وَٱلنَّهِمُ ايضًا ، وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحَضِرُ

[وَالحَضِرُ معًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحَلْسَمُ ٱلْحَرِيصُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِقَصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ

ٱلْأَمَوِيُّ: وَٱلْأَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ :

لَقًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمَا

(قَالَ) وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا . وَغَلَ يَغِلُ أَشَدَّ ٱلْوَغْلَانِ وَٱلْوَغَالَةِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَٱلْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ : وَيُقَالُ وَرَشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ ، وَأَمَّا ٱلدَّقَّاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ . وَٱلْمِدْقَعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَجَفْجَفُ ٱلرَّغِيبُ . وَأَنْشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ

هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ

وَلِبَنِي اَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْاَكُولِ يُقَالُ: آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا اَنَّهُ حَلَبَ ثَلٰثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا)، وَاِنَّهُ لَقَرْثَعٌ اِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافُ. قَالَ ٱلْغَالِبِيُّ: وَزْنُهُ يَلْعَفُ. وَيَلْبِنُ. وَيَخْضَمُ. وَيَخْضَا. وَيُوجِزُ. وَيَتَلَهْزُ كُلُّهَا فِي ٱلشَّرَهِ. وَلَمْ يَعْرِفْ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ «يَلَافُ»

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكذب (الصفحة ٥٢)

اَلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ: وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا اِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ. وَاَنْشَدَ:

لَخَلَّابَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ ٱلْمُنَى ... وَهُنَّ مِنَ ٱلْاِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ

وَقَالَ ذُو ٱلْاِصْبَعِ:

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ ... اُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ اَنَلْ طَبِعَا]

اِلَّا بِاَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا ... اَمْلِكُ اَنْ تَكْذِبَا وَاَنْ تَلَعَا

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَاِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا. قَالَ عُبَيْدُ [بْنُ ٱلْاَبْرَصِ يُخَاطِبُ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ]:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا فِينَا أَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَزَعَفَ [وَزَغَفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا إِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ إِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا . وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَّأَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ : وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ . وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ كَذَبَ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَايَرُ خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَالَمُ ، وَلَا تُوَافَقُ . بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي ٱلْكَذِبِ ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَبْعَدَهُنَّ ٱللهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا ٱللهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ ٱلْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا. وَكَذٰلِكَ أَصْطَلَحَ ٱلْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ. وَسَخِيتٌ. وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ]. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ «سَخْتَ» بِٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

هَلْ يَعْصِمَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًّا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] أَيْ كَذِبٌ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمُنْمِلٌ. وَنَمِلٌ. وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا. وَهُوَ خَرَّاصٌ، وَأَفَكَ يَأْفِكُ إِفْكًا. وَهُوَ رَجُلٌ أَفَّاكٌ وَآفِكٌ وَأَفِيكٌ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ. وَقَالَ: مَا هٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا]. قَالَ [ٱلْأَعْشَى]:

فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٍ. وَكَيْذَبَانٌ. [وَكُذْبُذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ. وَكُذَّبْذَبٌ. وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ. قَالَ [جُرَيْبَةُ بْنُ ٱلْأَشْيَمِ]:

فَاِذَا سَمِعْتَ بِاَنَّنِي قَـدْ بِعْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُـلْ كُذُّبْذُبُ

اَلْجَرْمِيُّ: وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلْقَةٌ . قَالَ اَبُو اَلْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ: اِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ . وَذُكِرَ اَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ كَذَا كَانَتْ تَقْرَاُهُ: اَيْ تُكَذِّبُونَهُ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ، اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ: وَرَجُلٌ تِمْسَحٌ . وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيْضًا] وَهُوَ اَلسَّرَابُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ اِذَا كَانَ بَاطِلًا: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ اَلْقَيْنِ (وَسَاعِدُ اَلْقَيْنِ) ، اَلْكِسَائِيُّ : وَاَلْعِضَةُ اَلْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ اَلْعَضِيهَةِ . يُقَالُ جَاءَ بِاَلْعَضِيهَةِ . وَاَلْاَفِيكَةِ . وَاَلْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اَيْ اَكْذَبُ اَلْاَحْيَاءِ وَاَلْاَمْوَاتِ . قَالَ اَلْاَخْطَلُ :

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ اَلنَّعْلِ دَارِجَةٌ اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرًا

---

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ اَلصَّوْتَ بِاَلْوَقِيعَةِ فِي اَلرَّجُلِ وَاَلشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المذمَّة (الصفحة ١١٠) وباب اللوم والتقريع (ص: ٧)

يُقَالُ شَتَّرْتُ بِاَلرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا اِذَا اَسْمَعْتَهُ اَلْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ اَلْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَاَغْرَنْدَوْا اَغْرِنْدَاءً ، وَاَغْلَنْتَوْا اَغْلِنْتَاءً . [وَاَغْلَنْتَوْا بِاَلتَّاءِ اَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا اِذَا عَلَوْهُ بِاَلشَّتْمِ

وَٱلْقَهْرِ وَٱلضَّرْبِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ يُعَنْظِي . [وَيُعَنْظِي مَعًا] . وَيُخَنْظِي بِهِ . [وَيُخَنْظِي مَعًا] اَيْ يُنَدِّدُ . اِبْنُ ٱلاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ اِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُخَنْظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ ٱلاَخْلَاقِ جَهْرَاءُ ٱلْعَيْنْ

وَقَالَ [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ] :

تَرْمِي ٱلْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرِ وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ

وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اَيْ يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ ٱلرَّجُلَ اَقْهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، ٱلاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اِنِّي ٱمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ، وَشَيَّخْتُهُ بِذٰلِكَ ٱلاَمْرِ تَشْيِيخًا . وَشَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : اَلطَّيْخَةُ ٱلْفَسَادُ ، وَقَدْ يَقَعُ بِحَدِيثٍ قَبِيحٍ ، وَفَحَشَ عَلَيْهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يُسِيءُ ٱلْكَلَامَ . وَاَفْحَشَ اِفْحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ ٱلْقَبِيحَ . وَقَالَ ٱلرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَذُوَ ٱلرَّجُلُ يَبْذُوُ بَذَاءً وَهُوَ بَذِيءٌ . وَقَالَ اَبُو

يُوسُفَ : وَيُرْوَى فِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْبَذَاء لُؤْمٌ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا اِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الثَّلْب والطَّعْن (الصفحة ٢٠)

اَبُو زَيْدٍ : هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ اَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا اِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ اَيْضًا] . وَهَرَتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ . وَمَرَقَهُ . وَٱلْمَرْقُ ٱلنَّتْفُ ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ اَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا اِذَا عِبْتَهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمِ ٱلْحَسْنَاءُ ذَامًا . اَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ اَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ ، وَذَاَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ اَذْاَمُهُ ذَاْمًا . [وَذَاَنْتُهُ . وَذَاَبْتُهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : وَهُوَ ٱلذَّاْنُ وَٱلذَّاْبُ . قَالَ [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ] :

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا اَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَذَمَمْتُ ٱلرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ اَثْلِبُهُ ثَلْبًا ، وَقَصَبْتُهُ اَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَجَدَبْتُهُ اَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ اَيْ عَابَهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

وَقَالَ ٱلكُمَيتُ:

أَهَمْدَانُ إِنِّي لَا أُحِبُّ أَذَاتَكُمْ وَلَا جَذْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَذْبِي

وَيُقَالُ سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ لَحْيًا إِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ، وَأَفْرَاهُ يُفْرِيهِ إِفْرَاءً، وَأَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا إِذَا عَنَّفَهُ. وَرَمَاهُ ٱللهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ أَيْضًا]، وَسَلْ عَنْ خَمَلَاتِ فُلَانٍ أَيْ أَسْرَارِهِ. وَمَخَازِيهِ. [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ أَيْ هُمُومِهِ وَأَحْزَانِهِ]

٤٥ بَابُ ٱلتُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتّهام (ص: ٢٨٣)

اتَّهَمَ ٱلرَّجُلُ يَتَّهِمُ وَهُوَ مُتَّهِمٌ إِذَا أَتَى بِمَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسُّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتَّهِمِ

وَيُقَالُ ٱتَّهَمْتُهُ ٱتِّهَامًا وَتُهَمَةً، وَظَنَنْتُ فُلَانًا إِذَا ٱتَّهَمْتَهُ. وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهَمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ أَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَأَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ إِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهَمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي أَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ

يعقوب: وأزننته بخيرٍ وبشرٍ، وهرته بكذا وكذا. وهو يهار به أي يُزَنُّ به. قال مالك بن نويرة وذكر فرسا احسن القيام عليه:

رأى أنني لا بالقليلِ أهوره ولا أنا عنه في المواساة ظاهرُ

وقال الآخر:

قد علمت جِلّتها وخورها أني بشرب السوء لا أهورها

ويقال فلان يشكى بكذا وكذا أي يُزَنُّ به ويُتَّهم. قال [ثابت بن حمران الجهني]:

رقراقة العينين تشكى بالغزل

وقال مزاحم العقيلي:

خليليَّ هل بادٍ به الشيبُ إن بكى وقد كان يشكى بالعزاء ملومُ

ويقال ابنته بكذا وكذا. وهو مأبون. وحكى اللحياني: هو مأبون بخيرٍ وبشرٍ. فاذا أُفرِد فقيل «هو مأبون» لم يكن الا في الشرّ، وفلان قِرفتي أي تهمتي. وقد قارف شيئا من ذلك الامر أي واقعه. واقرف له أي داناه وخالط اهله وإن لم يفعل، وأراب الرجل يريب إرابة إذا أتى ما يُستراب به فيه، ويقال أدأت تدئ إداءة. وقال بعضهم: أدوأت تُدوئُ إدواء أي اتهمت. وأظنّه من الداء. وداء يداء من الداء. ورجم مدئة، [وأثوت به أثوا. وأثيت به آثي، وآذاني وأذيت أنا منه. وهي الأذية، وقد أشب عليهم شرا،

وَأَبَرَّ عَلَيهِمْ شَرًّا ، وَأَبلَ . وَفَاجِرٌ أَبلٌ ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا ، وَالطِّنْ الرِّيبَةُ . وَقَدْ طَنِيَ طَنًا]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اي لَا بُدَّ مِنهُ ، أَبُو زَيدٍ : وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ ، وَمَا لِي عَنهُ وَعْيٌ . قَالَ ابْنُ احمَرَ :

تَوَاعَدْنَ أَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرَا

وَكَذٰلِكَ : مَا لِي عَنهُ عُنْدَدٌ . وَمُعْلَنْدَدٌ اي مَصْرِفٌ ، وَمَا لِي عَنهُ حُنْتَأْلٌ . وَلَا حُنْتَأْنٌ ، وَمُحْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ : مَا لِي مِنهُ بُدٌّ ، وَمَا لَكَ عَنهُ مَنْدُوحَةٌ . وَلَا مُرَاغِمٌ ، وَيُقَالُ لَا مَحْجَرَ عَنهُ وَلَا جَدَدَ اي لَا دَفْعَ عَنهُ وَلَا مَنعَ . قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجْرَ عَنهُ وَلَا جَدَدْ

وَيُقَالُ مَا لِي عَنهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنهُ . وَلَا حِيلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا احْتِيَالَ . وَلَا مَحْلَةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنهُ مُعْتَنَزٌ وَمُنْتَفَدٌ اي مُنْصَرَفٌ ، [وَمَا لِي عَنهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًى . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

ٱلأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: مَا ذُقْتُ اَكَالًا. وَلَا لَمَاجًا. وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اَيْ لَمْ آكُلْ شَيْئًا، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا. وَلَا شَمَاجًا. وَلَا ذَوَاقًا. وَٱللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلْأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ. قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ:

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا. وَمَا زِلْتُ عَادِفًا وَعَاذِبًا اِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا. وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ. قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ]:

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلْأَمْهَارِ

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا عِنْدَنَا اَكَالٌ اَيْ مَا يُؤْكَلُ، وَلَا عَضَاضٌ اَيْ مَا يُعَضُّ، وَلَا مَضَاغٌ اَيْ مَا يُمْضَغُ، وَلَا قَضَامٌ اَيْ مَا يُقْضَمُ، وَلَا لَمَاظٌ اَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا. وَلَا عَلُوقًا. وَلَا عَلَاقًا. وَلَا عَلُوسًا. وَلَا لَوَاقًا]، ٱلْكِلَابِيُّ يُقَالُ: وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ لَؤُوسًا، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلُمُوجٍ وَلُمْجَةٍ اَيْ مَا يُلْمَجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا اَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب بمعنى لم اَجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا اَحَدٌ، وَمَا بِهَا دُوِّيٌّ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ. وَطُورِيٌّ. وَدُبِّيٌّ. وَطُهوِيٌّ، وَلَا لَاعِي قَرْوٍ، اَلْاَصْمَعِيُّ: وَمَا بِالدَّارِ عَرِيبٌ، وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ، وَمَا بِهَا طُوْوِيٌّ. وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ). وَدُورِيٌّ. وَوَابِرٌ. وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ. وَدَيَّارٌ. وَارِمٌ عَلَى فَعِلٍ. [اِبْنُ اَلْاَعْرَابِيِّ: وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ]. وَاَيْرَمِيٌّ. وَارِمِيٌّ. وَارِيمٌ. [وَرَائِمٌ]، اَلْاَصْمَعِيُّ وَالْكِسَائِيُّ: وَمَا بِهَا شَفْرٌ. وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ]. وَيُقَالُ اَيْضًا فِي الرَّكِيَّةِ: مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْاَوَّلِ، وَمَا بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي اِنْسَانًا. وَدَيَّارٌ. وَدَارِيٌّ. وَكَرَّابٌ، وَمَا بِهَا كَتِيعٌ. مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مَا بِهَا اَحَدٌ، وَمَا بِهَا اَنِيسٌ. وَطَارِقٌ. [قَوْلُهُ «مَا بِهَا عَيْنٌ» يُرْوَى بِسُكُونِ الْيَاءِ. وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا. وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو:

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ ذَا عَيَنْ   يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ الطُّحَنْ

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي اَسَدٍ: هَلْ رَاَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى اَحَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا. وَهُوَ هَادِرٌ. وَيَقُولُ قَوْمٌ: دَمُهُ هَدَرٌ. [اَبُو ٱلعَبَّاسِ: هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ. وَٱلهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِٱسْمُ]، ٱلاَصْمَعِيُّ: وَدَمُهُ جُبَارٌ. قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

بِهِ مِنْ نِجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ اَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ

وَيُقَالُ قَدْ أُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ اِطْلَافًا. وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا. قَالَ ٱلاَفْوَهُ:

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا اَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ

اَلكِسَائِيُّ: وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا. وَفَرْغًا. وَدَلْهًا. وَبُطْلًا. كُلُّ هٰذَا اِذَا ذَهَبَ هَدَرًا، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدْمٌ اَيْ هَدَرٌ. قَالَ طُلَيْحَةُ:

فَاِنْ تَكُ اَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللهُ. وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ. (اَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلكَسْرِ. وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: طَلَّ دَمُهُ يَطَلُّ لُغَةٌ)، اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضرًا. وَخَضِرًا مَضِرًا. وَذَهَبَ بِضْرًا، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَانَا اَفَحْتُهُ إِفَاحَةً. قَالَ [اَبُو حَرْبٍ ٱلْاَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ]:

نَحْنُ قَتَلْنَا ٱلْمَلِكَ ٱلْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
اِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا

وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَّامٌ اَيْ فِرْغٌ بَاطِلٌ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ ٱلْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ

---

٥٠ بَابُ نُعُوتِ مِشَى النَّاسِ وَٱخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيّة باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعجال (ص: ٨٢ – ٨٥). وفي فقه اللُّغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ – ١٨٥)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلذَّآلَانُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلْخَفِيفُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلذِّئْبُ: ذُؤَالَةَ. يُقَالُ ذَاَلْتُ اَذْاَلُ، وَٱلدَّاَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَاَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ ٱلنَّشَاطِ. يُقَالُ مِنْهُ: دَاَلْتُ اَدْاَلُ، وَٱلنَّاَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَاَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ اِذَا مَشَى كَاَنَّهُ يُحَرِّكُهُ اِلَى فَوْقُ مِثْلُ ٱلَّذِي يَعْدُو اَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ ٱلضَّبُعَ:

لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ ٱلْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى اَصْبَحَ اِذَا مَشَى خَلْفَ ٱلْاِبِلِ. قَالَ عَلْقَمَةُ ٱلتَّيْمِيُّ:

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ هَسْهَسَا أَوْ غَلَّسَتْهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ. وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ اَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا. قَالَ دُكَيْنٌ فِي كِلَابٍ تَعْدُو وَرَاءَ ثَوْرٍ:

فَنَازَقَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهْوَسُ إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ:

وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِيْنَ م مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ قَفْقَافُ ٱلْحِي ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى، وَٱلتَّخَاجُؤُ أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى. قَالَ [حَسَّانُ ٱبْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا إِنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَأَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَــةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ اي يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ وَيَمْشِي مِشْيَــةَ ٱلْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

أَبْنَاءَ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدِّلَمْزِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قُمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمُّ] وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمْ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ . تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْأَكَمَهْ . قَوْلُهُ « لُذَمَةٌ » أَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ ٱلْذِمْ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ اي ٱلْزَمْهُ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْأَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْأَكَالِ مُلْذَمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زَغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيكًا وَالزَّكِيكُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

فَهْوَ يَزِكُ دَائِمَ التَّزَغُّمِ مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي الْجِيَضَّى وَهُوَ اَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ بِنَ الْبَغْيِ ، وَمَرَّ يَمْشِي الدِّفَقَّى [وَالدِّفِقَّى] وَهُوَ اَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ الْخَطْوِ ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ . وَهُوَ مِشْيَةُ الْقِصَارِ ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ. وَهِيَ مِشْيَةُ الطِّوَالِ . [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ . وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا الشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ . وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ الْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ . وَكَذٰلِكَ الدَّرَمَانُ ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرَّ سَرِيعٌ : مَرَّ وَلَهُ اَزِيبٌ ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ : مَرَّ يَكِرُ وَكْرًا ، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ . قَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

إِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ اَيْ يَخْتَالُ اَيْضًا . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَبَجُّسَ الْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يُهَوْذِلُ إِذَا اَسْرَعَ الْمَشْيَ . وَالْمَنْحُ كُلُّ مَرٍّ

سَهْلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ انْ تَلْقَى اَحَدَهُمْ اَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَٱعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ :

[اِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَخْذِ اِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي كِلَابِ ٱلصَّيْدِ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ اِنْ سَطَوْنَ سَاطِ

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اَيْ عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصِ] مُجَرَّدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ اَلْبًا شَدِيدًا اَيْ يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا اِذَا اَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو اُنُفَ ٱلشَّدِّ بِٱلْفَتْحِ . اَيْ اَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا اِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ اِذَا اَسْرَعَ . قَالَ [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ ٱلْجُوعِ] :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ ٱمْتِحَاصَ ٱلْأَظْبِي

وَيُقَالُ مَرَّ يَفْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَاكَ اِذَا ٱجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا مَشَتْ مَشْيَ ٱلْقِصَارِ : هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ ٱلطَّائِرُ وَذَاكَ اِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ ٱلضَّرْبَ . وَاِنَّهُ لَمَجْدُوفُ ٱلْيَدِ وَٱلْقَمِيصِ اِذَا كَانَ قَصِيرًا ،

وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَٱلْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ ٱلرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبُ أُخِذَ مِنَ ٱلْمُحْصَفِ وَهُوَ ٱلثَّوْبُ ٱلْجَيِّدُ ٱلنَّسْجِ ، وَٱلْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ ٱلْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَٱلْكَرْدَحَةُ . وَٱلْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكَمْتِرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرَهْوَكَ ، وَٱلْأَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ ، يُقَالُ أَنْتَ أَؤُونُ أَوْنًا ، وَٱلزَّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ . قَالَ [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ]:

مُزَوْزِيًا لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ أَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَأَجَدَّ ٱلسَّيْرَ ، وَأَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ أَغَذَّ ٱلسَّيْرَ بِغَيْرِ «فِي» . (وَقَالَ) ٱلْمُغِذُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّيْرِ . (قَالَ) مُغِذٌّ بِكَسْرِ ٱلْغَيْنِ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ ٱلسَّيْرِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مُغِذٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَغَذَّ ٱلرَّجُلُ ٱلسَّيْرَ وَلَكِنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى ٱلسَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَغَذَّ ٱلسَّيْرُ وَأَغْذَذْتُ أَنَا ٱلسَّيْرَ . وَٱلَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ

ٱلْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْأُخْرَى يُقَعْوِلُ وَتِلْكَ ٱلْقَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقَعْوِلٌ ، وَإِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَا أَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ أَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا ٱنْقَضَّتْ : قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْهَفْوُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْإِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . أَرَضَ فِي ٱلْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي ٱلسَّيْرِ أَيْ جَهَدَ . [وَنَحَبَ أَيْضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ : ٱللَّهُمَّ ٱكْفِتْهُ إِلَيْكَ أَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ ٱلرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ إِذَا أَدْبَرُوا ، أَبُو عَمْرٍو : وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَٱلِاسْمُ

ٱلْخَطَلُ . (وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي ٱلْكَلَامِ أَيْضًا وَٱلتَّدَرُّؤِ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَذَٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَإٍ فِي ٱلْكَلَامِ . وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ ٱلرُّمْحِ وَفِي طُولِ ٱلْإِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلِّهِنَّ خَطِلْتُ أَخْطَلُ خَطَلًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْخَطَلُ ٱلِاضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطْلَاءُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرِبَةً) ، [وَرَفِلْتُ أَرْفَلُ رَفَلًا وَهُوَ ٱلْخُرْقُ فِي ٱللِّبْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ ٱلثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَخَيُّلًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْخُيَلَاءُ وَٱلْخَالُ وَٱلْخِيَلَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِمَوْرَقٍ وَسَعْدِ كُلُّ عَلَاةٍ كَٱلْمَصَادِ ٱلْفَرْدِ

تَمْشِي مِنَ ٱلْخِيَلَةِ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ ٱلْعَهْدِ

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ ٱلْبُطْءُ فِي ٱلْمَشْيِ وَٱلثِّقَلُ ، وَٱلزَّوْكُ مِشْيَةُ ٱلْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ :

أَجْمَعْتَ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى فِي فُحْشِ بَاغِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ

(وَقَالُوا) زُكْتُ أَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَٱحْتَثَثْتُ ٱحْتِثَاثًا . وَكُلُّهُنَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ ، وَأَكْمَشْتُ فِي ٱلسَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ . وَٱلْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ ٱلسُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكْتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ

ٱلْمَشْيِ وَإِبطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَإِعْيَاءٍ ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ ، وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِاسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْخَثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ . وَٱلْخَثَّةُ وَٱلِاحْتِثَاثُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ أَرْمَدَ فِي ٱلْعَدْوِ وَأَرْفَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَهْمَجَ إِذَا بَدَا فِي ٱلْعَدْوِ ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ فِي ٱلْاِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلْاِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ أَخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ وَٱلرَّقَصَانُ ، وَٱلضَّيَطَانُ وَٱلْحَيَكَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْأَفْرُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ . وَأَفَرَ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِئْفَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ]

وَقَالَ [حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ يَذْكُرُ حُمِيرَ ٱلْوَحْشِ] :

ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْإِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَٱدْلُوَاهَا دَلْوَا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَزْخُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسَّوْقِ وَانْشَدَ :

اِنَّ عَلَيْكِ حَادِيًا مِزَخًّا اَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ اِلَّا نَخًّا
وَٱلنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخًّا

وَٱلنَّخُّ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَانْشَدَ اَيْضًا :

حَرِمْ اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّخَّا فَٱلنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

وَٱلنَّخْنَخَةُ اَيْضًا ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْاَتَلَانُ اَنْ يُقَارِبَ ٱلرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ. وَانْشَدَ عَنْ اَبِي ثَرْوَانَ ٱلْعُكْلِيِّ :

اَرَانِي لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(قَالَ) وَٱلْقَدَيَانُ وَٱلذَّمَيَانُ ٱلْاِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلنُّزُولُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ اِلَى اَسْفَلِهِ ، وَٱلْاَلْبُ ٱلطَّرْدُ اَلَبَ يَأْلِبُ اَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

اَلَمْ تَعْلَمَا اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَانْشَدَ اَيْضًا:

اَعُوذُ بِٱللهِ وَبِٱبْنِ مُصْعَبِ بِٱلْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمُهَذَّبِ
اَلرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِتْلَبِ

(قَالَ) وَٱلذَّوحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ . ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا ، وَذَآهَا يَذْووُّهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا ، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ . فَرَسٌ قَبِيضٌ ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ . وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا ... وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ ٱلْإِبِلِ :

لَمَّا خَشِيتُ بِسُخْرَةِ إِلْحَامَهَا ... أَلْزَمْتُهَا ثُكَمَ ٱلثَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ

وَنَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا ... حَتَّى سَلِمْتُ بِنُعْتَيِ وَرَكَائِبِي

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلنَّبْلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا . قَالَ [زُفَرُ بْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا ... فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا

[نَائِيَةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] ... بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طُمِيًّا ، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُهُ ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا . وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا . (وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ : ٱجْلِيوَاذًا)، وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَٱغْذَّ . وَأَمَّ فِي ٱلْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّـا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَا

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ . وَكَمْسَبَ . وَحَلَجَ وَهُوَ يَحْلِجُ ، وَهُوَ يُخَلْبِصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيَكْعَطِلُ . وَيَتَحَايَكُ . وَيُزَوْزِي إِذَا عَـدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مِشَى الْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا الْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ إِذْلَوْلَى فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ يُونُسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ . وَهُوَ الْعَجِلُ الْمُتَفَرِّدُ ، وَالتَّجْلِيزُ أَيِ الذَّهَابُ جَلَزَ فَذَهَبَ . قَالَ [مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَّزَا

(قَالَ) [وَالْهَزَلَّعُ الْخَفِيفُ] ، وَالْقَنْدَسَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

(قَالَ) وَالْحَسْـلُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَالْوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي الْوَجْهِ . قَالَ عُبَيْدٌ الْقُشَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . يَمْطُرُ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَـهُ . وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ

ٱلْحَقْحَقَةِ . فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقِهِ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَمْقَهِ]

وَٱلْإِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا أَبَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا

وَيُقَالُ يَأْصِمُ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا ، وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ] :

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَا يَطْمِي . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْخُضْرِيِّ :

مُهَابَذَةً لَمْ تَتْرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَضَّبِ

وَيُقَالُ هُوَ يَزْنَابُ ٱلشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَزْنَابُ بِحِمْلِهِ ، وَٱلِٱلْتِبَاطُ ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَيْ يَضْبِرُ . وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ يُهْذِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ

وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلتُ اَسعَى مَعَهُمْ وَاَلتَبِطْ حَتَّى اِذَا جَنَّ اَلظَّلَامُ اَلمُختَلِطْ
جَاؤُوا بِضَيحٍ هَلْ رَاَيتَ اَلذِّئبَ قَطْ

(قَالَ) وَاَلقَسقَسَةُ دَلَجُ اَللَّيلِ اَلدَّائِبُ. قَالَ اَلرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ اَلصُّهْبُ اَلمَهَارَى وَاَلعِيسْ اَلنَّافِخَاتُ فِي اَلبُرَى اَلمَدَاعِيسْ
اَنْ لَيسَ بَيْنَ اَلحَفَرَيْنِ تَعرِيسْ اِذَا حَدَاهُنَّ اَلنَّجَاءُ اَلقَسقِيسْ
اِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغلِيسْ

وَاَلمُستَأوِرُ. وَاَلمُستَوِيرُ اَلفَارُّ، وَاَلاَبْزُ اَلعَدْوُ. يُقَالُ اَبَزَ يَأبِزُ اَبْزًا مِثْلُ اَفَرَ يَأفِرُ اَفرًا. قَالَ اَلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ اَبَّازٍ مِنَ اَلعُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ اَلذِّئبُ اِلَيهِ وَاَجتَمَعْ
لَمَّا رَاَى اَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ مَالَ اِلَى اَرطَاةِ حِقْفٍ فَاَضطَجَعْ

وَقَالَ حُمَيدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ اَلوَحشِ:

تَاَنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَاَفْرُ

وَاَلجَأْبَزَةُ. يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً، وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ اَلسَّرِيعُ. قَالَ [اَلرَّاجِزُ فِي وَصفِ اِبِلٍ]:

حُمُّ اَلذُّرَى مُشرِفَةُ اَلاَنوَافِ كَاَنَّهَا اَلقُورُ عَلَى اَلاَشرَافِ
تُبطِرُ ذَرعَ اَلسَّائِقِ اَلهَذَّافِ بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ

وَاَلخَشُوفُ اَلذَّاهِبُ فِي اَللَّيلِ اَوْ غَيرِهِ لِجُرْاَتِهِ، وَاَلبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ اَلسَّوقِ وَغَيرِهِ، اَلاُمَوِيُّ: اِرْبَسَّ اَلرَّجُلُ اِرْبِسَاسًا ذَهَبَ،

وَٱلتَّـآزُحُ وَٱلتَّأَزُّحُ ٱلتَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَآزَحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَأَزَّحُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَئِيشًا اَيْ بَطِيئًا آخِرَ ٱلنَّاسِ . وَاَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْاُمُورِ اُمُورُ

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوَانَ :

اِرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ :

مَا لَكِ يَا نَاقَـةُ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِٱلدَّهْنَا تَمَادَخِينَا
اِنْ لَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ ٱلْقَرِينَا

وَٱلْحِظْلَانُ وَٱلْحَظَلَانُ مَشْيُ ٱلْغَضْبَانِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَـلَّ كَاَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ ٱلْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا

[قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي ٱلْحِظْـلَانَ اُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا
فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَٱرْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ

وَٱلْكَرْنَحَـةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ : ٱلْكَرْبَحَةُ) هِيَ

دُوَيْنَ ٱلْكَرْدَمَةِ ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ) . وَأَنْشَدَ:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

وَٱلْإِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ . وَٱلنَّعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمْعُ (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِلُ) ، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ ، وَٱلتَّنَعُّمُ أَنْ تَنَعَّمَ ٱلْقَوْمَ أَيْ تَطْلُبَ ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُتَأْمِلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يُتَأْمِلُ مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَٱلْكَمْظَلَةُ . وَٱلنَّعْظَلَةُ . وَٱلْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَمْظَلِ إِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ

(قَالَ) وَٱلْكَعْسَبَةُ أَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

فُتِّحَتِ ٱلأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ   شَدًّا إِذَا مَا كَمْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ

قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَمْسَبَا   وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَرَبَا

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . (قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجِيئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ   هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِزُ . وَيَقْزِلُ وَهُوَ ٱلأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدُّحُ ٱلْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ :

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا   مَشْيَ ٱلْمِهَارِ بِمَاءٍ تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُقَرْمَطَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ   وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ .
وَأَنْشَدَ :

فِي الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلعَمَلِ . وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ . وَأَنْشَدَ :

فَزَجٌّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ . وَأَنْشَدَ :

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شُنْخُفُونَ غَيْرُ فِضَافِ

وَٱلطُّهِيُّ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلعَقْلِ أَمِيلُ
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُسِيَ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ يُزَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلْإِقْبَالُ وَٱلْإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ .
قَالَ:

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ .
قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَصَا

وَٱلْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَأَظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ ٱلْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ ٱلسَّارِقُ بَعْدَ ٱلْعَتَمَهْ نَحْوَ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ اَيَّ هَذْلَمَهْ

وَٱلْإِذْآبُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

اِنِّي اِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْاَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا

وَٱلْمَغْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا ٱلْاِصْبَاحَا وَاِنْ يَسِيرُوا يَمْغَلُوا ٱلرَّوَاحَا

وَٱلْاِنْشِجَارُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ ٱلنَّبْهَانِيُّ :

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَٱنْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ ٱلْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ

(قَالَ) وَٱلْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثَعَتْ مَثْعًا . قَالَ ٱلْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ ٱلْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا ٱلسُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

وَٱلنَّجْشُ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَاَنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ] :

فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ اِنْفَاشِ غَيْرُ ٱلسُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ

وَٱلزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَٱلدَّهْمَجَةُ مَشْيُ ٱلْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اَيْ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ . وَاَنْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ تَبَلْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا

وَٱلنَّعْبُ وَٱلنَّحْبُ ٱلسَّيْرُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلدَّرْقَعَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلسَّرِيعُ .
قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

وَيُقَالُ وَسِقٌ أَحْدَبُ أَيْ شَدِيدٌ . وَٱلْوَسِيقُ ٱلطَّرْدُ . وَأَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ

وَٱلْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ .
وَأَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

إِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ أَوْ تَكُوسُ

وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ أَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ ، وَٱلْقَبْصُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وَٱلتَّفَيُّدُ أَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ أَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا إِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْهِمِقَّى . وَٱلدِّفِقَّى إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحَكَى خَوَّدْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ ٱلْإِسْرَاعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي ٱلْحَيِّ أَلَا مُذِيدَا فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا تَخْوِيدَا

وَيُحْكَى عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ أَيْ يَعْنُفُ فِي ٱلسَّوْقِ ، وَٱلسَّيْرُ ٱلنَّحْبُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَجَّبِ

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاء

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)
وتقسيم الحسن والسِمَن (ص: ٤٧ و٤٨)

ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ عَلَى حِيَالِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعَةُ ٱلْحُسْنِ وَٱلْبَتْلُ ٱلْقَطْعُ ، قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَمْكُورَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّةُ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاء وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ لَقِيطُ ٱبْنُ يَعْمُرَ ٱلإِيَادِيُّ :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلْبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَضَخُمَتْ . (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ) . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

يا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشُرٍ مُفَلَّجِ]

وَٱلضِّنَاكُ ٱلغَلِيظَةُ ٱلخَلْقِ . قالَ جَمِيلٌ :

ضِنَاكٌ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى ٱلرَّيْطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلهِرْكَوْلَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلمِشْيَةِ وَٱلجِسْمِ وَٱلخَلْقِ . (قالَ) وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُرَكِلَةٌ [فَضَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ ٱلرَّاءَ وَكَسَرَ ٱلكَافَ] ، وَٱلبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَٱلرِّبَحْلَةُ ٱلحَيِيَّةُ ٱلجَيِّدَةُ ٱلخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَٱلسِّبَحْلَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ . ٱلأَصْمَعِيُّ : وَنَعَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . تَنْمِي نَبَاتَ ٱلنَّخْلَهْ . وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسَبَحْلَلٌ [وَسَحْبَلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلجَسِيمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ إِنْ عَظُمَتْ وَقَضُفَتْ ، وَٱلمُنِيفَةُ ٱلتَّامَّةُ ، وَٱلشُّغْمُومَةُ ٱلجَسِيمَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ ٱلجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَٱلمَلْدَاءُ ٱلمُعْتَدِلَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ ٱلأُمْلُدَانِيَّةُ ، وَٱلقُمُدَّانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُمُدَّانٌ . وَرَجُلٌ [أُمْلُدٌ] . وَأُمْلُدَانٌ وَأَمْلَدُ ، وَٱللَّدْنَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلرَّيَّا ٱلخَلْقِ ، وَٱلعَبْهَرَةُ ٱلَّتِي جَمَعَتِ ٱلحُسْنَ فِي ٱلجِسْمِ وَٱلخُلُقِ . قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

عَبْهَرَةٌ مَا إِنْ إِلَيْهَا عَبْهَرُ

وَمِنْهُنَّ ٱلسَّمِينَةُ . وَٱلتَّارَّةُ . وَٱلحَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌّ . وَحَادِرٌ . يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَٱلدَّرْمَاءُ ٱلَّتِي لَا تُرَى

كُعُوبُهَا ، وَٱلْمُقْصَدَةُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْعَظِيمَــةُ ٱلَّتِي لَا يَرَاهَا اَحَدٌ اِلَّا اَعْجَبَتْهُ ، وَٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلْخَادِرَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ فِي ٱسْتِوَاءٍ ، وَٱللَّفَّاءُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْجِدْلِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلسِّبَطْرَةُ وَهِيَ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْوَرْكَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْوَرِكَيْنِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّضْرَاضَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمُذْكُورَةُ اَيْضًا كَذٰلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ . وَمَرَّتْ تَهْدَكُرُ اَيْ تَرَجْرَجُ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

ضَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرٌ

وَٱلْعَجْزَاءُ وَٱلْمُعَجَّزَةُ ٱلْعَظِيمَــةُ ٱلْعَجِيزَةِ اَيِ ٱلْمُؤَخَّرِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْفَخَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَادِرَتُهُ ، وَٱلْبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ ، وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ: هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَــةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْمَلْآى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَاَنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمَرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِاَمْرٍ عَجِيبِ

وَٱلْبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَــةُ ٱلْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ اَدْمَاءَ وَبَيْضَاءَ . اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَضْتَ تَبِضُّ بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْغَضَاضَةَ فِعْلًا . اَيْ لَمْ يَعْرِفُوا تَغِضُّ

كَمَا قَالُوا تَبِضُّ) ، وَٱمْرَاةٌ رَبِلَـةٌ كَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ . (وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ . وَٱلذَّكَرُ طِفْلٌ) ، وَٱلرُّؤْدُ. ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ ، وَٱلْاُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱلْغَادَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ . وَكُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَـةُ ٱلْعَيْشِ وَٱلْغِذَاءِ ، وَٱلْمُعَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ . وَٱلْمُخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [مَأْدُ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْمُخَرْفَجَا]

قَالَ وَاَنْشَدَنِي اَبُو عَمْرٍو:

عَلَى عِهِي عَيْشِهَا ٱلْمُخَرْفَجِ

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱمْرَاةٌ مُرَوْدَكَةُ ٱلْخَلْقِ اِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاءِ . قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ لَحْمَ حُوَارٍ :

فَظَلَّ ٱلْاِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ

(قَالَ) اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ: ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ. وَاِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْثَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْـلَةُ ٱلْحُـرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فِي اِبِلٍ ٱنْصَرَفَتْ عَنِ ٱلْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَّمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

(قَالَ) وَقَالُوا ٱلْأُسْجُلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْأُسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعْنِسَ عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ ، وَٱلْمَزِيرَةُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلْغَرِيرَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً ، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَإِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ . يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ . (وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ : فُنُقٌ ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذٰلِكَ : إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ ، أَبُو زَيْدٍ : ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ . وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ . وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ . وَشَرْمَحٌ ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصَبِ . وَٱلْجَدْلِ . وَٱلْأَرْمِ . وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ .

وَمَأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَشُوقَةُ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ لَبَنَ ٱلنُّوقِ :

يَسُدُّ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ :

نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهْلِينَ وَٱلْأُلَّافِ] سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ . وَٱلْعَنْقَاءُ . (يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ . وَلٰكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ . وَٱلْغِيدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقَبُّ ، وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخُمْصَانَةُ [وَٱلْخَمْصَانَةُ] . وَٱلْمُبَطَّنَةُ . وَٱلسَّيْفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) ، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ . قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ :

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ تَرِيعُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ،

وَٱلْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ ٱمْرَاةً صَبُورًا عَلَى ٱلْعَمَلِ :

فَقَامَتْ بِاَثْنَاءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ

وَقَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ ٱبْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلَدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ بِاَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ اِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ اُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ . وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمِزَاحُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

اِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

سَاَبْدَاُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَاَثْنِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ اَوْ بِسَاطِ

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَٱلنِّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ: نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَنُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِٱلتَّاَنُّسِ ٱلنِّوَارَا

وَقَالَ [زُغْبَةُ] ٱلْبَاهِلِيُّ :

اَنَوْرًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ ٱلْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وَيُقَالُ مَرْاَةٌ مِيسَانٌ [اَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ ٱلضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتِّمَامْ

وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلِقَةٌ اِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَاة

قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ. وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ، وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ، وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْجَمِيلَةُ. بَيِّنَةُ ٱلْبَشَارَةِ. وَرَجُلٌ بَشِيرٌ. وَأَنْشَدَ:

وَارَى بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ)، وَٱلْأَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلطُّعْمِ (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ). قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخَرَازَةِ أَوْ بِٱلْعَمَلِ: هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ، وَٱلصَّنَاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَةُ ٱلْكَفَّيْنِ. وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ ٱلْوَذِلَةُ وَهِيَ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ. وَٱلرَّجُلُ وَذِلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

[عَرَفْتُ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ]

بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نُمْنِمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ أَيْ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ: كَأَنَّهَا فَرَسٌ

شَوْهَاءُ. وَٱلشَّوْهَاءُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ. (حكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ).
وَقَالَ يُونُسُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ ٱمْرَأَةً: لَيْسَ قِصَرٌ يَذِيمُهَا وَلَاطُولٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ ٱلطُّولَ مَخْرَقَةٌ. قَوْلُهُ «يُخْرِقُهَا» اي يَكُونُ لَهَا خُرْقًا اي يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ، وَٱمْرَأَةٌ حَسَنَةُ ٱلْمَعَارِفِ. وَمَعَارِفُهَا وَجْهُهَا، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَبْرَدَةُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّاعِمَةُ، وَٱللَّبِيقَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلدَّلِّ وَٱللِّبْسَةِ، وَٱلْبَخْتَرِيَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاءَ، وَٱلْأَنَاةُ ٱلْبَطِيئَةُ ٱلرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ، وَٱلثَّقَالُ ٱلثَّقِيلَةُ ٱلرَّزِينَةُ، وَٱلرَّزَانُ هِيَ ٱلرَّزِينَةُ، وَٱلرَّزِينَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا. يُقَالُ رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا. وَرَجُلٌ رَزِينٌ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَفِيفَةُ. يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ أَوْ حَرَامٍ، وَٱلْحَصَانُ ٱلْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا. يُقَالُ حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا. قَالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ]

ٱلْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِهِ مِنْ حَثْيِكِ ٱلتُّرْبَ عَلَى ٱلرَّاكِبِ

وَنِسَاءٌ حَوَاصِنُ. وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مُحْصَنَةً وَهِيَ ٱلْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ، وَٱلشَّمُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تُطَالِعُ ٱلرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ. قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ:

[أَضَاءَتْ لَنَا ٱلنَّارُ وَجْهًا أَغَرْ رَ مُلْتَبِسًا بِٱلْفُؤَادِ ٱلْتِبَاسَا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيـ طِ لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ فِيهِ نُحَاسَا]
بِآنِسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ ٱلْقِرَا فِ تَخْلِطُ بِٱلْأُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا

(قَالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ

وَمِنْهُنَّ ٱلْمَأْمُونَةُ وَهِيَ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ اي إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَشَفَةٌ ظَمْيَاءُ ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْعَطَلِ اي ٱلْجِسْمِ ، ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ

---

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح (ص: ٤٨)

[ٱلْمُوَدَّنَةُ] وَٱلْمُوَدَّنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقَمِيئَةُ ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا ، وَٱلْجَعْظَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْعَضَلِ ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

وَقَالَ [ٱلْفَرَزْدَقُ]:

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ] :

يُسِينَ عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَـةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْبُهْصُلَـةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ:

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بُهَيْصِلَـةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ مُزَوْزِكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَـةُ ٱللَّئِيمَةُ . وَهِيَ ٱلضِّرِزَّةُ . قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِـهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱلْخَلْقِ ضَمْزَرُ

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تُهَيِّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَـةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُظُبٌّ ، وَٱلرَّبْعَـةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

ٱلْبَذِيئَةُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ. وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ.
قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَةُ لَا دَلُّ ٱلْخَرَامِلِ دَلُّهَا   وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلْقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ أَيْ قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ، وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ أَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجْذَرَةٌ ، وَٱلْوَحْرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِيرَةُ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْخُذَمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ .
قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ
إِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْخُذَمَهْ يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ

وَٱلْجِلْبِحُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَأَقْلِي ٱلْجِلْبِحَ ٱلْعَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِٱلْأُنْسِ وَبِٱلتَّمَيُّحِ   غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّوُوجِ ٱلْجِلْبِحِ

ٱلْفَرَّاءُ : ٱلْقُذْعُمِلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُقَصَّدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعِلْكِدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَٱلْجُفِّ   قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ

اَلَا اَمْلَانَ وَطْبَنَا وَلُفَّ وَكُفَّ عَنْهُ ٱلْمُعْتَفِينَ كُفَّ

وَٱلْجُنْدُعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ اِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَزِّرُهُ

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المرأة (الصفحة ٨٤)
وباب المسَانّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : اِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا اَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ : اِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ ، وَٱلْحَيْزَبُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

اِذَا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ ، عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ : وَٱللَّطْلَطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
اِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ

ٱلْفَرَّاء : [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو] : ٱلْقِرْشَاحُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّمِجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

سَمَّيْتُمُ ٱلْقِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ وَٱلْمَعَاذِرَا

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَبًا شَهَابِرَا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَٱلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : ٱمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ : مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ ٱلْخُبْزُ إِذَا يَبِسَ ، (قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْأَفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ : أَشَابَّةٌ هِيَ أَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ أَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ أَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى

اَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ ٱمْرَاةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ ٱمْرَاةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَقِي :

وَهْيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا

وَٱلْهِلَّوْفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ اُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْاَخْرَسِ يَهْجُو بَنِي اَفْصَى :

اِعْمِدْ اِلَى اَفْصَى وَلَا تَاَخَّرِ تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ وَمُعْصِرِ

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

اُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْهِرْدَبَّهْ ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْجِلْبِحِ ٱلطِّرْطُبَّهْ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَاَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَاِنِّي سَائِقٌ يَاجَهْمُ اِنِّي وَاِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهْمُ

اَلضَّهْيَأُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَٱلْخَرَاطِمُ وَٱلْخَرَاطِمُ ٱلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ ، وَٱلْمُعَنَّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تَزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِسَاءِ فِي ٱلوِلَادَةِ

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

ٱلاَصْمَعِيُّ: ٱلخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَها عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ وَتَحْسُوهُ ايَّامًا. وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلخُرْسَةُ. وَقَدْ خَرَّسْتُهَا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلاَعْلَمُ ٱلهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَٱلْمُمصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ. يُقَالُ أَمْصَلَتْ، وَٱلرَّحُومُ ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلوِلَادَةِ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تَخْرُجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ. يُقَالُ ايْتَنَتْ، وَٱلْمُعضِلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ اَوْسٌ:

تَرَى ٱلاَرْضَ مِنَّا بِٱلفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيَغْشَى عَلَيْهَا. قَالَ اَوْسٌ:

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرُ

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي ٱلاَعْوَامِ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. وَٱلقَلَتُ ٱلهَلَاكُ. يُقَالُ قَلِتَ ٱلقَوْمُ قَلَتًا. وَٱلْمَقْلَتَةُ [وَٱلْمَقْلِتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ. قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ، وَٱلثَّكُولُ. وَٱلعَجُولُ. وَٱلْهَبُولُ

بِمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا ، وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيضًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيْسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ ، وَٱمْرَاَةٌ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلْغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْوُضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ . فَذٰلِكَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَٱلْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ . فَذٰلِكَ ٱلْيَتْنُ وَٱلْاَتْنُ . وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : ٱلْوَتْنَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ : وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَحكَى اَبُو عَمْرٍو: اِنَّهُ بِٱلْمَرْاَةِ لَمُنْفَرِثٌ . وَذٰلِكَ فِي اَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ اَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فُرُثٌ ، وَٱللَّقْوَةُ وَٱللِّقْوَةُ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱللَّقَحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ حُبْلَى اِلَّا [لِلْمَرْاَةِ اِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ . وَذٰلِكَ اَنْ تَكُونَ ٱلْاِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ ٱلْحَبَلِ ، اَبُو زَيْدٍ: ٱلْمُحْمِلُ ٱلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ وَقَدْ اَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيضًا . وَيَقُولُونَ ٱمْرَاَةٌ حَامِلَةٌ [وَٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ ٱلْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ

يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱمْرَاَةٌ مُحْوِلٌ وَمُحْوِلٌ

وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْأَةِ قَلُّوا أو كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَأَتْ ضِنْءَ سَوْءٍ وَضِنْءَ صِدْقٍ . وَأَنْشَدَ يَهْجُو ٱمْرَأَةً :

أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ
تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

وَيُقَالُ مُذْكِرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى ، وَمُتْئِمٌ إِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ: مِذْكَارٌ . وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْإِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجِمْعٍ وَجُمْعٍ وَهِيَ أَنْ تَبْقَى مَعَهُ عَذْرَاءَ . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ أَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى ازْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكتابيَّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

اَبُو عُبَيْدَةَ: اَلْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ التَّبعّلِ الْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي الْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ الْمَرْاَةُ لِرَجُلِهَا اِذَا تَحَبَّبَتْ. اَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْغَانِيَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

اَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: الْغَانِيَةُ الشَّابَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ اِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ لِاَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ، الْاَصْمَعِيُّ: وَاَبْرُوكُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَابْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ ابْنُ رُسْتُمٍ:] وَهٰذَا الْوَلَدُ يُسَمَّى الْجِرْنَبِذَ [وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْهُرْكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَالْاُنْثَى وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ، وَامْرَاَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا اِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَاَصْلُ الصَّلَفِ قِلَّةُ النَّزَلِ اَيِ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ اِنَاءٌ صَلِفٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ الْاَخْذِ لِلْمَاءِ. وَاَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ

اَيْ يَقِلُّ نَزَلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ ٱلصَّلَائِفُ

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَتَهُ اِذَا اَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَاَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ وَاَبُو عَمْرٍو : ٱمْرَاَةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا:

كَمِرْاَةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا

ٱلْاَصْمَعِيُّ : [وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا]:

يَجِذْنَ مِنْ نَهْمِ ٱلْحُدَاةِ شَرًّا وَجِدَ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضُّرَّا

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ اَيْ عَلَى ٱمْرَاَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ ٱمْرَاَتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ ، ٱلْاَمَوِيُّ: وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ: لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ اِذَا لَصِقَتْ ، ٱلْكِسَائِيُّ : ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ ، ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ اَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اَسَنَّتْ . وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِاَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَى ، وَٱلْحَنُونُ مِنَ

ٱلنِّسَاء ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ ٱلزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ، وَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ، وَٱلْأَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَابَهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي أَنَّتْ وَقَالَتْ: رَحِمَ ٱللهُ فُلَانًا. (لِزَوْجِهَا ٱلْأَوَّلِ)، وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ هَجِينَةً: عُشْبَةُ ٱلدَّارِ. (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْأَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْخَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمْنُ. وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبِسًا. لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِكَوْنِهَا فِي دِمْنَةٍ وَإِنَّهَا إِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْكَلْ. وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ)، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا. وَهِيَ ٱلَّتِي إِذَا وَلَّى زَوْجُهَا أَوِ ٱبْنُهَا مُنْصَرِفًا عَنِ ٱلْقَوْمِ نَسَبَتْ إِلَى ٱلْقَبِيحِ فِي ظَهْرِهِمَا، وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ ٱلدِّمَنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلْحَسَبِ. فَشَبَّهَهَا بِٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ خَبِيثَةٍ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خِطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ إِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ. وَرَجُلٌ خِطِّيبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ. وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ اَخْطَابُ فُلَانٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱمْرَاَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا ٱلذَّلِيلَةُ ٱلْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ اُنسَ ٱلنِّسَاءِ لِغَيْرِ شَرٍّ : اِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ . وَجَمَاعَةُ ٱلْاَزْوَارُ . قَالَ مُهَلْهِلٌ:

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

وَيُقَالُ هُوَ خِلْبُ نِسَاءٍ فِي اَخْلَابِ نِسَاءٍ وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْبًا اِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ اَطْلَابُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا اِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ ، يُونُسُ: وَيُقَالُ تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ اِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْاَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتِ ٱلْمَرْاَةُ ٱلرَّجُلَ اِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: اَلضَّمْدُ اَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْاَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ :

اِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمُ ٱمْرَاَةً اَيْ تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ . وَحَلِيلَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَاَنْشَدَ فِي ٱمْرَاَةٍ بَخِيلَةٍ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ تُولِعُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اَوْ تَكْفِتُهْ

اَلْفَرَّاءُ : هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى : اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . وَقَالَ اَلْفَرَزْدَقُ :

وَاِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ اِلَى اُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

اَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ ٱلرَّجُلِ: فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَاَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا اَيْ اَوَتْ اِلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِكُلِّ قَيِّمَةِ بَيْتٍ: رَبَضٌ . وَجَمَاعُهُ ٱلْاَرْبَاضُ ، [وَٱلْعَلُوقُ ٱلْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا] ، وَٱلْفَارِكُ ٱلْمُبْغِضَةُ لَهُ وَٱلْفَرُوكُ اَيْضًا ، وَٱلرَّفُودُ ٱلَّتِي تَرْفُدُ ٱلرَّجُلَ وَهِيَ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّبَنِ

---

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْاَةِ وَٱلْبَذَاءِ فِي ٱلنِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيّة (ص: ٢١ و٢٣)

اَلْاَصْمَعِيُّ: اَلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ . وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ : لَا تَقُولُهُ اِلَّا لِلْحَدَثَةِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ: اَلْخَلِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ اَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ ، وَٱلْمَجِمَةُ ٱلَّتِي تَتَكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ . وَٱلِاسْمُ مِنْهُمَا ٱلْخَلَاعَةُ وَٱلْمَجَاعَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ تَبْذُو

وَتجيءُ بِالكَلَامِ القَبِيحِ وَبِالفُحْشِ: تَعنظي . وتُخنذي . وتَحنظي . وَالرَّجلِ مِثلُ ذلِكَ . وَزَادَ ابْنُ الأعرَابِيِّ: وَهِيَ تُخنظي [بِالخَاء]. وَيُقَالُ لِلفَاحِشِ خِنظِيَانٌ . قَالَ ابو القَرِينِ (وَهِيَ تُرْوَى لِجَندَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيِّ) : .

قَامَتْ تُعَنْظِي بِكِ سِمْعَ الحَاضِرِ

وَيُقَالُ امْرَاةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ الصَّوْتِ . وَانشَدَ :

صُلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا

وَقَالَ ابْنُ احْمَرَ يَصِفُ القَطَاةَ :

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْعَمِ الصَّقْرُ بِهَا المُنْكَدِرْ

(قَالَ) ابو زَيدٍ : وَالتَرِعَةُ الفَاحِشَةُ الخَفِيفَةُ الرَّهِقَةُ . وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ المُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ . تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا ، وَالسَّلِقَةُ الفَاحِشَةُ ، وَالإِلقَةُ الكَذُوبُ المُفَنَّنَةُ ، وَالمُفَنَّنَةُ الكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ . وَرَجُلٌ إِلْقٌ . وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ ، وَالبَلَنْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيطَةُ الكَثِيرَةُ الكَلَامِ وَهُنَّ البَلَاتِعُ ، قَالَ ابو العَبَّاسِ : وَالبَلَنْتَعَانِيَّةُ الحَاذِقَةُ بِالكَلَامِ وَالجَوَابِ . قَالَ ابو يُوسُفَ : وَالمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّيَّاشَةُ الخَفِيفَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ المِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ المِنْدَاصَ نَاثِرَةَ الشَّتْمِ

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ . وَانْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ

(وَقَالَ ابُو عَمْرٍو: وَقَدْ عرفتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ)، وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ . وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ اَهْلَكَتْ عِرْسِيَ بِٱلتَّمَنِّي
وَاَهْلَكَتْنِي بَعْـدُ بِٱلتَّجَنِّي

وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ عَنقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلسِّحْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَانْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَالِعُ ٱلسِّحْلُوتْ

وَٱلعُنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنْظِرُ مُذْ ٱلْيَوْمِ . وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ اَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ . وَانْشَدَ :

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي اِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ ، وَٱلْبِهْلِقُ بِٱلْكَسْرِ . وَٱلْبُهْلُقُ بِٱلضَّمِّ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُّورٌ اَيْ رَأْيٌ تَرْجِعُ اِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَجْزٌ . [وَٱلْجُولُ ٱلْعَقْلُ] اَيْ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَـلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَّكُمْ

بَهْلَقَةٌ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفْشَلِيقُ وَٱلشَّفْشَلِقُ ، وَٱلصَّيُودُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

اَلْأَصْمَعِيُّ : اَلْوَرْهَاءُ وَٱلْخِرْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ ٱبْنُ عَلَسٍ]:

وَقَدِ ٱخْتَلَسَ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ . وَٱلْهَوْجَلَةُ ، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ

وَٱمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكْحَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا . (وَٱلْقَرْثَعُ أَيْضًا وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ . وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ) ، وَٱلْمُعْمِعُ ٱلَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ

تُفَرِّقُهُ ، وَٱلتَّبَعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ مَا أُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ ،
وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَـةُ لِمَالِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ
أَمْصَلْتَ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ :

فَقَالَ لَقَدْ أَمْصَلْتِ مَالِي كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ

وَأَنْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَـاءَ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِيلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ
ٱلْعَاجِزَةُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ
ٱلْحُطَيْئَةُ :

بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحٍ

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَـةُ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ
[وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ] :

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَـةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ
وَتِغَتْ تَتِيغُ (وَتَيْتَغُ وَهِيَ لُغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ ، وَٱلْبَغِيُّ ٱلْفَاجِرَةُ ،

ٱلفَرَّاء: رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيِّنُ ٱلعَهَارَةِ وَٱلعُهُورَةِ وهُوَ ٱلفَاجِرُ. عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا. وَٱمْرَأَةٌ عَاهِرٌ. كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَٱلمَرْأَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلعَلْجَنُ ٱلمَاجِنَةُ. وَأَنْشَدَ:

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيِّرٍ عَلْجَنِ   تَسْرِقُ بِٱللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطَنِ

(قَالَ) وَٱلهَجُولُ ٱلبَغِيُّ. وَهِيَ ٱلمُومِسُ وَٱلمُومِسَةُ، وَٱلهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلفَاجِرَةُ، وَٱلرَّطِيئَةُ ٱلحَمْقَاءُ. وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلحُمْقُ. [وَٱلرُّطَاةُ وَٱلرَّطَاءَةُ مِثْلُهُ]، وَٱلخَرِيعُ ٱلفَاجِرَةُ. قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِٱلعَفَافِ:

تَرَى لِلُبَيْنَاتِ ٱلخَرَاعَةِ رَاقِبًا   حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلعَفَافُ رَقِيبُهَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ ٱلمَهَا أَيْ بَقَرَ ٱلوَحْشِ:

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ ٱلمَهَا رَعَتِ ٱلمَلَا   نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ ٱلكِلَابِيُّ:

إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا   خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا

---

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ ٱلنِّسَاءِ

راجع في فقه اللُّغة فصل ضِخَمُ المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلعِفْضَاجُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلبَطْنِ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلحَفْضَاجَةُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلخَاصِرَتَيْنِ ٱلمُسْتَرْخِيَةُ ٱللَّحْمِ، وَمِثْلُهَا ٱلخَوْثَاءُ. وَقَدْ خَوِثَ

يَخُوثُ خَوَثًا ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَاةٌ لَخْوَاءُ وَرَجُلٌ ٱلْخَى . وَقَدْ لَخِيَ يَلْخَى لَخًى شَدِيدًا . وَهُوَ اَنْ تَكُونَ اِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ اَعْظَمَ مِنَ ٱلْأُخْرَى . (وَٱللَّخَى بِٱلْقَصْرِ اَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ مِثْلُ ٱلصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا . وَاَنْشَدَ :

وَمَا ٱلتَّخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَى

وَٱمْرَاةٌ ثَجْلَاءُ وَرَجُلٌ اَثْجَلُ . وَفِيهِ ثَجَلٌ اِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ سَوْلَاءُ وَرَجُلٌ اَسْوَلُ . وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ اَعْظَمُهُ اَسْفَلَهُ . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ بِٱلْبَيَاضِ :

كَالسُّحُلِ ٱلْبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ ٱلْحَمَلِ ٱلْأَسْوَلِ

(قَالَ) ٱمْرَاةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ اَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلْكَبَدِ . وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنْتُ قَدْ اَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلْمُقْحَمِ

(قَالَ) وَٱلْكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ . وَهِيَ ٱلْكَرْعَاءُ . وَٱلرَّصْعَاءُ ، وَٱلزَّلَّاءُ . وَٱلرَّسْحَاءُ . وَٱلرَّفْعَاءُ . وَٱلْحَيَّاءُ . وَٱلسَّمْلَقَةُ سَوَاءٌ ، وَٱلْوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلْجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا . يُقَالُ ٱمْرَاةٌ ضَهْيَاةٌ [مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتِ ٱمْرَاةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ ٱلْفُؤَادِ   ضَهْيَاةٌ اَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ اِبْهَامِ ٱلْقَدَمِ اِلَى ٱلْاَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْقَفْمَاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْاَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْاَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ اَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ اَسْنَانِهَا اَوْ صُفْرَتُهَا ، وَٱللَّطْعَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلَّتِي تَقْصُرُ اَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ اَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَاَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : اِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ اِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ   عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ

وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ اَلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ فُتُقٌ اَيْ تَتَفَتَّقُ فِي ٱلْاُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا   فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْاَمْرِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْحَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ . ٱشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْحَبَنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

اَحَبَنُ. وقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ اِذَا اَمْتَلَاَ جوفُهُ غضبًا عَلَيْهِ، وَٱلْبَهْلَق [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱمْرَاةٌ شَوْشَاةٌ. تُعَابُ بِذَلِكَ اِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ. (وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَـةٌ)، وَيُقَالُ اِنَّهَا لَرَوُودَةٌ اِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ. وَهِيَ رَوَادٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ). وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ اِذَا رَعَتْ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ ٱلْقَبِيحَةِ فَلْحَسٌ. (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ اَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ. وَٱلْفَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ)، وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱمْرَاةٌ جَيْحَلٌ اِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ. يُقَالُ يَا لَكَاعِ. وَيَا دَفَارِ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَقَّاءُ. وَٱلرَّفْغَـاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْفَخِـذَيْنِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اَمَقُّ، وَٱلْعَضِلَةُ ٱلْمُكْتَنِزَةُ ٱللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ. وَرَجُلٌ عَضِلٌ، وَٱلْجُرَاضِمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْعِظَمِ، وَٱلْمُشَدَّنَةُ تَشْدِينًا هِيَ ٱللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ، وَٱلضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ ٱلْخَفْضَاجَةِ. وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ، وَٱلضِّفَنَّةُ مِثْلُ ٱلضَّفَنْدَدَةِ. وَرَجُلٌ ضِفَنٌّ. وَاَنْشَدَتْنِي ٱلْكِلَابِيَّةُ:

وَضِفَنَّةٌ مِثْـلُ ٱلْاَتَانِ ضِبِرَّةٌ وَمَلِيحَـةُ ٱلْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا

(قَالَ) وَٱلدَّرَّامَةُ وَٱلدَّرُومُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمِشْيَـةِ ٱلْبَطِيئَتُهَا، وَٱلْبِجْبَاجَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْاُنْفُخَانِيَّةُ [يَعْنِي اَنْتِفَاخَهَا. وَيُقَالُ ٱلْاَنْبِجَـانِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ «عَجِينٌ اَنْبِجَانِيٌّ» اِذَا اَنْتَفَخَ وَاَخْتَمَرَ]، وَٱلْعَثَّةُ ٱلْخَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ

أَوْ غَيْرِ ضَاوِيَةٍ ، وَٱلسَّلْفَعُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ٱلسَّرِيعَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلرَّصْعَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ ، وَٱمْرَأَةٌ غِلْفَاقُ ٱلْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْمَشْيِ . وَهِيَ ٱلْخِزْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ ٱلْغِلْفَاقُ وَٱلْخِزْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ ٱلْمَشْيِ ، وَٱمْرَأَةٌ خَيْفَقٌ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْعِظَامِ ٱلْبَعِيدَةُ ٱلْخَطْوِ ، وَٱلْغَلْفَقُ ٱلْخَرْقَاءُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْعَمَلِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَيْقَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ:

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولَا

وَٱلطُّلَعَةُ ٱلْخُبَأَةُ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْنِسُ بَعْدَ ٱلِاطِّلَاعِ ، وَٱلْهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا ٱلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَصْلَاءُ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي ٱلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

(قَالَ) وَٱلْقَهْبَلِسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا أَتَانٍ قُطِعَتْ أُذْنَاهَا

وَقَالَ أَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْقَهْبَلِيسَ ٱلْجَحْمَرِشْ

(قَالَ) وَٱلطُّرْطُبَّةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرَكْرَكَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ ٱلشَّتْمِ : يَا ٱبْنَ ٱلْمَعْبَرَةِ .

يُرِيدُونَ يَاأَبْنَ ٱلْقَبِيحَةِ . وَٱلْمُعَبَّرَةُ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَاتُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱللَّخْنَاءُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلسِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَٱلْخَنْكَلَةُ ٱلدَّمِيمَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَإِزْبِيَّةٌ . إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَٱلْخَنْجِلُ وَٱلْخَنْجَلُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَذِيَّةُ ٱلصَّخَّابَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْحَوْشَبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَزَّقًا بِغِرَاءِ

(قَالَ) وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَيُرْوَى : عَيْصُومِ . وَٱلْأُبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ ٱلْأَسَدِيُّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ، وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيَلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ صُلْبُهَا ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى

وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْخِلْقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ: جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا)، [وَمِثْلُهُ] أَمْرَأَةٌ هَدْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْهَدَا. وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ ٱنْحِنَاءٌ فِي ٱلظَّهْرِ وَٱنْكِبَابٌ، وَمِثْلُهُ أَمْرَأَةٌ جَنْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَا وَرَجُلٌ أَجْنَأُ. وَأَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ] فِي صِفَةِ تُرْسٍ:

• وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ

وَٱلْخُنْظُوبُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلرَّدِيئَةُ ٱلْخَبَرِ، [وَٱلْغَنْضَرِفُ ٱلضَّخْمَةُ مِثْلُ ٱلْخَنْضَرِفِ]، وَٱلْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ ٱلنَّحِيفَةُ

---

٥٩ بَابُ ٱلْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

ٱلْمَرْدُودَةُ ٱلْمُطَلَّقَةُ. (وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلزُّبَيْرِ أَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ ٱلصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي)، وَٱلْفَاقِدُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا. يُقَالُ: لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً، وَفُلَانٌ أَيِّمٌ وَفُلَانَةُ أَيِّمٌ وَقَدْ تَأَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْأَيْمُ وَٱلْأَيْمَةُ. وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَأَيَّمَتْ أَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ. قَالَ حُمَيْدٌ:

فَقُولَا لَهَا يَا حَبَّذَا أَنْتِ هَلْ بَدَا لَهَا أَوْ أَرَادَتْ بَعْدَنَا أَنْ تَأَيَّمَا

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ اَوْ فَارِكٌ اُمُّ تَأْلَبٍ لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ

قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْمَرْاَةُ ٱلْمُثْفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلٰثَةُ اَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلاَسَدِيُّ : مُثْفِيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفٍّ وَمُثْفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاَةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَاَنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ

(قَالَ) ٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَةَ لِلْعِدَّةِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تَعْجَزُ فِي بَيْتِ اَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلاَعْشَى] :

وَٱلْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي اَذْوَادِ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا اَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . وَقَدْ اَشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَاِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ ٱمْرَاَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى اَوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ اَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلاِشْبَاءُ وَٱلاِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسَلِّبَةُ ، [وَٱلْمُؤْتَلِيَةُ مِنَ ٱلْمِئْلَاةِ] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ : ٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ]

ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، اَبُو زَيْدٍ : مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ اِلَى اَهْلِهَا ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْاَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : اِنِّي بِجُمْعٍ ، وَٱلْاَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ اَوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهُزِلَتْ تَخَرْخَرَتْ ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا

اَبُو زَيْدٍ : اَلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَاِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَٱلْمَصُوصَةُ ٱلْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . مِثْلُهَا ٱلْمَلْسُوسَةُ ، وَٱلنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ ٱللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ اَوْ سَفَرٍ اَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَٱمْرَاَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَٱلْمُشَلَّاةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ

٦١ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْاَكَّةُ . وَٱلْاَجَّةُ . وَٱلْاُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَاَمَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَاَشَدُّهُ . يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي اَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى . وَاَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا اُشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي اِبَّانِ ٱلْحَرِّ] . وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَاَوْغَرْنَا اَيْ اَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَاَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ اَبِتٌ . وَلَيْلَةٌ اَبِتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ ، وَاَمَّا ٱلْاَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ ، وَاَصَابَتْنَا اَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهٰذَا يَوْمُ اَكَّةٍ . وَيَوْمٌ ذُو اَكٍّ [وَذُو اَكَّةٍ] . وَقَدِ اُئْتَكَّ يَوْمُنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَوْمٌ عَكٌّ اَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ اَكَّةٌ . فَاَمَّا ٱلْعُكَّةُ [وَٱلْعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَاُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ . وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو اُوَارٍ اَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . وَاُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أُوَارِ ٱلنَّارِ اَيْ مِنْ لَفْحِهَا . وَكَذٰلِكَ أُوَارُ ٱلْقَيْظِ . وَأُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ اَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ ، وَاَمَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ اَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ اَيْ حَرٌّ شَدِيدٌ ، وَصَخَدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ . وَٱلْوَقَدَانُ . وَٱللَّهَبَانُ ، وَاَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ . وَيَوْمٌ صَاخِدٌ . وَاَصْخَدَ يَوْمُنَا ، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ . وَاَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ . وَفِي صَخَدَانِ ٱلْحَرِّ . وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ . وَصَهَرَتْهُ . وَصَقَرَتْهُ . وَصَمَحَتْهُ . وَصَهَدَتْهُ . وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا . وَفَنَخَتْهُ . وَوَغَرَتْهُ . وَوَغَرَهُ ٱلْحَرُّ . وَذٰلِكَ اِذَا مَا اشْتَدَّ وَقْعُهُ عَلَيْهِ ، وَاِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَاَمَّا ٱلرَّقْدَةُ مِنَ ٱلْحَرِّ فَاَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ وَتَقُولُ قَدْ اَبْرَدْنَا . فَيُصِيبَكَ ٱلْحَرُّ اَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلرَّقْدَةُ . تَقُولُ : اَصَابَتْنَا رَقْدَةٌ ، وَاِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ وَهُوَ زُمَيْنٌ قَدْرُ عَشَرَةِ اَيَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ . وَٱلرَّقْدَةُ عَشَرَةُ اَيَّامٍ اَوْ نِصْفُ شَهْرٍ ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ . وَٱحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَٱحْتِرَاقُهُ . وَٱحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ . وَٱحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ اَيِ ٱحْتَرَقَ . وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ ٱحْتَدَمَ وَاِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ حَارَّةً ، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ . وَٱلْحَرُورُ . وَٱلسِّهَامُ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ .

وَٱلْحَرُورُ بِٱللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱلنَّهَارِ . ٱلْفَرَّاءُ: ٱسْمٌ يَوْمُنَا . وَسَمٌّ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ ، وَاصَابَهُ سَفْعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٍ ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ ٱلنَّارُ سَفْعًا ، وَلَفَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اَيْ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ اَيْ يُشْرَبُ فِيهِ ٱلْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَاَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ ٱلْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْحَرِّ ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ . وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْوَمَدُ . وَاصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ فِي حِمَارِ وَحْشٍ:

خَبَطَ ٱلْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ ٱلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرْ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ ٱلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهُ: اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوْمٌ اَبِتٌ] ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ٱلسَّهَامُ ، وَاِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ قِيلَ: بَيْضَةُ ٱلْحَرِّ . وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَٱلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ ٱلشَّمْسِ عَلَى ٱلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذٰلِكَ ٱلرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَاسْمَائِهَا

راجع في الالفاظ الكتابيَّة بابَيْ طلوع الشَّمْس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦) وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشَّمْس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ. يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِّعَاءُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا. قَالَ ثَعْلَبَةُ ٱبْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ. قَالَ [حُمَيْدٌ]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَيُقَالُ لَهَا إِلَاهَةُ. قَالَتْ [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ]:

تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَلْنَا ٱلْإِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا

وَٱلضِّحُّ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا. وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ إِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ أَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ. (قَالَ) ٱلضِّحُّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضِحٌّ. وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ إِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ. قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَأَى رَجُلًا أَمَّا إِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

(قَالَ) وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ إِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ: إِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ

لَهُ اي اَظهر . وَمِنهُ ارضٌ ضاحِيةٌ اِذَا اتَّسعت وانفرجت عنها الجبال ومِنهُ ضواحِي الرُّوم وهُو ما برز مِن بِلادِهِم ، وَيُقَالُ لِلشَّمس الجَونَةُ وَ اِنَّما سُمِّيَتْ جونَةً لِانَّها تَسوَدُّ حِينَ تَغِيبُ . وقَال غير الاصمعي : الجَونُ الاسوَدُ والجَونُ الابيَضُ . (قَال) وعرض انيس الجَرمِيُّ على الحَجَّاج دِرعًا وكانت صافِيَةً فجعل لا يَرَى صَفَاءَها . فقَال لَهُ انيس : اِنَّ الشَّمسَ جونَةٌ اي شَدِيدَةُ الضَّوءِ وقد غلَب ضَوءُها بياض الدِّرعِ . وقَالَ [الخُطَيمُ الضِّبابِيُّ] :

يُبادِرُ الآثَارَ ان تؤوبَا وحاجِبَ الجَونَةِ ان يَغيبَا

وَيُقَالُ لَهَا الجَارِيَةُ وَ اِنَّما سُمِّيَتِ الجَارِيَةَ لِاَنَّها تَجرِي مِنَ المَشرِقِ اِلَى المَغرِبِ ، وَيُقَالُ لها الغَزالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تِلالًا مِنَ الرَّملِ :

تَوَضَّحنَ فِي قَرنِ الغَزالَةِ بَعدَمَا تَرَشَّفنَ دِرَّاتِ الرِّهَامِ الرَّكَائِكِ

وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ . والبَيضَاءُ . وَيُوحُ . وَيُقَالُ قَد طَلَعَت يُوحُ [بِاليَاءِ غَيرَ مَصرُوفٍ فالصَّوَابُ عَلَى مَا ذُكِرَ . ويُروَى : بُوحُ بِالبَاءِ] ، وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ . وبَرَاحُ . ومَهَاةٌ . يُقَالُ طَلَعَت بَرَاحِ مِثلُ قَطَامِ . وَطَلَعَت مَهَاةُ . قَالَ الشَّاعِرُ [اُمَيَّةُ بنُ ابِي الصَّلتِ] :

ثُمَّ يَجلُو الظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنشُورُ

وَيُقَالُ لَهَا اِذَا لَم تَكُن مُنجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوءِ الشَّمسِ الاَيَاءُ وَالاِيَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَاقَى اِيَاهَا اَيَاءَ ٱلشَّمْسِ فَأُتْلِقَا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ اَوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ . وَاِنَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ   وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اَيْ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ   وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَّا اَنْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى   اَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا

٦٣ بَابُ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدّم ذكرُها في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا   كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرْ

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ٱنْسَاحَ ضَوْءُهَا وَٱنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اَيْ كُلَّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ. يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ).وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا. فَامَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ اُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَانْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ

وَامَّا ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَانَّهُ ٱلْحِبَالُ اِذَا نَظَرْتَ اِلَيْهَا . وَاِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَامَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا اَصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ ٱلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا اِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ اِلَّا شَفًا . يُرِيدُ اِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَاَتَيْتُهُ بِشَفًا اَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ اِلَّا قَلِيلًا . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اَشرَفتُهُ بِلَا شَفَا اَوْ بِشَفَا وَٱلشَّمسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ اِلَّا شَفًا ، وَقَدْ طَفَّلَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَٱلطَّفَلُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ ، [وَعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَّلَتْ . قَالَ :

حَتَّى اِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا] ، وَقَدْ ضَرَّعَتِ ٱلشَّمْسُ . وَازَّبَتْ . وَزَبَّتْ اِذَا دَنَتْ مِنَ ٱلْمَغِيبِ ، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ اَيْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ . اَيْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ

---

٦٤ بَابُ اَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائيم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

اَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلْثِ لَيَالٍ . وَيُقَالُ كَاَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . اَوْ قَمَرُ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ . وَقَدْ اَهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ اَيْ رَاَيْنَاهُ . وَاَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ اَيْ رَاَيْنَا هِلَالَهُ . وَقَدْ اُهِلَّ ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ نُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهَلُّ ٱلْهِلَالُ . وَقَدْ تَرَآيَنَا ٱلْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ . وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالُ ثَلْثِ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بَعْدَ ثَلٰثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ . وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ .
قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْـلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً اُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لَيْلَةَ يَنظُرُ ٱلنَّاسُ اِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَثْبِرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطَّلِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا

[وَٱلْجَلَمُ] . وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا اَنتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ اَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ اَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدٍّ مُؤْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ ٱللَّبَاثِ) . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ اَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيــلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ : حَدِيثُ اُنْسٍ) . [قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةُ ٱلْمَخَاضِ خَلِفَةٌ . وَاِنَّمَا قَالَ « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِاَنَّهَا لَا تَعَشَّى اِلَّا اِلَى اَنْ يَغِيبَ ٱلْقَمَرُ . وَٱلْقُعْسُ ٱلْجُذْبُ . وَٱلْقَعْسَاءُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ سِتٍّ . قَالَ : سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيــلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةُ ٱلضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِلْاُنْسِ ذِي ٱلْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ اُضْحِيَانٌ .

قِيلَ مَا أَنتَ ٱبْنَ تِسْعٍ . قَالَ : يُلتَقَطُ فِيهِ ٱلْجَزْعُ . (وَقَالُوا : ٱنْقَطَعَ ٱلشِّسْعُ) . وَقِيلَ : مَا أَنتَ ٱبْنَ عَشْرٍ . قَالَ : ثُلُثُ ٱلشَّهْرِ . (وَقِيلَ : مُحَنَّقُ ٱلْفَجْرِ) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثَ عَشَرَةَ مُلْتَقِطُ ٱلْجَزْعِ ، [وَيُقَالُ لِلْهِلَالِ إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلْثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِّهِ بِضَوْءٍ] ، وَلَيْلَةُ ثَلْثَ عَشَرَةَ عَفْرَاءُ . وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي ٱلْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ . يُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ ٱلْقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتِّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ ، وَٱلْبَدْرُ لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشَرَةَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَدْرَ لِأَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمْسَ . وَهٰذِهِ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَٱلْبِيضُ ٱلسَّوَاءُ وَٱلْبَدْرُ وَٱلنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ ٱلْبِيضِ . وَإِنَّمَا قِيلَ ٱلْبِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ ، فَإِذَا جَاوَزْنَ ٱلنِّصْفَ فَقَدْ أَدْرَعَ ٱلشَّهْرُ . وَإِدْرَاعُهُ أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ ٱلثُّلْثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرْعُ وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ أَدْرَعُ إِذَا أَسْوَدَّ كَرْدُهُ وَأَبْيَضَّ سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصْفَ فَإِنَّهُ يَنْتَقِصُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَمَّحِقَ . وَٱمْتِحَاقُهُ ٱحْتِرَاقُهُ وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ لِلَّيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] يَصِفُ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلْأَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيْفِ مُحْتَدِمِ

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ. وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ. وَمُحَاقُهُ، وَاَتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ اَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ]:

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ

وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ. يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَاَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا

وَلَيْلَةٌ اِضْحِيَانٌ وَاِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ، وَاَمَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ. قَالَ [ٱلْاَعْشَى]:

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْاَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَقِيلَ ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ. وَيُقَالُ كَاَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ اَيْ كَاَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ: قَدْ اَبْدَرْنَا، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ: قَدْ اَسْوَيْنَا، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ: قَدْ اَنْصَفْنَا، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ. يُقَالُ: ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ. وَقَالَ:

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْاِكْلِيلْ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ: ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ. وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ اِلَى اَنْ يَسْتَوِيَ، فَاِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيَالِي

ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسْعُ ٱلبَوَاقِي ، فَإِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ   أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يُلْغِزُ فِي ٱلْقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ   مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ

وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ   وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَهُ وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : ٱلْمُحْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُحْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَنِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ ٱلْوُضُوحِ ، وَأَسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَٱلْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لَيَالِي ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِهِنَّ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ إِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ ، لَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذَلِكَ ٱلْأَيَّامُ : تُسَمَّى بِهَذَا أَوَّلُ ثَلْثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثَلْثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلشُّهُبُ ، وَثَلْثٌ تُسَعٌ . وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بُهَرٌ . لِأَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلْثٌ عُشَرٌ ، وَثَلْثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلْثَ عَشْرَةَ [وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : ٱلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِأَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ، وَثَلْثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ (قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِٱلتَّخْفِيفِ لِأَنَّهَا جَمْعُ أَدْرَعَ وَدَرْعَاءَ كَمَا تَقُولُ حُمْرٌ فِي جَمْعِ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ) . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدُ وَبَعْضَهَا أَبْيَضُ ، وَثَلْثٌ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ، وَقَالُوا : خُنَسٌ [وَخُنُسٌ] . لِأَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنُسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثٌ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحُسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلْثٌ دَآدِيٌّ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْدَاةٌ ، وَيُقَالُ مُحُمٌ لِأَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ إِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلْثٌ مُحَاقٌ . (وَأَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ لِلَيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ

وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ ثَلَاثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَأَنَّهُ لَاهِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ . وَيَوْمٌ أَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلَاثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَيْضًا : ٱلْمُحَاقُ . وَٱلسِّرَارُ . وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارَا

وَٱبْنَا جَمِيرٍ ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ . [وَهُمَا ٱبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَاءُ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًّا . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَٱلْكِسَائِيُّ : وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتَّامَّةُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ وَٱلشَّهْرُ . وَٱلْمُجَرَّمُ ٱلْمَاضِي ٱلْمُكَمَّلُ ، وَقَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَيَوْمٌ أَجْرَدُ وَجَرِيدٌ

٦٥ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨)
وفي كتاب الجراثيم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ اَوَّلُ ٱللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اي لَيْلًا . وَمَعَ ٱلظَّلَامِ اَيْ عِنْدَ ٱللَّيْلِ ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اي عِنْدَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمْسِ اِلَى صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَاَتَيْتُهُ مُمْسِيًا اِذَا اَتَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ ، وَاَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى اَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى ٱللَّيْلَةِ اي عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَمَا رَاَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلٰثِ لَيَالٍ . اَوْ لَيْلَتَيْنِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَاَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ ، وَٱلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، اَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَٱلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ وَاِنَّمَا سَمَّوْهَا ٱلْعَتَمَةَ مِنِ ٱسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ) . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَمَ يَعْتِمُ اِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اي بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا شُرُكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ

وَامَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاء فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاء وَفَوْعَتِهِ اي ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اي حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْاَرْضِ . وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاء وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ ، وَٱلْاَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ اَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ اَتَيْتُهُ اَصِيلًا . وَسِرْ فَقَدْ آصَلْنَا اي اَمْسَيْنَا ، وَاَتَيْنَا اَهْلَنَا مُوصِلِينَ . وَقَالُوا ٱلْاَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَاَتَيْتُهُ اَصِيلًا وَاُصُلًا وَاَصِيلَةً وَٱلْجَمْعُ اَصَائِلُ وَآصَالٌ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَاَنْتَ ٱلْبَيْتُ اُكْرِمُ اَهْلَهُ وَاَقْعُدُ فِي اَفْيَائِهِ بِٱلْاَصَائِلِ

وَاَنْشَدَ لِلْاَسَدِيِّ [قَالَ وَاَظُنُّهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رِبْعِيٍّ] :

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فِيْءُ ٱلْاُصُلْ

وَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اُصَيْلَالًا وَاُصَيْلَانًا . (قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ اَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيتُهُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ ٱلشَّمْسِ . قَالَ ٱلْفَرَّاء : جَمَعُوا اَصِيلًا عَلَى اُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَّرُوا اُصْلَانًا فَقَالُوا اُصَيْلَانٌ . ثُمَّ اَبْدَلُوا بِنُونٍ لَامًا فَقَالُوا اُصَيْلَالٌ) ، وَتَقُولُ اَتَيْتُهُ عِشَاء طَفَلًا . وَذٰلِكَ اِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى ٱلْاَرْضِ غَيَايَاتُ ٱلطَّفَلْ

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اوَّلِهِ حِينَ ٱخْتَلَطَ . يُقَالُ غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اي فِي ٱخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اي حِينَ ٱخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ . وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاجْرَاشٌ [وَاجْرَاسٌ] ، وَاتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱبْنُ احْمَرَ فِي سَحَابَةٍ :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا

قَالَ ابُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ اتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَاتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَاَتِ ٱلْعُيُونُ . وَقَالَ ٱلنَّضْرُ : وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اي اظْلَمَ ، وَاتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعَنُ ٱللَّيْلَ إِذَا مَا اَسْدَفَا

وَقَالَ أبو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا أضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ أنَارَا

قَالَ أبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارُ : ٱلسَّدَفُ وَٱلسُّدْفَةُ ٱخْتِلَاطُ بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ بِسَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي أوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ ٱلأضْدَادِ لِأنَّ سُدْفَةَ أوَّلِ ٱللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَدْفَعُ إلَى بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ، وَأمَّا ٱلشَّفَقُ فَفِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ أوَّلِ ٱللَّيْلِ إلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ إذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَشُ ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ أتَيْتُهُ غَطَشًا وَبِغَطَشٍ . وَأغْطَشَ ٱللَّيْلُ . وَهٰذَا كُلُّهُ ٱخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ أيْ أتَيْنَاهُ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ أغْسَيْنَا أيْ أمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ أغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَٱخْتِلَاطُهُ . قَالَ ٱلأصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَأغْسَى يُغْسِي إغْسَاءً . قَالَ ٱبْنُ أحْمَرَ فِي ٱلدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأيْقَنْتُ أنَّهَا هِيَ ٱلأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا

وَقَالَ [ٱبْنُ أحْمَرَ أيْضًا]:

كَأنَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ إذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلأمُونَا

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَأتَيْتُهُ جِنْحَ ٱللَّيْلِ وَذَلِكَ

حِينَ تَغيبُ ٱلشَّمسُ وتَذهَبُ مَعارِفُ ٱلأرضِ ، وَٱبْهارَّ ٱللَّيلُ علينا اي طالَ . وَيُقالُ ٱبهارَّ ٱللَّيلُ إِذا ذَهَبَ عامَّتُهُ وبَقِي نَحوٌ مِن ثُلُثِهِ .
قَالَ ٱلأَصمَعِيُّ : ٱبهارَّ ٱللَّيلُ ٱنتصَفَ . وَٱلبُهرَةُ ٱلوَسَطُ مِنَ ٱلإِنسانِ وَٱلدَّابَّةِ وَغيرِهِما . وبَهَرَ ٱللَّيلَ ٱلنُّجومُ وَذٰلِكَ أَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجومُ وَتَغلِبَ عَلَى ظُلمَةِ ٱللَّيلِ إِلَّا قَلِيلًا . قالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيلَ ٱلنُّجومُ ٱلطَّوالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيلُ إِذا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وبَهَرَ ٱلصُّبحُ ضَوءَ ٱلقَمَرِ اي عَلا عَلَيهِ وَاذهَبَ ضَوءَهُ ، وتَصَبْصَبَ ٱللَّيلُ وَهُوَ أَنْ يَذهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَيُقالُ مَضَى ثَبَجٌ مِنَ ٱللَّيلِ اي قَرِيبٌ مِن وَسَطِهِ وَنِصفِهِ ، وَيَقولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذا ارادَ ٱلسَّيرَ مِنَ ٱللَّيلِ : اَغسِ مِنَ ٱللَّيلِ شيئًا . وَاسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيلِ شَيئًا ثَمَّ (اَيْ حِينَ يَمضِي بَعضُ ٱللَّيلِ) ، وَيُقالُ مَضَتْ جِزعَةٌ مِنَ ٱللَّيلِ إِذا مَضَى مِنهُ عَنكَ مِن اَوَّلِهِ . وَبَقِيَت جِزعَةٌ مِنَ ٱللَّيلِ ، وَمَضَت صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيلِ [وَبَقِيَت صُبَّةٌ] . وَهُوَ نَحوٌ مِنَ ٱلجِزعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيلِ عَشوَةٌ وَهُوَ ما بَينَ اَوَّلِهِ اِلَى رُبعِهِ ، قالَ اَبُو زَيدٍ : وَمَضَى سِعوٌ وَسِعواءٌ ، اَلكِسائِيُّ : وَجُهمَةٌ وَجَهمَةٌ مِنَ ٱللَّيلِ . (قالَ) وَسَمِعتُ اَبا عَمرٍو يَقولُ : ٱلعَنكُ ثُلُثُ ٱللَّيلِ ٱلباقِي ، وَٱلهَزِيعُ ٱلنِّصفُ مِنَ ٱللَّيلِ ، وَٱلجُهمَةُ ٱلسَّحَرُ وَٱلمَوهِنُ حِينَ يُدبِرُ ٱللَّيلُ ، وَٱلجَوشُ وَسَطُ ٱللَّيلِ . قالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ

وَٱلْهَبَّةُ ٱلسَّاعَةُ مِنَ ٱلسَّحَرِ ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ فِي نَعتِ بَعيرٍ :

كَانَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اوِ ٱلتَّجَلِّي

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَمَا بَقِيَ اِلَّا هِتٌّ مِنْ غَنَمِهِمْ وَاِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلْاَوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي اَوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ ٱلْعِشَاءِ اَوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ . وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ . وَهَدِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهُدُوءٌ وَهُدْءٌ . وَمَلِيٌّ وَٱلْجَمْعُ اَمْلَاءٌ . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ صَدْرٌ . [قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلذُّهْلُ . وَٱلْهُذْلُ . وَٱلذُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلْهُدْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدِّهْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلْاَوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ اَبُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيلِ دَهْلٌ وَهْيَ وَاحِدَةٌ
كَاَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ

قَالَ عَلِيٌّ ٱلْاَحْمَرُ : مَضَى جَرْسٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَرْشٌ ، وَذَهَبَ هَتِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ وَٱلْجَمْعُ هُزُعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيلِ ،

ٱلنَّضرُ: يُقَالُ وَتَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ إِذَا ٱخْتَلَطَ وَاظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ. وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْئِهِ فَقَدْ تَطَخْطَخَ أَيْضًا. وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ. وَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ. وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ أَيْ عَمِيَ. وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ، وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ فِي ٱلشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ. أَيْ يَطُولُ ٱللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ سِرْنَا فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ ٱلتِّمَامِ، وَلَيْلٌ أَغْضَفُ وَهُوَ ٱنْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ وَإِقْبَالُهُ. وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا أَغْضَفَ أَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ. وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ أَيْ أَلْبَسَنَا وَتَثَنَّى. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَٱتَّغَضَفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا. وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْمُلْبِسُ. وَقَدِ ٱرْجَحَنَّ ٱللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي ٱلشِّتَاءِ، وَلَيْلٌ أَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ. وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ، وَٱللَّيْلُ ٱلدَّامِسُ ٱلْأَسْوَدُ ٱلَّذِي أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَقِيلَ لَا يَكُونُ ٱلدَّامِسُ إِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هُوَ ٱلَّذِي أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ. يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا، وَمَتَحَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ إِذَا طَالَا

يمتحُ متحًا. وانّما يُقالُ «متحَ اللَّيلُ» في اللَّيلِ التمام. ومتحَ النَّهارُ في الصَّيفِ، واُسطُمُّ اللَّيلِ وسطُهُ. واُسطُمُّ القومِ وسطُهم واُسطُمُّ الماءِ اكثرُهُ، والبُلجةُ آخرُ اللَّيلِ، ومغرِبانُ الشَّمسِ حينَ تغرُبُ، ويُقالُ لقيتُهُ بالصُّميرِ وهو غروبُ الشَّمسِ، وعسعسةُ اللَّيلِ حينَ يُعسعِسُ وذلكَ قبلَ السَّحَرِ. ويُقالُ عسعستُهُ اِقبالُهُ، ووُسوقُ اللَّيلِ ما دخلَ فيهِ وضمَّ من كلِّ شيءٍ، ونجوُ اللَّيلِ فترةُ بردِهِ وسكونُ ريحِهِ وقِلَّةُ سحابِهِ. [قالَ ابو عمرٍو: يُقالُ ليلٌ ناضبٌ اِذا كانَ قصيرًا. وليلٌ ناصبٌ اِذا كانَ طويلًا. ويُقالُ منهما جميعًا «افعل» على غيرِ قياسٍ]



٦٦ بابُ اسماءِ نعوتِ اللَّيالي في شِدَّةِ الظُّلمةِ

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

قالَ ابو عمرٍو: يُقالُ ليلةٌ غدِرةٌ ومُغدِرةٌ بيِّنةُ الغدَرِ اِذا كانت شديدةَ الظُّلمةِ، وليلةٌ دامِجةٌ. وليلٌ داجٍ وهو المظلمُ ايضًا. وخُداريٌّ والخُداريُّ المُظلمُ. الاصمعيُّ، وغطا اللَّيلُ يغطو اِذا اَلبسَ كلَّ شيءٍ. وكلُّ شيءٍ ارتفعَ فقد غطا، وكذلكَ دجا اللَّيلُ يدجو اِذا اَلبسَ كلَّ شيءٍ. قالَ [الاصمعيُّ]: وليسَ هو منَ الظُّلمةِ. قالَ واَنشدَني اعرابيٌّ:

أَبي مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَــةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ أَدْجَى ٱللَّيْلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱللَّيْلُ أَدْجَى وَٱسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ ٱلْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ

أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمًى مِثْلُ كَسْلَى . إِذَا كَانَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ غَمِيٌّ . (مِثْلُ رَمِيٍ) . وَغَمٌّ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ ٱلْهِلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ ، وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَــةُ . وَٱطْرَمَّسَ ٱللَّيْلُ أَظْلَمَ ، وَٱلْغَيْهَبُ نَحْوُهُ ، وَٱلْغُلْجُومُ ٱلظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ غُلْجُومٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَــا تَبَوُّجُ ٱلْبَرْقِ] وَٱلظَّلْمَاءُ عُلْجُــومُ

وَأَغْبَاشُ ٱللَّــيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلْأَسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْمَسٌ إِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْــلٍ دَحْمَسِ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَٱلْغَرْدَقَةُ إِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلَتْهُ ، وَتَآطُمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَأَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَخَدَرَ ٱللَّيلِ فيجتابُ ٱلخَدَرْ

وَٱطْلَخَمَّتْ علينا ٱلظُّلْمَةُ فما نُبصِرُ [شيئًا] ، وليلةٌ بَهِيمٌ لا يُبصَرُ فيها شيءٌ . وليالٍ بُهْمٌ وهيَ اشدُّهنَّ سوادًا ، وٱلخِنْدِسُ ٱللَّيلُ ٱلشَّديدُ ٱلظُّلْمَةِ . يقالُ حَنْدَسَ ٱللَّيلُ . وليلٌ حِنْدِسٌ وليالٍ حَنادِسُ . قالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيلَـةٍ مِنَ ٱللَّيالي حِنْدِسِ لَونُ حَواشِيها كَلَونِ ٱلسُّنْدُسِ

وَيُقالُ هذهِ لَيلَةٌ طَخياءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخاءِ . وذلكَ اذا كانَ ٱلسَّحابُ بغيرِ قمرٍ فَٱشتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقالُ طَخَا ٱللَّيلُ . وسِرنا اليكمْ في ليالٍ طُخْيٍ وهيَ ٱلمُظلِمَةُ .قالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيلَـةٍ طَخياءَ يَرْمَعِـلُّ فيها على ٱلسَّاري نَدًى مُخْضَلُّ

وَٱلطِّرْمِساءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقالُ لَيلَةٌ طِرْمِساءُ لا يُبصَرُ فيها وليالٍ طِرْمِساواتٌ وطِرْمِساءُ . وَيُقالُ ظُلْمَةُ ٱبنِ جَميرٍ . وَهِيَ ٱللَّيلَةُ ٱلَّتي لا يَطلُعُ فيها ٱلقَمَرُ . قالَ ٱلشَّاعِرُ :

نَهارُهُمُ ظَمْـآنُ ضاحٍ وَلَيلُهُمْ وَانْ كانَ بَدرًا ظُلْمَةُ ٱبنِ جَمِـيرِ

وَقالَ كَعبُ بنُ زُهَيرٍ :

وَانْ اغارا وَلَمْ يَحْـلَا بِطائِلَةٍ في ظُلْمَةِ ٱبنِ جَميرٍ ساوَرَ ٱلفُطُما

وَٱلظُّلْمَةُ جِماعُ سَوادِ ٱللَّيلِ كُلِّهِ . يُقالُ لَيلَةٌ ظَلْماءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَليالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِماتٌ . وَلَيلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قالَ ٱلنَّضرُ : وَٱلدُّجى دُجى ٱلغَيمِ وَهُوَ ان لا تَرى نَجمًا وَلا قَمَرًا يُوارِيهِ ٱلسَّحابُ . وَلا يَكُونُ

ٱلدُّجَى إِلَّا بِٱللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى . وَلَيَالٍ دُجًى . وَلَيْلَـةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَبِيدٌ :

وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ إِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْـدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًى حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : دَجَا ٱللَّيْلُ وَادْجَى . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ . وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱلنَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَجَّى ٱلرَّجُلُ بِٱلثَّوْبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَأَةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ أَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ

جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أُعَادِيهِ وَقَاعِ

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُؤَرِّقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا ٱللَّيْلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا

أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَجَالَهَا

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَٱغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَٱغْضَى . وَٱغْدَرَ . وَٱغْضَفَ . وَٱظْلَخَمَّ . وَٱدْلَهَمَّ . وَرَوَّقَ ، وَٱرْخَى رَوْقَيْهِ . وَسُدُولَهُ . وَسُجُوفَهُ

٦٧ بَابُ نُعُوتِ ٱلْاَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدَّة (الصفحة ٣٤ – ٣٥)

اَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ اَوْ شَرٍّ ، وَٱلْعَمَاسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ اَيْنَ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : اَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ اَيْ مَلْوِيَّاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ اَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ ٱلْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تحديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ : اَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ . [حَكَى اَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَاَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ   ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَى ، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَى أَوَّلُهَا . يُقَالُ أَتَانَا فِي غَزَالَةِ ٱلضُّحَى . وَهُوَ أَوَّلُ ٱلضُّحَى إِلَى مَدِّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ ٱلضُّحَى فَحِينَ يَعْلُوكَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ ٱلنَّهَارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ رَأْدَ ٱلضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ ٱلضُّحَى وَهُوَ تَرَيُّلُهَا وَٱرْتِفَاعُهَا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

بِعَازِبِ ٱلنَّبْتِ يَرْتَاعُ ٱلْفُؤَادُ لَهُ   رَأْدَ ٱلنَّهَارِ لِأَصْوَاتٍ مِنَ ٱلنُّعَرِ

وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ ٱلنَّهَارِ أَيْ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ ٱلنَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ ٱلرَّأْدِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ مَدَّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ ٱلنَّهَارِ كَأَنَّمَا   خُضِبَ ٱلْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِٱلْعِظْلِمِ

وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ وَذٰلِكَ أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ ، وَحِينَ أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَيْ حِينَ ٱنْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَى . وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَٱخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ إِجْرَاءٍ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَٱلْبُكْرَةُ نَحْوُهَا . وَإِنِّي لَآتِيهِ فِي ٱلْبُكْرَةِ . وَبَكَرًا ، وَأَتَانِي غُدْوَةً بَكَرًا ، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَٱسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا . وَأَتَانَا بَعْدَ مَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ ، وَٱبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ . وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ ،

وَقدِ ٱنْتفَخَ ٱلنَّهارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ ٱلنَّهارِ بِسَاعَةٍ ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ ٱنْتفَخَ ٱلنَّهارُ . وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهارُ ٱلْأَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهارِ . فَإِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ . وَرُكُودُهَا أَنْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ ، رَأَيْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ . وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ ، وَأَتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ . وَبِٱلْهَجِيرِ . وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ قَرْمُ هِجَانٍ هَمَّ بِٱلنُّفُورِ

[وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

كَأَنَّ ٱلْعِيسَ حِينَ أُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّأَةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ

وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ إِذَا أَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ . [وَأَتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَأَعْمَى إِذَا أَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ] ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا أَيْ فِي ٱلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظْهِرًا ، وَٱلْقَائِلَةُ ٱلنُّزُولُ وَٱلْحَطُّ عَنِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلِٱسْتِظْلَالُ . يُقَالُ أَتَانَا عِنْدَ ٱلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي ٱلْقُلَّا

[وَٱمْرَاةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلْغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : اَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا وَدَحْضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلاُولَى] ، وَٱلْعَشِيُّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْاُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْاُصُلُ . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ اَمْسِ . وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَاَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اَيْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَى . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ إِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ ، وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلُ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ، وَاَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْؤُهَا ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْاَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اَيْ فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَاَهْجَرُوا إِذَا مَا ٱرْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ اَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ اَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَاَرْهَقَنَا اَيْ دَنَا مِنَّا ، وَاَرْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَاَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اَيِ ٱسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ إِذَا اَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْاُخْرَى ، وَاَتَيْتُهُ قَصْرًا اَيْ عَشِيًّا وَقَدْ

اَقْصَرْنَا اي اَمسَينَا ، وَيُقَالُ اَتَيتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ اي اَوَّلِهِ . وَفِي نَحْرِ ٱلظُّهْرِ ، وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ اَنْ يَلْحَقَ اَحَدُهُمَا بِٱلْآخَرِ ، وَإِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ ٱنْتِقَاصُ اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلْآخَرِ ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ دُخُولُ اَحَدِهِمَا فِي ٱلْآخَرِ ، وَزُلَفُ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

اِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَاَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَاِذَا طَلَعَتْ فَاَنْتَ مُشْرِقٌ اِلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مُضْحٍ وَمُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ، فَاِذَا زَالَتْ فَاَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ اِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ اَنْتَ مُعْصِرٌ . وَمُقْصِرٌ . وَمُوصِلٌ اِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ اَنْتَ مُطْفِلٌ اِلَى اَنْ تَغِيبَ ، فَاِذَا غَابَتْ فَاَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ ، فَاِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَاَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ اَوَّلُهُ ، وَاَنْتَ مُلِيلٌ [وَمَلِيلٌ عَلَى ٱلْاَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْهِرٌ]

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٥٢ – ١٥٤) وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهُ فِيهِمَا. لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى. [قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ]، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ. وَشَعْرَاءَ. وَصَلْعَاءَ. وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ. وَٱلْعَنْقَفِيرِ. وَٱلدُّهَيْمِ. وَٱلطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ أَيِ ٱلدَّائِمَةِ، أَبُو يَعْقُوبَ: وَجَاءَ بِٱلْبَائِجَةِ. وَٱلْأَزْبَى (مَقْصُورٌ). أَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ، وَجَاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى. وَبِحَبَوْكَرَى. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ ٱلْأُزْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَأَتْقِنْ مَرْوَانُ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسَّلَمْ عِنْدَكَ فِي ٱلْأَحْجَالِ شَعْرَاءَ ٱلنَّدَمْ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِلِ [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوِعَائَيْنِ صَامِرًا

وَجاءَ بِٱلنَّيْطَلِ . وَٱلْآذَبِ . وَٱلْفِلْقِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعَ ٱلْعُكْلِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا

وَجاءَ بِٱلْفَلِيقَةِ قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا عَجَبَا لِهٰذِهِ ٱلْفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ ٱلْقُوَبَاءَ ٱلرِّيقَهْ

وَجاءَ بِٱلْخَنْفَقِيقِ . وَٱلسِّلْتِمِ . وَٱلدَّهَارِيسِ . وَجاءَ بِٱلنَّآدَى [وَبِٱلنَّآدِ] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

وَجاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ اورَقَ مِثْلُ احْمَدَ وَحُمَيْدٍ . وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ انَّ ٱلْأَوْرَقَ شَرُّ ٱلْإِبِلِ . وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ : ايُّ ٱلْإِبِلِ شَرٌّ . فَقَالَتِ : ٱلْأَوْرَقُ ٱلذَّكَرُ . (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ اِلَّا انَّهُ اطْيَبُهَا لَحْمًا وَاهَشُّهَا عَظْمًا اِذَا نُحِرَ ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ اَيْ اَمْرًا شَدِيدًا لِاَنَّ ٱلْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ اَبَدًا . يُرِيدُونَ اَنَّهُ اَمْرٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ قَطُّ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَقْوَرِينَ اَيِ ٱلدَّوَاهِيَ . وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْأَصْمَعِيُّ اصْلَ ٱلْأَقْوَرِينَ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْأَقْوَرِينَا

وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلْاَمَرَّيْنِ . وَٱلبرَحِينَ [وَٱلْبُرَحِينَ]. وَلَقِيتُ مِنهُ بَرْحًا بَارِحًا . ٱلفَرَّاءُ: وَلَقِيتُ مِنهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَٱلفتكْرِينَ وَٱلْفُتَكْرِينَ . وَٱلْاَقْوَرِيَّاتِ ، وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ] ، ٱلفَرَّاءُ: وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلذَّرَبيَّا . وَٱلذَّرَبِينَ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوكَرٍ . وَحَبَوكَرَى . وَحَبَوكَرَانَ . وَتُلْقَى مِنهَا «أُمٌّ» فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوكَرٍ . وَاَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ اِلَى ٱلدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ اَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي . وَاَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلفَأْرِ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ اَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ اَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ . لِاَنَّ أُمَّ اَدْرَاصٍ جِحَرَةٌ مَحْثِيَّةٌ اَيْ مَلْاَى تُرَابًا ، ٱلفَرَّاءُ : وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ . وَاِنَّهُ لَصِلُّ اَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ . وَفِي وَامِئَةٍ . وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ ، وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلْاَزَابِيَّ . وَٱلْبَجَارِيَّ . وَاحِدُهَا اُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِاُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدُلْسٍ ، وَجَاءَ بِالدَّغَاوِلِ . وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزُّبِيرِ] ، وَلَقِيتُ مِنهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي . وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْاَحْوَصِ :

وَاِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي

قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ وَٱلنَّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ] وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ

وَٱلْمُؤْيِدُ ٱلدَّاهِيَــةُ وَٱلْمُوئِدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ، وَٱلرَّقِمُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ:

قَالَ ٱسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ ٱلْحُكْمَ وَالِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرَّقِمُ

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ . وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَٱلتَّمَاسِي وَٱلْبَجَارِيُّ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي لَأَلْقَى عَلَى ٱلعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَا

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَرْزَ لَاقَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلْبَجَارِيَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ ٱلْأَثَافِيِّ » ٱلْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ :

رَمَاهُ ٱللهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ اي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]

وَصَمِّي صَمَامِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ: صَمِّي صَمَامِ اي ٱخْرَسِي يَا صَمَامِ، وَيُقَالُ: اِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ وَيُرَوْنَ اَنَّ اَصْلَهَا ٱلْحَيَّةُ (اَرَادَ ٱسْتِدَارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِٱلطَّبَقِ)، وَيُقَالُ: صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ. (وَزَادَ ٱلْاَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ: مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ). يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْاَمْرِ ٱلْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ، وَيَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ اَرَادُوا بِٱبْنَةِ ٱلْجَبَلِ ٱلصَّدَى، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلصَّيْلَمُ ٱلدَّاهِيَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

اِذَا اَرَادُوا اَنْ يَخُونُوا مُسْلِمَا   دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا ٱلصَّيْلَمَا

ٱلْكِسَائِيُّ: وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَائِقَةِ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ: بَاقَتْهُمُ ٱلْبَائِقَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقًا، وَصَلَّتْهُمُ ٱلصَّالَّةُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَنَاقُ ٱلدَّاهِيَةُ. [وَٱلْعَنَاقُ ٱلْخَيْبَةُ]. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ   سَبَايَاكُمْ وَاُبْتُمْ بِٱلْعَنَاقِ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلدَّهْيَاءِ، وَاُمِّ ٱلرُّبَيْقِ. وَٱلْاُرَيْقِ. وَٱلْاَزْنَمِ. وَٱلدَّآلِيلِ، وَٱلْفَاقِرَةُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَٱلْعَنْقَاءُ ٱلدَّاهِيَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ وَهِيَ تُرْوَى لِاُمِّ ٱلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ. وَتُرْوَى لِبَعْضِ ٱلْفَقْعَسِيِّينَ وَتُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ:

اَنْعَتُ اَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرَا   يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا

وَاُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا   وَٱلدَّلْوَ وَٱلدَّيْلَمَ وَٱلزَّفِيرَا

وَٱلضُّوَضِئَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَلِـلَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ ٱلنُّجْرِفُ

---

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمع (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يطْمَعُ طمعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَـةً . وَهُوَ رَجُل طَمِعٌ ، وَجَعِمَ يجْعَمُ [جَعْمًا] وَجَعمًا وَمجْعمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ] إِذْ جَعِمَ ٱلذُّهْلَانِ ايَّ مجْعَمِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] :

لَاخَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ ابُو يُوسُفَ: وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ إِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبعِ] ٱلْأَسَدِيُّ :

نَنْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ

وَٱلْجَشَعُ اسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ ٱبْنُ ابِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّـا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْقَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

فَبَاتَ وَٱلنَّفْسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْقَشَقْ [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ [تَرَاهُ كَٱلْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ هَالِكًا عِدْلَ ٱلْاَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْاَدْهَمِ

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاء عَلَى ٱلْحَيِّ الا لِلرَّاعِي . قَالَ:

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فَاشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ

وَمَجَّدْتُ ٱلرَّجُلَ تَمْجِيدًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وعَظَّمْتَهُ ، وَاَطْرَيْتَهُ اِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ اَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ ٱلْاَعْرَابِ : فُلَانٌ يَخُمُّ ثِيَابَ فُلَانٍ اي يُثْنِي عَلَيْه . قَالَ اَبُو عَمْرٍو: يَخُمُّ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

---

٧٣ بَابُ ٱلْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ: ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اي ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ: قَطَبَ شَرَابَهُ اَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاء وَٱلشَّرَابِ ، وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اَيْ كَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ اَيْ كَرُهَتْ مَرْآتُهُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ ٱكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ اَيْ غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ، وَقَدْ تَجَهَّمَهُ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ اَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا

لَقَدْ اَصْبَحَ ٱلْاَحْيَاءُ مِنْهَا اَذِلَّةً وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا، وَنَهَرَهُ نَهْرًا، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا اِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ اَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتَ عَنَّا اَيُّهَا ٱلْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ

وَيُقَالُ اَعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ اَعْرِنْزَامًا اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ، وَاَزَحَ يَأْزِحُ اُزُوحًا، وَاَرَزَ يَأْرِزُ اُرُوزًا، وَاَزَى يَأْزِي اُزِيًّا . كُلُّهُ اِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هَذَا فِي ٱلْاِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ اَيِ ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي اِلَّا وَاَنْفُكَ رَاغِمُ

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتِ لِيَ ٱلْاَرْضُ [فَاُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاضَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا ، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً ، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً ، وَقَدْ اَشَاحَ يُشِيحُ اِشَاحَةً . اِذَا جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْاِطْنَابَةِ :

وَاَعْطَانِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ ٱعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ اِنَّكَ شِيحُ

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْاَمْرِ وَبَرَكَ اِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ : قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنًى اِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ . وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَيِ ٱجْتَهَدَ . وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْاَمْرَ مُكَابَدَةً اِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا. [وَمِنْهُ قَالُوا: قُطَّانُ مَكَّةَ]. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا. وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا، وَارَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ. وَيُقَالُ إِبِلٌ آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا اَقَامَتْ فِيهِ. وَإِبِلٌ اَوَارِكُ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ. وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ]، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا. وَمِنْهُ قِيلَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ اَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ. وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَاَقَامَتْ فِيهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِاَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَٱعْتَادَ اَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

وَقَدْ اَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا. وَاَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا، وَارَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا، وَاَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا، وَبَلَدَ

بِهِ يَبلُدُ بُلُودًا ، وَالبَدَ وَهُوَ مُلبِدٌ . وَاللُّبَدُ [وَاللَّبَدُ] مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَبرَحُ مَنزِلَهُ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ امرِ ذِي بَدوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعيَا بِهَا الْجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

وَقَدْ الَبَّ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِالْالِفِ اكْثَرُ . قَالَ ابْنُ احْمَرَ :

لَبَّ بِارْضٍ لَا تَخَطَّاهَا الْحُمُرْ

قَالَ الْخَلِيلُ قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هَذَا كَانَّهُ ارَادَ اجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي الَيْهِ . وَانَّمَا ثَنَّى كَانَّهُ ارَادَ اجَابَةً بَعْدَ اجَابَةٍ . كَانَّهُ قَالَ : كُلَّمَا اجَبْتُكَ فِي امْرٍ فَانَا مُجِيبٌ فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » انَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » انَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَا بِالْمَكَانِ يَرْمَا بِهِ رَمْئًا وَرُمُوءًا ، وَرَيَّمَ بِالْمَكَانِ يُرَيِّمُ تَرْيِيمًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا . وَفَنَكَ فِي الشَّيْءِ اذَا لَجَّ فِيهِ . وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ [لِابِي الْقَمْقَامِ الْاسَدِيِّ] :

لَمَّا رَايْتُ امْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ

اخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ حَتَّى عَلَا الرَّاسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ ابَنَّ بِالْمَكَانِ يُبِنُّ اِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ . قَالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَاعْلَى الْجِزْعِ لِلْحَيِّ الْمُبِنِّ

وَقَدْ بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : انَا ابْنُ

بَجْدَتِهَا اي عَالِمٌ بِهَا. اَصْلُهُ مِنهَا. وَحَكَى ٱلْفَرَّاء: اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ – ٢٥٦) وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص: ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ). وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاء: وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ. قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاءِ

اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا ... كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّجَاءِ

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى. وَٱلْمَوَتَانُ ٱلْمَوَاتُ. وَيُقَالُ اشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ. قَالَ اَبُو يَعْقُوبَ: وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ. وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ. وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ٱلْاَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ اَحْيَيْنَاهَا، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْهِمْيَغُ ٱلْمَوْتُ ٱلْمُعَجَّلُ. قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

اِذَا مَا اَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا ... مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهِمْيَغِ ٱلذَّاعِطِ

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ. وَزُؤَافٌ. وَذُعَافٌ. وَزُعَافٌ اي مُعَجَّلٌ.

وَقَدْ ازْأَمْتُهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ: اَلنَّيْطُ ٱلْمَوْتُ.
ٱلْأَمَوِيُّ: يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلنَّيْطِ. وَكَذٰلِكَ ٱلرَّمْدُ. قَالَ أَبُو وَجْزَةَ ٱلسَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا ٱلرَّمْدُ

وَقَدْ رَمَدَهُمْ. (قَالَ) وَحَكَى لِي ٱلتَّوَّزِيُّ أَنَّ بَعْضَ ٱلْأَعْرَابِ قَالَ: قَدِمْنَا هٰذَا ٱلْمِصْرَ فَرَمِدْنَا أَيْ هَلَكْنَا. (قَالَ) وَمِنْهُ: عَامُ ٱلرَّمَادَةِ ، وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ. وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ أَيْ سَاقِطٌ وَكَانَ ٱللِّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ: مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. وَقَالَ بِشْرُ ٱبْنُ أَبِي خَازِمٍ:

قَضَى نَحْبَ ٱلْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى لِمِيتَتِهِ أَجَابَا

وَيُقَالُ فَاظَ ٱلرَّجُلُ. وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا وَفُيُوظًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَٱلْأَسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ أُفَّاظَا] لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا

ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ فَاظَ هُوَ نَفْسَهُ. وَأَفَظْتُهُ أَنَا نَفْسَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِٱلضَّادِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ وَأَحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ]:

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ ... فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
اِذَا قِصَاعٌ كَٱلْاَكُفِّ خَمْسُ ... زَلْحَلَحَاتٌ مَاثِرَاتٌ مُلْسُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ اِذَا مَاتَ. قَالَ قَيسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ ... عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ ٱلْاِيَادِيُّ:

[لَا اَعُدُّ ٱلْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ ... فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْاِعْدَامُ]
مِنْ رِجَالٍ مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا ... مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اَقصَّتْهُ شَعُوبُ اِقْصَاصًا اِذَا اَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ اٰبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيلِ:

وَٱخْتَلَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ عَامِرٍ ... فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَشَعُوبُ ٱسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ. وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ:

وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِيهَا

(قَالَ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ. وَأَنْشَدَ:

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتًى   لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا

وَيُقَالُ أَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ أَهْلُهَا]   وَكَانُوا أُنَاسًا مِنْ شَعُوبٍ فَأَشْعَبُوا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ: ظَبْيٌ أَشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ. وَشَعَبَ أَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ. وَأَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ. وَقِيلَ إِنَّهُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيًّا]:

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ   شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ

فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي   لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ، وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشْطًا، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا:

أَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ   وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا:

مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمَنُونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ   ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ. وَقَدْ حُمَّ ٱلْاَمْرُ قُدِرَ. وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ. اَيْ قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ. قَالَ [ٱلْبَعِيثُ]:

اَلَا يَا لَقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ

اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ، وَفَقَسَ اَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْفَاءِ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

اِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ اَضْحَى كَاَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِاَنَّهَا تُلْوَى، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً، وَقَدْ تَنَبَّلَ اِذَا مَاتَ. قَالَ اَبُو يُوسُفَ وَاَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ اِنْ تَمُتْ تَمُتْ سَيِّئَ ٱلْاَعْمَالِ لَا تَتَقَبَّلُ

وَقُلْتُ لَهُ اِنْ تَافِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا اَدَعْكَ وَلَا اَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] اِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ اِصْبَعَهُ اِذَا مَاتَ، وَقَدْ فَوَّزَ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ. قَالَ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلْاَحَامِسِ اِذَا مَاتَ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ يَجْرِضُ نَفْسَهُ اِذَا كَادَ يَقْضِي، وَمِنْهُ قِيلَ اَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَاَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ اَدْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ. اَيْ حَالَ ٱلْمَوْتُ

دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قُتَيْمٌ . يُقَالُ اَوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ . (يَعْقُوبُ بِٱلْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتَيْمٌ بِٱلْغَيْنِ . وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْقَافَ) ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

وَيُقَالُ قَفَى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ ، وَعَفَى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَى آثَارَهُمْ ، وَيُقَالُ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ ٱلْاَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّؤًا ، وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا . وَذٰلِكَ إِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ . قَالَ [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ]:

وَلِلْاَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْاَرْضُ . وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْاَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ . وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ . وَيُقَالُ مَا ٱنْفَلَتُوا وَلٰكِنْ قَلِتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِاَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ]:

بَنَاتُ ٱلطَّيْرِ اَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَاُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : فَحَزَ يَفْحَزُ فُحُوزًا وَفَحْزًا ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا ، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا ، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا اِذَا مَاتَ ، وَفَرَغَ يَفْرُغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا ، وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا ، اَبُو زَيْدٍ : وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ . وَلَا يَكُونُ ٱلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَتَ ٱلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ ، وَاَتَتْ عَلَيْهِ اُمُّ ٱللُّهَيْمِ وَهِيَ ٱلْمَنِيَّةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَتَتْ اُمُّ ٱللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي ٱلْبِلَادِ

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ اُمُّ لُهَيْمٍ] . وَيُقَالُ ٱلْتَهَمَهُ اَيْ اَكَلَهُ

٧٦ بَابُ ٱلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

اَبُو زَيْدٍ : اَلظَّمَأُ وَٱللُّوحُ اَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَأُ ظَمَأً . وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَٱمْرَاَةٌ ظَمْآى (مُمَالٌ) . وَقَدْ ظَمَّأَ خَيْلَهُ وَاِبِلَهُ اِذَا اَعْطَشَهَا . قَالَ ٱلْاَخْطَلُ :

[اَبَنِي كُلَيْبٍ اِنَّ عَمَّيَّ ٱللَّذَا قَتَلَا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْاَغْلَالَا]

وَاَخُوهُمَا ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّاَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا ٱلْكُلَابِ نِهَالَا

(قَالَ) وَٱلْمِهْيَافُ . وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعَا ٱلْعَطَشِ . وَقَدْ هَافَتِ ٱلْإِبِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا . وَذٰلِكَ إِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ وَٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلْإِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً اَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ ٱلْأُوَامُ . وَٱلْغُلَّةُ . وَٱلْغَلِيلُ . وَٱلْغُـلُّ . وَٱلْحِرَّةُ . وَٱلْحَرَارَةُ . وَٱلصَّدَى . يُقَالُ رَجُلٌ صَدْيَانُ ، وَرَجُلٌ حَرَّانُ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ حِرَارًا اَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ إِبِلُهُ عِطَاشٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ عَلِمَتْ اَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ ٱلْغَلِيلِ مِنْ اُوَامِهَا

إِذَا جَعَلْتُ ٱلدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَيُقَالُ لِمَنْ يُـكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ تَصِلُّ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَّسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ: لَا يَكُونُ ٱلْأُوَامُ إِلَّا اَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَـانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ ، فَإِنْ شَرِبَتِ ٱلْإِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضَحْ وَلَمْ تُنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقَبْ قِيلَ: صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ اَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ: تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَٱلْهَيْمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ . وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ اِذَا اَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ . (وَٱلْهَيْمَانُ اَيْضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ ٱللّٰهُ يَشْفِي هُيَامَهُ

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ اَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً اَيْ يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَبَهْمَهٍ تُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَاِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذٰلِكَ اَنْ تُصَوِّتَ اُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَاَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا . وَبَغِرَ يَبْغَرُ بَغَرًا . وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ وَبَغِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

حَتَّى اِذَا مَا ٱشْتَدَّ لُوبَانُ ٱلنَّجَرْ [وَرَشَفَتْ مَاءَ ٱلْاِضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]

وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ اِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ

وَيدُورُ مِنَ ٱلعطَشِ ، وَٱللَّهبُ ٱلتِهَابُ ٱلعطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَٱلِاسْمُ ٱللَّهبَةُ . وَهُوَ رَجلٌ لَهبَانُ وَٱمْرَاةٌ لَهبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النَّسَب (الصفحة ٣٣) و باب الحُبِّ (١٢٢) وباب ترادف الحُبِّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبِّ وتفصيلهِ (ص ١٧١)

يُقَالُ اَحْبَبْتُ ٱلرَّجلَ فَاَنَا اُحِبُّهُ اِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَانَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ

وَلُغَةٌ اُخْرَى حَبَبْتُهُ فَاَنَا اَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَانْشَدَنِي اَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

اُحِبُّ اَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَاَعْلَمُ اَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ اَرْفَقُ
وَوَٱللهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ اَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَيُقَالُ اَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي اَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَاَنَا اَمِقُهُ مِقَةً وَاَنَا

وَامِقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ ، وَوَدِدْتُهُ فَانَا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً . وَهُمْ وُدِّي وَهُمْ اَوُدِّي وَاَوِدَّايَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

اِنِّي كَأَنِّي لَدَى ٱلنُّعْمَانِ خَبَّرَهُ   بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَاكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا وَانْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي   مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا تَصْرِمِينِي

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُبَيْسٌ   وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَلْتُهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي] . وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ] :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي   وَمَا اَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ اَصْفِيَائِي ، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَائِي . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

سُجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ اُشَابَةٍ   حُشُدٍ وَلَا هُلُكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : ٱللَّفِيفُ فِي مَعْنَى ٱلسَّجِيرِ . وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي . وَهُمْ خُلْصَانِي ، وَحَوَارِيُّ ٱلرَّجُلِ خُلْصَانُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِيُّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ اَيْ خُلْصَانُهُ . وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ . وَيُقَالُ

فِي حُبِّ ٱلرَّجُلِ ٱلنِّسَاءَ: قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةَ، وَ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا، وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ ٱلْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ. (وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَاذَيْنِ ٱلْوَجْهَيْنِ)، وَيُقَالُ آخَيْتُ ٱلرَّجُلَ وَوَاخَيْتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمْزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيْتُهُ وَوَاسَيْتُهُ. وَآمَرْتُهُ وَوَامَرْتُهُ. وَآجَرْتُهُ وَوَاجَرْتُهُ. وَآكَلْتُهُ وَوَاكَلْتُهُ)، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمْعُ أَخْلَامٌ. وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمْتُهُ أُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً، وَيُقَالُ أَحْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا أَيْ خَالِصًا.

٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطرُق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ. وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْأَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى. وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقُصُّ طَرِيقَنَا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وَسَحْلًا مُوَضَّمَا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ اَبُو ٱلعَبَّاسِ: يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ اَيْ بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلعَوْدُ . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَاتَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ اَيِ ٱلطَّرِيقَ . قَالَ اَبُو يُوسُفَ: وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاء فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنْقَّى اَيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا:

تَزْزِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنُنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَسَجِحِهِ وَسُجُحِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ ، وَكَشَمِهِ وَثَكَمِهِ ، وَمِيدَانِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، وَٱلخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلخَلِيفُ ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ اَطْرِقَةً او خَلِيفَا

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّــةُ ، وَٱلْمَرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ اَعشَى هَمْدَانَ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَــابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ] :

اِذَا شَرَكَ ٱلطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُجُجٍ كَنِينِ

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْاَعْظَمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَجَبَّــةَ ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ . وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَٱلطَّرَقَــةُ آثَارُ ٱلْاِبِلِ اِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَٱلْقِطَارِ ، وَٱلْمَحَجَّــةُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَابِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ سَيْرَ ٱلْاِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جَازِعِ وَعْثِ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهَضُ ٱلطُّرُقِ وَاحِدَتُهَا نَهُوضٌ . وَهِيَ ٱلصَّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ احَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ . وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبْخَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَجَنْبَتَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْحَفَرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِّ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعُقَ مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ ، ٱلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ ٱلْفِجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا : إِنَّهُ لَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ . وَإِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ :

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ] :

قد يَقصُرُ القُلُّ الفتى دُونَ هَمِّهِ وَقد كانَ لَولا القُلُّ طَلَّاعَ أَنجُدِ

وَيُقالُ ارْكَبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ. قالَ ابو زَيْدٍ: وَالرِّيعُ مِثْلُ النَّجْدِ

٧٩ بابُ المَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقالُ هُوَ عَبْدٌ. وَالجَمعُ القَليلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ*. وَفِي الكَثِيرِ عِبادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبِدَّانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى وَمَعْبُوداء. قالَ ابو دُؤَادٍ:

لَهَقٌ كَنَارِ الرَّأْسِ بِالْأَعْلَيَاءِ تُذَكِّيهَا الأَعَابِدْ

وَقالَ [الحُصَيْنُ بْنُ القَعْقَاعِ بْنِ المَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ يُخَاطِبُ الجَرَّاحَ ابْنَ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ]:

تَرَكْتَ العِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِأَمْرِهَا كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

عَلَامَ يُعبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ

وَيُقالُ عَبَّدْتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا. قالَ اللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ [أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ. فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الإِمَاءُ. وَقَدْ تُجْمَعُ

---

* والصواب انَّ «أعابد» هو جمع الجمع وليس بجمع قلّة

ٱلْأَمَةُ إِمْوَانًا وَأُمْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وهُوَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ] :

أَمَّا ٱلْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو ٱلْإِمْوَانِ بِٱلْعَارِ

وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْأُمُوَّةِ ، وَقَدِ ٱسْتَأْمَيْتُ أَمَةً . وَتَأَمَّيْتُ أَمَةً إِذَا ٱتَّخَذْتَ أَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِٱلتَّعْبِيدِ وَٱلتَّأَمِّي لَنَا إِذَا مَا خَنْدَفَ ٱلْمُسَمِّي

وَٱلْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِٱلْهَاءِ ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْخَدَمُ وَٱلْخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَاهِنُ . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَٱلْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى ٱلْعَبْدِ وَٱلْأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ ٱللهُ مَالًا أَيْ مَلَّكَهُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْعَسِيفُ وَهُوَ ٱلْمَمْلُوكُ ٱلْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَأَنْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ] :

أَطَعْتُ ٱلنَّفْسَ فِي ٱلشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ

وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

مَعَ ٱلْعُضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاءِ أَلْقَوْا بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينَا

وَٱلْأَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ . وَٱلْبَغِيُّ ٱلْأَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا أَيِ ٱلْإِمَاءُ . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ]:

وَٱلْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ ٱلْإِضْرِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْأَذْيَالِ

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْأَمَةُ ٱلْوَضِيئَةُ ٱلْبَيْضَاءُ

وَٱلْجمعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ امَةٍ قَيْنَةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ اوْ غَيْرَ مُغَنِّيَـةٍ ، (قَالَ) وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْامَةُ وَٱلْجمعُ ٱلْوَلَائِدُ ، وَٱلثَّأْدَاءُ وَٱلثَّـادَاءُ ٱلْامَةُ . يُقَالُ مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى شَفَيْنَا بِٱلْاسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ . قَالَ جَرِيرٌ:

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ الِيَّ قَطِينَا

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهُوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

وَٱلسِّفْسِيرُ ٱلْقَيِّمُ وَٱلتَّابِعُ . قَالَ اوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَقَارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اذَا ٱطُّلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [وَخَزْيَةٍ] وَهِيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمِّيَّتُهُ ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي ابُوهُ عَرَبِيٌّ وَامُّهُ امَةٌ ، فَاذَا كَانَتْ امُّهُ وَجَدَّتُهُ امَتَيْنِ فَهُوَ مُخَيَّسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْخَيْسِ ، فَاذَا احْدَقَتْ بِهِ ٱلْامَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ . فَاذَا مُلِكَ هُوَ وَابَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ اقْنَانٌ ، وَٱلْفَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ ابِيهِ وَامِّهِ امَتَانِ وَٱمْرَاتُهُ

عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلعبنقسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَٱمْرَأَتُهُ أَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ ٱلعسيفُ ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَٱلأَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلمِيفرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَٱلأَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَٱلأَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَٱلعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَغْدُو فِي أَثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ ٱمْرَأَةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَأَنْشَدَنَا ٱلفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ

وَتُجْمَعُ ٱلزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . وَأَنْشَدَنَا ٱلفَرَّاءُ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ :

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبَا

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ. وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ اَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ بِاَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ اِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ. قَالَ ٱلْاَسْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرُبُضُهُ وَرَبَضُهُ. وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا اَوَيْتَ اِلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا اَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ ٱلْقَرَامِيصِ

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلْقَطَاةِ. قُرْمُوصٌ وَاُفْحُوصٌ

---

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ اِذَا اَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

اِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى اَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ

وَقَالَ [ٱلْعَرْجِيُّ]:

• شِمَالَ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ

قَالَ [ٱلْاَصْمَعِيُّ] : وَانْشَدَنَا اَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدَرَّاجٍ ٱلضَّبَابِيِّ] :

اِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ اِذَا اَتَى ٱلْغَوْرَ . قَالَ [جَرِيرٌ] :

يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَاَيْنَا مِثْلَكُمْ فِي ٱلْمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ ٱلْغَائِرِ

وَقَدْ اَعْرَقَ يُعْرِقُ اِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرِقٌ اَتَى ٱلْعِرَاقَ ، وَاَعْمَنَ يُعْمِنُ اِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ اَتَى عُمَانَ . قَالَ [ٱلْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ] :

فَاِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمُ وَاِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبِ أُعْرِقِ

وَاَتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ اِذَا اَتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ اِذَا اَتَى ٱلْعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ اِلَى ٱلْعَالِيَةِ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ اِذَا اَتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ اِذَا اَتَى ٱلْمَغْرِبَ ، وَاَشْاَمَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ اِذَا اَتَى ٱلشَّامَ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

صَرَمْتَ حِبَالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ

اَلْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ يَمَّنَّا وَاَيْمَنَّا مِنَ ٱلْيَمَنِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاَمْتَنَى ٱلْقَوْمُ اِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَاَخْيَفُوا وَاَخَافُوا اِذَا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلذُّبْيَانِيُّ] :

مِنْ صَوْتِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي ادَمَا

وَيُقَالُ أَنْحَجَزَ ٱلْقَوْمُ وَٱحْتَجَزُوا اِذَا اَتَوُا ٱلْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ ٱلْقَوْمُ اَخَذُوا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، اَلكِسَائِيُّ : وَبَصَّرَ ٱلْقَوْمُ اَتَوُا ٱلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا اَتَوُا ٱلْكُوفَةَ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَبَيْقَرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا هَاجَرَ مِنْ اَرْضٍ اِلَى اَرْضٍ . قَالَ أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

اَلَا هَلْ اَتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِاَنَّ أَمْرَءَ ٱلْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

[وَقِيلَ بَيْقَرَ اِذَا اَتَى ٱلْعِرَاقَ] . اَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : وَبَيْقَرَ اَعْيَا . وَبَيْقَرَ اِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ اَيْضًا . وَبَيْقَرَ خَرَجَ اِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي اَيْنَ هُوَ . وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ اِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلْاَهْلِ وَٱلْمَالِ . كَاَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ اَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ ٱلْمَالِ حُقُوقُهُ وَاَنْ لَا يَقُومَ بِحُقُوقِ اَهْلِهِ اِذَا كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ اِلَيْهِ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ)

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْقِلَّةِ

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص : ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب (ص ١٠٣) ما نُقل عن ابن عبد ربّهِ في باب نفي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ اَيْ مَالَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

أَبو عمرٍو : سَعْنَةٌ لِلقَليلِ وَمَعْنَــةٌ لِلكَثيرِ وَٱلقَليلِ . قالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ أَبو ٱلحَسَنِ :

وَلا ضَيَّعْتُــهُ فَأُلامَ فِيــهِ فَإِنَّ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ

وَيُقالُ مالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ فِي مَعْناهُ . فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ . وَيُقالُ قَدْ سَبَّدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلحَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ ٱلفَرْخِ إِذا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ . وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَما لَهُ قَدٌّ وَلا قِحْفٌ . فَٱلقَدُّ إِناءٌ مِنْ جُلودٍ . وَٱلقِحْفُ إِناءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَما لَهُ زَرْعٌ وَلا ضَرْعٌ ، وَما لَهُ دَقيقَةٌ وَلا جَليلَةٌ . أَي شاةٌ وَلا ناقَةٌ ، وَما لَهُ حانَّةٌ وَلا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَما لَهُ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ . فَٱلثّاغِيَةُ ٱلشّاةُ وَٱلرّاغِيَــةُ ٱلنّاقَــةُ ، وَما لَهُ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ . أَيْ ماعِزَةٌ وَلا ضائِنَةٌ . وَٱلعَفْطُ ٱلضَّرْطُ . وَهُوَ ٱلعَفَقُ وَٱلحَبَقُ . وَٱلنَّفْطُ مِنَ ٱلعُطاسِ . يُقالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَما لَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ . فَٱلهارِبُ ٱلَّذي قَدْ صَدَرَ عَنِ ٱلماءِ . وَٱلقارِبُ ٱلَّذي يَقْرُبُ ٱلماءَ ، وَما لَهُ أَقَذُّ وَلا مَريشٌ . فَٱلأَقَذُّ ٱلسَّهْمُ ٱلَّذي لا قُذَذَ لَهُ . وَٱلمَريشُ ٱلَّذي عَلَيْــهِ ٱلقُذَذُ ، وَما لَهُ دارٌ وَلا عَقارٌ . فَٱلعَقارُ مِنَ ٱلنَّخْــلِ وَٱلشَّجَرِ ٱلقِطْعَةُ ، وَما لَهُ عاوٍ وَلا نابِحٌ ، وَما لَهُ هُبَعٌ وَلا رُبَعٌ . فَٱلرُّبَعُ ما نُتِجَ فِي ٱلرَّبيعِ مِنْ أَوْلادِ ٱلإِبِلِ . وَٱلهُبَعُ ما نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . قالَ أَبو عَمْرٍو : وَيُقالُ لِما بَيْنَ هٰــذَيْنِ ٱلنِّتاجَيْنِ ٱلبُغَةُ ، وَما لَهُ أَثَرٌ وَلا عِثْيَرٌ . فَٱلعِثْيَرُ ٱلتُّرابُ . قالَ :

اثَرْنَ عَلَيهِمْ عِثيَرًا بِالْحَوافِرِ

[قَالَ ابُو عَمْرٍو: اِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اثَرٌ وَلَا عيثَرٌ » . وَٱلْعَيثَرُ ٱلشَّخصُ. وَٱلعِثيَرُ ٱلتُّرَابُ فِي غَيرِ هذَا ٱلْمَوضِعْ]، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ. فَٱلسِّتْرُ ٱلْحَيَاءُ وَٱلْحِجْرُ ٱلعَقْلُ . قَالَ زُهَيرٌ:

اَلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

[وَمَا لَهُ صَفرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب قولهم : ما لَبِث ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحيِ عَبَكَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَٱلنِّحيُ وَٱلْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ . وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اَيْ مَا اَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي ٱلنِّحيِ هَزْبَلِيلَةٌ . اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيــهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي ٱلْاِنَاءِ زُبَالَةٌ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْبِئرِ . (وَلَمْ يَعرِفْ هَزْبَلِيلَةً) ، وَمَا فِي ٱلوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقُذَعْمِلَةٌ ، ابُو زَيدٍ: وَمَا عِندَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ . اَيْ لَيسَ عِندَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ٱلكِلَابِيُّ :مَا عَلَيهَا خَرْبَصِيصَةٌ . اَيْ شَيْءٌ

مِنَ ٱلْحَلِيّ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ : وَٱللّٰهِ مَا اَعْطَاهُ
خَرْبَصِيصَةً ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحَلِيِّ ، وَمَا
اَعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً اَيْ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ ،
ٱلْكِلَابِيُّ : وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ . وَاَكَلَ ٱلطَّعَامَ
فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيْسَ
عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطُحْرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ
طُحْرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ .
اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتِ
ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَاَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ ، اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو
زَيْدٍ : وَمَا بِهِ ظَبْظَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَاَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْظَابْ

ٱلْكِلَابِيُّ : يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ : وَٱللّٰهِ مَا
اَصْبَحْتُ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا
هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تُمِخُّ عَيْنُهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ
عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ] :

وَمَا اَنْسَ مِلَ ٱلْاَشْيَاءِ لَا اَنْسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا

اغْنَى عَنهُ نَقْرَةً ، وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا (بِٱلْفَتْحِ . وَ[عَنِ ٱلْفَرَّاء] بِٱلْكَسْرِ) .
وَلَا غَمَاضًا اَيْ شَيْئًا مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ
دِرْهَمٌ . اَيْ لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ :
يَا اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي ٱلْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ
يُقَالُ : سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا
فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا ٱلصَّبِيِّ وَمَا
رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا
ٱنْفَكَكْتُ (لَا يُنْطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا اَرْمَازَ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا
اَصَابَتْنَا ٱلْعَامَ قَابَّةٌ اَيْ قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا ٱلْعَامِ مَصْدَةً اَيْ بَرْدًا ،
وَمَا فِي كِنَانَتِهِ اَهْزَعُ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِٱلْجَحْدِ اِلَّا اِنَّ
ٱلنَّمِرَ قَدْ قَالَ :

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَٱلْفَمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ
بِهِ بَدَدٌ . اَبُو زَيْدٍ : وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ اَيْضًا اَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ
بِهِ يَدَانِ *

---

* كذا في الاصل ولعلّهُ تصحيف « بَدَاد »

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ . وَٱلنُّشَافُ . وَٱلصِّوَارُ . (وَذَكَرُوا أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَأَةِ ٱبْنِهَا : خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ) ، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ : ذَفَرٌ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

وَمُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَإِ ٱلْحَدِيدِ :

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِٱلْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ

وَأَمَّا ٱلدَّفْرُ (بِٱلدَّالِ وَإِسْكَانِ ٱلْفَاءِ) فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ . وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ : يَا دَفَارِ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا إِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَٱلنَّشوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَشوَةُ رَيحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفِ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ] :

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيدٍ : وَٱلعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيسَ أَصلُهُ ٱلْهَمْزَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ ») ، وَأَرَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَحْ . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ وَجَدَ رِيحِي . وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ ٱلْغُصْنُ

يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ [حُمَيْدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا. وَٱلْمَرْوَحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَأَنْشَدَ ٱلأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

---

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ

راجع في فقه اللغة فصل تغيّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ

وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِٱلنُّونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولْ

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ : إِنَّـهُ لَخَبِيثُ ٱلْعِرْضِ . أَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ

(قَالَ) وَٱلزَّهْمَقَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ . وَٱلزَّهَمَةُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ أَقْوَامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ ٱللَّحْمُ . وَأَشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بِنَّـةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ أَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ إِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَـالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ وَفَوَائِخُ وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيـهِ قَنَمَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ

٨٦ بَابُ ٱلْأَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب بقاء الامر وطول الدهر (الصفحة ١٨٩-١٩١) وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجراثيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ اَشْهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ، وَاَسْنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ، وَاَيْوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ، وَاَعْوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ، وَاَسْوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ. (وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا). وَيُقَالُ زَمَنٌ وَاَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَاَزْمِنَةٌ، وَهُوَ ٱلْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجَمْعُ اَعْصُرٌ وَعُصُورٌ. وَيُقَالُ اَيْضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصُرٌ. وَٱلْعَصْرَانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ. وَٱلْجَدِيدَانِ. وَٱلْفَتَيَانِ. وَٱبْنَا سَمِيرٍ. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

اَلَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ اَمَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا

وَيُقَالُ اَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرْسًا. وَاُبْضًا. وَاَحْرَسَ بِهٰذَا ٱلْمَكَانِ اَقَامَ بِهِ حَرْسًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَلَمٍ اَحْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَهَبَّةً. وَسَنْبَةً. وَسَبْتَةً. وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَمِلَاوَةً. وَمُلَاوَةً. وَمَلَاوَةً. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِلَاوَةً كَانَّ فَوقِي جلدَا

قَالَ ابُو ذُؤَيبٍ :

حَتَّى اِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِاَيِّ حَزِّ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

وَاَقَمتُ عِنْدَهُ مُلوَةً . وَحِقْبَةً وَالْجمعُ احقَابٌ ، وَاَتَى عَلَيْهِ ٱلْاَزْلَمُ وَٱلْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ ٱلدَّهرَ . قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « ٱلْاَزْنَمُ » بِٱلنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِٱلنُّونِ فَمَعْنَاهُ انَّ ٱلْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اي مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ ٱلشَّاةِ وَهِيَ ٱلْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « ٱلْاَزْلَمُ » اَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَٱلْجَمْعُ ازْلَامٌ ، وَٱلْاَمَدُ ٱلْحِينُ مِنَ ٱلدَّهرِ

٨٧ بَابُ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلسِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب النشاء في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ اَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَاَرْبَى . وَاَرْدَى . (وَحَكَى فِيهَا ٱلْفَرَّاءُ : وَرَدَى) . وَاَنْشَدَ :

وَاَسمَرَ خَطِّيًّا كَاَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ اَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ ، وَقَدْ اَكَلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا

وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا اَيْ دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] اَيْ دَنَا مِنْهَا ، وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيهَا . عَنْ اَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ اَبُو صَاعِدٍ: أَرْتَقَى حَسْبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا اَيْ فِي اَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ اَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِاَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب اخذ الشيء باجمعهِ (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ اَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِاَجْمَعِهِ . وَاَجْمَعِـهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَاَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَبِزَغْبَرِهِ . وَزَامِجِهِ . وَزَابِجِهِ . وَاَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَاِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً   بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

وَاَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِاَصْبَارِهِ . وَبِظَلِيفَتِهِ . وَاَخَذَهُ مُكَهْمَلًا ، وَحَكَى اَبُو صَاعِدٍ ٱلْاَعْرَابِيُّ : اَخَذَهُ بِزَنَوْبَرِهِ ، وَاَخَذَهُ بِاَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ اَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَٱسْتَوْعَبَـهُ وَاَوْعَبَهُ اِيعَابًا ، وَاَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَطَلِيفِهَـا ، وَاَخَذَهُ بِرَبْغِهِ] وَرَبْغِهِ اَيْ بِحَدَاثَتِهِ ، وَكَذٰلِكَ بِرُبَّانِهِ . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ ٱلْبطَرِ وَٱلنَّشاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ اَشِرَ اَشرًا. ورَجلٌ اَشِرٌ وَاَمرَاَةٌ اَشِرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ رَجلٌ اَشرَانُ وَاَمرَاَةٌ اَشرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْاُولَى اَكْثَرُ). وَقَومٌ اُشَارَى وَاَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرقُ اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا اِذَا جَعَلَ يَنزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ، وَهَبِصَ هَبَصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَستَكِينُ اِذَا مَا اَزمَةٌ اَزمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ اِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْاِنسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبطَرَا

قَالَ اَبُو تَمَّامٍ ٱلْاَسَدِيُّ: وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحتِمَالِ ٱلْغِنَى، وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِندَمَا نَالَهُمْ لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

(وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ اِذَا كَانَ فَضفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَأمرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا)، [وَدَالَ دَأْلًا وَدَالَانًا، وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ، وَارِنَ أرَنًا. وَهُوَ ارِنٌ، وَزَعِلَ. وَرَبِذَ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحَ. وَزَهِقَ. وَأفِرَ. وَتَقَلَّزَ. وَتَمَرَّغَ إِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ وَٱلِاكْرَاهِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيْ (الصفحة ٨٨) وباب القَهْر (ص ١٤١)

اِضْطَرَّهُ إِلَيْهِ اضْطِرَارًا، وَأجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً. وَالْجَاهُ إِلْجَاءً. وَأشَاءَهُ إِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرٌّ مَا أشَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. (يَعْنِي أنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْعُرْقُوبِ مُخٌّ). وَيُقَالُ «أجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «أشَاءَكَ»، وَقَدْ أحْرَجَهُ إِلَيْهِ إِحْرَاجًا. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ أيْ ألْجَأهَا. وَيُقَالُ أزَامَهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِزْآمًا إِذَا أكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أوْجَذَهُ عَلَيْهِ إِيجَاذًا، وَظَارَهُ عَلَى ٱلْأمْرِ أكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ ظَأْرًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: ٱلطَّعْنُ يَظَارُ. أيْ يَعْطِفُ ٱلْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ٱلصُّلْحِ، وَأجْرَذَهُ إِلَيْهِ إِجْرَاذًا إِذَا ٱضْطَرَّهُ، [وَأجْحَرْتُهُ. وَٱنْحَجْتُهُ. وَٱلْتَحَصْتُهُ. وَأزْنَأتُهُ إِلَيْهِ، وَلَأضْطَرَّنَّكَ إِلَى تُرْكٍ. وَقُحَاحِكَ. وَحَمْدِكَ. وَمَحْهُودِكَ. وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَأخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

٩٢ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغة باب القَطْع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا . وَٱلصُّرْمُ ٱلِاسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ اَيْ قَاطِعٌ . وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ . وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اَيْ بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اَيْ بَانَتْ عَنْ اُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ اِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اَوْحَشَتْ مِنْ اَهْلِهَا وَعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ :

ذٰلِكَ مَا دِينُكَ اِذْ جُنِّبَتْ اَجْمَالُهَا كَٱلْبُكُرِ ٱلْمُبْتِلِ

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى يَصِفُ ٱمْرَاَةً بِٱلْحَيَاءِ :

كَأَنَّ لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى وَجْهِهَا وَاِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ بَتْكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ اَوْ صَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . اَيْ

فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ . اي اصْنَعْ مَا أَنتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَذُّ اي سَرِيعُ ٱلْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ ٱلنَّفَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ ٱلدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ ٱلْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحَذُّ سَرِيعُ ٱلْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَّعَهُ إِرَبًا إِرَبًا اي قِطَعًا قِطَعًا ، [وَأَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَّعَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَّهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَشَحَهُ أَفْصَحُ . مِنَ ٱلْكَشْحِ وَهُوَ ٱلْقَطْعُ]

---

٩٣ بَابُ ٱلِٱتِّفَاقِ وَٱلصُّلْحِ

راجع البابين الاوَّلين من الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ ٱلْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] ٱلْتِئَامًا ، وَٱلْأَمَتُهُ ٱلْإِمَا إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ ٱلْتَأَمَ ٱلصَّدْعُ وَٱلْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّهُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ ٱللهُ شَعَثَكَ اي أَذْهَبَ ٱللهُ ٱلْبُؤْسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجُوًّا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ أَيْ أَلْبَسَ ٱلنَّاسَ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ   أَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا إِذَا ٱسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَاجٌ أَيْ تَامٌّ ، وَرَأَبْتُ ثَأْيَهُمْ أَرْأَبُهُ رَأْبًا . وَٱلثَّأْيُ ٱلْفَسَادُ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ . وَأَصْلُ ٱلثَّأْيِ فِي ٱلْخَرْزِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ ٱلْإِشْفَى وَيَدِقَّ ٱلسَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَبْتُ ٱلْإِنَاءَ أَرْأَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱنْثِلَامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ ٱلْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا   مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ أَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمُلُ سَمْلًا . وَٱلرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوَ لَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ دَمْسًا إِذَا أَصْلَحَ

٩٤ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ انَّهُ لَخَلِيقٌ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيرٌ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدُرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً ، وَمَجْدُرَةٌ مِنْهُ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

انَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْأَبْلَجِ مَئِنَّـةٌ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْأَعْوَجِ

وَانَّهُ لَحَرِيٌّ انْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرًى انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرًى وَإِنَّهُمْ لَحَرًى . (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَـةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) ، وَمَا أَحْرَاهُ انْ يَفْعَـلَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ . وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٍ انْ يَفْعَـلَ كَذَا وَكَذَا . وَمَا أَحْجَاهُ [انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبْطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ. قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي أَيْ لَا تَفْتُرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا. وَٱلْوَنَى ٱلْفَتْرَةُ. وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ، وَقَدْ تَأَنَّا فِي أَمْرِهِ يَتَأَنَّى مُتَأَنَاةً وَتَأْنَاةً. وَهُوَ رَجُلٌ تَأْنَأٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلنَّأْنَاةِ. أَيْ فِي أَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلِٱخْتِلَافُ، وَقَدْ رَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ يُرَهْيِئُ رَهْيَأَةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَتِلْكَ غَيَايَةُ ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ   تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ أَنْهَأْتَ أَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ. وَقَدْ أَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً وَنُهُوءًا، وَقَدْ رَيَّثَ أَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا. وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا

جَعلَتْ تُزَفْزِفُ وَلَا تَسْقُطُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ، وَقَدْ اَهْمَدَ اَمْرَهُ إِذَا اَخْمَدَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَاَتْنِي رَاضِيًا بِٱلْإِهْمَادْ كَٱلْكُرَّزِ ٱلْمَرْبُوطِ بَيْنَ ٱلْاَوْتَادْ

(قَالَ) وَاَهْمَدَ فِي غَيْرِ هَذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ ٱلْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِٱلْاَغْرُبِ ٱلْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ ٱلذُّوَّادِ تَحَاجُزَ ٱلرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي

وَٱللُّوثَةُ ٱلِاسْتِرْخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اَيِ ٱسْتِرْخَاءٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِذْ بَاتَ ذُو ٱللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ ٱلْهَمُّ عَلَى اَجْرَامِهِ

---

٩٦ بَابُ ٱنْتِضَاءِ ٱلسَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سلّ السيف وغمدهِ (الصفحة ١٢٠ — ١٢١)

يُقَالُ ٱنْتَضَى سَيْفَهُ . وَٱنْتَضَلَهُ . وَٱمْتَشَنَهُ . وَٱمْتَشَلَهُ . وَٱخْتَرَطَهُ ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَإِصْلِيتٌ إِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ اَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ إِذَا اَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَى سَيْفَهُ إِذَا اَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ، اَبُو عَالِيٍّ : مَعَدَ ٱلسَّيْفَ وَٱمْتَعَدَهُ بِمَعْنَى سَلَّهُ [وَعَنْ

ثَعْلَبٍ وغَيْرِهِ : سَلَلْتُهُ . وَنضَوْتُهُ . وَٱمْتَلَخْتُـهُ . وَٱمْتَشَغْتُهُ . وَٱمْتَخَطْتُهُ ، وَسَيفٌ دَالِقٌ اِذَا خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَرَبْتُ ٱلسَّيْفَ جعلْتُـهُ فِي ٱلقِرَابِ . وهُوَ ٱلجُرُبَّانُ وَٱلجُرْبَانُ (يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ) . وَانْشَدَ :

وَعَلَى ٱلشَّمَائِلِ اَنْ يُهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ]

٩٧ بَابُ رَدِّ ٱلرَّجُلِ عَنِ ٱلْبَاطِلِ اِلَى ٱلْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب خذل المُتَكبّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ — ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَاُقِيمَنَّ مَيَلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرْاَكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ . وَقَذَلَكَ . وَضَلْعَكَ وَضَلَعَكَ (كُلُّ هَذَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ) . وَيُقَالُ صَدَغْتُهُ اِذَا اَقَمْتَ صَدغَهُ ، [وَلَاُقِيمَنَّ اَوَدَكَ . وَشَدَفَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصَيَدَكَ . وَصِغْوَكَ . وَيُقَالُ اَكْرِمْ فُلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ اَيْ فِيمَنْ مَالَ اِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

٩٨ بَابُ ٱلْعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصلة (الصفحة ٤٤ — ٤٦)

يُقَالُ اَصْفَدْتُهُ اِصْفَادًا اَعْطَيْتُهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلصَّفَدُ . وَٱلصَّفَدُ ٱلثَّوَابُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

هٰذَا ٱلثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَتْنِي عِنْدَ ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْذَ حَامِدَا

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا. وَٱلِٱسْمُ ٱلشُّكْدُ. قَالَ [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءُ وَقُوتُهُ أَكْلُ ٱلْعَجَى وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ. يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا. وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ، وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ]:

ثَلٰثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ ٱلْإِلٰهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ. وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ. قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَٱلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ. وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ ٱلْمَالِ أَيْ دُفْعَةً. وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا. وَأَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلقَى فِي ٱلرَّحى . يُقَالُ ٱلْهِ رَحَاكَ اي ٱلقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ اَجزَلَ لَهُ اِذَا اَكْثَرَ ، وقثم لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغذم . وَغثم اِذَا اكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْـهُ ٱشْتُقَّ قُثَم) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ، ابُو عَمْرٍو: فَإِنْ حفَن لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ اقعَثُ قَعْثًا ، ابُو زَيْدٍ: وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثًا نًا اِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ افرَضْتُهُ اِفْرَاضًا ، فَإِنْ اَقَلَّ لَهُ قَالَ: بَرَضْتُ لَهُ ابرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ ابِضُّ بَضًّا . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا اي كُلَّمَا ٱجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ اي يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْـدَ ٱلشَّيْءِ ، وَحَتَرْتُ لَهُ اَحْتِرُ حَتْرًا اِذَا اَقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْحَتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا اَقَلَّ وَاَحْتَرَ جَاءُوا بِٱلْاَلِفِ) .
وَاَنْشَدَ لِلْاَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ:

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى:

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

وَعطَاءٌ مُزَلَّجٌ . وَتَافِهٌ . وَوَتْحٌ . وَوَتِيحٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقِينٌ ، وَوَتُحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَمَنَحَهُ اِذَا اَعْطَاهُ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْمَنْحَـةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَّةُ وَهِيَ اَنْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ اوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

وَيُقَالُ صَارَ ٱلثَّوبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلَذِلٌ . وَذَلَاذِلُ ٱلثَّوبِ اطرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اسحَقَ ٱلثَّوبُ . قَالَ ٱلفَرَزدَقُ :

فَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ اَوْ سُحُوقَ ٱلعَمَائِمِ
[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ اَذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ]

[ثَعْلَبٌ : وَتَسَلْسَلَ ٱلثَّوبُ وَتَخَلْخَلَ . وَتَهَلْهَلَ . وَوَبِدَ ، وَصَارَ ٱلثَّوبُ اَوزَاعًا اَيْ قِطَعًا ، وَثَوبٌ هَذَالِيلُ . وَقَدْ مَاتَ ٱلثَّوبُ . وَانْشَدَ :

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثَوْبُ ٱلْمَارِبِيِّ فَنَامَا

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ ٱلكِتَابِ]

١٠٠ بَابُ ٱلعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ١٠٨)

اَبُو زَيدٍ : يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ اَبزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلعَضُّ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلاَنيَابِ [. ثَعْلَبٌ : ٱلبَزْمُ بِٱلشَّفَتَينِ لَا بِٱلاَسنَانِ وَٱلعَضُّ بِٱلاَسنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَينِ . قَالَ اَبُو زَيدٍ : ٱلبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلاَنيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ . وَإِنَّمَا اشتُقَّ ذٰلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ اَخذُكَ ٱلوَتَرَ بِٱلإِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلكَدْمُ بِٱلفَمِ ، وَهُوَ

اَلتَّمَشُّشُ اَوِ اَلتَعَرُّقُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ فِي تَعَرُّقِ اَلْعَظْمِ ، وَازَمْتُ آزِمُ اُزُومًا وَاَزمًا وَذٰلِكَ اَنْ يَمْلَأَ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْـهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ . وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيِ تَعَضُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَـةِ اَلشَّدِيدَةِ : اَزْمَةٌ وَاَزُومٌ . وَاَزَامِ بِكَسْرِ اَلْمِيمِ . قَالَ اَلشَّاعِرُ :

اَهَانَ لَهَا اَلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْـهُ غَدَاةَ اَلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ اَلْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : مَا اَلطِّبُّ . فَقَالَ : اَلْاَزْمُ يَعْنِي اَلْحِمْيَةَ وَهِيَ اِمْسَاكُ اَلْفَمِ عَنِ اَلطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْـهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ اَلْخُلُقُ اَلْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُم اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ

اَبُو زَيْدٍ : فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهِسَهُ يَنْهَسُهُ ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَأَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا ، وَاَنْتَهَشَهُ اَلذِّئْبُ وَاَلْكَلْبُ وَاَلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشْتَقَةٌ ، وَزَرَّ اَلْعَيْرُ اَلْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا . قَالَ اَوْسٌ :

وَقَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نَحِيضِ

وَيُقَالُ عَجَمْتُ اَلْعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اِذَا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ اِتَنْظُرَ

اَصْلَبُ هُوَ امْ خَوارٌ. وناقةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اي ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ. قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

قَطَعْتُــهُ بِاَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَــةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّاسُ مَعْكُوسُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ. وَعَجَمَتْهُ ٱلْعَوَاجِمُ، وَيُقَالُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّــذٌ. وَمُحَرَّسٌ. وَمُعَلَّسٌ. وَمُنَقَّحٌ. وَمُنَقَّحٌ. وَمُجَرَّذٌ. وَمُقَلَّحٌ، وَقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اي قَدْ جُرِّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ. وَاَنْشَدَ:

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ مُحَرَّسٌ اَفْقِرِي مِنِّي لِتَعْــلِيمِ

---

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧). وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اَمْتَلَاَ ٱلْاِنَاءُ يَمْتَلِئُ اَمْتِلَاءً. وَمَلَاْتُهُ فَاَنَا اَمْلَاُهُ مَلْاَةً. وَٱلْمِلْءُ مَا يَأْخُذُهُ ٱلْاِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ. يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ. وَاَعْطِنِي مِلْاَيْهِ وَاَعْطِنِي ثَلٰثَةَ اَمْلَائِهِ. وَهُوَ حُبٌّ مَلْآنُ وَجَرَّةٌ مَلْاَى. وَيُقَالُ اَتْاَقْتُهُ اِتْاَقًا، وَتَئِقَ هُوَ يَتْاَقُ تَاَقًا. قَالَ ٱلْاَعْشَى:

وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَاَقِ ٱلْمَلْ ءِ بِسَــيْرٍ وَمُسْتَقَى اَوْشَالِ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ ٱلسِّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ وَوَكَّرْتُهُ تَوْكِيرًا . قَالَ :

بَجَّ ٱلْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرَا

وَكَذٰلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ . وَزَمَجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ] :

دَعَتْكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجَبْتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي أَعَالِيهَا ٱلْجُبَابُ

وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ] :

تَٱللّٰهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا

جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَجْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ . وَزَنَّدْتُهُ . وَزَنَزْتُهُ . وَمَزَرْتُهُ . وَأَفْعَمْتُهُ . وَأَتْرَعْتُهُ . وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرَعٌ . قَالَ أَوْسٌ :

وَيَخْلِجُهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِٱلْمُغِيرَةِ مُفْعَمِ

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ . قَالَ [مُلَيْحٌ ٱلْهُذَلِيُّ] :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَأَيْمَا كُلُّ وَادٍ فَيُرْعَبُ

وَقَدْ كَمَتَرَهُ . وَزَكَّتَهُ ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا ، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعْدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَدْهَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَقَدْ اَدْمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَاَهُ حَتَّى يَفِيضَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ : اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَاَهُ . [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : اَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ اَيِ ٱمْلَاِ ٱلْقَدَحَ] ، وَٱلْمُطْحَرُّ ٱلْمَمْلُوءُ . يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى ٱطْحَرَّتْ ، وَاِنَاءٌ مُحْذَلِمٌ . وَمُزْحَلِفٌ . وَمُخْذَرِفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ ، وَذَاَجْتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا مَلَاْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَاَجَتْ اَيِ ٱمْتَلَاَتْ ، وَغَرَضْتُ ٱلسِّقَاءَ اَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلْحَوْضُ] اَيْ مَلَاْتُهُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَاْوِيَا لِلْحَوْضِ اَنْ يَفِيضَا اَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ اَنْ تَغِيضَا

وَيُقَالُ اَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ اِذَا مَلَاْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ اَبِي خَازِمٍ :

وَكَاَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّاُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وَيُقَالُ اَفْهَقْتُهُ اِذَا مَلَاْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ اِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَٱلْفَهَقُ ٱلِامْتِلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَاُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَفْهَقَ ٱلْبَرْقُ اِذَا ٱتَّسَعَ ، وَٱلطَّافِحُ ٱلْمُمْتَلِئُ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ اِذَا ٱرْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ ٱطَّفَحْتُ طُفَاحَةَ ٱلْقِدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَاْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي اَوَّلِ غَلْيِهَا ، وَاِذَا مَلَاَ ٱلْجَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ

في حلقــةِ حوضِهِ . وكذلك يُقالُ : وفي حلقةَ حوضِكَ لا يحفرُ الناجخُ أُصولَ جذرِهِ إذا حرّكته الريحُ . [والناجخُ الموجُ الذي يضربُ المسنّاةَ فيخرّبها وله صوتٌ] ، ويُقالُ له إذا فاضَ من مِلئِهِ: أغرضتَ حوضَكَ ، والغربُ ما سالَ من الماء بينَ الحوضِ والبئرِ ، الفرّاء : وإناءٌ نهدانُ . وقربانُ . وكربانُ إذا قاربَ الامتلاء ، ويُقالُ إناءٌ شطرانُ ونصفانُ إذا كانَ الشرابُ إلى نصفِهِ ، وإناءٌ قعرانُ إذا كانَ الشرابُ في قعرِهِ ، أبو عُبيدةَ : وإذا قاربتِ الدلوُ الملءَ فهو نهدُها . يُقالُ قد نهدتْ للملءِ اي قاربتْهُ . وانشدَ :

قد نهدتْ للملءِ أو قِرابِهِ

(قالَ) فإذا كانَ دونَ مِلئِها قِيلَ : قد غرّضتُ في الدلوِ . قالَ [الراجزُ] :

لا تملأِ الدلوَ وغرِّضْ فِيها فإنَّ دونَ مِلئِها يكفِيها

وكذلكَ عرّقتُ فِيها . وبعضُهم يقولُ :

لا تملأِ الدلوَ وعرِّقْ فِيها

فإنْ كانَ في أسفلِها ماءٌ قليلٌ فهو سملةٌ . وكذلكَ وضحتُ وأوضحتُ كقولِهِ :

في أسفلِ الغربِ وُضوخٌ أُوضِخا

وكذلكَ شوّلتُ في أسفلِ الدلوِ شولًا ، وجاءَ بإناءٍ ينسِفُ

وقصعة تنسف اذا كان ملآن يفيض من الامتلاء . (سمعته من ثلثة من بني كلاب : من لزاز وغنية وابي الغمر) ، وإناء طفّان اذا كان ممتلئا

١٠٢ باب بقية الماء

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢)
وفصول كميّة الماء وكيفيّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ — ٢٨٨)

ابو عمرو : دِعث الماء بقيّته . قال [زياد الملقطي :

ومنهلٍ ناءٍ صُواه هاجسِ ورَدْتُه بِذُبَّلٍ خوامسِ]

فاستفّن دِعثًا بالدَّ المكارسِ

ويقال بقي في الحوض حِضْجٌ وحَضْجٌ وهي البقيّة . وانشد الاصمعيُّ لِهِميان بن قحافة السعديّ :

فأسارت في الحوض حِضجًا حاضجا قد آل من انفاسها رجارجا

ابو عبيدة : ويقال لما يبقى في الحوض من الماء الكدر والرَّنق : طِهْلِئة [والجمع طِهْلِئ] . ثعلب : الطِّهْلِئة والطِّهْلِئ [وانكر الطِّهْلِئ] ، وهي المطيطة ايضًا . قال [الراجز] :

ترعى سِمال الطِّهْلِئ المطائِط

ومِمّا يبقى في اسفل الحوض من الماء الكدر : رَنْقة [ورَنَقة]

وَغِرْيَنَةٌ . ورَجْرِجَةٌ . وَطَمْلَةٌ . وَمَطْلَةٌ . قالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَٱلْاَحْمَرُ: هِيَ ٱلطَّمَلَةُ (مُحَرَّكَةُ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ)، قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْحِمْرِدَةُ [وَٱلْحِبْرِدَةُ . وَٱلْحِزْمِدَةُ]. وَهِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلتِّقْنُ فِي اسْفَلِ ٱلْحَوْضِ. قَالَ ابُو عَمْرٍو: وَٱلطَّلَخُ . وَٱلْمِطْخُ . وَٱلْمُطِيطَةُ . كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ اوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ، ابُو عُبَيْدَةَ: وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ: بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ . وَانْشَدَ:

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرًى، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى ارْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ: صُبَابَةٌ . وَجِزْعَةٌ . وَفَرَاشَةٌ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ ۝ اِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى ارْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ: ثُمْلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ . وَخِبْطَةٌ، وَٱلْجُخَفَةُ مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْاِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ . وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ . وَيُقَالُ خَبِيطٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ

أَبُو زَيْدٍ : فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفْضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجُزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلْخُبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ : لَا يُوبَى . وَلَا يُفْثَجُ . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ . وَلَا يُغَرَّضُ وَلَا يُغْرِضُ . [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي « يُوبِي » فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ] : غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ أَنَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنَزَفَ نُزُوفًا . وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَأَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَأَنْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بِكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبْضٌ إِذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ . وَقَالَ « خَبَطَ » بِٱلْخَاءِ مِنَ ٱلْخَبْطَةِ وَهُوَ ٱلْأَسْمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو : بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ سَبْجَةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَخْبَةٌ

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْإِهْمَالِ

يُقَالُ أَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً . وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا . وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَأَسَعْتُهُ إِسَاعَةً إِذَا أَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلْإِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَكَفَانِي ٱللّٰهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ

وَقَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيْلُ أُمِّ أَجْيَادَ شَاةً شَاةَ مُمْتَنِحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ

وَيُقَالُ أَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ عَنْ إِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ . وَيُقَالُ أَسْدَاهُ يُسْدِيهِ إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَيَحْسَبُ ٱلْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللّٰهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَأَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ وَهُمَّلٌ وَهُمَّالٌ إِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحسرة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانٌ ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اَيْ تَتَنَدَّمُونَ . (قَالَ) سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ يَقْرَاُهَا: فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . وَيَقُولُ « تَفَكَّهُونَ » مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا وَلَهَفَانًا . وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَهْفَى

---

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ اِلَى ٱلنِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ اِلَى ٱلنِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

قَالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ [ضِلِّيلُ اَهْوَاءِ ٱلصِّبَى يُنَدِّمُهْ]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَطِلْبُ نِسَاءٍ. وَخِلْبُ نِسَاءٍ. وَحِدْثُ نِسَاءٍ. وَيَقُولُ اَهْلُ ٱلْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَاءٍ وَقَدْ خَالَمَهَا، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَأَنَا اَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا. وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ اِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْأَخْبَارِ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا]. وَبَحَثْتُ عَنْهُ اَبْحَثُ بَحْثًا. وَنَقَّبْتُ عَنْهُ اُنَقِّبُ تَنْقِيبًا. قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ]:

وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّةُ اِنَّ م ٱللّٰهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

وَقَدْ خَبِرْتُهُ اَخْبُرُهُ. وَخَبَرْتُهُ اَخْبُرُهُ. وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا. وَمِنْ اَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا ٱلْخَبَرَ اَيْ مِنْ اَيْنَ عَلِمْتَهُ. وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ اَفْحَصُ فَحْصًا. وَفَلَيْتُهُ اَفْلِيهِ فَلْيًا، وَتَنَطَّسْتُ اَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلْاِسْتِخْبَارِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا] وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَو تَنَطَّسَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبُرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ. وَأَسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ. وَيُقَالُ أُنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ. وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ. وَلِلْفَتِيلَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ. قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ]:

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَاةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلْمَائِرِ

تُهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ أَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي

وَتَبَحَّرْتُ ٱلْخَبَرَ أَتَبَحَّرُهُ تَبَحُّرًا

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ أَصَاخَ إِلَى ٱلشَّيْءِ. وَأَسَاخَ. وَأَذِنَ لَهُ أَذَنًا. وَأَنْصَتَ. وَٱسْتَمَعَ. وَأَطْرَقَ. وَضَمَزَ. وَأَقْرَدَ. وَأَسْكَتَ. وَأَصْمَتَ. وَأَصْغَى. وَتَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [اَصْل] ٱلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْاَمْرَ لَبْكًا ، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا اِذَا خَلَطْتَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ ٱلْاِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا اِلَى ٱلظَّهِيرَةِ اَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَسَاَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : اَعِدْ عَلَيَّ . فَكَاَنَّهُ اَعَادَ خِلَافَ ٱلْاَوَّلِ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتَ ، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْاَمْرَ هَمْرَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَلْحَوَجْتُ ٱلْاَمْرَ لَحْوَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[لَا يَطَّبِينِي ٱلْعَمَلُ ٱلْمَقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْاَخْلَافِ دَغْمَرِيُّ

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ اِذَا خَلَطْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِاَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَاَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْاَشْمَطُ اَشْمَطَ . وَكَانَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ

يَقُولُ لِاَصْحَابِهِ : اَشْمِطُوا اَيْ خُوضُوا فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ اُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ اَلْبُرَّ بِالشَّعِيرِ وَعَلَثَهُ . وَمِنْهُ اُشْتُقَّ غُلَاثَةٌ . وَاَجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا اَيِ اَخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ اَلْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِالشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ اَلنَّسْرُ بِالْغَلْثَى [مُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ اَلْقَوْمِ اَيِ اَخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ اَلنَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ اَلدِّينُ فَاَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ اَلْحَارِكِ مَحْبُوكَ اَلْكَتَدْ

وَيُقَالُ مَرِجَ اَلْخَاتَمُ فِي يَدِي اِذَا قَلِقَ وَقَالَ اَللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اَيِ اَخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ اَلسَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ اَلدَّمُ اِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

---

١٠٩ بَابُ اَلْاِصَابَةِ بِالْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ اَلرَّجُلَ اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ اَلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَاِخَالُ اَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي اَلْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْاَةَ اَلسَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ :

أَلَا بِكَ ٱلنَّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُلٍ . وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيْ عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ إِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ أَمْوَالَ ٱلنَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ أَيْ عَيْنٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا تَشُوِّهْ عَلَيَّ أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱسْتَشْرَفْتُ إِبِلَهُمْ أَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِأُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ إِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب توقُّع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ فِي رُوعِي ، وَوَقَعَ فِي خَلَدِي . وَحَكَى ٱلتَّوَّزِيُّ : وَفِي صَفَرِي . وَفِي جَخِيفِي . وَمِنْهُ يُقَالُ : لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ بِصَفَرِي أَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ ثَعْلَبٌ :] حَكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي « وَقَعَ فِي رُوعِي . وَفِي جَخِيفِي » فَقَالَ : أَمَّا « ٱلرُّوعُ » فَنَعَمْ أَمَّا « ٱلْجَخِيفُ » فَلَا

١١١ بَابُ ٱلْفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [ٱلشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبِنْتُ لَهُ اَطْبَنُ لَهُ طَبَنًا [وَطَبْنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَــةً اِذَا فَطِنْتَ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ ، وَتَبِنْتُ لَهُ اَتْبَنُ تَبَنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَاَنَا اَلْقَنُهُ لَقَنًا ، وَزَكِنْتُ ٱلشَّيْءَ . وَاَزْكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ ٱلظَّنِّ . قَالَ [قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ اَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْ اَمْرِهِمْ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا

وَيُقَالُ اُحْتُكَّا هٰذَا ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي اَيْ ثَبَتَ وَلَا اَشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ اَحْكَأْتُ ٱلْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

اِجْلَ اَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ اَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

وَيُقَالُ سَمِعْتُ اَحَادِيثَ فَمَا اُحْتُكَّا فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ اَيْ مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا اَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ . اَيْ مَا اَفْطَنَهُ بِهَا وَاَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِــهِ . وَفَحْوَى كَلَامِهِ . [ثعلب] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحوَاء كَلَامِهِ (بِضَمّ ٱلْفَاء وَفَتْحِ ٱلْحَاء وَٱلْمَدّ)، [وَانَّهُ لَذَكِيٌّ . وَشَهْمٌ . وَذَهِنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ . وَنِقْرِسٌ . وَنِطِّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

١١٢ بَابُ ٱلثِّقَل

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ثقل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعمل (ص ١٢٥)

يُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَاَوْقًا اَيْ ثِقْلًا . وَقَدْ آقَنِي يَؤُوقُنِي اَوْقًا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اِلَيْكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمَّلُوكَ عِبْأَهَا وَاَوْقَهَا

وَٱلْعِبْءُ ٱلثِّقْلُ وَجمعهُ اَعْبَاءٌ . قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

[اَمْ عَلَيْنَا جَرَّا ٱلْعِبَادِ] كَمَا نِيـ طَ بِجَوْزِ ٱلْمُحَمَّلِ ٱلْاَعْبَاءُ

وَيُقَالُ آدَنِي يَؤُودُنِي اَوْدًا اِذَا اَثْقَلَنِي . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا اَيْ لَا يُثْقِلُهُ ، وَٱلْقِرَةُ ٱلثِّقْلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَقُولُ هٰذَا قِرَةٌ عَلَيَّهْ

وَيُقَالُ اَفْرَحَنِي ذٰلِكَ ٱلْاَمْرُ يُفْرِحُنِي اِفْرَاحًا اِذَا اَثْقَلَكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا اَنتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي اَمَانَةً وَتَحْمِلُ اُخْرَى اَفْرَحَتْكَ ٱلْوَدَائِعُ

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَعَبَالَةً اي ثِقلًا ، وَاِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَكَتَالًا . وحكى ٱبْنُ ٱلْاَعرَابِيّ : زَوَّجنَاكَ عَلَى اَن تُقِيمَ لَهَا كَتَالَهَا اي مَا يُصلِحُهَا مِن عَيشِهَا . وَيُقَالُ تَكَاءَدَنِي ٱلْاَمرُ وَتَكَأَّدَنِي اِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ . وَيُقَالُ لِلعَقَبَةِ ٱلشَّاقَّةِ ٱلْمَصعَدِ: كَؤُودٌ ، وَتَصَعَّدَنِي ٱلْاَمرُ مِثلُهُ . وَيُقَالُ فَدَحَهُ ٱلْاَمرُ يَفدَحُهُ فَدحًا ، وَبَهَظَهُ يَبهَظُهُ بَهظًا . وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ بِيَ ٱلْحِملُ اِذَا اَثقَلَكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اِنِّي وَجَدِّكَ لَا اَقضِي ٱلْغَرِيمَ وَاِن حَانَ ٱلْقَضَاءُ وَلَا رَقَّت لَهُ كَبِدِي
اِلَّا عَصَا اَرزَنٍ طَارَت بُرَايَتُهَا تَنُوءُ ضَربَتُهَا بِٱلْكَفِّ وَٱلْعَضُدِ

[وَيُقَالُ اَلقَى عَلَيهِ ثِقلَهُ . وَكَلكَلَهُ . وَبَعَاعَهُ . وَمَؤُونَتَهُ]

١١٣ بَابُ رَدِّكَ ٱلرَّجُلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكفّ عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المَنع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفتُهُ عَنِ ٱلْاَمرِ اَصرِفُهُ صَرفًا ، وَثَنَيتُهُ اَثنِيهِ ثَنيًا ، وَرَدَعتُهُ اَردَعُهُ رَدعًا ، وَقَدَعتُهُ قَدعًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَمَن لِطِرَادِ ٱلْخَيلِ تُقدَعُ بِٱلْقَنَا وَمَن لِمِرَاسِ ٱلْخَيلِ عِندَ ٱلتَّنَازُلِ

وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ اِذَا كَانَ يُقدَعُ بِٱلرُّمحِ اي يُرَدُّ وَيُكَفُّ بَعضُ جَريِهِ . وَهُوَ فِي تَاْوِيلِ مَقدُوعٍ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

اِذَا مَا ٱسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ ٱلرُّمْحِ مِنْ اَنفِ ٱلْقَدُوعِ

وَقَدْ نَهْنَهْتُه اُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَةً، وَمَا تَنَهْنَهَ اَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ عَبْدُ مَنَافَ بْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا اَحْسَنَ ٱلْاَبْيَاتُ نَهْنَهَةً اُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ اَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ اَفَكْتُه آفِكُهُ اَفْكًا اَيْ صَرَفْتُهُ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ]: اَنَّى يُؤْفَكُونَ اَيْ يُصْرَفُونَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ اُذَيْنَةَ:

اِنْ تَكُ عَنْ اَحْسَنِ ٱلْمُرُوءَةِ مَأْ فُوكًا فَفِي آخَرِينَ قَدْ اُفِكُوا

وَيُقَالُ صُرْتُه اَصُورُهُ صَوْرًا اِذَا اَمَلْتَهُ وَثَنَيْتَهُ. وَلُغَةٌ اُخْرَى صِرْتُهُ اَصِيرُهُ صَيْرًا. وَيُقَالُ اَنَا اِلَيْكَ اَصْوَرُ اَيْ اَمْيَلُ. وَاَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ:

اَللّٰهُ يَعْلَمُ اَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ اِلَى اِخْوَانِنَا صُورُ

وَقَالَ مُضَرِّسٌ:

سُمُودًا لَدَى ٱلْاَرْطَى كَاَنَّ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ اَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا

وَقَالَ [ٱلْآخَرُ]:

وَفَرْعٍ يَصِيرُ ٱلْجِيدَ وَحْفٍ كَاَنَّهُ عَلَى ٱللِّيتِ قِنْوَانُ ٱلْكُرُومِ ٱلدَّوَالِحِ

وَيُقَالُ ثَبَرْتُهُ عَنِ ٱلْاَمْرِ اَثْبِرُهُ ثَبْرًا اِذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ. قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ اَنَسٍ] ٱلْهُذَلِيُّ:

[اَلَا يَا فَتًى مَا نَازَلَ ٱلْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرَا

وَقَدْ غَصَنْتُهُ اَغصِنُهُ غصنًا [هَا كَذَا ذَكَرَهُ بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ « غَصَنْتُهُ » بِمَعْنَى حبستُهُ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَصَنَهُ اِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ «غَضَنْتُهُ » بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ وَهٰذَا بِالضَّادِ مَنْقُوطَةً . يُقَالُ مَا غَضَنَكَ عَنْ هٰذَا اَيْ مَا عَاقَكَ عَنْهُ] ، وَعَجَسْتُهُ اَعْجِسُهُ عَجْسًا . وَتَعَجَّسْتُهُ تَعَجُّسًا اِذَا حَبَسْتَهُ . يُقَالُ تَعَجَّسَتْنِي أُمُورٌ اَيْ حَبَسَتْنِي . وَاِبِلٌ عَجَاسَاءُ اِذَا كَانَتْ ثِقَالًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَاِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةٍ اَشْلَى ٱلعِفَاسَ وَبَرْوَعَا

وَقَدْ شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسْتُهُ . وَاَحْتَبَسْتُهُ ، وَعُقْتُهُ عَنْ ذَاكَ . وَعَاقَنِي عَائِقٌ . وَعَقَانِي عَاقٍ . قَالَ [ذُو ٱلْخِرَقِ ٱلطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ ذِئْبًا] :

وَلَوْ اَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ ٱلذِّئْبِ عَاقِ

قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَقِي اَمرًا قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

اِنَّا نَقِي اَحسَابَنَا ونَعْتَقِي بِٱلْمَشْرَفِيَّاتِ ٱفْتِخَارَ ٱلْاَحْمَقِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ عُوَّقٌ اِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ ٱلْاُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَمْضِي لَهَا . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] ٱلْهُذَلِيُّ :

فِدًى لِبَنِي لِحْيَانَ اُمِّي فَاِنَّهُمْ اَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَّقِ

وَيُقَالُ لَفَتُّهُ عَنِ ٱلْاَمْرِ اَلْفِتُهُ لَفْتًا ، وَكَفَأْتُهُ اَكْفَؤُهُ كَفْأً . وَكَذٰلِكَ

كَفَأْتُ ٱلْإِنَاءَ أَكْفَأُهُ كَفْئًا إِذَا قَلَبْتَهُ . وَيُقَالُ هُوَ يَكْفِئُ لِمَّتَهُ [أَيْ يُصَرِّفُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّمَا هُوَ « يَضْفِرُهَا »]

---

١١٤ بَابٌ*

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : أَغْلَظُ ٱلْمَوَاطِئِ ٱلْحَصَا عَلَى ٱلصَّفَا ، وَأَشَدُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَعْجَفُ ٱلضَّخْمُ . يَقُولُ ضَخْمُ ٱلْأَلْوَاحِ كَثِيرُ ٱلْعَصَبِ . وَأَنْشَدَ :

أَعْجَفُ إِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبْ

وَأَسْرَعُ ٱلْأَرَانِبِ أَرْنَبُ ٱلْخُلَّةِ . وَذَٰلِكَ أَنَّ ٱلْخُلَّةَ تَطْوِيهَا وَلَا تَفْتُقُهَا وَٱلْحَمْضُ يَفْتُقُهَا ، وَأَسْرَعُ ٱلظِّبَاءِ تَيْسُ ٱلْحُلَّبِ ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا ٱلنَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ [أَيْ مَتِينَةٌ صُلْبَةٌ] ، وَيُقَالُ آكَلُ ٱلدَّوَابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي يَرْضَعُهَا وَلَدُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ : إِذَا رَأَيْتَهَا (يَعْنِي ٱلسَّمَاءَ) كَأَنَّهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمْرَاءَ فَهِيَ أَمْطَرُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ ٱلْمَرْأَةُ وَٱلْفَرَسُ ، وَأَطْيَبُ غَثٍّ أُكِلَ غَثُّ ٱلْإِبِلِ ، وَأَخْبَثُ ٱلْأَفَاعِي أَفْعَى ٱلْجَدْبِ ، وَأَخْبَثُ ٱلْحَيَّاتِ حَيَّاتُ ٱلْحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ

---

* كذا ورد في الاصل بدون تعيين اسم الباب

مُرَوَّبٌ . وَهُوَ ٱلَّذِي يُسْقَى مِنْهُ قَبْلَ اَنْ يُمْخَضَ وَتُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطْبِي لِلْقَوْمِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنَلْنِي اَذَاتُهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا اَجْرُ

قَالَ آخَرُ :

لَا يَظْلِمُونَ اِذَا ضِيفُوا وِطَابَهُمُ وَهُمْ لِجَارِهِمِ فِي دَارِهِمْ ظُلُمُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَشَرُّ ٱلْمَالِ مَا لَا يُذَكَّى وَلَا يُزَكَّى اَيِ ٱلْحَمِيرُ ، وَاَخْبَثُ ٱلذِّئَابِ ذِئْبُ ٱلْغَضَا ، وَاَطْيَبُ ٱلْاِبِلِ لَحْمًا مَا اَكَلَ ٱلسَّعْدَانَ ، وَاَطْيَبُ ٱلْغَنَمِ لَبَنًا مَا اَكَلَ ٱلْحُرُبُثَ . [وَاَوْصَلُ ٱلنَّاسِ اَوْضَعُهُمْ لِلصَّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ]

---

١١٥ بَابُ ٱلْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كمّيَّة المياه وكيفيّتها ومجامعها

(الصفحة ٢٨٥ — ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ ٱلْعُذُوبَةِ ، وَنُقَاخٌ . وَزُلَالٌ . وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسُلَاسِلٌ ، وَمَاءٌ مَسُوسٌ اِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ شَرِبَهُ . وَاَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لَا عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَقَدْ أَصْبَحَ ٱلرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمُ بِهَا   مَسُوسَ ٱلْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا

وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِرٌ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا . قَالَ حَاتِمٌ :

فَسُقِيتُ بِٱلْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ   أُتْرَكْ أُلَاطِمُ جَمَّةَ ٱلْجَفْرِ

وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ ٱلْمِلْحِ وَٱلْعَذْبِ ، وَمَاءٌ كَدِرٌ . وَسَجِسٌ . وَطَرْقٌ إِذَا خَاضَتْهُ ٱلدَّوَابُّ وَبَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، وَمَاءٌ [رَنْقٌ] . وَرَنَقٌ . وَرَنِقٌ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ خَمْرًا :

شَجَّ ٱلسُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا   مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنَقَا

وَمَاءٌ خَمْجَرِيرٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ، وَمَاءٌ مِلْحٌ . فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ . وَقُعَاعٌ . وَأُجَاجٌ . وَحُرَاقٌ . أَيْ يُحْرِقُ أَوْبَارَ ٱلْمَاشِيَةِ مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ، وَيُقَالُ مَاءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ ٱلطَّائِرِ . إِذَا بُولِغَ فِي مُلُوحَتِهِ ، وَطُحْلَبَ ٱلْمَاءُ . وَعَرْمَضَ إِذَا عَلَاهُ ٱلطُّحْلُبُ وَهِيَ ٱلْخُضْرَةُ ٱلرَّقِيقَةُ تَعْلُو ٱلْمَاءَ . وَٱلْعَرْمَضُ أَغْلَظُ مِنْهَا . وَٱلْغَلْفَقُ مِثْلُ ٱلطُّحْلُبِ ، وَقَدْ دَوَّى ٱلْمَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَى أَعْلَاهُ كَالدُّوَايَةِ مِمَّا تَسْفِي ٱلرِّيحُ فِيهِ ، وَمَاءٌ عَذِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْقَذَى . وَٱلْعَذِبَةُ ٱلْقَذَاةُ . وَيُقَالُ أَعْذِبْ حَوْضَكَ أَيِ ٱنْزِعْ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْقَذَى ، وَقَدْ أَصْحَبَ ٱلْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ كَالطُّحْلُبِ ، وَمَاءٌ آجِنٌ [وَأَجِنٌ] إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ، وَقَدْ أَجَنَ ٱلْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ أُجُونًا وَأَجْنًا ، فَإِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ ، وَقَدْ أَصِلَ يَأْصَلُ أَصَلًا إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمْأَةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ إِنِّي

لَاجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُمْ طَعْمَ اَصلٍ، وَقَدْ حَثْرَبَ ٱلْمَاءُ وَحَثْرَبَتِ ٱلْقَلِيبُ اِذَا كَدُرَ مَاؤُهَا وَٱخْتَلَطَتْ بِهِ ٱلْحَمْأَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا نَزْحًا وَخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا

(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعْرٌ اَيْ كَثِيرٌ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: سَعْبَرٌ لَا غَيْرَ. [وَطَعْنٌ سَعْرٌ اَيْ حَارٌّ]، وَزَغْرَبٌ. وَخِضْرِمٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ بِئْرٌ عَيْلَمٌ. وَبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي بِئْرٍ:

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا جُمُومَا

وَبِئْرٌ خَسِيفٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جَبَلُهَا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ نُزِحَتْ اِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا اَوْ يَكُنِ ٱلْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وَيُقَالُ بِئْرٌ سُجُرٌ وَمَسْجُورَةٌ اِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً، وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فَسَجَرَ ٱلْبِئَارَ اَيْ مَلَأَهَا. قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَذْكُرُ وَعِلًا:

اِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً يَرَى حَوْلَهَا ٱلنَّبْعَ وَٱلسَّأْسَمَا

وَمَاءٌ صَرًى وَصِرًى اِذَا طَالَ اِنْقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ، وَٱلْإِمِدَّانُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّاقِعُ فِي ٱلسَّبِخَةِ، وَٱلنَّجْلُ ٱلنَّزُّ. يُقَالُ ٱسْتَنْجَلَ ٱلْوَادِي اِذَا كَثُرَ نَزُّهُ، وَٱلْغَلَلُ ٱلْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلشَّجَرِ. قَالَ ٱلْحُوَيْدِرَةُ:

لَعِبَ ٱلسُّيُولُ بِهِ فَاَصْبَحَ مَاؤُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي اُصُولِ ٱلْخِرْوَعِ

وَمَاءٌ طَيْسٌ وَطَيْسَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبٌّ [وَزَبَدٌ ، وَرِبٌّ بِالْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جَوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ] وَلَوْلَا اللهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ

(قَالَ) وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ طَيْسٌ اي كَثِيرَةٌ . [قَالَ الرَّاجِزُ فِي الرَّبِّ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا إِنَّ فِي الْكَرِّ الْغَلَبْ وَالْحِنْطَةَ الْبَيْضَاءَ وَالْمَاءَ الرَّبْ]

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَا طَالِعَا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وَيُقَالُ مَاءٌ ضَحْضَاحٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ عُمْقٌ ، وَكَذٰلِكَ الضَّحْلُ وَحَبَابُ الْمَاءِ . وَحَبِيكُهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : مَاءٌ فُرَاتٌ اي عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرْتَانٌ ، وَمَاءٌ أَزْرَقُ صَافٍ ، يُقَالُ نُطْفَةٌ سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ أَسْجَرُ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالسَّمَاءِ لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءَانِ غَوْرٌ . وَمِيَاهٌ غَوْرٌ

١١٦ بَابُ ٱلْقَصْدِ وَٱلِٱعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ ٱلرَّجُلَ وَٱعْتَمَدْتُهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنتَ عُمْدَتُنَا اَيِ ٱلَّذِي نَقْصِدُ اِلَيْـهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ ٱلْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ صَمَدْتُ لَهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِٱلْعَصَا اِذَا قَصَدَ لَهُ بِهَا ، وَٱلصَّمَدُ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يُصْمَدُ اِلَيْهِ فِي ٱلْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ . قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْاَسَدِيُّ :

اَلَا بَكَّرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي اَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

وَقَدِ ٱعْتَمَرْتُهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

وَحَجَجْتُ فُلَانًا اِذَا اَتَيْتَهُ . وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ ٱلنَّاسُ اِتْيَانَهُ . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ :

وَاَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ سِبَّ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُزَعْفَرَا

وَقَدْ تَسَمَّتُّهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ عَلَى سَمْتِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱنْتَبَتُّهُ اِذَا اَتَيْتَهُ . وَٱنْتَجَعْتُهُ وَاَصْلُهُ مِنِ ٱنْتِجَاعِ ٱلْغَيْثِ اَيْ طَلَبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَمْتُهُ . وَاَمَّمْتُهُ . وَاَمَمْتُـهُ . وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخْيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱجْتَدَيْتُهُ اِذَا اَتَيْتَـهُ تَطْلُبُ

جَدْوَاهُ وَهِيَ ٱلْعَطِيَّةُ ، وَقَدِ ٱعْتَفَيْتُهُ . وَٱعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَٱعْتَرَرْتُ بِهِ كُلُّ هٰذَا إِذَا اَتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَكَثِيرُ ٱلْعَافِيَةِ . وَٱلْعُفَاةِ . وَٱلْعُفَى اَيْ كَثِيرُ ٱلْاَضْيَافِ . قَالَ ٱلْاَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَيَقَعُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلْاَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ ٱلْاَحْوَصِ] :

فَلَا تَصْرِمِينِي وَٱسْاَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي ٱلْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَاَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

تَرْعَى ٱلْقَطَاةُ ٱلْخِمْسَ قَفُّورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ ٱلْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرّ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا اَشْتِمُ ٱلْعُفَى وَلَا يَشْتِمُونَنِي [إِذَا هَرَّ دُونَ ٱللَّحْمِ وَٱلْفَرْثِ جَازِرُهْ]

وَقَدْ تَنَصَّفْتُهُ اَيْ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : تَنَصَّفْتُهُ خَدَمْتُهُ

---

١١٧ بَابُ ٱلشَّيْءِ ٱلْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب القلَّة (الصفحة ٥٣)
وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلَّة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتْحٌ وَوَتِحٌ . وَوَتِيحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعْرٌ ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَقَلِيلٌ تَافِهٌ ، وَحَتَرَهُ اَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَٱلْحِتْرُ ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ   إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[وَقَالَ ٱلْأَعْلَمُ] ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا   غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَلَّجٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ نَزْرٌ . وَطَفِيفٌ . وَمَمْنُونٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ عَطَاءَهُ ، وَشُرْبٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ ٱلْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب إدراك الوَطَر (الصفحة ٢٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَائِجُ وَحِوَجٌ . [ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَأَمَّا حَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ] . قَالَ [ٱلْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ ٱلْكِلَابِيُّ]:

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتِنِي عَنْ صَحَابَتِي   وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ حُجْتُ أَحُوجُ بِمَعْنَى ٱحْتَجْتُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عَنْ بُغْيَةٍ   وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِٱلْأَصَابِعِ

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ وَمُحْوِجٌ وَحَائِجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوْجَاءُ وَلَا لَوْجَاءُ اِلَّا قَضَيْتُهَا ، وَلِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ اِرْبَةٌ . وَارَبٌ . وَمَأْرُبَةٌ . وَمَأْرَبَةٌ ، وَقَدْ اَرِبْتُ اِلَى ٱلشَّيْءِ آرَبُ اَرَبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا اَرَبُكَ اِلَى كَذَا وَكَذَا اَيْ مَا حَاجَتُكَ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى اَيْ حَوَائِجُ . وَقَالَ اَيْضًا : اَوِ ٱلتَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي ٱلْاِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ . يَعْنِي ٱلَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱللُّبَانَةُ ٱلْحَاجَةُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي ٱللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ اِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

وَٱلتُّلَاوَةُ بَقِيَّةُ ٱلْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَاَنَا اَتَتَلَّاهَا اَيْ اَتَتَبَّعُهَا ، وَٱلتَّلُونَةُ . وَٱلتَّلْنَةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلُونَةٌ لَمْ اَقْضِهَا وَتَلْنَةٌ . وَيُرْوَى بَيْتُ اَبْنِ مُقْبِلٍ :

يَا حُرَّ اَمْسَتْ تَلُنَّاتُ ٱلصِّبَى ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا اَثَرِ

وَٱلْاَشْكَلَةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ اِنَّ لِي فِيهِمْ اَشْكَلَةً لَمْ اَقْضِهَا ، وَٱلشَّهْلَاءُ ٱلْحَاجَةُ . وَاَنْشَدَ :

لَمْ اَقْضِ حِينَ اَرْتَحَلُوا شَهْلَانِي

وَيُقَالُ قَضَيْتُ مِنْ هٰذَا ٱلشَّيْءِ وَطَرًا

١١٩ بَابُ ٱلاِجْتِمَاعِ بِٱلعَدَاوَةِ عَلَى ٱلاِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاتّفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَـالُ هُمْ عَلَيْنَا اَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدْعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ . وَضَلْعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي اجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِٱلعَدَاوَةِ . قَالَ [الاَنصَارِيُّ] :

وَٱلنَّاسُ اَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا اِلَّا ٱلسُّيُوفُ وَاَطْرَافُ ٱلقَنَا وَزَرُ

اَلاَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلْعُكَ مَعَ فُلَانٍ اي مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا اِذَا مَالَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

[اَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ اَمَانَةً] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَاَحَبُّ ٱلمُجَامِلَ بِٱلجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ اِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

وَيُقَالُ دَرْؤُكَ مَعَ فُلَانٍ اَيْ مَيْلُكَ ، وَيُقَالُ مَاطَ عَلَيْـهِ يَمِيطُ مَيْطـًا ، وَجَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا اَوْ اِثْمًا ، وَقَدْ زَاغَ يَزِيغُ زَيْغًا اِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذٰلِكَ اَدْنَى اَلَّا تَعُولُوا ، وَقَدْ تَاَلَّبُوا عَلَيْهِ . وَاَلَّبُوا غَيْرَهُمْ اِذَا اجْتَمَعُوا ، وَقَدْ اَجْلَبُوا عَلَيْهِ يُجْلِبُونَ اِجْلَابًا . [قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَاَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ، وَقَدْ اَحْلَبُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْـهِ . وَاحْتَشَدُوا . وَحَفَلُوا ، وَحَدَلَ عَلَيَّ يَحْدُلُ

نَذْلًا . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَجَذْلُ غَيْرُ عَدْلٍ ، وَقَدْ عَشِيَ عَلَيْهِ يَعْشَى عَشًى إِذَا جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ

---

١٢٠ بَابُ ٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ بِٱلْبَلَاءِ وَٱلْأَمْرِ ٱلْعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ آمَ وَعَامَ . فَمَعْنَى « آمَ » هَلَكَتِ ٱمْرَأَتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَيِّمٌ لَا ٱمْرَأَةَ لَهُ وَٱمْرَأَةٌ أَيِّمٌ لَا زَوْجَ لَهَا وَٱلْجَمِيعُ أَيَامَى . وَكَانَ فِي ٱلْقِيَاسِ « أَيَايِمُ » فَقُلِبَتِ ٱلْيَاءُ بَعْدَ ٱلْمِيمِ . وَقَدْ آمَ يَئِيمُ أَيْمَةً وَأَيْمًا . وَيُقَالُ ٱلْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ أَيْ تَقْتُلُ ٱلرِّجَالَ وَتَدَعُ ٱلنِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ . وَمَعْنَى « عَامَ » هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ أَيْ يَقْرَمُ إِلَى ٱللَّبَنِ . يُقَالُ عَامَ إِلَى ٱللَّبَنِ يَعَامُ عَيْمَةً إِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَٱشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ إِلَى ٱللَّحْمِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ أَيْمَانُ عَيْمَانُ غَيْمَانُ . فَأَيْمَانُ هَلَكَتِ ٱمْرَأَتُهُ . وَعَيْمَانُ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ فَقَرِمَ إِلَى ٱللَّبَنِ . وَغَيْمَانُ عَطْشَانُ وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ إِبِلًا :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] ٱلضَّبِّيُّ فِي عَيْرٍ :

وَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ ٱلْعُيُونِ إِلَى ٱلشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيمَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ اي ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ ٱلْمَطَا ٱلْوَتِينُ . وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنَ ٱلْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَمَا لَهُ أُلَّ وَغُلَّ . معْنَى « أُلَّ » طُعِنَ بِٱلْأَلَّةِ وَهِيَ ٱلْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنَ ٱلْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ . وَاَصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ ٱلشَّيْءِ اي ذَبَلَ لَحْمُهُ وَجِسْمُهُ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ ٱلْغَرِيزَةِ ٱلنَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ ٱلْكُمَاةِ وَرَكْضُ ٱلْجِيَادِ وَقَوْلُ ٱلْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ اي خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِيَ مِنْ يَدِهِ اي شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ اي اَصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ ٱلرَّعْبَلُ اي أُمُّهُ ٱلْحَمْقَاءُ . (قَالَ) وَاَنْشَدَنِي ٱلْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو ٱلْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ اِذْهَبْ اِلَيْكَ هَبِلَتْكَ ٱلرَّعْبَلُ

قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : اَرْقَاَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلدَّمَ . اي سَاقَ ٱللّٰهُ اِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى يُرْقِئَ ٱللّٰهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . اَيْ لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِاَنَّهُمْ قَدْ اَدْرَكُوا بِثَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ ٱلسَّامِعُ : لَا وَٱللّٰهِ مَا كَانَ اَحَدٌ لِيُرْقِئَ بِهِ دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلسَّبَبَ اي قَطَعَ ٱللّٰهُ سَبَبَهُ ٱلَّذِي فِي ٱلْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اِذَا دُعِيَ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ قِيلَ : تَرَكَهُ ٱللّٰهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَأُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ اَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِاِنْسَانٍ : اُدْنُ دُونَكَ . فَلَمَّا اَبْطَا قَالَ لَهُ : جَعَلَ

اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ. اَيْ تَنظُرُ اِلَيهِ قُرْبَ مَا يَفُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقدِرُ عَلَيهِ، وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلزُّلْخَةِ. وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ ٱلْاِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ. وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا:

كَاَنَّ ظَهْرِي اَخذَتْهُ زُلَّخَهْ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِٱلْفَرِيِّ ٱلْمُفضَخَهْ

وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ. [وَهُوَ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ]. قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ:

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بِٱلطُّلَاطِلْ كَاَنَّ فِي عَرْقُوَتَيكِ بَازِلْ

وَيُقَالُ اَلْحَقَ ٱللهُ بِهِ ٱلْحَوْبَةَ وَهِيَ ٱلْمَسكَنَةُ وَٱلْحَاجَةُ، وَاَبْدَى ٱللهُ سَوْءَتَهُ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ اَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ: يُقَالُ اِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا. اَيْ لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

قَرَوْا جَارَكَ ٱلْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ ٱلشَّرَابِ مَشَافِرُهْ

سَنَامًا وَمَحْضًا اَنْبَتَا ٱللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عِظَامُ ٱمْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهْ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ اَيْ مَحَا ٱللهُ اَثَرَهُ. قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا:

تَحَمَّلَ اَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ ٱلْعَفَاءُ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ وَٱلْكِلَابُ ٱلْعَوَّاءُ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ وَفِرَاقُهُ مَحْبُوبٌ: اَبعَدَهُ ٱللهُ وَاَسْحَقَهُ، وَاَوقَدَ نَارًا اِثْرَهُ. وَكَانُوا يُوقِدُونَ فِي اِثْرِهِ نَارًا عَلَى ٱلتَّفَاؤُلِ اَنْ لَا يَرْجِعَ اِلَيهِمْ، وَيَقُولُونَ لِلسَّاعِلِ

يَسْعُلُ وَهُوَ مُبَغَّضٌ عِنْدَهُمْ: وَرْيًا وَقُحَابًا . وَلِلْمَحْبُوبِ: عَمْرًا وَشَبَابًا .
وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرُ سَوَاءٌ يَعْنِي عُمِّرْتَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحْ   يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرَحْرَحْ

وَالْقُحَابُ السُّعَالُ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: بِهِ الْوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَى
وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى أَيْ خَاسِرٌ . وَإِنَّمَا قَالُوا « الْوَرَى » لِمُزَاوَجَةِ
الْكَلَامِ . وَقَدْ يَقُولُونَ فِي الْمُزَاوَجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي الْانْفِرَادِ . قَالُوا
إِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا . فَقَالُوا « الْغَدَايَا » لِمَكَانِ « الْعَشَايَا » .
وَغَدَاةٌ لَا تُجْمَعُ غَدَايَا ، وَيُقَالُ اسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ . وَهِيَ مِنَ النَّئِيمِ صَوْتٌ
خَفِيٌّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ . وَالشَّأْفَةُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي
الرِّجْلِ . يُقَالُ شَئِفَتْ رِجْلُهُ تَشْأَفُ شَأْفًا فَيُكْوَى ذٰلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ .
فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : اذْهَبَكَ اللهُ كَمَا اذْهَبَ ذٰلِكَ ، وَيُقَالُ
مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ . وَالْمَتْرَبَةُ الْفَقْرُ . قَالَ اللهُ عَزَّ
ذِكْرُهُ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ، وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ أُمُّهُ أَيْ ثَكِلَتْهُ
أُمُّهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا   وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ اللهُ . أَيْ غَرَّبَهُ اللهُ مِنْ بَلَدِهِ . وَجَاءَ السَّيْلُ
بِعُودٍ سَبِيٍّ إِذَا احْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

وَيُقَالُ بِفِيهِ ٱلْبَرَى اي ٱلتُّرَابُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

بِفِيكِ مِنْ سَارٍ اِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْبَرَى

وَبِفِيهِ ٱلْحِصْحِصُ . وَٱلْكَثْكَثُ وَٱلْكِثْكِثُ اَيضًا . وَٱلْاَثْلَبُ اَيِ ٱلتُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ اَعْفَرَا

وَمَا لَهُ سَحَتَهُ ٱللّٰهُ اي ٱسْتَأْصَلَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَابَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَاصْلُ ٱلْغَضْرَاءِ ٱلطِّينَةُ ٱلْخَضْرَاءُ ٱلْعَلِكَةُ . وَانْبَطَ بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا هٰذَا كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، وَيُقَالُ قُبْحًا وَشُقْحًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاهُ ٱللّٰهُ بِآبِلَةٍ لَا اُخْتَ لَهَا . اي امَاتَهُ ٱللّٰهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاؤُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ اي هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَٱمْتَهِنْهُ لِجَادِيهِ وَاِنْ قَرِعَ ٱلْمُرَاحُ

وَيُقَالُ اَخْزَاهُ ٱللّٰهُ اَيْ اَخَافَهُ . قَالَ لَبِيدٌ فِي حَمْلِ ٱلنَّفْسِ عَلَى ٱلتُّقَى :

غَيْرَ اَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي ٱلتُّقَى وَٱخْزُهَا بِٱلْبِرِّ لِلّٰهِ ٱلْاَجَلْ

وَيُقَالُ تَعَسْتَ وَٱنْتَكَسْتَ . ٱلتَّعْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَٱلتَّعْسُ

اَيضًا ٱلْهَلَاكُ . وَٱلنَّكْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ اَيْ خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ ٱلتَّبَابِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَسَعْيُ ٱلْقَوْمِ يَذْهَبُ فِي تَبَابِ

ر ز وَيُقَالُ وَيْسٌ لَهُ اَيْ فَقْرٌ لَهُ . وَٱلْوَيْسُ ٱلْفَقْرُ . وَيُقَالُ اُسْهُ اَوْسًا اَيْ سُدَّ وَيْسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . ثَعْلَبٌ يَقُولُ « وَيْسٌ لَهُ » بَدَلٌ « مِنْ وَيْلٍ لَهُ » ، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [تُسْتَعْمَلُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ عِنْدَ ٱلْقَوَدِ . فَٱلْعَدْلُ قَتْلُ ٱلْقَاتِلِ وَٱلصَّرْفُ اَخْذُ ٱلدِّيَةِ] . اَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا اَيْ طَلَبُوا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ . وَقِيلَ ٱلصَّرْفُ ٱلتَّطَوُّعُ وَٱلْعَدْلُ ٱلْفَرِيضَةُ

---

١٢١ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ اَيْ نَعِمَ حَالُكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَزَبُّ ٱلْحَاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ مِنَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِينَ بِاَزْقَبَانِ

وَقَوْلُهُمْ « بِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ » مَأْخُوذٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَأْتُ ٱلثَّوْبَ كَاَنَّهُ قَالَ « بِٱلِاجْتِمَاعِ وَٱلِالْتِئَامِ » . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَوْتُهُ اِذَا سَكَّنْتَهُ كَاَنَّهُ قَالَ « بِٱلسُّكُونِ وَٱلطُّمَأْنِينَةِ » . قَالَ اَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ   فَقُلْتُ وَانْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَعًا [لَعًا] لَكَ. قَالَ ٱلْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ   فَٱلتَّعْسُ ادْنَى لَهَا مِنْ انْ اقُولَ لَعَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ امْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيًا   وَقَدْ يَعْثُرُ ٱلسَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَإِنْ هَوَى ٱلْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

إِذَا عَثَرَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِنَبْرَةٍ   تَجَاوَبَ اثْنَاءَ ٱلثَّلْثِ بِدَعْدَعَا

وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَاجَادَ أَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَاجَادَ: لَا تَشْلَلْ. وَلَا تَشْلَلْ عَشْرُكَ. وَلَا شَلَلًا وَلَا عَمًا، وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَاجَادَ ٱلْكَلَامَ: لَا يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ. وَلَا يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ أَيْ لَا كَسَرَ ٱللهُ اسْنَانَكَ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ لَا يُفْضِ ٱللهُ فَاكَ أَيْ لَا صَيَّرَهُ ٱللهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ، ابُو زَيْدٍ: يُقَالُ آهَلَكَ ٱللهُ فِي ٱلْجَنَّةِ إِيهَالًا أَيْ ادْخَلَكَهَا، وَيُقَالُ لِلْمُصَابِ بِٱلْمُصِيبَةِ: رَمَصَ ٱللهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا رَمْصًا أَيْ جَبَرَهَا، وَقَوْلُهُمْ «أَبْلِ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» أَيْ لِيَطُلْ عُمْرُكَ مَعَهُ. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ ٱلْعَيْشَ أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ. قَالَ ٱبْنُ احْمَرَ:

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ   وَبَلَّيْتُ اعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ. اَيْ لَا اَمَاتَهُ ٱللهُ فَيُثْنَى عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ اِذَا ذُكِرَا فِي فَعَالٍ قَدْ مَاتَ اَحَدُهُمَا: فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيْتٍ. اَيْ لَا تَبِعَهُ ٱلْحَيُّ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ:

كَمُلْقَى عِقَالٍ اَوْ كَمُهْلِكِ سَالِمٍ وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ

وَقَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ ٱلْمَوْصِلِ

وَيُقَالُ اِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُسَبُّ لَهُ. اَيْ لَا اَكُونُ كَٱلْسَّبِي لَهُ، وَاِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُقَاسِهِ. اَيْ لَا قَاسَيْتُهُ بِٱلْهَمِّ وَٱلسَّهَرِ، وَاِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اَسِقْ بَالَهُ. مِنْ قَوْلِكَ «وَسَقَ يَسِقُ» اِذَا جَمَعَ. اَيْ لَا وُكِلْتُ بِجَمْعِ ٱلْهُمُومِ فِيهِ، وَلَا اَشُكُ ٱسْتِقْبَالَهُ، وَلَا اَشَى شِيَتَهُ وَلَا اِشَ شِيَتَهُ. [فِي ٱلْاَصْلِ «وَلَا اَشِ شِيَتَهُ» كَاَنَّهُ مِنْ «وَشَى يَشِي»]، وَقَوْلُهُ «مَرْحَبًا وَاَهْلًا» اَيْ اَتَيْتَ اَهْلًا وَاَتَيْتَ سَعَةً فَٱسْتَأْنِسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ، وَقَوْلُهُمْ «حَيَّاكَ ٱللهُ وَبَيَّاكَ» فَحَيَّاكَ مَلَّكَكَ. وَقَوْلُهُمْ ٱلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ اَيِ ٱلْمُلْكُ لِلّٰهِ. وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ:

وَلَكُلُّ مَا نَالَ ٱلْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ اِلَّا ٱلتَّحِيَّهْ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ:

اَسِيرُ بِهِ اِلَى ٱلنُّعْمَانِ حَتَّى اُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ

(قَالَ) وَ« بَيَّاكَ » فِيهَا قَوْلَانِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَأَنْشَدَ [لِلْحَذْلَمِيِّ] فِي وَصْفِ إِبِلٍ :

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفَا مِثْلَ ٱلصُّفُوفِ لَاقَتِ ٱلصُّفُوفَا

وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّنَّا أَخَا تَمِيمِ أَعْطَى عَطَاءَ ٱللَّحِزِ ٱللَّئِيمِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ « بَيَّاكَ » أَضْحَكَكَ . [وَقَالَ ٱلْأَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ ٱبْنُ حَبِيبٍ : ٱلتَّحِيَّةُ ٱلْبَقَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « ٱلتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » أَيِ ٱلْبَقَاءُ لِلَّهِ] . وَقَوْلُهُمْ « سَقْيًا وَرَعْيًا » أَيْ سَقَاكَ ٱللَّهُ وَرَعَاكَ أَيْ حَفِظَكَ ، وَيُقَالُ لَا آبَ شَانِئُكَ أَيْ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ « آبَ يَؤُوبُ » . وَٱلشَّانِئُ ٱلْمُبْغِضُ . وَقَوْلُهُمْ : أَضَلَّ ٱللَّهُ ضَلَالَكَ أَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَمَلَّ مَلَالَكَ أَيْ سَئِمَ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَيُقَالُ لَا أَبَا لِشَانِئِكَ . وَلَا أَبَ شَانِئِكَ كِلَاهُمَا . وَقَالَ ٱللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ . وَقَالَ [ٱلْفَرَزْدَقُ] :

وَمَا خَاصَمَ ٱلْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنُوءٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

وَيُقَالُ عَمَّرَكَ ٱللَّهُ أَيْ أَبْقَاكَ ٱللَّهُ . وَيُقَالُ ٱلْعِمَارَةُ ٱلتَّحِيَّةُ . قَالَ [ٱلْأَعْشَى] :

فَلَمَّا أَتَانَا بُعَيْدَ ٱلْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا

وَقَوْلُهُمْ « أَنْعَمَ ٱللَّهُ بَالَكَ » أَيْ أَصْلَحَ ٱللَّهُ هَمَّكَ

١٢٢ بَابُ ٱلعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة ما جاء في هذا المعنى في باب التفرُّد بالامر (الصفحة ٨٧)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلوِتْرُ وَٱلوَتْرُ ٱلفَرْدُ . وَقَدْ اَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنَ ٱلوِتْرِ ، وَٱلشَّفْعُ ٱلزَّوْجُ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱلخَسَا ٱلفَرْدُ ، وَٱلزَّكَا ٱلزَّوْجُ . قَالَ ٱلكُمَيْتُ [يَمْدَحُ اَبَانَ بْنَ ٱلوَلِيدِ]:

لِأَدْنَى خَسًا اَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ اِلَى اَرْبَعٍ فَبَقُوكَ ٱنْتِظَارَا

قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

وَمَا زِلْتُ اَبْقِي ٱلظُّعْنَ حَتَّى كَاَنَّهَا اَوَاقِي سَدًى تَغْتَالُهُنَّ ٱلحَوَائِكُ

وَقَالَ ٱلآخَرُ فِي «خَسًا» وَذَكَرَ قِدْرًا :

ثَبَتَتْ قَوَائِمُهَا خَسًا وَتَرَنَّمَتْ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ

وَيُقَالُ كَانَ ٱلقَوْمُ وِتْرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتُهُمْ . وَتَقُولُ: ثَلَثْتُ ٱلقَوْمَ فَاَنَا اَثْلِثُهُمْ اِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا ، وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبِعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ اَخْمِسُهُمْ . وَسَدَسْتُهُمْ اَسْدِسُهُمْ . وَسَبَعْتُهُمْ اَسْبِعُهُمْ ، وَثَمَنْتُهُمْ اَثْمِنُهُمْ . وَتَسَعْتُهُمْ اَتْسِعُهُمْ . وَعَشَرْتُهُمْ اَعْشِرُهُمْ . (ٱلمُسْتَقْبَلُ مِنْ هٰذِهِ ٱلحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ اِلَّا ثَلٰثَةَ اَحْرُفٍ : ٱلاَرْبَعَةَ وَٱلسَّبْعَةَ وَٱلتِّسْعَةَ) ، فَاِذَا اَخَذْتَ ثُلْثَ اَمْوَالِهِمْ اَوْ رُبْعَهَا اَوْ خُمْسَهَا ضَمَمْتَ ثَالِثَ ٱلمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَثْتُهُمْ اَثْلُثُهُمْ . وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبُعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ

أخْمَسُهُمْ. مَضْمُومٌ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ خَلَا ٱلسَّبْعَةِ وَٱلتِّسْعَةِ وَٱلْأَرْبَعَةِ، وَتَقُولُ كَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا أَيْ صَارُوا أَرْبَعَةً. وَكَانُوا أَرْبَعَةً فَأَخْمَسُوا أَيْ صَارُوا خَمْسَةً. وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: مَعِي عَشَرَةٌ فَأَحِدْهُنَّ أَيْ صَيِّرْهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ، وَتَقُولُ كَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمْأَتْ أَيْ صَارَتْ مِائَةً وَأَمْأَيْتُهَا أَيْ صَيَّرْتُهَا مِائَةً، وَكَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَآلَفَتْ أَيْ صَارَتْ أَلْفًا وَآلَفْتُهَا أَنَا صَيَّرْتُهَا أَلْفًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي ٱلْعُشْرِ عَشِيرٌ. وَفِي ٱلتُّسْعِ تَسِيعٌ. وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلْخَمْسَةِ. وَلَا يُقَالُ رَبِيعٌ وَثَلِيثٌ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ ٱلْحَكَمَ بْنَ ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيَّ بِٱلْوَفَاءِ]:

وَفَاءُ ٱلسَّمَوْءَلِ لَا بَلْ تَزِيدُ   كَمَا يَفْضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرَا

وَقَالَ [يَزِيدُ بْنُ ٱلطَّثْرِيَّةِ]:

فَمَا طَارَ لِي فِي ٱلْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ أُحَادُ وَثُنَاءُ وَثُلَاثُ وَرُبَاعُ وَخُمَاسُ. وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ، وَيُقَالُ مَوْحَدُ وَمَثْنَى وَمَثْلَثُ وَمَرْبَعُ، وَيُقَالُ أُدْخُلُوا أُحَادَ أُحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عُدِلَ عَنْ وَاحِدٍ إِلَى أُحَادَ). وَكَذٰلِكَ أُدْخُلُوا مَثْنَى مَثْنَى. وَمَثْلَثَ مَثْلَثَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ)، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي ٱثْنَيْنِ أَيْ أَحَدُ ٱثْنَيْنِ. وَكَذٰلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ. وَكَانَ ٱلْفَرَّاءُ

وَٱلْخَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا إِلَّا ٱلْإِضَافَةَ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ ٱلْأَسْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ أَحَدُ ثَلٰثَةٍ وَأَحَدُ أَرْبَعَةٍ. وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ. وَكَانَ ٱلْكِسَائِيُّ يُجِيزُ ٱلنَّصْبَ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱلْخَلِيلُ: فَإِذَا ٱخْتَلَفَا فَقُلْتَ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ أَوْ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ. فَإِنَّ لَكَ ٱلْوَجْهَيْنِ حَذْفَ ٱلتَّنْوِينِ وَٱلْإِضَافَةَ وَٱلتَّنْوِينَ وَٱلنَّصْبَ فَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ ٱثْنَيْنِ. وَهُوَ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلٰثَةً. كَمَا تَقُولُ هُوَ مُكْرِمُ عَبْدِ ٱللّٰهِ وَهُوَ مُكْرِمٌ عَبْدَ ٱللّٰهِ، وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَاتًّا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» أَخْرَجَهَا عَلَى ٱلْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلسُّدْسِ. وَمَنْ قَالَ «سَاتًّا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» أَبْدَلَ مِنَ ٱلسِّينِ يَاءً. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

بُوَيْزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ ... وَتَعْتَدُّنِي إِنْ لَمْ يَقِ ٱللّٰهُ سَادِيَا

وَقَالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو عَامِرٍ بِبَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ]:

إِنَّ ٱلضِّبَابَ أَبَاءُوا قَتْلَ إِخْوَتِهِمْ ... سَادَاتِ نَجْرَانَ مِنْ حَضَرٍ وَمِنْ بَادِ]

عَمْرًا وَعَمْرًا وَعَبْدَ ٱللّٰهِ بَيْنَهُمَا ... وَٱبْنَيْ حِزَامٍ وَوَفَى ٱلْحَارِثُ ٱلسَّادِي

وَقَالَ [ٱلْحَادِرَةُ] يَذْكُرُ مَنَازِلَ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا ... وَعَامُ حُلَّتْ وَهٰذَا ٱلتَّابِعُ ٱلْخَامِي

١٢٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لُبس السِلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصَّة بالسِلاح (ص ٢٥٠ – ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ وَشَاكُ ٱلسِّلَاحِ اَيْ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ. وَاَصْلُهُ «شَائِكٌ» فَقُلِبَ، وَرَجُلٌ شَاكٌّ فِي ٱلسِّلَاحِ. وَرَجُلٌ مُؤْدٍ اِذَا كَانَ كَامِلَ ٱلْاَدَاةِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ، وَهٰذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ اِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَمُسْتَلْئِمٌ. وَمُلْأَمٌ. وَٱللَّأْمَةُ ٱلدِّرْعُ اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ٱللَّأْمَةُ. قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ اَسْعَدَ ٱلتَّغْلِبِيُّ]:

وَعَنْتَرَةُ ٱلْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا كَأَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ اَسْوَدُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ كَافِرٌ اِذَا لَبِسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا، وَٱلْكَافِرُ ٱلشَّاكُّ فِي ٱلسِّلَاحِ ٱلتَّامِّ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اَيضًا اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ مَعَهُ رُمْحٌ، وَاَجَمُّ لَيْسَ مَعَهُ رُمْحٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمِّ ٱلَّذِي لَا قَرْنَيْ لَهُ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

اَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللهُ اَنِّي اَجَمُّ اِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ

وَقَالَ اَوْسٌ:

وَنُلْمِمْهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمُ مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِي ٱلْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تُرْسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَاَعْزَلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزَّلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ اَكْشَفُ لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَاَمْيَلُ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَٱلْاَمْيَلُ عِنْدَ ٱلرُّوَاةِ ٱلَّذِي يَمِيلُ عَلَى ٱلسَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ اَجَمُّ ، وَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَٱلصَّوَابُ اَنَّ ٱلْاَجَمَّ ٱلَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَاَمَّا ٱلَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

١٢٤ بَابُ ٱللِّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَإِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا اَلْقَاهُ إِلَّا ٱلْفَيْنَةَ بَعْدَ ٱلْفَيْنَةِ . اَيْ إِلَّا ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَمَا اَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ ٱلْجَمِيعِ ٱلصَّالِحِينَ بِذِي ٱلسِّدْرِ ... اَبِينِي لَنَا اَنَّ ٱلتَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَيُقَالُ مَا اَلْقَاهُ إِلَّا عِدَةَ ٱلثُّرَيَّا ٱلْقَمَرَ . اَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَزَعَمُوا اَنَّ ٱلْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي ٱلثُّرَيَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ نَئِيشًا اَيْ بِآخِرَةٍ قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ] :

تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْاُمُورِ اُمُورُ

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ ٱلْعُوَيْمِ . اَيْ مُذْ ثَلَاثَةِ اَعْوَامٍ اَوْ اَرْبَعَةٍ ، اَبُو زَيْدٍ : وَلَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ اَمسكْتُ عَنْهُ ثُمَّ اَتَيْتُهُ ، وَلَقِيتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ اَيْ حِينَ اَصْبَحْتُ ، وَلَقِيتُهُ اَدْنَى عَائِنَةٍ . اَيْ اَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ ٱلْعَيْنُ ، وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيْ سَاعَةَ غَدَوْتُ . وَيُقَالُ اَعْمَلْ كَذَا وَكَذَا اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيِ اَبْدَأُ بِهِ ٱلسَّاعَةَ اَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . اَيِ اَجْعَلْهُ اَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدَكَ فِيهِ ، وَلَقِيتُهُ عَارِضًا اَيْ بَاكِرًا ، وَلَقِيتُهُ حِينَ وَارَى رِيٌّ رِيًّا اَيْ حِينَ اَخْتَلَطَ ٱلظَّلَامُ . يَعْنِي حِينَ يَتَرَآيَانِ وَوَارَى ٱلظَّلَامُ اَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَقِيتُهُ حِينَ قُلْتَ : اَاَخُوكَ اَمِ ٱلذِّئْبُ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : اَيْ حِينَ اَشْتَبَهَتِ ٱلْاَشْبَاحُ فِي اَوَّلِ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرَفْ شَخْصُ ٱلرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ ٱلذِّئْبِ ، وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ . اَيْ فِي اَشَدِّ ٱلْهَاجِرَةِ حَرًّا . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلظَّبْيَ اِذَا اَشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْحَرُّ طَلَبَ ٱلْكِنَاسَ وَقَدْ بَرِقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ ٱلشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ ٱلْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ ، وَلَقِيتُهُ غِشَاشًا اَيْ عَلَى عَجَلَةٍ . قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : لَقِيتُهُ غِشَاشًا اَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَاَنْشَدَنِي :

يُقَحِّمُ عَنْهَا ٱلصَّفَّ ضَرْبٌ كَاَنَّهُ اَجِيجُ اِجَامٍ حِينَ حَانَ ٱلْتِهَابُهَا

بِاَيْدِي ٱلْعُقَيْلِيِّينَ وَٱلشَّمْسُ حَيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُـهُ اَوَّلَ صَوْكٍ. وَبَوْكٍ. وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ وَابُو زَيْدٍ: وَعَوْكٍ. وَاوَّلَ عَائِنَةٍ. وَاَدْنَى ظَلَمٍ. كُلُّ هٰذَا اَوَّلُ شَيْءٍ، اَلْكِسَائِيُّ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ وَهْلَـةٍ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: وَاَوَّلَ وَهَلَةٍ [وَعَيْنٍ]، اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ اِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَلَقِيتُـهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَـهُ وَجَاحٌ اَيْ سِتْرٌ. وَوِجَاحٌ. وَوُجَاحٌ. [وَاِجَاحٌ وَاُجَاحٌ]. وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ] :

اُسُودُ شَرًى لَقِينَ اُسُودَ غَابٍ بِـبَرْزٍ لَيْسَ بَيْنَهُمُ وَجَاحُ

اَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُهُ بِبَلَدِ اِصْمِتَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا اَحَدَ بِهِ، [وَلَقِيتُهُ بِوَحْشِ اِصْمِتَ]، وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ. فَٱلصَّيْحُ ٱلصِّيَاحُ. وَٱلنَّفْرُ ٱلتَّفَرُّقُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: يُقَالُ غَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ فَرَّ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ. اَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ]. وَاَنْشَدَ:

كَذُوبٌ مُحُولٌ يَجْعَلُ ٱللّٰهَ جُنَّةً لِاَيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرِ

وَلَقِيتُهُ يَمْشِي بَيْنَ سَمْعِ ٱلْاَرْضِ وَبَصَرِهَا. اَيْ بِاَرْضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا اَحَدٌ، وَلَقِيتُهُ ٱلْتِقَاطًا اِذَا لَمْ تُرِدْهُ فَهَجَمْتَ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَمَنْهَـلٍ وَرَدْتُهُ ٱلْتِقَاطَا لَمْ اَلْقَ اِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا

اِلَّا ٱلْحَمَامَ ٱلْوُرْقَ وَٱلْغَطَاطَا فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ اِلْغَاطَا

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ (مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ نُونٍ لِاَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِـلَا

ٱسمًا واحدًا. فإذا قالوا لَقيتُهُ كَفَّةَ لِكَفَّةٍ نوَّنوا) ، ابو زيدٍ: ولقيتُـهُ نِقَابًا اِذا لَقيتَهُ فَجاءَةً ، ولَقيتُهُ صُراحًا اي مُواجَهةً ، ولَقيتُـهُ كِفاحًا وصِقابًا. (مِثْلُ ٱلصُّراحِ). وأنشدَنا اصحابُنا :

قَدْ عَلِمَ ٱلْمُقَابِلاتُ كَفْحَا   لَأُرْوِيَنَّهَا دَلْجًا اَوْ مَتْحَا

[ويُقالُ لَقيتُـهُ كَفحًا ، واوَّلَ اوَّلَ ، واوَّلَ اوَّلٍ. وأَدنَى ذي ظَلَمٍ وأَدنَى ظَلَمٍ. اي اوَّلَ شيءٍ ، ولَقيتُهُ عَينَ عُنَّةٍ ، ويُقالُ ٱفعَلْ ذاكَ إِثْرَ ذي اَثيرٍ. وإِثْرَةَ ذي اَثيرٍ. اي آخِرَ شيءٍ]

١٢٥ بابُ ٱستِقْلالِ ٱلشَّيْءِ وٱستِصْغارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المَذمَّة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقالُ غَمِطَ ذٰلِكَ يَغْمَطُـهُ اِذا ٱستَصْغَرَهُ ولَمْ يَرْضَهُ ، وغَمِصَهُ يَغْمَصُهُ غَمْصًا اي ٱستَحْقَرَهُ ولَمْ يَرْضَهُ وإِنَّهُ لَغَمِصٌ ، وقَدْ سَفِهَـهُ ورَغِبَ عَنْهُ اي رَأى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، يُقالُ ارزَغتُ فيهِ اِرزاغًا اِذا اَنتَ تَضَعَّفْتَهُ ، واَغْمَزتُ فيهِ اِغمازًا. قالَ رَجُلٌ مِن بَني سَعْدٍ :

وَمَنْ يُطِعِ ٱلنِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا   اِذَا اَغْمَزْنَ فِيهِ ٱلْاَقْوَرِينَا

وقَدْ اَحْضَنْتُ بِٱلرَّجُلِ اِحضانًا ، وأَلْهَدتُ بِهِ اِلْهادًا اِذا اَزرَيتَ بِهِ. وأَنشَدَ :

تَعلَّمْ هَدَاكَ ٱللهُ انَّ ٱبْنَ نَوْفَلٍ بِنَا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ ٱلضِّلَعَ ضَالِعِ

(قَالَ) ابُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ : اَصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ اِذَا اَصَابَتْهُ ٱلظَّلِيمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ٱلْاِنْتِصَارَ مِنْهَا. وَانْشَدَنِي :

يَخْفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ فَيَرَى غَنَاءِي بَعْدَ سُوءِ ٱلْحَالِ

وَيُقَالُ ٱقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي اِذَا ٱزْدَرَتْهُ، وَقَدْ بَذَاتْهُ عَيْنِي، ابُو زَيْدٍ : وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ وَبْطًا وَهُوَ وَابِطٌ اِذَا تَضَعْضَعَ وَسَاءَتْ حَالُهُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَقَدْ اَذَالَهُ يُذِيلُهُ اِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَٱمْتَهَنَهُ. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نُهِيَ عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ، وَٱلْاَبْسُ ٱلتَّصْغِيرُ وَٱلْقَهْرُ. اَبَسَهُ يَأْبِسُهُ اَبْسًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لُيُوثُ هَيْجَا لَمْ تُرَمْ بِاَبْسِ يَنْفِينَ بِٱلزَّأْرِ وَاَخْذٍ هَمْسِ

وَيُقَالُ اَزْرَى بِهِ يُزْرِي اِزْرَاءً اِذَا قَصَّرَ بِهِ. وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي زَرْيًا اِذَا عَابَ عَلَيْهِ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَأْمًا ٱسْتَصْغَرَهُ وَٱحْتَقَرَهُ

---

١٢٦ بَابُ ٱلطَّرْدِ وَٱلسَّوْقِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب العَدْو والسَّيْر (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَظِفُهُ وَيَظَافُهُ اِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهِقًا لَهُ. [زَادَ ابُو

عَمْرٍو : يَظُوفُهُ . (قَالَ) وَهُوَ اَجْوَدُهَا] . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى : جَاءَ يُفَرِشُهُ ، وَقَدْ اَلَبَهُ يَأْلِبُهُ اَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ اَبْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

اَلَمْ تَعْلَمِي اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَجَاءَ يَنْفُشُهُ ، وَيَكْظُهُ . اَلَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَقْحَطُ ٱلدَّوَابَّ . اِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِعَاطٌ . (اَبُو عَمْرٍو : ٱلصَّوَابُ قَعَّاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا اِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُو ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَقَدْ حَشَّهَا يَحُشُّهَا حَشًّا اِذَا اَحْمَاهَا فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ وَهُوَ ٱلْحُطَمُ ٱلْقَيْسِيُّ] يَذْكُرُ اِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ لَيْسَ بِرَاعِي اِبِلٍ وَلَا غَنَمْ

وَمَرَّ يَزْعَقُ دَوَابَّهُ زَعْقًا اَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَعَلَّمِي اَنَّ عَلَيْكِ سَائِقَا لَا مُبْطِئًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقَا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب النهوض بالعَمَل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ اِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَاَنَّهُ لَصَدَى مَالٍ ، وَاِنَّهُ لَسُرْسُورُ مَالٍ ، وَسُوبَانُ مَالٍ ، وَهُوَ شِسْعُ مَالٍ ، وَصِتْصِتَةُ مَالٍ ، وَاِنَّهُ لَمِجْحَنُ مَالٍ . قَالَ [نَافِعُ ٱبْنُ مِلْقَطٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

قَدْ عَنَّتِ ٱلْجَلْعَدُ شَيْخًا اَعْجَفَا مِجْحَنَ مَالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا

وَهُوَ اِزَاءُ مَالٍ وَاِزَاءُ مَعَاشٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

اِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهْيَ قَاعِدُ

وَفَسَّرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ اِزَاءَهَا وَاِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْاَزْلُ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي ٱلْحَسَنِ ٱلرِّعْيَةِ اِنَّهُ لَبِلْوٌ مِنْ اَبْلَائِهَا . قَالَ عَمْرُو ٱبْنُ لَجَإٍ فِي اِبِلٍ :

فَصَادَفَتْ اَعْصَلَ مِنْ اَبْلَائِهَا يُعْجِبُهُ ٱلنَّزْعُ عَلَى ظِمَائِهَا

وَاِنَّهُ لَحِبْلٌ مِنْ اَحْبَالِهَا ، وَعِسْلٌ مِنْ اَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ اَزْرَارِ ٱلْمَالِ ، وَيُقَالُ اِنَّ لَهُ عَلَى ٱلْمَالِ لَاِصْبَعًا اَيْ اَثَرًا حَسَنًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

ضَعِيفُ ٱلْعَصَا بَادِي ٱلْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا اِذَا مَا اَجْدَبَ ٱلنَّاسُ اِصْبَعَا

١٢٨ بَابُ ٱللَّحْمِ

راجع في فقه اللُّغَة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغيُّر اللحوم (ص ١١٧) واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى ٱللَّحْمُ ٱلْقَتَالَ وَٱلنَّحْضَ وَٱلْمَكِيكَ وَٱلدَّحِيضَ ، ٱلْوَذْرَةُ ٱلْقِطْعَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ اَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ اَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ . فَٱلْهَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ وَٱلْوَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَبَرِ ، فَإِذَا شُرِّحَ ٱللَّحْمُ وَقُدِّدَ طِوَالًا فَهُوَ ٱلْقَدِيدُ ، فَإِذَا شُرِّحَ عِرَاضًا فَهُوَ ٱلصَّفِيفُ ، وَٱلْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا اِذَا جَفَّا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْوَشِيقُ اَنْ يُغْلَى ٱللَّحْمُ اِغْلَاءً بِٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْمُتَمَّرُ اَنْ يُقْطَعَ صِغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْوَزِيمُ اَيْضًا ٱلْمُجَفَّفُ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ ٱلْحَيَّيْنِ لَحْمًا وَتُبْقِي لِلْاِمَاءِ مِنَ ٱلْوَزِيمِ

وَقَالَ [جِزْوُ بْنُ رِيَاحٍ ٱلْبَاهِلِيُّ]:

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا ٱلْوَشِيقُ

وَقَالَ [اَبُو كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

لَهَا اَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ مِنَ ٱلثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ اَرَانِيهَا

فَإِذَا كَانَ ٱلْعُضْوُ تَامًّا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَإِرْبٌ . يُقَالُ قَطَّعَهُ جُدُولًا وَآرَابًا . وَقَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . وَجَدْلًا جَدْلًا . وَعُضْوًا

عُضوًا . فَإِذَا كُسِرَ ٱلعُضْوُ بِٱثْنَيْنِ فَهُوَ كِسْرٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

وَيُقَالُ اعطِهِ عُضْوًا مُوَرَّبًا اي تَامًّا ، وَاعطِنِي حِذْيَةً مِنَ ٱللَّحمِ اَيْ قِطْعَـةً صَغِيرَةً ، وَاَعطِنِي حُزَّةً مِنْ كَبِدٍ . وَحُزَّةً مِنْ فِلْذٍ . وَٱلفِلْذُ كَبِدُ ٱلبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ ٱلفِلْـذُ اِلَّا لِلبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ فِي لَحمٍ وَلَا فِي سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُزَّةٌ . وَيُقَالُ اَعطِنِي فِلْذَةً مِن كَبِدٍ . قَالَ اَعشَى بَاهِلَةَ :

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ اِنْ اَلَمَّ بِهَا مِنَ ٱلشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ ٱلغُمَرُ

وَيُقَالُ اعطِنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ . وَفِلْعَةً مِن سَنَامٍ . وَسَائِفَـةً مِنْ سَنَامٍ . وَشَطَّا ٱلسَّنَامِ جَانِبَاهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَٱلشَّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَزَعَمَ ٱلكِلَابِيُّ اَنَّ ٱلعَرْقَ ٱلعَظْمَ ٱلَّذِي قَدْ اُخِذَ اَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحمِ وَبَقِيَ عَلَيهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ . يُقَالُ تَعَرَّقْ هٰذَا ٱلعَظمَ اَيْ تَتَبَّعْ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحمِ فَكُلْهُ ، وَاَنحَضتُ ٱلعَظمَ اَنحَضُهُ إِذَا اَخَذتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحمِ . قَالَ [ٱلكُمَيتُ وَذَكَرَ قِدرًا] :

كَاَنَّ ٱلمَحَالَةَ فِيهَـا ٱلرِّدَا حُ لَمْ تَعْرُهَا ٱلنَّاحِضَاتُ ٱهْتِبَارَا

خَرِيعُ دَوَادِيَ فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَاُخْرَى ٱنْحِدَارَا

وَيُقَالُ قَدْ لَحَبَ ٱلجَزَّارُ مَا عَلَى ظَهْرِ ٱلجَزُورِ . اَيْ اَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحمِ ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ ٱلجَزُورِ . اِذَا اَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ ٱللَّحمِ

وَيُقَالُ هٰذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جِلْمَةَ ٱلْجَزُورِ اَيْ لَحْمَهَا اَجْمَعَ ، وَيُقَالُ اَطْعِمْهُ مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ اَيْ شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ اَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ اَحَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ اَخْفَاهَا ٱلسُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلَّحْمَةِ ٱلَّتِي يُضَرَّى بِهَا ٱلصَّقْرُ وَٱلْبَازِي وَمَا اَشْبَهَهُمَا مِنَ ٱلطَّيْرِ : لُحْمَةُ ٱلْبَازِي وَٱلصَّقْرِ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ اَيْ مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ ٱلنُّيُوءِ . وَقَدْ اَنَاتُ ٱللَّحْمَ ، وَلَحْمٌ نَهِئٌ وَنَهِيءٌ وَقَدْ اَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ . وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ نَهَاءَةً وَنُهُوءَةً وَنُهُوءًا ، وَلَحْمٌ [سِلَغْدٌ] . وَسِلَغْدٌ اِذَا كَانَ اَحْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ . [قَالَ اَبُو عَمْرٍو : مُلَغْوَسٌ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : مُلَعَّسٌ ، وَٱلْمُضَهَّبُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَٱلْمُصَهَّبُ ٱلَّذِي اَبْيَضَّ مِنَ ٱلْاِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ، وَلَحْمٌ مُلَهْوَجٌ . وَٱلْمُلَهْوَجُ مِنَ ٱللَّحْمِ يَكُونُ فِي ٱلطَّبِيخِ وَٱلشِّوَاءِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي نُضْجِهِ ، وَٱلْمُضَهَّبُ فِي ٱلشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِاَعْرَافِ ٱلْجِيَادِ اَكُفَّنَا اِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

(قَالَ) وَٱلْمُصَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ ٱلْوَحْشِ ٱلْمُخْتَلِطُ بِٱلشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَاَنْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا ٱلْقَنَّاصُ بِٱلصَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا اَكَلَتْ لَحْمَ ٱلصَّفِيفِ ٱلْمُصَهَّبِ

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ اَمْحَشْتُهُ حَتَّى ٱمْتَحَشَ [هُوَ] ، وَاَنْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّا وَتَهَذَّا اَيْ تَهَرَّا ، وَيُقَالُ هُوَ تَكَشَّا

اللَّحمَ إِذا كانَ يأكُلُ مِنهُ وَهُوَ يابِسٌ، وَنَدأتُ اللَّحمَ فِي النّارِ إِذا مَلَلتُهُ فيها. وَنَدأتُ القُرصَ فِي المَلَّةِ، وَالحَنيذُ الَّذي تُلقَى فيهِ الحِجارَةُ المُحماةُ لِتُنضِجَهُ. وَقَد حُنِذَ الفَرَسُ إِذا أُلقِيَ عَلَيهِ الجِلالُ لِيَعرَقَ، وَيُقالُ شَوَيتُ اللَّحمَ فَانشَوَى وَلا يُقالُ اشتَوَى. إِنَّما المُشتَوِي الرَّجُلُ. قالَ لَبيدٌ:

وَغُلامٍ أَرسَلَتهُ أُمُّهُ بِأَلوكٍ فَبَذَلنا ما سَأَلْ

لَو نَهَتهُ فَأَتاهُ رِزقُهُ فَاشتَوَى لَيلَةَ رِيحٍ وَاجتَمَلْ

وَيُقالُ شَوَيتُ القَومَ إِذا أَطعَمتَهُمُ الشِّواءَ، وَأَعطِني شُواءَتي وَهِيَ القِطعَةُ مِنَ اللَّحمِ الَّتي تَشوِيها، وَشِواءٌ مُرَعبَلٌ إِذا كانَ مُقَطَّعًا، قالَ أَبو عَمرٍو: وَالأَسلَغُ مِنَ اللَّحمِ النِّيءُ، وَالشَّرِقُ الأَحمَرُ الَّذي لا دَسَمَ لَهُ، أَبو زَيدٍ وَالأَصمَعِيُّ: وَالأَنيضُ مِنَ اللَّحمِ الَّذي لَم يَنضَجْ. وَفيهِ إِناضَةٌ وَقَد آنَضتُهُ إِيناضًا. قالَ أَبو ذُؤَيبٍ:

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنيضُ اختَفَيتُهُ بِجَرداءَ يَنتابُ الثَّميلَ حِمارُها

وَيُقالُ لَحمٌ عَلِبٌ إِذا كانَ غَليظًا صُلبًا عِندَ المَضغَةِ، وَخَمَطتُ الجَديَ فَأَنا أَخمِطُهُ وَهُوَ خَميطٌ. قالَ [العَجّاجُ فِي ثَورٍ يَطعَنُ كِلابَ الصَّيدِ:

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ] شَكَّ المَشاوِي نَقَدَ الخَماطِ

(قالَ) وَإِذا أَنضَجتَهُ فَهُوَ مُهَرَّدٌ. وَقَد هَرَّدتُهُ فَهَرِدَ هُوَ، وَالمُهَرَّأُ مِثلُهُ، وَقَد حَسحَسَ اللَّحمَ إِذا أَخرَجَهُ مِنَ النّارِ فَجَعَلَ يَقشِرُ عَنهُ الجَمرَ

وَيَنْحِيهِ ، ٱلْأُمَوِيُّ : يُقَالُ وَكَتَّفْتُ ٱللَّحْمَ تَكْتِيفًا إِذَا قَطَعْتَهُ صِغَارًا ، وَٱلْعُرَاقُ وَٱلْعُرَامُ وَاحِدٌ. يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرَمَةٍ وَهِيَ رِيحُ ٱلطَّبِيخِ)، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: وَٱلْجُبْجُبَةُ كَرِشُ ٱلْبَعِيرِ تُغْسَلُ غَسْلًا بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُشَرِّحُ أَعْلَاهَا ثُمَّ يَنْفَخُونَهَا وَيَحْشُونَهَا بِٱلشَّجْرَاءِ وَٱلْبَعَرِ بَعَرِ ٱلْإِبِلِ ٱلْيَابِسِ ثُمَّ تُعَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا ٱلرِّيحُ وَتَجِفَّ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ ٱللَّحْمَ فَيُقَدِّدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى جِبَالٍ حَتَّى يَذْبُلَ ذَبْلَهُ ذَبْلَةً أَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاؤُهُ. وَكَذٰلِكَ بِٱلشَّحْمِ. ثُمَّ يَطْبُخُونَ لَحْمَهَا بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفَرِّغُونَهُ فِي ٱلْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيُصَفُّونَ ٱلْإِهَالَةَ عَلَى حِدَةٍ. فَإِذَا بَرَدَ كَتَبُوا ٱلشَّحْمَ وَٱللَّحْمَ فِي ٱلْجُبْجُبَةِ أَيْ جَمَعُوهُ فِيهِ. ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ ٱلْوَدَكَ ثُمَّ بَرَّدُوهُ حَتَّى يَجْمُدَ فَيَصِيرَ كَٱلْحَجَرِ ثُمَّ يُلْقَى فِي جُوَالِقٍ وَيُسْتَرُ مِنَ ٱلْحَرِّ أَنْ يُفْسِدَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاءَ أَذَابَ مِنْهُ عَلَى ٱلْقُرْصِ ، ٱلْكِلَابِيُّ: يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَاحِمُونَ إِذَا كَانَ عِنْدَهُمُ ٱللَّحْمُ ٱلْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ إِبِلٍ ، وَقَوْمٌ شَاحِمُونَ ، وَلَابِنُونَ وَمُلْبِنُونَ وَلَبِنُونَ ، وَتَامِرُونَ . وَحَانِطُونَ . وَسَامِنُونَ . وَآقِطُونَ. وَاقِطُونَ [أَيْضًا] إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَحْمٌ وَلَبَنٌ وَتَمْرٌ وَسَمْنٌ وَحِنْطَةٌ وَأَقِطٌ ، وَرَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ ٱلشَّحْمُ وَٱللَّحْمُ. وَشَاحِمٌ لَاحِمٌ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

أَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرُ

وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَا لَهُمْ إِذَا أَدَمَ لَهُمْ بِالسَّمْنِ، وَلَحَمْنَا الْقَوْمَ .
وَذٰلِكَ إِذَا أَخْرَجُوا الصَّيْدَ أَوْ غَيْرَهُ فَأَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَطَيُّرًا لَهُمْ أَنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

---

١٢٩ بَابُ الدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ الرَّجُلُ فَدَعَا عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ فَهُوَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ [وَمَأْدِبَةٌ] . وَأَدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللّٰهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدَبَةَ اللّٰهِ أَيِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَأْدَبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ الِانْتِقَارُ . يُقَالُ دَعَاهُمُ النَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

وَقَالَتْ [جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ الْهُذَلِيِّ فِي مَرْثِيَةٍ لَهُ . وَيُرْوَى لِرَيْطَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْثِي أَخَاهَا ابْنَ عَاصِيَةَ النَّهْدِيَّ]:

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِالْفَرْثِ جَازِرُهَا يَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَٱلْوَلِيمَةُ طَعَامُ ٱلْعُرْسِ. يُقَالُ قَدْ أَوْلَمَ فُلَانٌ، وَٱلْوَكْرَةُ وَٱلْوَكِيرَةُ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ، وَٱلْإِعْذَارُ [وَٱلْعَذِيرَةُ] طَعَامُ ٱلْخِتَانِ، وَٱلنَّقِيعَةُ طَعَامُ ٱلْإِمْلَاكِ. وَقِيلَ هِيَ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلْقَادِمُ مِنَ ٱلسَّفَرِ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ

وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [ٱلْعِجْلِيِّ]:

[يَنْفِيهِمْ عَنْ كَلَإٍ عَمِيمِ] ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقَدِيمِ

وَيُقَالُ لِطَعَامِ ٱلْوِلَادَةِ ٱلْخُرْسُ. وَٱلَّذِي تُطْعَمُهُ ٱلنُّفَسَاءُ ٱلْخُرْسَةُ. وَيُقَالُ خَرِّسُوهَا خُرْسَتَهَا. قَالَ [ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مِنَ ٱلنَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْقَعُ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: أَنْقَعْتُ أُنْقِعُ. وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ ٱلْغَدَاءِ ٱللُّهْنَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

عُجَيِّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلُّ طَعَامُهَا ٱللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَيُقَالُ لَهِّنُوا ضَيْفَكُمْ أَيْ قَدِّمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلْغَدَاءُ، وَيُقَالُ لِلْأَكْلَةِ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ: ٱلْوَجْبَةُ وَٱلْوَزْمَةُ. وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ. يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ ٱلْوَجْبَةَ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلصَّيْرَمُ وَٱلصَّيْلَمُ مِثْلُ ٱلْوَجْبَةِ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ ٱلنَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ: هٰذَا رَجُلٌ

حَضِرٌ [وَحَضِرٌ] ، وَٱلْوَارِشُ ٱلطُّفَيْلِيُّ ، وَٱلضَّيْفَنُ ضَيْفُ ٱلضَّيْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ وَقَتِيتٌ ، وَرَجُلٌ غَدْيَانُ وَعَشْيَانُ أَيْ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

١٣٠ بَابُ ٱلْإِدَامَةِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المُداوَمَة (الصفحة ٢٤٠ — ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَأْبَهُ . وَدِينَهُ . قَالَ [ٱلْمُثَقِّبُ] ٱلْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي   أَهٰذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ هِجِّيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

رَمَى فَأَخْطَأَ وَٱلْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ   فَٱنْصَعْنَ وَٱلْوَيْلُ هِجِّيرَاهُ وَٱلْحَرَبُ

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ ٱلْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطِرَةٌ وَمَطَرَةٌ أَيْضًا . أَيْ عَادَةٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بَابُ ٱلْحُزْنِ

راجع باب الحُزْن والاغتماض في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَنِي ٱلشَّيْءُ وَأَحْزَنَنِي حُزْنًا وَحَزَنًا. وَحَزَنَنِي أَكْثَرُ، وَشَفَنِي يَشْفُنِي شَفًّا إِذَا حَزَنَكَ، وَشَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا، وَأَسِيتُ عَلَى ٱلشَّيْءِ فَأَنَا آسَى أَسًى إِذَا حَزِنْتَ عَلَيْهِ. وَهُوَ رَجُلٌ أَسْيَانُ وَأَسْوَانُ، وَٱلْوَاجِمُ ٱلْحَزِينُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

هُرَيْرَةَ وَدِّعْهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمُ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

وَيُقَالُ وَجَمَ يَجِمُ وُجُومًا. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجَمَ مِنْهَا، ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ وَأَتَانِي خَبَرٌ فَوُقِمْتُ مِنْهُ وَأَنَا مَوْقُومٌ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَأَنَا مَوْكُومٌ إِذَا حَزِنْتَ وَٱغْتَمَمْتَ

---

١٣٢ بَابُ ٱلْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشَفَقَة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ. وَإِنَّ فُلَانًا لَعَكَّارٌ فِي ٱلْحُرُوبِ أَيْ عَطَّافٌ بَعْدَ ٱلتَّوْلِيَةِ، وَقَدْ عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا إِذَا عَطَفَ، وَقَدْ حَنَا عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَاكَ يَعُوكُ عَوْكًا مِثْلَهُ

١٣٣ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ٱلرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ اَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ اَيْ اَمْرِكَ ٱلْاَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ اَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ اُخْرَى شَبِيهَةٍ بِهٰذِهِ وَلَيْسَتْ بِهَا : اَرْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ . وَاَرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ وَاَرْقِ عَلَى ظَلْعِكَ . [وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ] . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ . اَيِ اَرْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا اَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [اَبْنُ لَقِيطٍ] :

لَا ظَالِعٌ بِي اَرْقَى عَلَيْهِ وَاِنَّمَا . يَرْقَى عَلَى رَثْيَاتِهِ ٱلْمَنْكُوبُ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ [فِي ٱلرَّثْيَةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ اَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْاَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يِيجَعُ

وَقَالَ [اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ] :

. فَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ اِمَّرٍ اِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا اَصْحَبَا

اِمَّرٌ يُؤَامِرُ [ٱلنَّاسَ] لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَثِقُ بِهِ . مَأْخُوذٌ مِنْ وَلَدِ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ اِمَّرٌ وَلَا اِمَّرَةٌ [يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرَ] . كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ ٱلذِّلِّ وَهُوَ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هٰذَا جَمَلٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ ٱلذِّلِّ . وَهٰذَا جَمَلٌ تَرْبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرْبُوتٌ ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ [اِذَا كَانَ ذَلُولًا يَنْسَاقُ] . يُقَالُ اَجْعَلْ فِي اَوَّلِ قَطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا] تَتْبَعُهُ ٱلْاِبِلُ ، وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْوَهْمُ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّخْمُ ٱلذَّلُولُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ ‏ ‏ اِلَّا ٱلنَّحِيزَةُ وَٱلْاَلْوَاحُ وَٱلْعَصَبُ

وَهٰذَا بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ اِذَا ذُلِّلَ بَعْضَ ٱلذِّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذِلُّهُ . وَقَدْ دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ اِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهٰذَا بَعِيرٌ مُصْحَبٌ اذَا كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَٱلذِّلُّ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ . وَٱلذُّلُّ وَٱلذِّلَّةُ ضِدُّ ٱلْعِزِّ . وَٱلذَّلُولُ ضِدُّ ٱلصَّعْبِ . وَٱلذَّلِيلُ ضِدُّ ٱلْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ . وَقَالُوا اُمُورُ ٱللّٰهِ جَارِيَةٌ عَلَى اَذْلَالِهَا اَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ [تَرْثِي صَخْرًا اَخَاهَا] :

لِتَجْرِ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ٱلْفَتَى ‏ ‏ ٱلْمُغَادَرِ بِٱلْمَحْوِ اَذْلَالَهَا

١٣٥ بَابُ ٱلْغُؤُورِ فِي ٱلعَيْنِ

« راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُؤُورًا . قَالَ ٱلعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلغُؤُورِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ]

وَقَدْ قَدَّحَتْ عَيْنَاهُ غَائِرَتًا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (بِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)
إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَائِرَ ٱلعُيُونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ ٱلعُيُونُ

وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ . وَأَنْشَدَ ٱلأَصْمَعِيُّ :

فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

وَقَدْ هَجَّجَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا [وَٱجْتَافَ أُدْمَانُ ٱلفَلَاةِ ٱلتَّوْلَجَا]

وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : قَالَ ٱلخُسُّ لِٱبْنَتِهِ : بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ . قَالَتْ :
أَرَى ٱلعَيْنَ هَاجًّا . وَٱلسَّنَامَ رَاجًّا ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ دَنَّقَتْ
عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلأَعْرَابِيِّ : تَقْتَقَتْ عَيْنَاهُ بِٱلتَّاءِ وَٱلأَوَّلُ
بِٱلنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ ، وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بابُ ٱلدَّمْعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللُّغة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا، وَبَكَتْ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكًا، وَوَكَفَتْ تَكِفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا، وَهَمَعَتْ تَهْمَعُ هَمْعًا، وَسَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجْمًا، وَٱسْتَهَلَّتْ تَسْتَهِلُّ ٱسْتِهْلَالًا. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

لَا تَحْزُنِينِي بِٱلْفِرَاقِ فَإِنَّنِي   لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ ٱلْفِرَاقِ شُؤُونِي

وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُّ سَحًّا. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي ٱلرِّدَاءِ كَأَنَّهَا

كُلًى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمُلُ هَمْلًا وَهَمَلَانًا، وَٱنْحَلَبَتِ ٱنْحِلَابًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا   قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

وَٱنْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ ٱلْأَسَا

وَٱرْفَضَّتْ تَرْفَضُّ ٱرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ ٱلدَّمْعِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَٱرْفَضَّ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلْمَحْمَلِ

وَٱسْبَلَتْ تُسْبِلُ إِسْبَالًا، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسْقًا، وَفَاضَتْ تَفِيضُ

فَيْضًا ، وَاخْضَلَتْ تَخْضِلُ اِخْضَالًا . اِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحْيَتَهُ] . يُقَالُ بَكَى حَتَّى اَخْضَلَ لِحْيَتَهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وَقَدْ مَرِجَتِ ٱلْعَيْنُ تَمْرَجُ اِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا بِٱلدَّمْعِ . وَمَرِجَتِ ٱلْمَزَادَةُ اِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا . [اَبُو عَمْرٍو : مَرِحَتْ بِٱلْحَاءِ . وَاَنْشَدَ :

كَاَنَّ قَذًى فِي ٱلْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ   وَمَا حَاجَةُ ٱلْاُخْرَى اِلَى ٱلْمَرَحَانِ

وَتَرَقْرَقَتْ عَيْنُهُ اِذَا تَرَدَّدَ ٱلدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ ، وَيُقَالُ اَغْرَوْرَقَتْ عَيْنُهُ اِذَا اَمْتَلَاَتْ مِنَ ٱلدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ ، وَهَرِعَ ٱلدَّمْعُ وَٱلْعَرَقُ اِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

عُذَافِرَةٍ كَاَنَّ بِذِفْرَيَيْهَا]   كُحَيْلًا بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ

---

١٣٧ بَابُ ٱلنَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الرُّقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللُّغة (ص ١٦٥)

نَامَ ٱلرَّجُلُ نَوْمًا . وَاِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلنِّيمَةِ اَيِ ٱلْحَالِ ٱلَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا . وَهُوَ رَجُلٌ نَوَّامٌ وَنُوَمَةٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلنَّوْمِ ، وَهَجَعَ ٱلرَّجُلُ هُجُوعًا اِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ ٱلْهُجُوعُ اِلَّا بِٱللَّيْلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ .

وَقَوْمٌ هُجُودٌ وَهُجَّدٌ . وَلَا يَكُونُ ٱلْهُجُودُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

طَافَ ٱلْخَيَالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمِّ عَلْوَانَ لَا نَحْوٌ وَلَا صَدَدُ

(وَقَدْ تَهَجَّدَ إِذَا تَيَقَّظَ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ أَيْ تَيَقَّظْ بِهِ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَسَبَّ أَعْرَابِيٌّ ٱمْرَأَتَهُ فَقَالَ: عَلَيْهَا لَعْنَةُ ٱلْمُتَهَجِّدِينَ)، وَهَوَّمَ تَهْوِيمًا إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا، وَيُقَالُ مَا نَوْمُهُ إِلَّا غِرَارٌ أَيْ قَلِيلٌ، وَيُقَالُ مَضْمَضَ عَيْنَهُ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا، يُقَالُ مَا ذُقْتُ حِثَاثًا [عَنِ ٱلْفَرَّاءِ. وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ] أَيْ نَوْمًا، وَمَا ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا غُمَاضًا، وَقَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً إِذَا نَامَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَوْمٌ قَيْلٌ وَقُيَّلٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

وَهَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغًا إِذَا نَامَ، وَسَبَّحَ تَسْبِيحًا إِذَا نَامَ نَوْمًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانُ إِذَا كَانَ نَاعِسًا. وَٱمْرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسِنَةٌ . وَٱلْوَسَنُ وَٱلسِّنَةُ ٱلنُّعَاسُ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ. وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

بَاكَرَتْهَا ٱلْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْمِ

وَرَجُلٌ مِيسَانٌ وَٱمْرَأَةٌ مِيسَانٌ إِذَا كَانَا كَثِيرَيِ ٱلْوَسَنِ. قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

وَعَثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتِّمَامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَلَا يُقَالُ نَعْسَانُ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَقَوْمٌ رَوْبَى، وَرَجُلٌ أَرْوَبُ إِذَا كَانَ خَاثِرَ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلنُّعَاسِ. وَقِيلَ رَوْبَانُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ كَانَ يَكْلَأُ مَالَهُ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ قَلِيلُ ٱلنَّوْمِ. وَعَيْنٌ سُهُدٌ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ ٱلْفُؤَادِ مُبَطَّنَا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ ٱلْهَوْجَلِ

وَٱلْكَرَى ٱلنُّعَاسُ. يُقَالُ كَرِيتُ أَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ إِذَا كَانَ نَاعِسًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلْآنَ لَبَنًا:

مَتَى تَبِتْ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ تَقِلْ تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ ٱلْكَرِيِّ ٱلْمُنْجَدِلْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَفَذَانُ ٱلْعَيْنِ [وَشَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ] إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ ٱلْعَيْنِ. إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ، وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ). قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]

فَبِتُّ بِلَيْلِ ٱلْآرِقِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْانْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ . قَالَ حُمَيْدٌ:

بَعِثٌ تُؤَرِّقُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونَا

(تَوَسَّنَهَا أَيِ أَمْطَرَهَا لَيْلًا . يَعْنِي أَنَّ السَّحَابَ الْبِكْرَ وَالْعُوانَ اجْتَمَعَا فِي مَطَرِ هٰذِهِ الْخَمِيلَةِ . وَالْخَمِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ)

---

١٣٨ بَابُ الْجُوعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الجوع (الصفحة ٧٨) وباب ترادف الجوعان (ص ٢٩٢)
وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانُ . وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوَّعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ . وَمَجُوعَةٌ ، وَرَجُلٌ غَرْثَانُ وَغَرِثٌ . وَقَدْ غَرِثَ غَرَثًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ . مِنَ الرَّبِيكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ . (وَأَصْلُ هٰذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهِ أَآكُلُهُ أَمْ أَشْرَبُهُ . فَعَلِمَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ: غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ . فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ: كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ يَعْنِي الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانُ .

وَسَاغِبٌ . وَٱلْمَسْغَبَةُ ٱلْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغَبًا . قَالَ ٱللهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] : اَوْ اِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرَمًا ، وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، قَالَ وَحَكَى لَنَا اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَمَجُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ اَبُو مُحْرِزٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ] :

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ ٱلْهَمَجْ وَاِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُودًا اَوْ بَذَجْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَحٌ اِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِيَ ٱلْجَوْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَنُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ اَتَرَّ شَيْءٍ وَنُمْسِي بِٱلْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ اِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ سُعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحْذَانُ [وَشَحَذَانُ] ، وَرَجُلٌ لَتْحَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَتْحَى ، وَيُقَالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيْقُوعٌ [كَذٰلِكَ اِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِمَ اَعْرَابِيٌّ ٱلْحَضَرَ فَشَبِعَ فَٱتَّخَمَ فَاَنْشَاَ يَقُولُ :

اَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي اَلَا سَبِيلَ اِلَى اَرْضٍ بِهَا جُوعُ

اَلَا سَبِيلَ اِلَى اَرْضٍ يَكُونُ بِهَا جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ ٱلرَّاْسُ دَيْقُوعُ]

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ ٱلْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ اَوْحَاشٍ . وَقَدْ اَوْحَشَ ، وَبِتْنَا ٱلْقَوَاءَ اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ اَقْوَى ٱلْقَوْمُ وَاَرْمَلُوا اِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، وَٱلنَّسْنَاسُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَضَرَّ بِهَا ٱلنَّسْنَاسُ حَتَّى أَحَلَّهَا بِدَارِ عُقَيْلٍ وَٱبْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ]

وَرَجُلٌ رَيِّقٌ إِذَا كَانَ عَلَى ٱلرِّيقِ ، وَجُوعٌ طِلَّخْفٌ وَضَرْبٌ طِلَّخْفٌ وَطِلَّخْفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَٱلْمَخْمَصَةُ ٱلْمَجَاعَةُ ، وَٱلطَّوَى ضُمْرُ ٱلْبَطْنِ مِنَ ٱلْجُوعِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكَلِ

وَرَجُلٌ طَيَّانُ وَٱمْرَأَةٌ طَيَّا وَقَدْ يَكُونُ ٱلطَّوَى مِنْ خِلْقَةٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَلَعْلَعُ أَيْ يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سُعْرٌ أَيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ ، وَٱلتَّغْبَةُ اِقْفَارُ ٱلْحَيِّ وَٱلْجَوْعَةُ . [يَقَعُ بِٱلنُّسَخِ ٱلثَّغْبَةُ بِٱلثَّاءِ وَٱلْبَاءِ . وَٱلتَّغْيَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْيَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍ : هُوَ ٱلتَّغْبَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْبَاءِ . قَالَ ٱلْمُتَنَبِّي : وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]



١٣٩ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي تُعَالِجُهُ ٱلْأَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ فِيهِ وَٱلْقِلَّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قَالَ ٱلْأَحْمَرُ : ٱلرَّبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ : رَبَكْتُهُ أَرْبُكُهُ رَبْكًا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ : ٱلرَّبِيكَةُ ٱلرُّبُّ بِٱلْأَقِطِ وَٱلسَّمْنِ . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقِطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا مِنْ

كُلّ فقالُوا: قَبَّحَ ٱللهُ تِلْكَ ٱلرَّبِيكَةَ . وَقَالَ ٱلْعَامِرِيُّ مَرَّةً أُخْرَى : هٰذَا ٱلرُّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ اَوْ سَوِيقٍ ، وَٱلْبَكِيلَةُ اَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُطْحَنَ مَعَ ٱلْاَقِطِ ثُمَّ تُبْكَلَ بِٱلْمَاءِ اَيْ تُخْلَطَ ثُمَّ تُؤْكَلَ نِيئًا ، وَاَنْشَدَ:

غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ ٱلْبَكِيلَهْ

وَقَالُوا اَلْبَكِيلَةُ ٱلْاَقِطُ بِٱلدَّقِيقِ وَٱلسَّمْنِ . وَيُقَالُ بَكَلَهَا وَلَبَكَهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ اِذَا خَلَطَهَا . وَاَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ ٱلْاُمَوِيُّ: اَلْبَكْلُ ٱلْاَقِطُ بِٱلسَّمْنِ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَلْبَكِيلَةُ وَٱلْبَكَالَةُ جَمِيعًا ٱلدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِٱلسَّوِيقِ . ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ اَوْ سَمْنٍ اَوْ زَيْتٍ . يُقَالُ بَكَلْتُهُ اَبْكُلُهُ بَكْلًا ، وَٱلْبَسِيسَةُ اَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ ٱلْبُرِّ وَطَحِينُ ٱلْاَقِطِ فَيُبَسَّ بِٱلسَّمْنِ . اَيْ يُخْلَطَ ثُمَّ يُؤْكَلَ نِيئًا . يُقَالُ بَسَسْتُ لَهُمْ اَبُسُّ بَسًّا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسَّا بَسَّا

(قَالَ) وَٱلْبَسُّ ٱلْخَلْطُ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱللهِ [تَعَالَى]: وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا اَيْ دُقِّقَتْ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَلْبَسِيسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ ٱلسَّوِيقِ بِٱلْاَقِطِ ثُمَّ تَبُلُّـهُ بِٱلْمَاءِ اَوْ بِٱلرُّبِّ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلضَّبِيبَةُ سَمْنٌ وَرُبٌّ يُجْعَلُ فِي ٱلْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ ٱلصَّبِيُّ . يُقَالُ ضَبِّبُوا

لِصَبِيِّكُمْ (وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْفِطَامِ) ، وَٱلرَّغِيدَةُ ٱللَّبَنُ ٱلْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا ، وَٱلصَّحِيرَةُ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلسَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا . (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ اَبَا حَاتِمٍ ٱلْبَكْرِيَّ يَقُولُ: اَلصَّحِيرَةُ ٱلْمَحْضُ مَحْضُ ٱلْإِبِلِ اَوْ مَحْضُ ٱلْمِعْزَى يُطْبَخُ إِذَا ٱحْتِيجَ إِلَى مَا يُحْتَاجُ إِلَى ٱلْحَسْوِ لَهُ وَاَعْوَزَهُمُ ٱلدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِاَرْضِهِمْ صَحَرُوا اَيْ طَبَخُوا مَحْضَ ٱلْإِبِلِ اَوْ مَحْضَ ٱلْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ ٱلْعَلِيلَ حَارًّا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: وَٱلْحَرُوقَةُ وَٱلسَّخُونَةُ ٱلْمَاءُ يُحْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَنَافَتُ اَيْ يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَزُ عِنْدَ ٱلْغَلَيَانِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّغِفَيةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ . (يُقَالُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً) . قَالَ اَوْسُ بْنُ [حَجَرٍ]:

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمُ ... رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرّْ

(قَالَ) وَٱلْفَرِيقَةُ ٱلْحُلْبَةُ وَٱلتَّمْرُ تُطْبَخُ لِلنُّفَسَاءِ . وَاَنْشَدَ لِاَبِي كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ وَرَدْتُ ٱلْمَاءَ لَوْنُ جِمَامِهِ ... لَوْنُ ٱلْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

(قَالَ) ٱلْفَحِيَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَٱلدَّقِيقِ كَهَيْاَةِ ٱلْحَسْوِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ غَنِيَّةَ تَقُولُ: اَلْعِيشَةُ ٱلْاَقِطُ ٱلرَّطْبُ مَعَ ٱلتَّمْرِ يُعْبَثُ بِٱلْيَابِسِ اَيْ يُخْلَطُ . وَهُوَ اَيْضًا ٱلْاَقِطُ يُدَقُّ مَعَ ٱلتَّمْرِ فَيُؤْكَلُ اَوْ يُشْرَبُ . (قَالَتْ): وَٱلْخَبِيسُ ٱلْاَقِطُ يُعْجَنُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وَٱلصَّقْعَلُ

ٱلتَّمْرُ ٱلْكَثِيرُ يُنْقَعُ فِي ٱلْمَحْضِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرَى لَهُمْ عِنْدَ ٱلصَّقَعْلِ عِثْيَرَهْ [وَجَازًا تَشْرَقُ مِنْهُ ٱلْحَنْجَرَهْ].

(قَالَ) وَٱلرَّضُّ ٱلتَّمْرُ ٱلَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ وَيُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ. وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغَذَّى رَضًّا

(قَالَ) وَٱلْوَزِيمَةُ مِنَ ٱلضِّبَابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ [إِذَا يَبِسَ فَيُؤْكَلَ ، وَٱلْوَهِيسَةُ أَنْ يُطْبَخَ ٱلْجَرَادُ فَيُجَفَّفَ ثُمَّ يُدَقَّ] فَيُقْمَحَ أَوْ يُبْكَلَ بِدَسَمٍ ، وَٱلْحَلِيجَةُ ٱلسَّمْنُ عَلَى ٱلْمَحْضِ أَوِ ٱلزُّبْدِ يُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ فَيُسَخِّنُهُ ٱلْمَحْضُ. وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ: ٱلْحَلِيجَةُ حُلْوَةٌ وَهِيَ عُصَارَةُ نِحْيٍ أَوْ لَبَنٌ أُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ ، وَٱلْخَزِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحْمُ ٱلْغَبُّ فَيُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُطْبَخَ بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ فَإِذَا أُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ أُدْمٍ شَاؤُوا . وَلَا تَكُونُ ٱلْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ، وَٱلسَّخِينَةُ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَنِ ٱلْحَسَاءِ وَثَقُلَتْ أَنْ تُحْسَى وَهِيَ دُونَ ٱلْعَصِيدَةِ ، وَٱلنَّفِيتَةُ أَنْ يُذَرَّ ٱلدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفِتَ. وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ ٱلسَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ ٱلْعِيَالِ لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَٱلْحَرِيقَةُ هِيَ ٱلنَّفِيتَةُ. وَيُقَالُ وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا ٱلْحَرَائِقُ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ ٱلنَّفِيتَةَ [وَٱلْحَرِيقَةَ] فِي شِدَّةِ ٱلدَّهْرِ وَغَلَاءِ ٱلسِّعْرِ وَعَجَفِ ٱلْمَالِ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ

يُصَبُّ عَلَيهِ ٱلْمَاءُ ثُمَّ يُشرَبُ . قَالَ [ٱلرَّاعِي]:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا ٱلعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ   مَذَاخِرُهَا فَٱرْفَضَّ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَقَالَ ٱلكِلَابِيُّ: ٱلعَكِيسُ ٱلمَرَقُ بِٱللَّبَنِ ، وَٱللَّهِيدَةُ ٱلَّتِي تُجَاوِزُ حَدَّ ٱلحَرِيقَـةِ وَتَقْصُرُ عَنِ ٱلعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلعَصِيدَةَ لِأَنَّهَا لُوِيَتْ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُنُقَــهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ آتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَيَّقَةٍ. وَهِيَ ٱلَّتِي أُكْثِرَ دَسَمُهَا حَتَّى لَاقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . [أَبُو عَمْرٍو: بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مَلِيقَةٌ فِي ٱلدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي ٱلعَصِيدَةِ] ، وَٱلخَضِيمَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطْبَخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَٱلرَّصِيعَةُ أَنْ يُدَقَّ ٱلحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْــهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَصَعَ ٱلحَبَّ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَآتَانَا بِمَرَقَةٍ مُتَحَـيِّرَةٍ (إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلإِهَالَةِ) . وَدَاوِيَّةٍ فَوْقَهَا ٱلإِهَالَةُ . وَمُدَوِّيَةٍ ، وَٱلبَرِيقَةُ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) ٱللَّبَنُ تُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا ٱللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ إِهَالَةً وَسَمْنًا . وَأَبْرَقُوا ٱلمَاءَ بِزَيْتٍ . أَيْ صَبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرٍ . وَٱقْدِرُوا لَنَا . وَيُقَالُ أَتَقْدِرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [ٱلرِّوَايَةُ : أَتَقْتَدِرُونَ] . وَٱلقَدِيرُ مِثْلُ ٱلمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى ٱلنَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ طَبِيخٌ . يُقَالُ ٱطَّبِخُوا وَٱطْبُخُوا لَنَا قُرْصًا . وَٱشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ كَيْفَ تَطَّبِخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مُجَنَّبٌ . وَخَيْرٌ مُجَنَّبٌ . أَيْ

كَثِيرٌ، وَطَعَامٌ طَيْسٌ . اَيْ كَثِيرٌ . وَحِنْطَةٌ طَيْسٌ كَثِيرَةٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

خَلَّوا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

(قَالَ) وَاَنْشَدَنِي اَبُو ٱلْكُمَيْتِ :

اِنِّي لَكَ ٱلْيَوْمَ بِمَاءٍ طَيْسِ صَافٍ كَصَفْوِ ٱلسَّمْنِ فَوْقَ ٱلْحَيْسِ

وَٱلْمُسَغْسَعُ . وَٱلْمُلَغْلَغُ ٱلطَّعَامُ ٱلْمَأْدُومُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلْوَدَكِ اِذَا اُكْثِرَ عَلَيْهِ . وَٱلْمُرَوَّلُ مِثْلُهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَنْ رَوَّلَ ٱلْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبْ خُبْزًا بِسَمْنٍ فَهُوَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ جَبْ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَسَغْبَلْتُ ٱلطَّعَامَ سَغْبَلَةً اِذَا اَدَمْتَهُ بِٱلْاِهَالَةِ اَوِ ٱلسَّمْنِ . وَٱلْاِهَالَةُ هِيَ ٱلشَّحْمُ وَٱلزَّيْتُ ، فَقَطْ وَاِنْ كَانَ مِنَ ٱلدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقْتُهُ اَبْرُقُهُ بَرْقًا ، فَاِنْ اَوْسَعْتَهُ دَسَمًا قُلْتَ : سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً ، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ اِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ . وَاِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ ، وَطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَعْوَسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَاَنْشَدَ :

خَيْرُ ٱلشِّوَاءِ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمُلَهْوَجْ قَدْ هَمَّ بِٱلنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

وَيُقَالُ قَدْ تَزَمَّلَ ٱلطَّعَامَ اِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ ٱلرَّمَادِ حِينَ يَمُلُّهُ . وَيُعْتَذَرُ اِلَى ٱلضَّيْفِ فَيُقَالُ : قَدْ تَزَمَّلْنَا لَكَ ٱلْعَمَلَ . اَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ ٱلْعَجَلَةِ ، وَاِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ قَدْ اُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا اَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اُدْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ ، وَٱلْبَشِيعُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي لَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ . وَهُوَ ٱلْبَشِعُ ، وَطعامٌ مُعَثْلَبٌ وَقَدْ عَثْلَبُوهُ إِذَا رَمَّدُوهُ فِي ٱلرَّمَادِ وَطَحَنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانِ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ اَوْ اَرَادُوا ٱلظَّعْنَ اَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهٰذَا طَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ . وَكَانَ ٱلطَّعَامُ حَفَافَ مَا اَكَلُوا اِذَا كَانَ قَدْرَهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: هٰذَا طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ فَاعْلَمْ (وَهُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْقَفَارُ لَا اُدْمَ لَهُ) ، وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي ٱلْهَيْءِ وَٱلْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ وَٱلْهَيْءُ ٱلطَّعَامُ . وَٱلْجَيْءُ ٱلشَّرَابُ) . وَاَنْشَدَ:

وَمَا كَانَ عَلَى ٱلْهَيْءِ وَلَا ٱلْجَيْءِ ٱمْتِدَاحِيكَا

وَطَعَامٌ مُغَثَّرٌ اِذَا كَانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَحْتُ ٱلْقِدْرَ اِذَا اَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ ٱلْمِلْحِ بِقَدْرٍ . فَإِنْ اَكْثَرْتَ قُلْتَ : اَمْلَحْتُهَا . وَاَزْعَقْتُهَا ، وَتَوْبَلْتُ ٱلْقِدْرَ وَتَبَلْتُهَا . وَتَبَلْتُهَا اِذَا اَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّوَابِلَ ، وَفَحَيْتُهَا اِذَا اَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْاَفْحَاءَ وَهِيَ ٱلْاَبْزَارُ وَاحِدُهَا فِحًا وَفَحًا ، وَقَزَّحْتُهَا اِذَا اَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْاَقْزَاحَ وَاحِدُهَا قِزْحٌ ، وَاَتَانَا بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ اَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ اَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى اَكَلَ وَلَا فِي اَيِّ نَوَاحِيهِ اَهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)

---

١٤٠ بَابُ ٱلثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ – ٢٦٨)

قَالَ اَبُو صَاعِدٍ : اَلْخُبْزَةُ [وَٱلْخُبْرَةُ] ٱلثَّرِيدَةُ ٱلضَّخْمَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ ٱللَّحْمُ . يُقَالُ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً اي لَحْمًا ، اَبُو عُمَرَ : اَلْخُبْرَةُ ٱلْأُدْمُ . وَٱلْخُبْزَةُ ٱلثَّرِيدُ . وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّسَمِ . [وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ] ، وَاَتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَبَجَّسُ ، وَٱلْغَوْطُ ٱلثَّرِيدُ . وَيُقَالُ غَوَّطَ ٱلرَّجُلُ اِذَا لَقِمَ ، وَٱلْجَبِيزُ ٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْفَطِيرِ . وَقِيلَ ٱلْجَبِيزُ بِٱلْجِيمِ وَٱلزَّاي ، وَٱلْكُبَّنَةُ ٱلْخُبْزَةُ ، وَقَالَتْ غَنِيَّةُ : اَلْحُثْفُلُ وَٱلْحُثْفُلُ اَيضًا يَكُونُ فِي اَسْفَلِ ٱلْمَرَقِ مِنْ حُتَاتِ ٱلطَّعَامِ . وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَٱلثُّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلثَّرِيدِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِٱلْقَنَا وَضِرَابَهَا بِٱلْبِيضِ حَسْوَ ٱلثُّرْتُمِ

وَٱلْحُتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى ٱلْخِوَانِ مِنَ ٱلطَّعَامِ اِذَا اُكِلَ

١٤١ بَابُ ٱلشِّوَاءِ

راجع في فقه اللُّغة تفصيل احوال اللحم المَشْويّ (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ تَرْمَدَ ٱللَّحمَ إِذَا اَسَاءَ عَمَلَهُ. وَاَتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ تَرْمَدَهُ بِٱلرَّمَادِ، وَٱلتَّشْنِيطُ ٱللَّحمُ يُصْلَحُ لِلْقَومِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذٰلِكَ ٱلشِّوَاءُ ٱلْمُشَنَّطُ، وَشَوَّيْنَا ٱلْقَوْمَ تَشْوِيَةً اَطْعَمْنَاهُمُ ٱلشِّوَاءَ، وَشِوَاءٌ [مِحَاشٌ] وَمُحَاشٌ [وَخُبْزٌ مُحَاشٌ] إِذَا أُحْرِقَ، وَهٰذَا شِوَاءٌ رَعِمٌ. وَمُرِشٌّ. وَزَعِمٌ اَيْضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْإِهَالَةِ سَرِيعَ ٱلسَّيَلَانِ عَلَى ٱلنَّارِ، وَٱلْحَنِيذُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحمُ فَيُقَطَّعَ اَعْضَاءً وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ ٱلْحِجَارَةِ فَيُقَابَلَ. يَكُونُ اَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا. وَيُجْعَلُ لَهُمَا بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي ٱلصَّفَائِحِ بِٱلْحَطَبِ. فَإِذَا حَمِيَتْ وَٱشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ اُدْخِلَ ٱللَّحمُ وَاُغْلِقَ ٱلْبَابَانِ بِصَفْحَتَيْنِ قَدْ كَانَا قُدِّرَتَا لِلْبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِٱلطِّينِ وَبِفَرْثِ ٱلشَّاةِ وَاُدْفِئَتْ إِدْفَاءً شَدِيدًا بِٱلتُّرَابِ. فَيُتْرَكُ فِي ٱلنَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَاَنَّهُ ٱلْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّاَ ٱلْعَظْمُ مِنَ ٱللَّحمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ، وَٱلْحَنْذُ اَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّاةَ فَيُقَطِّعَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ [ٱللَّحمِ فِي] ٱلْكَرِشِ رَضْفَةً. وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي ٱلْكَرِشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ اَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ اَسْلَمَ لِلْكَرِشِ مِنْ اَنْ تَنْقَدَّ. ثُمَّ يُخَلُّهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

مًا بُؤْرَةً وَاحماها فَيلقي الكَرِش في البُؤْرَةِ ويُغطّيها ساعةً ثُمَّ يُخرِجها وقد اخذتْ من النُّضجِ حاجتَها ، وَالْمَصليُّ الَّذي يُشوى في التَّنُّورِ معلَّقًا في سفُّودٍ . وجاء في الحديثِ: أُهديت الى النبيّ صلّى الله عليهِ شاةٌ مَصْليَّةٌ ، وقد انضجتُ اللحمَ حتَّى تذيَّا اي تهرَّأَ وتهذَّأ . ويقال نَدأتُ اللحمَ والقُرص اذا القيتَهُ في النَّارِ او دفنتَهُ فيها . والطَّاهي الطَّبَّاخ

---

١٤٢ بابُ الأَكْلِ

راجع في فقه اللُّغة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يُقالُ اكلنا من الطَّعامِ حتَّى تركناهُ داويًا اي كثيرًا ، وأتانا بطعامٍ فحطَطْنا فيهِ اي اكلنا ، قال ابو عُبَيدَةَ : اي اكثرنا منهُ الأَكلَ . وحطَّطنا فيهِ اي عذَّرنا ، ولفأ من الطَّعامِ حتَّى تركهُ . وكادت هذهِ الكلمةُ تلزمُ اللحمَ ، وقد يُقالُ فيما سِواهُ : اكلَ من الطَّعامِ فجفس منهُ . اي فاكثرَ ، ووضعتُ بين يدي القومِ شاةً فقرضَبوها اي قطَّعوها . وقُدِّمَ اليَّ لحمٌ فقرضبتُهُ اجمعَ . وقرضبَ الذِّئبُ الشاةَ اذا اكلها جمعاء . وقرضبَ لحمَ الشاةِ في البُرمةِ ، وانَّهُ لزَهِمانٌ عن الطَّعامِ . وانَّه لزهمانيٌّ اذا كان شبعانَ لا يُريدُ الطَّعامَ ولا يتصدَّى لهُ ، وانَّهُ لزهيدٌ اذا كان قليلَ الأَكلِ ، وانَّهُ

لَيَقْرِمُ قَرَمَانَ ٱلْبَهمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيتٌ . وَقَدْ قَتُنَ قَتَانَةً ، وَقَرَّبْتُ إِلَيْهِمْ لَحْمًا فَتَهَسَّرُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكُوهُ . أَيْ أَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَذٰلِكَ لِخَوْفٍ أَوْ عَجَلَةٍ أَوْ قُرٍّ ، وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ فَأَحْوَشُوا فِيهِ أَيْ أَكَلُوا . وَٱلْحَوْشُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ ٱلطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَأَنْشَدَ فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ ٱلْأَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحُوشُهَا ٱلْأَعْرَجُ حَوْشَ ٱلْجُلَّهْ مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ ٱلْكِلَّهْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزْقِمُ ٱللُّقَمَ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقَمْتُهَا . وَبَلَعَمْتُهَا (لِلُّقْمَةِ وَٱلشَّيْءِ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرْجَمْتُهَا . وَجَرْدَبْتُهَا أَيْ أَكَلْتُهَا . وَجَرْجَبْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَجَرْجَمَهُ فِي بَطْنِهِ أَكَلَهُ ، وَٱلْخَضْمُ أَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْوَاسِعِ ، وَٱلْقَضْمُ أَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْيَابِسِ . وَأَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قُضَيْمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ ٱلْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ أَقْضِمُونَا مِنَ ٱلسُّوقِ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَٱلضَّوْزُ أَنْ يَمْضَغَ وَفَمُهُ مَلْآنُ مُتْعَبٌ أَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبْعَانُ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَازَ يَضُوزُ ضَوْزًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوزُ ٱلتَّمْرَ وَٱلتَّمْرُ نَاقِعٌ بِوَرْدٍ كَلَوْنِ ٱلْأُرْجُوَانِ سَبَائِبُهْ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِزُ ٱللُّقَمَ أَيْ يُكَبِّرُهُ . وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَأَتْ دَقِيقَهَا مَخْبُوزَا تَحَوَّزَتْ وَنَشَزَتْ نُشُوزَا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلْقَطَا مَضْمُوزَا

وَٱللَّبْنُ ٱللَّقْمُ . يُقَالُ لَبَنَ يَلْبِنُ [وَيَلْبُنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

١٤٣ بَابُ ٱلسِّلَاحِ وَٱلْحُلِيِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللُّغَة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ ٱلتُّرْسُ وَٱلْمِجَنُّ. وَٱلْجَوْبُ. وَٱلْفَرْضُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ ٱلْبَشِيرِ يُقَلِّبُ بِٱلْكَفِّ فَرْضًا قَلِيلَا

فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ، وَحَجَفَةٌ، وَهُوَ ٱلْقُطْنُ. وَيُثَقَّلُ فِي ٱلشِّعْرِ فَيُقَالُ قُطُنٌ. وَهُوَ ٱلْبِرْسُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا تُسَاقِطُ بِٱلزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّعَا

وَهُوَ ٱلْعُطْبُ. وَيُقَالُ لِلْكَتَّانِ هُوَ ٱلْكَتَّانُ ٱلرَّازِقِيُّ. قَالَ عَوْفُ ٱبْنُ ٱلْخَرِعِ:

كَأَنَّ ٱلظِّبَاءَ بِهَا وَٱلنِّعَاجَ تَكَسَّيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا

وَٱلزِّيرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: [ٱلْكَتَّانُ]. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

وَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِٱلْمِشْفَرَيْنِ سَبَائِخَ قُطْنٍ [وَزِيرًا جُفَالَا

وَشَفَّ ٱلثَّوْبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا كَانَ رَقِيقَ ٱلنَّسْجِ. وَمُهَلْهَلٌ. وَمُهَلْهَلَةٌ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ. وَمُلَسْلَسٌ. وَسَخِيفٌ، فَإِذَا كَانَ صَفِيقًا مُحْكَمَ ٱلنَّسْجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ. وَحَصِيفٌ.

ومُخصفٌ. ووَثيجٌ ، ويُقالُ جادَ ما حَبكَهُ إِذَا اجادَ نَسْجَهُ. ومُلاءَةٌ مَحْبُوكَةٌ وثَوْبٌ مَحْبُوكٌ. قالَ الهُذَليُّ:

وَرَمَيتُ فوقَ مُلاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ وَأَبَنْتُ لِلأَشهادِ حَزَّةَ ادَّعِي

وهذَا ثوبٌ ضافٍ. (وَمِنهُ قِيلَ فَرسٌ ضافِي السَّبِيبِ إِذا كانَ طَوِيلَ شَعَرِ الذَّنَبِ. وَإِنَّ فُلانًا لَضافِي الفَضلِ أي سابِغُ الفَضلِ). وثَوبٌ يَدِيٌّ أي واسِعٌ إذا التُحِفَ بِهِ فَضَلَ عَلَى اليَدِ مِنهُ فَضلٌ. قالَ العَجّاجُ:

بِالدَّارِ إِذْ ثَوبُ الصِّبَى يَدِيُّ

وثَوبٌ عَبعَبٌ واسِعٌ. وثَوبٌ جَدِيدٌ ، وثَوبٌ قَشِيبٌ. وهذَا ثَوبٌ حَبِيرٌ. قالَ الشَّمّاخُ:

إذَا سَقطَ الأَنداءُ صِينَتْ وأُشعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدرَجْ عَلَيها المَعاوِزُ

هذِهِ أثوابٌ جُدُدٌ. وَلا يُقالُ جُدَدٌ إنَّما الجُدَدُ الخُطَطُ ، وأَثوابٌ قُشُبٌ ، وثَوبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ العَرضِ ، وثَوبٌ مُزَنَّدٌ (حكَاها لِي الكِلابِيُّ). وَكَذلِكَ حَوضٌ مُزَنَّدٌ إذا كانَ ضَيِّقًا



١٤٤ بَابُ ٱلْحَلْيِ

راجع في كتاب فقه اللغة فصل الحلي (الصفحة ٢٤٨)

يُقَالُ هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ حَالِيَــةٌ (اِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلْيٌ. وَقَدْ حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْيًا. وَٱلْجمعُ حُلِيٌّ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلْيٌ قِيلَ: أُمْرَأَةٌ عَاطِلٌ. وَقَدْ عَطِلَتْ تَعْطَلُ عطَلًا. وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ عُطُلٌ أَيْضًا. قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ]:

يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ ٱلْجِيدِ

وَهٰذِهِ أُمْرَأَةٌ فِي رِجْلِهَــا خَلْخَالٌ. وَحِجْلٌ. وَخَدَمَةٌ. وَبُرَةٌ (وَجَمْعُ خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِــدَامٌ. وَجَمْعُ بُرَةٍ بُرًى وَبُرَاتٌ وَبُرِينَ وَبُرُونَ)، وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ: وَٱلْوَقْفُ ٱلْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ أَوْ [مِنْ] غَيْرِهَا. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ، وَهٰذِهِ أُمْرَأَةٌ فِي يَدِهَا إِسْوَارٌ وَفِي يَدِهَا سِوَارٌ. وَسُوَّارٌ. وَجِبَارَةٌ. (وَهٰذَانِ يَكُونَانِ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ)، فَإِذَا كَانَ ٱلسِّوَارُ مِنْ ذَبْلٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ وَوَقْفٌ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ ٱلرَّسُوَةُ. (وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ: ٱلرَّسُوَةُ ٱلدَّسْتَبِنَجُ وَٱلْجمعُ رَسَوَاتٌ)، وَهٰــذِهِ أُمْرَأَةٌ فِي عَضُــدِهَا دُمْلُجٌ وَمِعْضَــدٌ، وَيُقَالُ لِخَوَاتِمِ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي ٱلْأَصَابِعِ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلْفَتَخُ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ. وَكَذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي ٱلرِّجْلِ، وَهٰذِهِ أُمْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ. وَلَطٌّ. وَٱلتِّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِٱلْعُنُقِ. قَالَ عَدِيٌّ:

عَاقِدٌ فِي ٱلْجِيدِ تِقْصَارَا

وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي أُذُنِهَا قُرْطٌ وَنَطَفَةٌ . وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنَطَّفٌ .
قَالَ ٱلْعَجَّاجُ يَصِفُ سَاقِيًا :

كَأَنَّ ذَا فَدَّامَـةٍ مُنَطَّفَا   قَطَّفَ مِنْ اَعنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وَٱلرَّعْثَةُ ٱلْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي دِيكٍ :

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَٱلنَّوْمُ يُعْجِبُنِي   مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ ٱلدَّارِ

وَقِيلَ ٱلرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي ٱلْقُرْطِ وَمِنْـهُ قِيلَ : بَشَّارٌ ٱلْمُرَعَّثُ اَيِ ٱلْمُقَرَّطُ ، وَٱلسَّاسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ : هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي ٱلْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ مُكَرَّسٌ إِذَا كَانَ بَعْضُـهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَٱلسِّمْطُ ٱلنَّظْمُ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَبْتُهُ   عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْحُبْلَةُ حَلْيٌ كَانَ يُلْبَسُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّـةِ يُجْعَلُ فِي ٱلْقَلَائِدِ . وَأَنْشَدَ [لِعَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ سَلْمٍ ٱلْأَزْدِيِّ] :

وَيَزِينُهَـا فِي ٱلنَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ   وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْـلَةٍ وَسُلُوسِ

ٱلْأُمَوِيُّ : ٱلْخَضَضُ ٱلْخَرَزُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلَّذِي تَلْبَسُـهُ ٱلْإِمَاءُ . اَلْفَرَّاءُ : وَٱلْخَضَاضُ ٱلشَّيْءُ ٱلْيَسِيرُ مِنَ ٱلْحَلْيِ . قَالَ وَأَنْشَدَنَا ٱلْقَنَانِيُّ [اَبْنُ قَنَانٍ] :

وَلَوْ اَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ ٱلسِّتْرِ عَاطِلًا   لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَـاضُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَوقُ وَٱلْخُرْصُ ٱلْحَلْقَةُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، يُقَالُ مَا فِي أُذُنِهَا خُرْصٌ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخِرْجُ ٱلْوَدَعَةُ (وَٱلْجَمْعُ اخْرَاجٌ) . أَبْنُ ٱلْأَعْرَابِيّ فِي قَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

(قَالَ) وَارَادَ بِعُلْطَتَيْنِ . قِلَادَتَيْنِ وَاصْلُهُ مِنَ ٱلْعِلَاطِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي ٱلْعُنُقِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَٱلْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلْبَسُ فِي ٱلْقَلَائِدِ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ ٱلْكَبِدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعِنَبَةِ ٱلْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْأَةُ تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ . [قَالَتْهَا ٱلْعَامِرِيَّةُ] ، وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: ٱلسَّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشِفُّ عَنْهُ وَإِذَا ٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءُ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْأَبْيَضُ . فَإِذَا دَفَنْتَهَا فِي ٱلرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِإِصْبَعِكَ رَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ فَتُنْقَعُ فَتُجْعَلُ فِي ٱلشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا ٱلْحَزِينُ لِيَسْلُوَ وَيُصْرَفُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ عَنِ ٱلْآخَرِ يُحِبُّهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَمَا تَرَكَا مِنْ رِقْيَةٍ يَعْلَمَانِهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقَيَانِي

(قَالَ) وَٱلْخَصَمَةُ مِنْ خَرَزِ ٱلرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ . وَرُبَّمَا كَانَ تَحْتَ فَصِّ ٱلرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زِرِّ ٱلرَّجُلِ . وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُؤَابَةِ ٱلسَّيْفِ ، [أَبُو عَمْرٍ : هِيَ ٱلْخَضَمَةُ مُعْجَمَةٌ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْوَجِيهَةُ خَرَزَةٌ

لَهَا وَجهَانِ اَحدُهُمَا يَرَى فِيهِ ٱلرَّجُلُ وَجهَهُ كَمَا فِي ٱلْمِرْآةِ . وَهِيَ تَكُونُ لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَسَلِ وَتَكُونُ حَمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَقِيقِ يَمْسَحُ بِهَا ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى ٱلسُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي ٱلْخَرَزِ ، وَٱلْهَمَرَةُ خَرَزَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلنِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ ٱلسَّاقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ إِلَّا اَنَّهَا تَنْحَكُّ وَتَنْبَرِي بِظُفْرِ ٱلْإِنْسَانِ ، [اَبُو عُمَرَ : هِيَ ٱلْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْكَحْلَةُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى ٱلصِّبْيَانِ ، وَخَرَزَةُ ٱلْعَيْنِ وَٱلنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَالرُّبِّ وَٱلسَّمْنِ اِذَا ٱخْتَلَطَا ، وَٱلْقِرْزَحْلَةُ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ فَيَرْضَى بِهَا قَيِّمُهَا [اَبُو عُمَرَ : هِيَ ٱلْفِرْزَحْلَةُ] ، وَٱلْهَنَمَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ ٱلنِّسَاءِ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا . [غَيْرُ يَعْقُوبَ] : اَلنَّهَا جَمْعُ نَهَاءَةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ

١٤٥ بَابُ ٱلثِّيَابِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به

(الصفحة ٢٣٩ – ٢٤٦)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْإِتْبُ ٱلْبَقِيرَةُ وَهُوَ اَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ وَلَا جَيْبٍ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : وَٱلْعِلْقَةُ وَٱلشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ اِلَى ٱلسُّرَّةِ اَوْ اِلَى اَنْصَافِ ٱلْفَخِذَيْنِ وَهِيَ ٱلْبَقِيرَةُ ، وَٱلسُّبْجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ اِلَى عَظَمَةِ ٱلسَّاعِدِ . يُخَاطُ

جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمَيْمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ ٱلْبُيُوتِ فَأَمَّا ٱلْجَوَارِي فَيَلْبَسْنَ ٱلْقُمُصَ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْمِجْوَلُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ ٱلْجَارِيَةُ قَالَ . [جُرَيَّةُ بْنُ اَوسٍ ٱلْهُجَيْمِيُّ] :

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ٱلْاَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَٱلْمِجْوَلِ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

اِذَا مَا ٱسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

(قَالَ) وَٱلرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سُيُورًا فَيُوَارَى وَيَخِفُّ ٱلْمَشْيُ فِيهِ ، وَٱلْخَيْعَلُ قَمِيصٌ مِنْ اَدَمٍ يُخَاطُ اَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اَلْمِنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَٱلنِّطَاقُ خَيْطٌ تَشُدُّ بِهِ ٱلْمِنْطَقَ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

وَٱلْمِبْذَلُ وَٱلْمِيدَعُ ٱلثَّوْبُ ٱلَّذِي تَبْتَذِلُهُ ٱلْمَرْاَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ ٱلْمَهَا مُغْتَرَّةً فِي ٱلْمَوَادِعِ

وَقَالَ [ٱلْغَطَمَّشُ ٱلضَّبِّيُّ]:

اُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَاَتَّقِي بِهِ ٱلْمَوْتَ اِنَّ ٱلصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وَيُقَالُ هٰذِهِ ثِيَابُ ٱلصَّوْنِ وَثِيَابُ ٱلصِّينَةِ ، وَٱلْحَشِيَّةُ وَٱلْعِظَامَةُ ٱلشَّيْءُ تُعَظِّمُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ مُؤَخَّرَهَا . وَهِيَ ٱلرِّفَاعَةُ . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَٱلْعُظْمَةُ اَيْضًا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْغِفَارَةُ وَٱلشُّنْتُفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ ٱلْمَرْاَةِ تُوَقِّي بِهَا ٱلْخِمَارَ من ٱلدُّهْنِ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَهِيَ ٱلصِّقَاعُ. وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَٱلْوِقَايَةُ هِيَ ٱلْمِلَفَّةُ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ عن اَبْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ [لِخُرَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْسِيِّ]:

فَاِنَّ وَرَاءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلَانَ اَيْكَةٍ مُضَمَّخَةٌ آذَانُهَا وَٱلْمَغَافِرُ

وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ: ٱلْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِهَا ٱلْمَرْاَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ ، وَٱلْجُنَّةُ [وَٱلْخُبَّةُ] اَيْضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي ٱلْوَجْهَ وَحَلْيَ ٱلصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلَ عَيْنَيِ ٱلْبُرْقُعِ . (قَالَ اَبُو زَيْدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى ٱلْفَمِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: تَلَفَّمْتُ) ، وَٱلنِّقَابُ عَلَى مَارِنِ ٱلْاَنْفِ ، وَٱلتَّرْصِيصُ اَلَّا يُرَى اِلَّا عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ تَقُولُ : وَٱلتَّوْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ ، اَلْفَرَّاءُ: وَ اذا اَدْنَتْ نِقَابَهَا اِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ ٱلْوَصْوَصَةُ ، فَاِذَا اَنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ اِلَى ٱلْمَحْجِرِ فَهُوَ ٱلنِّقَابُ ، فَاِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ ٱلْاَنْفِ فَهُوَ ٱللِّثَامُ ، فَاِنْ كَانَ عَلَى ٱلْفَمِ فَهُوَ ٱللِّفَامُ ، قَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : اَلتَّرْصِيصُ لِبْسَةُ عُقَيْلٍ . (قَالَتْ) وَقُشَيْرٌ وَجَعْدَةُ اَحْرَصُ قَوْمٍ عَلَى ٱلْكِنَّةِ وَٱلْبَيَاضِ . (قَالَتْ) وَٱلْوَصْوَاصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَاَنْشَدَتْ لِاَمْرَاَةٍ فِي اَبْنَتِهَا:

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِرَاصَا

وَٱلْجِلْبَابُ ٱلْخِمَارُ ، وَٱلنَّصِيفُ ٱلْخِمَارُ . وَٱللِّفَاعُ ٱلثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ اَيْ [تَلَفَّفُ بِهِ] ، وَٱلْبَتُّ كِسَاءٌ اَخْضَرُ مُهَلْهَلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ فَيُغَيِّبُهَا] ، وَٱلْجُمَّازَةُ دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ اَبُو هُرْمُزٍ ٱلْغَنَوِيُّ (اَخْبَرَنِي بِهِ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ): اِذَا غُزِلَ ٱلصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ بِٱلْحَفِّ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِٱلصِّنْصِئَةِ فَهُوَ بِجَادٌ ، فَاِنْ جُعِلَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمِرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَمْلَةٌ ، فَاِذَا كَانَتِ ٱلنَّمِرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سِوَى اَلْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجُدٌ ، فَاِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنَيَّرَةٌ . فَاِذَا عَرُضَتِ ٱلْخُطُوطُ ٱلْبِيضُ فَهِيَ عَبَاءَةٌ . وَاِذَا غُزِلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِئُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْوَحْشِيِّ وَهُوَ ٱلْيَمْنُ اَيضًا . وَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْاِنْسِيِّ جَاءَ لَيِّنًا دَفِيئًا [رَقِيقًا وَدَقِيقًا] ، وَعَنْ يَعْقُوبَ : اَلْكُدُونُ ٱلْوَاحِدُ كِدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ اَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ وَتَثْنِي طَرَفَيِ ٱلْعَبَاءَةِ مِنْ شِقَّيِ ٱلْبَعِيرِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ ٱلْكِدْنِ وَتُقَدِّمُهُ فَيَصِيرُ مِثْلَ ٱلْخُرْجَيْنِ تُلْقِي فِيهِ بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا ، وَٱلْبُخْنُقُ مَا وَقَعَ عَلَى ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْبُرْقُعِ

١٤٦ بَابُ ٱللُّبْسِ

راجع في فقه اللغة فصلَي هيئات اللبس (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَقَمَّصَ ٱلرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبِسَهُ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ، وَتَسَرْوَلَ سَرَاوِيلَهُ، وَتَعَمَّمَ وَٱعْتَمَّ، وَٱئْتَزَرَ وَتَأَزَّرَ وَٱتَّزَرَ، وَتَرَدَّى وَٱرْتَدَى، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلْسَى وَهِيَ ٱلْقَلَنْسِيَةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسُ. وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَنْسُوَةٌ [وَقَلَنْسِيَةٌ] قَالَ [ٱلْمُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

إِذَا مَا ٱلْقَلَاسِي وَٱلْعَمَائِمُ أُحِرَتْ   فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ ٱلرِّجَالِ حُسُورُ

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ   ذَوِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْبِيضِ وَٱلْقَلَانِسِي

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِدْرَعَتِي وَٱدَّرَعْتُهَا، وَتَشَمَّلْتُ شَمْلَتِي، وَٱلِٱضْطِفَانُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: بِٱلثَّوْبِ أَنْ يُدْخِلَ ٱلثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ٱلْأَيْسَرِ. ٱلْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ قَالَ. وَهُوَ ٱلتَّأَبُّطُ، وَٱلِٱضْطِبَاعُ أَنْ يُدْخِلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَطَرَفَهُ ٱلْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَى. وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: هُوَ ٱلتَّبَنُّنُ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ. ٱلتَّلَفُّعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ ٱشْتِمَالُ ٱلصَّمَّاءِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ. (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنَ ٱلِاضْطِبَاعِ اِلَّا اَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَٱلِاحْتِرَاكُ هُوَ ٱلِاحْتِرَامُ بِٱلثَّوْبِ . وَٱلِاحْتِبَاكُ وَٱلِاحْتِبَاءُ ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَرَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ وَمُتَكَبْكِبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا ٱلْعَامِرِيُّ) ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقُبُوعُ اَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ اَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ اَقْبَعُ . (قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: نَزَغَ رَجُلٌ اَبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ اَبْنُ ٱلزُّبَيْرِ: مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ . فَلَمْ يُجِبْهُ اَحَدٌ . فَقَالَ: مَا لَهُ قَاتَلَهُ ٱللّٰهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ ٱلثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ ٱلْقُنْفُذِ) ، وَٱلتَّشَذُّرُ بِٱلثَّوْبِ ٱلِاسْتِثْفَارُ بِهِ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: وَٱلتَّوَشُّحُ وَٱلتَّفَسُّؤُ وَاحِدٌ . وَهُوَ اَنْ يَتَّشِحَ بِٱلثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ ٱلَّذِي اَلْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى وَطَرَفَهُ ٱلَّذِي اَلْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلْاَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ عَكَا بِإِزَارِهِ اِذَا اَجْفَى حُجْزَتَهُ وَاِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْعِكْوَةِ . قَالَ اَبْنُ مُقْبِلٍ:

يَمْشِي اِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَاِخْوَتُهَا] بِيضٌ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِٱلْاُزُرِ

[وَقَالَ اَبْنُ ٱلْاَنْبَارِيِّ قَالَ اَبِي]: تَخَفَّفْتُ مِنَ ٱلْخُفِّ ، وَتَنَعَّلْتُ مِنَ ٱلنَّعْلِ ، وَتَوَسَّدْتُ ٱلْوِسَادَةَ ، وَٱرْتَفَقْتُ بِٱلْمِرْفَقَةِ ، وَٱلْتَحَفْتُ بِٱللِّحَافِ [وَتَلَحَّفْتُ اَيْضًا] ، وَتَرَدَّغْتُ [وَتَصَدَّغْتُ] بِٱلْمِزْدَغَةِ ، وَتَطَلَّسْتُ ٱلطَّيْلَسَانَ وَتَطَيْلَسْتُهُ ، وَتَمَنْدَلْتُ بِٱلْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّلْتُ

١٤٧ بَابُ ٱلطَّيَالِسَةِ وَٱلْأَكْسِيَةِ وَٱلْمَلَاحِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق فى الباب وفصل الاكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسَّدُوسُ بِٱلْفَتْحِ ٱلطَّيْلَسَانُ (وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ سُدُوسٌ بِٱلضَّمِّ)، وَٱلْمُطْرَفُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ، وَٱلْمُسْتُقَةُ جُبَّةٌ [فِرَاءٍ] طَوِيلَةُ ٱلْكُمَّيْنِ. وَأَصْلُهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَهْ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ ٱلْمُسْتُقَةُ عَلَى وَزْنِ بُنْدُقَةٍ]، وَٱلْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ.

وَثَوْبٌ مُفَوَّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ، وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ أَيْ مُوَشًّى، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشْبِهُ أَفَاوِيقَ ٱلسِّهَامِ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ: بُرْدًا مُنَشَّبًا [أَرَادَ هٰذَا ٱلْمَعْنَى] أَيْ مُسَهَّمًا، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ ٱلنَّسْجِ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَأَكْسُو ٱلْحُلَّةَ ٱلشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ ٱلْخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِرَاطِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّيْطَةُ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ، وَثَوْبٌ سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنُ ٱلْمَسِّ. قَالَ جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ:

كَأَنَّهُ بِٱلصَّحْصَحَانِ ٱلْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ ٱلرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمَزُوهُ وَرُبَّمَا هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ *

قِيلَ لِاْمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ: مَا أَذْهَبَ أَسْنَانَكِ. قَالَتْ: أَكْلُ ٱلْحَارِّ وَشُرْبُ ٱلْقَارِّ (بِٱلْهَمْزِ)، وَيَقُولُونَ: هَنَأَنِي ٱلطَّعَامُ وَمَرَأَنِي. وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَأَنِي اذَا كَانَ مَعَ «هَنَأَنِي» إِلَّا بِغَيْرِ أَلِفٍ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا «أَمْرَأَنِي» وَلَمْ يَقُولُوا «مَرَأَنِي» إِلَّا مَعَ «هَنَأَنِي»، وَيَقُولُونَ لَكَ ٱلْفِدَا وَٱلْحِمَا (مَقْصُورٌ). اذَا كَانَ مَعَ «ٱلْحِمَا» لَا غَيْرُ. فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا: فِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءً لَكَ وَفِدَاءِ لَكَ وَفِدًى لَكَ وَفَدًى لَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ. ٱرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ. فَقَالَ «مَأْزُورَاتٌ» لِمَكَانِ «مَأْجُورَاتٍ». قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: بُنِيَ «مَأْزُورَاتٍ» عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ أُزِرْنَ وَكَانَ ٱلْأَصْلُ وُزِرْنَ. فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْوَاوُ مَضْمُومَةً هُمِزَتْ كَمَا قُرِئَ: وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ. وَإِنَّمَا هُوَ «وُقِّتَتْ» مِنَ ٱلْوَقْتِ. وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ٱللَّهُمَّ حَيِّ ٱلْأُجُوهَ يُرِيدُ «ٱلْوُجُوهَ». وَكَمَا قَالُوا: دَارٌ وَأَدْؤُرٌ، وَإِنِّي لَآتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا. فَإِنَّمَا قَالُوا «ٱلْغَدَايَا» لِمَكَانِ «ٱلْعَشَايَا» فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

---

* هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

هَتَّاكُ اَخْبِيَـةٍ وَلَّاجُ اَبْوِبَةٍ يَخْلِطُ بِٱلْجِدِّ مِنهُ ٱلْبِرَّ وَٱللِّينَا

فَقَالَ « اَبْوِبَةً » لِمَكَانِ « اَخْبِيَةٍ » فَاِذَا اُفْرِدَ لَمْ يُقَلْ بَابٌ اَبْوِبَةٌ ، وَمِنهُ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ اي كَثِيرَةُ ٱلنِّتَاجِ . فَقَالَ « مَأْمُورَةٌ » لِمَكَانِ مَأْبُورَةٍ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِنْ آمَرَهَا ٱللّٰهُ اي كَثَّرَهَا . وَٱلْاَكْثَرُ آمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ . وَقَرَاَ ٱلْحَسَنُ « وَآمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » اي كَثَّرْنَا . فَاَنْكَرَهَا اَبُو عَمْرٍو ٱبْنُ ٱلْعَلَاءِ فَٱحْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ اَمِرَ ٱلْمَالُ اِذَا كَثُرَ وَقَدْ آمَرَهُ ٱللّٰهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اُمٌّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ

اي غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكَ تَرَى اِمَّرَتَهُ اي نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

آخِرُ

كِتَابِ تَهْذِيبِ ٱلْاَلْفَاظِ لِٱبْنِ ٱلسِّكِّيتِ

زيادات جاءت في بعض النُّسَخ

﴿ بَابُ ٱلْمَاءِ وَشُرْبِهِ ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوِيتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ بِهِ نُقُوعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بُضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عَجِئْتُ بِهِ عَجْئًا (يُرِيدُ لَمْ اَرْوَ مِنْهُ . وَمَا عَجِئْتُ بِفُلَانٍ اَيْ لَمْ اَلْتَفِتْ اِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَأْجٌ اي لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُؤُوجَةٌ ، وَٱلذَّأْجُ ٱلْجَرْعُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَأْجَا

فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قِيلَ نَضَجَ نَضْجًا . وَأَنْضَجْتُ فُلَانًا إِنْضَاجًا ، فَإِنْ جَرِعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمْجًا ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قِيلَ سَفِتَهُ يَسْفَتُهُ ، وَبَغِرَ بَغَرًا . وَنَجِرَ نَجَرًا . وَمَجِرَ مَجَرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرْوَى) ، وَضُئِبَ مِنَ ٱلشَّرَابِ . وَقَئِبَ . وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَٱللَّوْحُ ٱلْعَطَشُ ، وَٱلزُّلَالُ ٱلصَّافِي ٱلزَّلُوجُ

﴿ بَابٌ مِنَ ٱلْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلَحَّ فِي ٱلْأَمْرِ يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا ، وَنَزَرَهُ يَنْزُرُهُ نَزْرًا ، وَثَمَدَهُ يَثْمُدُهُ ثَمْدًا وَثُمُودًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَحْفَى عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ

﴿ بَابُ ٱلنَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفِي عَرَاهُ . وَحَرَاهُ . وَظِلِّهِ أَيْ فِي قُوَّتِهِ ، وَفِي ذَرَاهُ أَيْ سِتْرِهِ . وَذَرَا ٱلشَّجَرَةِ مُسْتَتَرُهَا ، وَفِي كَنَفِهِ . وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفِي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي سَاحَةِ ٱلدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرْحَتِهَا . وَقَارِعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَٱلْجَنَابُ مَا حَوْلَ ٱلْقَوْمِ ، وَٱلْعَقْوَةُ ٱلسَّاحَةُ . وَبُحْبُوحَةُ ٱلدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا ، وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ ، وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ أَعْلَاهُ . وَقَارِعَةُ ٱلدَّارِ سَاحَتُهَا . يُقَالُ هُوَ بِشَرَى ٱلْفُرَاتِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ ،

وَأَعداءُ ٱلطَّرِيقِ وَأَعتاؤُها نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ ٱلزَم ٱلْمَجَبَّةَ اي ٱلْمَحَجَّة ، وَٱلزَمْ مُلكَ ٱلطَّرِيقِ . ومَلْكَهُ اي وَسَطَهُ

﴿ في ٱلتُّخَمَةِ ﴾ جَفِسَ جَفَسًا غَلَبَ ٱلدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ اَوْ غَيْرِ ٱلدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسِئَ طَسَأً . وَٱلِاسْمُ ٱلطُّسَاءَةُ ، وَكَذٰلِكَ طَنِخَ وَسَنِفَ (اذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلشَّيْءَ وَكَرِهَهُ) ، فَاِذَا ٱنْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ ٱظْرَوْرَى ٱظْرِيرَاءً ، وَغَمَتَهُ ٱلطَّعَامُ (اِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلطُّسَاءَةِ) فَاِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ٱلْبَطْنِ مِنْ اَكْلِ ٱللَّحْمِ فَهُوَ ٱلْجُحَافُ وَهُوَ مَجْحُوفٌ

﴿ بَابُ نَزْحِ ٱلْبِئْرِ ﴾ نَزَحْتُ ٱلْبِئْرَ وَنَكَزْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا وَمَكَلْتُهَا . وَٱلْمَخْجُ ٱلْمَخْضُ . قَالَ:

لَتَمْخَضَنْ مَاءَكِ بِٱلدَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي اَقْطَعَ ٱلْاَتِيِّ

وَجَهَرْتُ ٱلْبِئْرَ وَمَخَنْتُهَا اِذَا اَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهْ اَوْ خَالِيًا مِنْ اَهْلِهِ عَمَرْنَاهْ

﴿ بَابُ فَصِيحِ ٱللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ انَّهُ لَحَلِيفُ ٱللِّسَانِ . وَسَيْحَفِيُّ ٱللِّسَانِ ، وَاِنَّهُ لَتِكْلَامَةٌ . وَاُقَاعَةٌ . وَمِقْوَلٌ . وَتِقْوَالَةٌ . وَتِقْوَلَةٌ ، وَٱللَّوْذَعِيُّ ٱللِّسَانِ ٱلْفَصِيحُ ، وَٱلْمُتَبَلْتِعُ ٱلْمُتَحَذْلِقُ ٱللَّسِنُ . وَرَجُلٌ خَذَاءٌ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ ٱلْكَلَامِ هُذَرَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَمِهْذَارَةٌ . وَهِذْرِيَانٌ وَمِهْذَارٌ . وَهَذِرٌ . وَهَذْاءَةٌ . (قَالَ) هِذْرِيَانٌ وَحُذَاقِيٌّ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذَرَةٌ. وَمِبْذَارَةٌ. وَمِبْذَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ، وَٱلْمِسْلَاقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْبَلِيغُ

﴿ بَابُ ٱلزُّكَامِ ﴾ يُقَالُ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ، وَأُرِضَ فَهُوَ مَأْرُوضٌ (وَٱلِٱسْمُ ٱلْأَرْضُ)، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ أَيْ مَزْكُومٌ. وَقَدْ مُلِئَ وَبِهِ مُلَاءَةٌ أَيْ زُكْمَةٌ، وَمَضْؤُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ، وَضُنِكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ لَعِجَهُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ لَعْجًا إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً. وَهٰذَا أَمْرٌ لَاعِجٌ، وَأَضَّهُ ٱلْأَمْرُ يَؤُضُّهُ أَضًّا إِذَا وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً، وَأَضَّنِي. وَمَضَّنِي. وَأَمْضَنِي، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ إِذَا أَصَابَتْهُ لَوْعَةُ حُزْنٍ أَوْ وَجَعٍ. وَٱللَّائِعُ أَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هَذَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ، وَهَقَى بِهِ يَهْقِي هَقْيًا، وَقَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، وَغَثَمَ. وَقَعَثَ. (قَذْمَةً وَغَثْمَةً وَقَعْثَةً)

﴿ بَابُ ٱلسُّرْعَةِ ﴾ ر ز (ٱلرَّزَّازُ) يُقَالُ تَمَطَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ (وَتَمَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا)، وَيُقَالُ سَيْرٌ قَعْطَبِيٌّ. وَقَعْضَبِيٌّ، وَهِيَ ٱلْحَقْحَقَةُ. وَٱلتَّحَقْحُقُ. وَٱلْهَقْهَقَةُ. وَٱلْقَهْقَهَةُ (كُلُّهُ فِي شِدَّةِ ٱلسَّيْرِ)، وَٱلنَّوْفُ ٱلسَّنَامُ ٱلْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ ٱلْإِبِلِ ٱلْفَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ، ٱلْمُسْبَطِرُّ.

وَٱلْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ . قَالَ ٱلأَعْشَى :

وَٱتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسَفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَقَرْمَطَ فَهُوَ ٱلْحَفْدُ حَفَدَ يَحْفِدُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱلْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

وَإِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَاةً ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ . يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱللَّبَطَةُ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَإِذَا ٱزْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ

تَشَغُّرًا، فَاِذَا رَقَّقَ ٱلْمَشْيَ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا وَرُقَاقًا. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

مَشْيًا رُقَاقًا وَاِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا. وَٱلْمَلْعُ ٱلْمَرُّ ٱلْخَفِيفُ. (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ اَيْ خَفِيفَةُ ٱلضَّرْبِ وَٱلِاخْتِطَافِ)، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْلُجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا (اَيْ كَاَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ ٱلْاَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَّتِهِ)، وَٱلنَّصْبُ ٱلدَّوَامُ فِي ٱلسَّيْرِ وَهُوَ لَيِّنٌ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ. وَنَصَبَ ٱلْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَٱلْفَرِيغُ ٱلْمَشْيُ ٱلْوَسَاعُ، وَٱلزَّفِيفُ دُونَ ٱلْمَشْيِ ٱلْفَرِيغِ. يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُتَقَارِبَةُ ٱلْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ، وَيُقَالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ اِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ. وَقَالَ اَيْضًا ٱلْهِزَّةُ ٱلسُّرْعَةُ وَاَنْشَدَ:

اَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَٱلْوَخْدُ وَٱلْوَخِيدُ وَٱلْوَخَدَانُ اَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَاَنَّهُ يَرُخُّ بِهَا شَبِيهًا بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَشْيِ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ اَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَاَنَّهُ يَضْطَرِبُ، وَٱلتَّهَوُّسُ مَشْيُ ٱلْمُثْقَلِ عَلَى ٱلْاَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ. يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهُوسُ ٱلْاَرْضَ لَيْلَتَهُ، وَرَسَمَ ٱلْبَعِيرُ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ ٱلذَّمِيلُ. قَالَ اَبُو ٱلزَّحْفِ:

هٰذَا وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ ٱلرُّسَّمِ سِعْرِي وَلَا اُحْسِنُ اَكْلَ ٱلسَّلْجَمِ

وَنَعَبَ ٱلْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعَبًا إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَوَاهَقُ بِٱلرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَعْمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهْيَ تَنْعَبُ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ ٱللِّينِ وَٱلسُّبُوطَةِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَكَادُ يُذْرِي ٱلْفَاتِرَ ٱلْمُغَلَّفَا مِنْهُ أَجَارِيُّ إِذَا تَغَيَّفَا

وَنَصَصْتُ ٱلْبَعِيرَ أَنُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ ٱلْبَعِيرُ » ، وَوَضَعَ ٱلْبَعِيرُ . وَوَجَفَ . وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ ، وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ أَنَا . وَٱلتَّبْغِيلُ مَشْيٌ فِيهِ ٱخْتِلَاطٌ بَيْنَ ٱلْهَمْلَجَةِ وَٱلْعَنَقِ ، وَٱلْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ . وَذٰلِكَ إِذَا عَدَا فِي ٱلْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ ٱلْمَدَى

ضَرِمِ ٱلرِّقَاقِ مُنَاقِلِ ٱلْأَجْرَالِ

وَٱلْمُوَاهَقَةُ ٱلْمُسَايَرَةُ مَرًّا يَتَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي ٱلسَّقْيِ أَيْضًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

فَمَا تَنْفَكُّ دَلْوٌ تُوَاهِقُهْ

وَٱلْمُوَاغَدَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ . قَالَ أَوْسٌ :

تُوَاغِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ ٱلْحَقِيبَةِ رَادِفُ

وَٱلْمُوَاضَخَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِٱلسَّيْرِ

ٱلشَّدِيدِ . وَٱلتَّشْنِيعُ ٱلتَّشْمِيرُ شَنَّعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَتَشَنَّعَتْ ، وَٱلسَّدْوُ رُكُوبُ
ٱلسَّيْرِ ، وَٱلإِحْوَاذُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلطَّرُّ ٱلطَّرْدُ . يُقَالُ طَرَرْتُ ٱلإِبِلَ
اَطُرُّهَا طَرًّا ، وَٱسْتَوْدَهَتِ ٱلإِبِلُ وَٱسْتَيْدَهَتْ إِذَا ٱجْتَمَعَتْ وَٱنْسَاقَتْ
وَمِنْهُ ٱسْتَيْدَهَ ٱلْخَصْمُ إِذَا غُلِبَ وَٱنْقَادَ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ :
ٱلإِبِلُ مَطَارِيقُ إِذَا ٱسْتَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهَا
مَقْطُورَةٌ . وَقَدْ اَطْرَقَتِ ٱلإِبِلُ وَوَجَدْتُ اَثَرَ طَرَقَتِهَا ، وَٱلتَّهْوِيدُ ٱلسَّيْرُ
ٱلرَّقِيقُ . يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ اَيْ لَيَّنَ . وَمِنْهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ
هَوَادَةٌ اَيْ لِينٌ ، وَٱلْمَلْخُ وَٱلْمَلْقُ ٱلسَّيْرُ ٱللَّيِّنُ . وَٱمْتَلَخْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا
سَلَلْتَهُ رُوَيْدًا ، وَٱلْهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلأُمَوِيُّ : ٱلْهَيْسُ ٱلسَّيْرُ
اَيَّ ضَرْبٍ كَانَ ، وَٱلْهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِٱلنَّجَاءِ وَتَنْتَحِي هَوَاهِيَّ مِنْ سَيْرٍ وَعُرْضَتُهَا ٱلصَّبْرُ

وَاحِدَتُهَا هَوْهَاءَةٌ ، وَٱلتَّوَهُّسُ مَشْيُ ٱلْبَعِيرِ وَٱلنَّاقَةِ اَحْسَنَ مَا
يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ ٱلإِبِلِ ، وَٱلْمَدْشُ حُسْنُ ٱلسِّيرَةِ ، وَٱلْخَيْطَفُ ٱلسَّرِيعُ ،
قَالَ :

سَمَّيْتُ عَوْدِي ٱلْخَيْطَفَ ٱلْهَمَرْجَلَا

وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ رَغِيبَ
ٱلشَّحْوَةِ اَيْ وَاسِعَ ٱلْخَطْوِ كَثِيرَ ٱلأَخْذِ مِنَ ٱلأَرْضِ : سَاطٍ مِنَ ٱلْخَيْلِ
وَقَدْ سَطَا يَسْطُو .

وَانَّهُ لَوَاهِي ٱلاَبَاجِلِ بِٱلعَدْوِ . وَهٰذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ انْ يُقَالَ : وَهي سِقَاؤُهُ بِٱلعَدْوِ اِذَا ٱنْخَرَقَ ٱنْخِرَاقًا . وَانْشَدَ :

اِذَا قُلْنَ كَلَّا قَالَ وَٱلنَّقْعُ سَاطِعٌ بَلَى وَهْوَ وَاهٍ بِٱلْجِرَاءِ اَبَاجِلُهْ

وَاِذَا بَدَاَ ٱلْجَرْيَ مِنْ غَيْرِ انْ يَخْتَلِطَ قِيلَ : مَرَّ يَغْلِجُ غَلْجًا وَانَّهُ لَمِغْلَجٌ ، وَاِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْرُ ، فَاِذَا اَهْوَى بِحَافِرِهِ اِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ . قَالَ طُفَيْلٌ :

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ ٱلْحَيِّ بَعْدَمَا اَذَاعَتْ بِرَيْعَانِ ٱلسَّوَامِ ٱلْمُعَزَّبِ

وَمِنْهَا ٱلْكَارِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَلَقَّفُ ٱلكُرَةَ ، وَمِنْهَا ٱلسَّادِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَسْدُو اي يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدُمًا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ ، وَمِنْهَا ٱلْقَطُوفُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلقِطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَفِيهَا ٱلسَّعَةُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ لِلذَّكَرِ وَٱلاُنْثَى . وَهُوَ ٱلِانْبِسَاطُ وَٱلسُّرْعَةُ فِي ٱلْمَشْيِ ، وَمِنْهَا ٱلْفَرَاغَةُ . يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيغٌ وَفَرَسٌ مِعْنَاقٌ فَرِيغٌ . وَهِمْلَاجٌ فَرِيغٌ . وَٱلاُنْثَى فَرِيغَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ اَلعَنَقُ اوَّلُ ٱلْمَشْيِ . وَٱلتَّوَقُّصُ انْ يَنْزُوَ نَزْوًا وَيُقَرْمِطَ . وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ ، وَمِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلدَّاَلانُ وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ . وَيَبْغِي كَاَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ ، وَمِنْهُ ٱلذَّاَلانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ . مَرَّ يَذْاَلُ ذَاَلانًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ

الذنبُ ذؤالةَ، فإذا راوح بين يديه فذلك الخبب، وإذا رفع يديه ووضعهما معًا فذلك التقريب، فإذا عدا عدو الثعلب فذلك الثعلبية، فإذا ارتفع حتى يكون إحضارًا قيل: مر يُحضِر، ومر يجري ويُجرى. ويعدو ويُعدى، وركضت الفرس (بغير ألف). ولا يكون «ركض الفرس» (إنما الركض تحريكك إياه برجلك أو بغير ذلك سار هو أو لم يسر)، فإذا اضطرم قيل: مر يهذب إهذابًا. ويُلهب إلهابًا، فإذا بدأ العدو قبل أن يضطرم قيل: أمج يمج إمجاجًا، فإذا اجتهد قيل: أهمج إهماجًا، فإذا رجم الأرض رجمًا بين العدو والمشي الشديد قيل: ردى يردي رديًا ورديانًا، فإذا رمى بيديه رميًا ولم يرفع سنبكه عن الأرض كثيرًا قيل: مر يدحو دحوًا فهو داحٍ (وهو أحسن ما يكون العدو)، وإذا مر مرًّا سهلًا بين العدو الشديد واللين فذلك الطميم. مر يطم طميمًا، وإذا وقعت حوافر رجليه مكان يديه قيل: قرن يقرن قرانًا، وإذا مر مرًّا خفيفًا قيل: مر يمزع. ويهزع. ويمصع، فإذا خلط العنق بالهملجة قيل: ارتجل ارتجالًا، وقيل خير جري الذكور أن يشترف. وخير جري الإناث أن تنبسط وتصغي كعدو الذئبة، ومن مشي الخيل الكتف. كتف يكتف كتفًا وهو أن يرتفع كتفاه في المشي وهو يستحب، ويقال للفرس إذا كان كثير الجري شديده إنه لمهرج وهراج.

وَغَمْرٌ. وسَكْبٌ. وَبَحْرٌ. وَفَيْضٌ. وَحَتٌّ. كُلُّ هٰذَا كَثْرَةُ ٱلْعَدْوِ. قَالَ سَلَامَةُ:

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ٱبْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي ٱلْأَدِيمِ اَسِيلِ ٱلْخَدِّ يَعْبُوبِ

وَٱلْمِعْنَاقُ ٱلذَّكَرُ وَٱلْانْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلْهِمْلَاجُ وَٱلْقَطُوفُ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرْيِ ٱلْخَيْلِ ٱلْهَمْلَجَةُ، وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْخَيْلِ وَفِي ٱلْحَوَافِرِ اَنْ يَقْلِبَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ. وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْإِبِلِ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي ٱلدَّوَابِّ. وَهُوَ اَيضًا اَنْ يَلْوِيَ اَنْفَهُ مِنَ ٱلزِّمَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَائِلُ ٱلْوَجْهِ. يُقَالُ خَنَفَ بِأَنْفِهِ. وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: رَأَيْتُهُ خَانِفًا عَنِّي بِأَنْفِهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُخْنِفًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

اَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ اَحْرَدَا

وَإِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَؤُودٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ ٱلْقِيَادِ، وَإِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ ٱلْقِيَادِ اَوْ كَانَتْ كَذٰلِكَ، وَفَرَسٌ جَرُورٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي ٱلْقِيَادِ. وَخَيْلٌ جُرُرٌ وَٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ ٱلِاكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ. وَيَقْرِفُ وَيَقْتَرِفُ اَيْ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. وَيَخْرِشُ. وَيَخْتَرِشُ، وَيَخْمُشُ لِعِيَالِهِ. وَيَكْدَحُ. وَيَخْرِفُ. وَيَحْتَرِفُ. وَيَعْتَصِفُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

المَرْءُ ذُو عَصْفٍ وَذُو اصْطِرَافِ

وَفُلَانٌ يَحْرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ)، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْكِبْرِ ﴾ يُقَالُ أَكْمَخَ بِأَنْفِهِ إِكْمَاخًا. وَأَقْمَخَ إِقْمَاخًا، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَرَجُلٌ فَجْفَاجٌ وَنَبَّاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ وَنَفْجٌ، وَفَخْرٌ. وَٱطْرَخَمَّ ٱطْرِخْمَامًا. وَٱطْلَخَمَّ ٱطْلِخْمَامًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَجَفَخَ وَجَخَفَ، وَٱلتَّأْبُهُ ٱلتَّكَبُّرُ. قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ ٱلتَّأْبُهِ »، وَٱلْمُتَفَيْهِقُ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ، وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَايَلَ وَتَبَخْتَرَ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى. وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ:

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى   فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضًّا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْأَلْوَانِ لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍّ فَلِذٰلِكَ وَقَعَ ٱسْمُهُ مُصَغَّرًا. قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَشْقَرَ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ حُمْرَتَهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَدْهَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ وَإِذَا أُكْثِرَتِ ٱلْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٌ مُدَمًّى وَجَمْعُهُ كُمْتٌ عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا

﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ ٱلدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدْقَيْنِ ٱلدَّاهِيَةِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

إِذَا ذَاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ ٱلرُّقَا   ةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمُلُوا

وَٱلْقِنطِرُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَكُنتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بِغَيِّهِمْ بِمُسْقِطَةِ ٱلْأَحْبَالِ فَقْمَاءَ قِنْطِرِ

وَٱلدُّرَخْمِينُ قَالَ:

فَظَلَّ أَفْوَاهُ ٱلْعُرُوقِ يَهْمِينْ فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَـةٍ دُرَخْمِينْ

وَيُقَالُ عَمِـلَ بِهِ ٱلْعِمْلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ ٱلْبِلْغِـينَ . وَذَاتُ ٱلرَّعْدِ . وَٱلصِّلِّيلُ . وَٱلْآبِيَّةُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَٱلْخَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ آمِيَةٌ مِنْ قَعْرِهِ آيِّدٌ مَنَاكِبُهَا

وَٱلْمَـآوِدُ وَاحِدُهَا مُؤْيِدٌ . وَٱلشَّبَادِعُ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذِ ٱلنَّاسِ نَاسٌ وَٱلْعِبَادُ بِغِرَّةٍ وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنَا ٱلشَّبَادِعُ

تمت

بعونهِ تعالى

زيادات تهذيب الالفاظ



فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ



فهرس واسع

مرتّب على حروف المُعْجَم

انَّ من اراد مادّةً ما عليهِ ان يطلبها بالمفردات . وامّا المفردات فهي موضوعة على
تيب كتب اللغة تُطلب بالمجرَّد الثلاثي . والأعداد تدلُّ على وجوه الصفحات . واذا فُرِق
بن عددَيْن بهذه العلامة (—) فذلك دليـل على تواتُر المعنى الواحد في صفحات عديدة .
أ هذه العلامة (+) فانّها تدلُّ على ان المعنى ذاته يُرْوَى في محلّ آخر

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطاء

الظاء

العين

الغين

اللام

الميم

النون

تصحيح بعض اغلاط

وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	غلط	صواب
٤	٣	أكُلّ	أُكُل
〃	٦	ويصلحُ	ويَصلُحُ
٨	١٩	ريهم	رئيهم
١٠	٤	(ص: ٨٧)	(ص: ٧٨)
٤١	٣	(ص: ٦٩)	(ص: ٩٦)
〃	١٢	محارك ضئيلا	لحارك ضُئبلا
٧٨	١٣	(الصفحة ٢٦١)	(ص: ٢٩١)
٩٥	١٨	دهرًا حناني	دهرًا حناني حَفضًا
٩٩	٦ – ٧	(ص: ٢٣)	(ص: ٦٣)
١٠١	١٣	مكسورَةٌ	مكسُورَةٌ
١١٥	١	باب الحلق	باب الحمق
١٢٢	١١	والطبع	والطّبع
١٣٥	١٥	ملأتها	ملَاتها
١٣٧	٣	والشراب	والشّراب
١٨٩	٨	فضاف	قضاف
١٩٤	٨	والمُعجزة	والمُعجّزة
〃	١٧	مَعرِقة	مَعرَقة